طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Wednesday - 21 September 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16003

الأربعاء 25 صفر 1444 - 21 سبتمبر (أيلول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16003

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

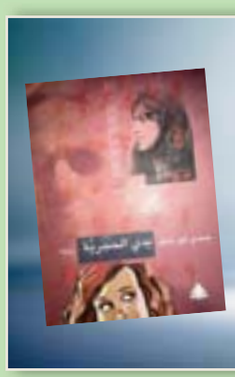

حمدي أبو جليل
هو السارد
والبطل في
روايته الجديدة

(تفاصيل)

الجمعية العامة تفتتح أعمالها في ظل استقطابات جديدة... وأوكرانيا تقلب الأولويات الدولية رأساً على عقب

الأمم المتحدة تحذّر من «سخط عالمي» في الشتاء

نيويورك: علي بردى

سلط الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الثلاثاء، الضوء خلال أكبر تجمع دبلوماسي سنوي في الأمم المتحدة، على أبرز القضايا العالمية التي تهدد «عالمنا الممزق» والذي يشكك بشكل متزايد بقدرة المنظمة الدولية ومجلس الأمن على ايجاد حلول لهذه الأزمات في إطار النظام الدولي والتعددية.

وحذّر غوتيريش في كلمته أمام قادة العالم من مخاطر أزمات متعددة تواجه البشرية، من الحرب في أوكرانيا إلى تداعيات الاحترار المناخي. واعتبر أن «هذه الأزمات تهدد مستقبل البشرية ومصير الكوكب»، قائلاً: «دعونا لا نخدع أنفسنا. نحن في بحر هائج. يلوح في الأفق سخط عالمي في الشتاء».

وأكد أن العالم دخل في «خطر كبير» ويعاني «الشلل» بسبب الانقسامات المتزايدة بين الشرق والغرب، بسبب غزو روسيا لأوكرانيا الذي قلب الأولويات الدولية رأساً على قلب، مما أدى إلى مضاعفة المخاوف على الأمن الغذائي وأمن الطاقة والأمان النووي - بعدما كانت المنظمة الدولية أعدت برنامج عمل طموحاً لمواجهة تغير المناخ في «كوكب يحترق» - ووسع الهوة بين دول الشمال الغنية وبلدان الجنوب النامية وصرف الأنظار عن قضايا أخرى مهمة، مثل البرنامج النووي الإيراني وجهود إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين.

وفيما افتتحت الجمعية العامة أعمالها أمس في ظل استقطابات جديدة، طالب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بإنصاف الفلسطينيين، فيما دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتين إلى الانسحاب من كل الأراضي الأوكرانية بما في ذلك شبه جزيرة القرم. أما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فشدد على أن روسيا بحربها ضد أوكرانيا وضعت العالم كله «في خطر»، معتبراً أن هذه الحرب «تطيح مبادئ المنظمة الدولية». وردد ما دعا إليه غوتيريش لأن «جميعنا بتنا محاصرين في اختلال وظيفي عالمي هائل».

(تفاصيل ص 4 و5)

عشرات يحتجون في طهران أمس على موت الشابة مهسا أميني الجمعة الماضي (رويترز)

تصاعد التنديد الدولي... والأمم المتحدة طالبت بتحقيق محايد في وفاة شابة

تمدد احتجاجات إيران... والسلطات تلوّح بقمعها

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تمددت المظاهرات التي تشهدها إيران احتجاجاً على موت الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق، في أنحاء البلاد، فيما تصاعد التنديد الدولي بالحادث.

وعادت الاحتجاجات بقوة وسط طهران أمس رغم الأجواء الأمنية المشددة، وردد المحتجون هتافات مندّدة بالنظام، واستخدمت قوات الشرطة والباسيج الغاز المسيل للدموع والهراوات ووقعت اشتباكات في عدد من الجامعات.

وسادت حالة من الغضب الشعبي منذ ورود أنباء عن وفاة أميني الجمعة بعد توقيفها من قبل الشرطة المكلفة تطبيق قواعد اللباس الصارمة على النساء.

وفيما أظهرت فيديوهات على شبكات التواصل الاجتماعي توسع الاحتجاجات في أنحاء البلاد، لوحت السلطات بقمعها، إذ تحدث رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف عن ضرورة مواجهة حازمة لـ«أعمال الشغب».

وفي كردستان التي تتحدر منها الشابة أميني، وقعت صدامات بين الأمن والمحتجين. واعترفت السلطات بوقوع ثلاثة قتلى «في ظروف مشبوهة في إطار «مخطط للعدو». وأشارت إلى عشرات الاعتقالات.

وذكرت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شامدساني أن خمسة أشخاص قتلوا في الحملة الأمنية التي استهدفت المحتجين. بدورها، دعت ندى الناشف، القائمة بأعمال المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، إلى إجراء تحقيق محايد في موت أميني. ودعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن طهران إلى «وضع حد لاضطهادها المنهج للنساء والسماح بالتظاهرات السلمية». وعبر سياسيون فرنسيون بينهم رئيسة الجمعية الوطنية يائيل براون بيفيه عن دعمهم «للنساء الإيرانيات».

واشتكى الإيرانيون من تقطع في شبكة الإنترنت. وأعلن الملياردير إيلون ماسك أن شركته «سبايس إكس» ستتقدم بطلب للحصول على إعفاء من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران في مسعى لتوفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في هذا البلد.

(تفاصيل ص 3)

ولي العهد السعودي لدى لقائه مستشار الرئيس الأوكراني أمس (واس)

الأمير محمد بن سلمان التقى مبعوث زيلينسكي

السعودية تجدد حرصَها على الحل السياسي في أوكرانيا

جدة: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، في جدة أمس الثلاثاء، رستم أومرييف المستشار والمبعوث الخاص للرئيس الأوكراني. وأكد ولي العهد السعودي، خلال اللقاء، حرص المملكة ودعمها لكافة الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية سياسياً، ومواصلة الجهود للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

بدوره، نقل المبعوث الرئاسي، تحيات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولولي العهد، وعبّر عن تقدير بلاده للمساعي الإنسانية الحميدة التي بذلها ولي العهد، وتبذلها السعودية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وحضر اللقاء، الأمير خالد بن سلمان نائب وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني.

واشنطن تبحث دعم كييف في «حرب طويلة الأمد»

استفتاءات مناطق الانفصال تسرّع تقسيم أوكرانيا

موسكو: رائد جبر
واشنطن: إيلي يوسف

بعد تردد استمر لأسابيع حول آليات تنظيم الاستفتاءات وتوقيتها، تحسباً لرد فعل على المستوى الشعبي، أو لاستفزاز رزم جديدة من العقوبات وشحنات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا، بدا أن الكرملين حسم خياراته لصالح تسريع وتيرة العمل في هذا الاتجاه. وقالت «جمهوريتا» لوغانسك ودونيتسك الشعبية في شرق أوكرانيا المعلنتان ذاتياً إن الاستفتاءين المزمعين سيُجريان بين 23 و27 سبتمبر (أيلول) الجاري. كما قال المسؤولون المعيّنون من قبل روسيا في إقليم خيراسون الذي تسيطر موسكو على نحو 95 في المائة منه في جنوب أوكرانيا إنهم قرروا أيضاً إجراء استفتاء متزامن. وستحذو السلطات الموالية لروسيا في جزء من إقليم زبوريجيا حذو الأقاليم الثلاثة الأخرى. ومن شأن ضم روسيا لهذه المناطق أن يقسم أوكرانيا ويشكل تصعيداً كبيراً في النزاع.

وقالت كييف وواشنطن إن مثل هذه الاستفتاءات ستكون صورية ومخالفة للقانون الدولي. ومع استمرار القوات الأوكرانية في استعادة الأراضي من القوات الروسية، يناقش البنتاغون أفضل السبل لدعم كييف في حرب طويلة الأمد. وقال مسؤول دفاعي أميركي كبير إن جزءاً من ذلك يشمل نقل أوكرانيا بعيداً عن أسلحتها التي تعود إلى الحقبة السوفياتية، وإبدالها بأسلحة يستخدمها حلف «الناتو».

(تفاصيل ص 10)

وسط تمسك قوى في «الإطار» بالسوداني لرئاسة الحكومة

بغداد تستعدّ أمنياً لاحتمال تجدّد مواجهات الصدريين وخصومهم

بغداد: فاضل النشمي

وسط بوادر تصعيد جديد بين الصدريين وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الشيعي، تستعدّ بغداد أمنياً لمواجهة جديدة في الشارع. ويتحدّث كثيرون من خلف الكواليس السياسية عن حراك محموم يقوم به الصدريون وقوى الحراك الاحتجاجي الذي انطلق في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، أو من بات يطلق عليهم «التشارنة»، لتدشين مرحلة جديدة من الاحتجاجات في الذكرى السنوية الثالثة للحراك التي تصادف مطلع الشهر المقبل.

بعض التحركات التي تقوم بها السلطات الأمنية في بغداد يؤجج حالة الخوف من عودة المواجهات. ومن بين تلك التحركات، نصب السلطات الأمنية قبل أيام بوابة حديدية عملاقة على «جسر الجمهورية» الرابط بين «ساحة التحرير» و«المنطقة الخضراء»، قبل أن يأمر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بإزالتها.

وقُطع معظم طرق بغداد مساء أول من أمس، وانتشرت بشكل مكثف القوات بمختلف صنوفها في جانب الرصافة من العاصمة، مما منع كثيرين من سكان المدينة العودة إلى منازلهم حتى ساعات الفجر، قبل أن تفتح القوات الأمنية الطرق.

يأتي ذلك في وقت تسير فيه قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي في خط معاكس تماماً لرغبات مقتدى الصدر وتياره. فـ«الإطاريون»؛ الذين يعرفون جيداً أنَّ الصدر رفض مرشحهم لرئاسة الوزراء محمد شياع السوداني، منذ اللحظة الأولى نهاية يوليو (تموز) الماضي، عادوا ليجددوا، أول من أمس، تمسكهم بترشيحه، بل اجتمع عدد من نواب «الإطار» بالسوداني في البرلمان أمس.

في المقابل؛ تؤكد شخصيات محسوبة على «التيار الصدري»، وكذلك منصات خبرية تابعة لـ«التيار»، أنه لن يسمح لـ«الإطاريين»، والبرلمان بشكل عام، بعقد جلسة جديدة يمكن أن تسفر عن حسم منصب رئيس الجمهورية الذي ربما يكلف السوداني تشكيل الحكومة.

(تفاصيل ص 3)

«النقد الدولي» يصر على قوانين إصلاحية قبل الاتفاق مع لبنان

عون ينتقد إدارة الدولة بـ«ثلاثة رؤوس»

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أنه يعمل على «تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تتولى في حال حصول شغور رئاسي بعد 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل صلاحيات الرئيس كاملة».

وتحدث عن تجربته في الحكم، مشيراً إلى أن «من الصعب إدارة الدولة بثلاثة رؤوس» (رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب). كما قال إن لبنان يحتاج إلى إصلاح سياسي وسيادي بالإضافة إلى تغييرات بنيوية في النظام. وتحدث عن «فوضى دستورية في ظل حكومة تصريف أعمال ومجلس نواب منتخب حديثاً لكنه متعدد الانتماءات».

وجاء كلام عون خلال استقباله أمس وفداً من سفراء الاتحاد الأوروبي. وأشار خلال اللقاء إلى «عرقلة في مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت والتحقيق في مسؤولية مصرف لبنان عن الأزمة النقدية الراهنة».

من جهتهم، شدد السفراء على أهمية قيام لبنان بتنفيذ الإصلاحات واحترام الاستحقاقات الدستورية وعلى رأسها إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها.

وفي إطار مطالبة لبنان بإجراء الإصلاحات أفاد وزير الاقتصاد أمين سلام بأن وفد «صندوق النقد الدولي» الذي يزور لبنان يصر على الاستعجال في إقرار القوانين الإصلاحية.

وقال سلام إنه جرى خلال اللقاء مع وفد الصندوق متابعة تفاصيل مشاريع القوانين والشروط المسبقة التي سبق أن طلبها، وتم التطرق إلى القوانين الإصلاحية وتحديداً قوانين الكابيتال كونترول، السرية المصرفية، إعادة هيكلة المصارف وموازنة 2022، ومما لا شك فيه أن صندوق النقد يحمل رسالة شديدة الوضوح وهي ضرورة الاستعجال في إقرار هذه القوانين لأنه من دون إقرارها لن نستطيع الوصول إلى اتفاق نهائي مع لبنان.

(تفاصيل ص 6)

بعد انتهاء الحداد على الملكة

بريطانيا تعود لمواجهة أزمة المعيشة

لندن: «الشرق الأوسط»

أما وقد انتهت مراسم دفن الملكة إليزابيث الثانية وفترة الحداد، عاد المشهد المعيشي إلى الواجهة في بريطانيا.

لم تكن البدايات في «داونينغ ستريت» تلك التي كانت تأمل فيها ليز تراس عندما عُيّنت رئيسة للوزراء قبل يومين من وفاة الملكة، لكن بعد مراسم الدفن، استأنفت أعمالها بين ماراثون دبلوماسي ومعالجة أزمة ارتفاع تكلفة المعيشة.

فعلى مدى 12 يوماً، أدَّت مشاعر التأثر التي عمَّت البلاد، إلى وقف كل الحياة السياسية. لكن تراس أرادت التحرك بسرعة، فعقدت اجتماعاً لحكومتها للتحضير لبدء العمل مجدداً. وبعد ساعات فقط على انتهاء جنازة الملكة، غادرت إلى نيويورك لحضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وينتظر البريطانيون خطوات تراس في الشق الاقتصادي بشكل خاص، لا سيما بعد صيف كانت فيه السلطة شاغرة تقريباً، حيث سلم بوريس جونسون المستقيل ملفات ساخنة لرئيسة الوزراء التي خلفته.

وسبق أن وعدت تراس بتجميد فواتير الطاقة للأسر، لكن مع تضخم بات يبلغ 10 في المائة تقريباً، تشهد بريطانيا أسوأ أزمة منذ عقود. وستستأنف الإضرابات التي علقت خلال فترة الحداد، فيما تراقب المعارضة العمالية التي تعقد مؤتمرها السنوي نهاية الأسبوع، خطوات الحكومة المقبلة.

وستعلن الحكومة اليوم الأربعاء، عن خطة مساعدات للشركات، ثم الخميس عن برنامج واسع للنظام الصحي العام الذي بات على وشك الانهيار، والجمعة عن موجة أولى من خفض الضرائب الذي وعدت به تراس.

(تفاصيل ص 12)

الرئاسة الفلسطينية تدعو إلى التهدئة بعد اشتباكات في نابلس (ص 7)

تونس: احتجاز العريض وإرجاء التحقيق مع الغنوشي (ص 9)

باشاغا يعد بـ«خطة» قريباً للسلام في ليبيا (ص 9)

تحقيق أممي يتهم فنزويلا بجرائم ضد الإنسانية (ص 12)

نجم «ليفربول» صلاح في مرمى انتقادات بعد «تغريدة غزة» (يوميات الشرق)

تشمل إنتاجات مشتركة وترجمة من العربية للملايوية والصينية

اتفاقية بين «مانجا العربية» و«KGS الماليزية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت «مانجا العربية» التي تعد واحداً من أحدث المشاريع الإبداعية التي أطلقتها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام «SRMG» أمس (الثلاثاء)، اتفاقية مع شركة نشر القصص المصورة الماليزية كادوكاوا جيمباك ستارز «KGS».

وستتضمَّن الشراكة عدداً من مشاريع الإنتاج المشترك، بينها إطلاق السلسلة الجديدة من قصص مانجا المصورة X Ventures –. كما تشمل ترجمة الإنتاجات العربية المصورة إلى اللغتين الملايوية والصينية - وهذه المرة الأولى التي تترجم فيها مانجا العربية في أسواق جديدة. وقالت جمانا الراشد الرئيس التنفيذي لـSRMG إن هذه الشراكة الجديدة «خطوة مهمة لتوسعة نطاق انتشار مانجا العربية لتصل إلى عشاقها في مختلف أنحاء العالم».

كما عبّر كريس يوي تشين هان الرئيس التنفيذي لمجموعة «KGS» عن ارتياحه للشراكة الجديدة «لتوسعة وصولنا إلى أسواق جديدة تتجاوز سنغافورة، وتايوان، واليابان، وحتى الولايات المتحدة».

(تفاصيل يوميات الشرق)

ممثلا الطرفين بعد توقيع الاتفاقية (الشرق الأوسط)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

«الوزراء» يقر إنشاء هيئة لتطوير محافظة جدة برئاسة ولي العهد

السعودية تؤكد دعمها لجهود مكافحة التطرف وإسهامها للتواصل بين الحضارات والثقافات

خادم الحرمين الشريفين مترئساً جلسة مجلس الوزراء (واس)

ولي العهد السعودي خلال الجلسة (واس)

جدة: «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية التأكيد على دعمها للجهود الدولية لمكافحة التطرف، وإسهامها الفاعل في تعزيز التواصل بين الحضارات والثقافات، ضمن رسالتها الإسلامية السامية القائمة على السلام والعدل والتسامح والاعتدال.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي (الثلاثاء) في جدة، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث تناول المجلس، عدداً من الموضوعات الراهنة في المنطقة والعالم، مجددا في هذا الصدد ما أكدته المملكة خلال (المؤتمر السابع لقادة الأديان) في كازاخستان.

واطّلع المجلس على مضامين المحادثات واللقاءات التي جرت بين المملكة وعددٍ من الدول في الأيام الماضية، ومنها الرسالتان اللتان تلقاهما خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، من أمير دولة الكويت، ورئيس جمهورية نيجيريا، وفحوى استقبالي ولي العهد، لرئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت، ولرئيس المجلس الأوروبي.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف، لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس تناول مجموعة من التقارير حول المؤتمرات والمحافل الإقليمية والدولية التي استضافتها السعودية خلال الأسبوع، في سياق مواكبة المستجدات، والإسهام في مواجهة التحديات، واستثمار الفرص والمجالات، وتوظيف الإمكانات والطاقات؛ بما يحقق المنافع المتبادلة والأهداف والتطلُّعات المنشودة.

وأشاد المجلس في هذا الصدد، بما اشتملت عليه القمة العالمية للذكاء الصناعي في نسختها الثانية من توقيع 40 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين القطاعين العام والخاص في الداخل والخارج، وإعلان ثماني مبادرات محلية ودولية لتعزيز التعاون الدولي، كما أعرب عن ترحيبه بإنشاء مقر منظمة التعاون الرقمي في مدينة الرياض، وحرص المملكة على دعم جميع المبادرات في هذا المجال.

وبين القصبي أن المجلس، عدّ التقديرات الإيجابية لوكالات التصنيف الائتماني عن اقتصاد السعودية، بأنها تعكس فاعلية الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها الدولة في إطار برنامج الاستدامة المالية الذي يركز على تطوير عملية التخطيط المالي متوسط المدى، بهدف استدامة واستقرار وضع المالية العامة، مع المحافظة على معدلات النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تنويع مصادر الإيرادات ورفع كفاءة الإنفاق الحكومي وتحفيز القطاع الخاص.

وبمناسبة اليوم الوطني الثاني والتسعين للمملكة الذي يوافق هذا العام يوم الجمعة الثالث والعشرين من سبتمبر (أيلول) الحالي، توجَّه مجلس الوزراء بالحمد للمولى عز وجل على ما أكرم به هذه البلاد من خدمة الحرمين الشريفين، وبما هيأه لها من عزٍّ وتمكين وقيم نبيلة وشعب وفي، وما تصبو إليه من المضي قدماً في تعزيز مسيرة البناء والتقدم، وترسيخ مكانتها وريادتها بين أمم العالم.

ومن أهم القرارات التي اتخذها المجلس، تفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانبين النيبالي والبوليفي في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم في شأن المشاورات السياسية بين وزارة الخارجية السعودية وكل من نظيرتيها في نيبال وبوليفيا، والموافقة على إقامة علاقات دبلوماسية بين السعودية وكومنولث جزر الباهاما على مستوى (سفير غير مقيم)، وتفويض وزير الخارجية، أو من ينيبه، بالتوقيع على مشروع البروتوكول اللازم لذلك.

وتفويض وزير الثقافة، أو من ينيبه، مع الجانب الجنوب أفريقي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات الثقافة والفنون، وتفويض وزير الثقافة، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب المكسيكي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الثقافي، وتفويض معالي وزير الصناعة والثروة المعدنية، أو من ينيبه، بالتباحث مع الجانب الأسترالي في شأن مشروع مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الثروة المعدنية.

كما قرر المجلس، تحويل مكتب إدارة مشاريع محافظة جدة، المنشأ بالبند (ثالثاً) من الأمر السامي رقم: 22305 وتاريخ 5/ 4/ 1441هـ، إلى هيئة باسم «هيئة تطوير محافظة جدة»، ويُشكل مجلس إدارة الهيئة برئاسة ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وعضوية كل من: أمير منطقة مكة المكرمة ونائبه، ووزير الثقافة، ومحافظ جدة، ووزيري التجارة والسياحة، ومحافظ صندوق الاستثمارات العامة، والمهندس إبراهيم السلطان، وأمين جدة، وتعيين كل من: الأميرة سارة بنت مساعد بن عبد العزيز، والأميرة نوف بنت محمد بن عبد الله آل سعود، والدكتورة هدى العميل، والدكتورة إلهام الدخيل، أعضاء في مجلس شؤون الأسرة من المتخصصات والمهتمات في شؤون الطفولة، والمرأة، وكبار السن.

والموافقة على ترقيات للمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، وتعيينات على وظيفتي سفير ووزير مفوض، واطلع المجلس على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارتي الطاقة، والثقافة، ومدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، وهيئة تنظيم المياه والكهرباء، والهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، واتخذ ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

خادم الحرمين يتسلم أوراق اعتماد سفراء جدد في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بحضور الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، بجدة «الثلاثاء»، أوراق اعتماد سفراء عدد من الدول المعينين حديثاً لدى السعودية، حيث أجريت للسفراء المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة بقصر السلام.

ورحب الملك سلمان، بالسفراء في المملكة العربية السعودية، ودعاهم لنقل تحياته لقادة دولهم، متمنياً لهم التوفيق في مهامهم لتعزيز وتطوير العلاقات بين السعودية ودولهم. والسفراء هم: سفير سريلانكا باكير موحيدين آمزا، وسفير الدومينيكان «غير مقيم» خوليو سيمون كاستانيوس زويان، وسفير إسبانيا خورخيه إيبيا سييرا، وسفير غينيا بيساو دينو سيدي، وسفير إندونيسيا الدكتور عبد العزيز أحمد، وسفير البرتغال نونو فولتييه ماتياس، وسفير البيرو كارلوس رودولفو زاباتا لوبيز، وسفير بنين آدم زكاري باغودو، وسفير البحرين الشيخ علي بن عبد الرحمن بن علي آل خليفة، وسفير قرغيزيا أولوقبيك ماريبوف، وسفير باكستان أمير خرم راتهور، وسفير الجزائر محمد علي بوغازي، وسفير فيتنام الاشتراكية دانغ سون زونغ.

من جهتهم، نقل السفراء تحيات قادة دولهم لخادم الحرمين الشريفين، معبرين عن شكرهم وامتنانهم للملك سلمان على ما وجدوه من حفاوة وكرم ضيافة.

حضر تسليم أوراق اعتماد السفراء، فهد العيسى رئيس الديوان الملكي، وخالد العباد رئيس المراسم الملكية، والمهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية، وتميم عبد العزيز السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

«الاستئناف» الكويتية تلغي قرارات شطب مرشحين

الدمام: ميرزا الخويلدي

أصدرت محكمة الاستئناف الكويتية، أمس، حكمها في عدد من طعون الشطب من كشوف الترشح لانتخابات مجلس الأمة «البرلمان»، المقرر إجراؤها في 29 الشهر الحالي، حيث قضت المحكمة بوقف قرار شطب مرشحين متهمين في «قانون المسيء» مع إحالة الطعون إلى المحكمة الدستورية للفصل فيها.

أما المرشحون المشطوبون في قضايا أخرى، فقد ألغت قرار شطبهم وإعادتهم للانتخابات.

وبذلك أوقفت محكمة الاستئناف الإدارية برئاسة المستشار عادل الكندري قرارات وزارة الداخلية بشطب عدد من المرشحين، وأحالت الدفع بعدم دستورية «قانون المسيء» إلى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

ويتعين أن تفصل المحكمة الدستورية في مدى تطبيق قانون المسيء بأثر رجعي في قضايا شطب المرشحين.

وكانت محكمة الاستئناف الإدارية، برئاسة المستشار محمد خطاب، قضت بإلغاء قرار إدارة الانتخابات شطب ترشح النائب السابق خالد شخير عن الدائرة الخامسة، ورفضت في قرار الحكم تطبيق قانون المسيء بأثر رجعي.

ويستفيد من هذا القرار عدد من المرشحين الذين تمّ شطبهم بناء على قانون المسيء الذي يحرم الكويتي الذي صدر بحقه حكم قضائي بتهمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية من ممارسة حقه الدستوري في الانتخاب وما يستتبعه من حق الترشح.

وبشأن متصل؛ رفضت محكمة التمييز أمس برئاسة المستشار عادل بورسلي في جلسة المشورة، الطعن الذي تقدم به النائب السابق بدر الداهوم على قرار عدم إدراج اسمه ضمن قيود الناخبين. وقالت المحكمة في حيثياتها إن إرادة المشرع من القانون (قانون المسيء) أن كل من صدر ضده حكم نهائي بالإدانة في جريمة المساس بالذات الإلهية أو الأنبياء أو الذات الأميرية – أيا كان منطوق حكم الإدانة - يحرم من ممارسة حق الانتخاب بأثر مباشر من يوم نفاذه وما يستتبعه من حق الترشح اعتباراً بأنه لا اجتهاد مع صراحة النص، وبالتالي تقرر المحكمة عدم قبول الطعن المقدم من الداهوم.

وأعلن تسعة مرشحين انسحابهم من خوض الانتخابات المقبلة، ليصل إجمالي المنسحبين إلى 30 مرشحا منذ فتح باب الترشح لانتخابات مجلس الأمة في 29 أغسطس (آب) الماضي، ووفقا لقانون الانتخاب فإن باب التنازل سيبقى مفتوحا أمام المرشحين حتى غدٍ الخميس 22 سبتمبر (أيلول) الحالي.

من جهة أخرى، قالت وزارة الداخلية الكويتية أمس، إن وكيل وزارة الداخلية رئيس لجنة الإعداد والتنظيم والتجهيز لانتخابات مجلس الأمة 2022 الفريق أنور البرجس ترأس أمس اجتماعاً للجنة لبحث الاستعدادات الأمنية واللوجستية لانتخابات مجلس الأمة والمقرر إجراؤها في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وتناول الاجتماع بحث الاستعدادات الأمنية والإعلامية والبلدية واللوجستية وآلية التنسيق بين وزارات الداخلية والعدل والإعلام والتربية والشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية وبلدية الكويت لكي تخرج الانتخابات بالصورة التي تتفق ومكانة الكويت الحضارية إقليمياً ودولياً.

ووجه الفريق البرجس بتوفير جميع الخدمات وتسهيل جميع الإجراءات للمرشحين والمرشحات وللناخبين والناخبات على حد سواء ليتمكنوا من أداء واجبهم على أكمل وجه.

كما أكد على ضرورة الحرص من جانب الأجهزة الأمنية على توفير كل الخدمات الأمنية وتسهيل وتبسيط إجراءات انتخابات مجلس الأمة.

خروقات عسكرية في مختلف الجبهات واستعراض بالمروحيات في صنعاء

الحوثيون يصعدون ضد الهدنة بالتزامن مع احتفالاتهم بذكرى الانقلاب

عدن: علي ربيع

بالتزامن مع الاستعدادات الضخمة التي قامت بها الميليشيات الحوثية في اليمن للاحتفال بذكرى انقلابها على الشرعية في 21 سبتمبر (أيلول) 2014، كثفت خلال الأيام الماضية من خروقاتها للهدنة على جميع جبهات القتال، بحسب ما أكدته بيانات الجيش اليمني، إضافة إلى قيامها بالاستعراض في صنعاء بالمروحيات العسكرية المسروقة من عتاد القوات المسلحة اليمنية.

الانتهاكات الحوثية للهدنة الإنسانية والعسكرية رافقتها أعمال جباية واسعة لتمويل الاحتفالات بالانقلاب، استهدفت السكان والتجار ورجال الأعمال في صنعاء وغيرها من المحافظات الخاضعة لقبضة الميليشيات.

وفي الوقت الذي تبذل فيه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي جهودا متواصلة لتمديد الهدنة وتحسينها وفق مقترحات المبعوث هانس غروندبرغ، فاجأت الميليشيات الحوثية السكان في صنعاء بالاستعراض بالمروحيات العسكرية، حيث رصد السكان ثلاث مروحيات على الأقل جابت سماء صنعاء في مسعى لإرهاب معارضيها واستعراض القوة.

ورغم تنديد المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالانتهاكات الحوثية ضد الهدنة القائمة التي ينتهي تمديدها الثاني في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، أفاد السكان في صنعاء بأن الميليشيات تجهز لاستعراض عسكري واسع ضمن سلوكها التصعيدي المستمر لإرهاب الداخل اليمني وابتزاز الخارج.

وفي سياق الأعمال العدائية من قبل الميليشيات ضد السكان، أفادت مصادر محلية في صنعاء بأن قادة الجماعة أجبروا التجار وأصحاب المحال على الاستعداد للاحتفال بذكرى الانقلاب، سواء عبر تعليق الشعارات والصور والحفاوة بزعيمهم عبد الملك الحوثي وعائلته، أو من خلال فرض مبالغ مالية لتمويل الاحتفالات في وقت يرزح أغلب السكان تحت طائلة الفقر وانعدام الخدمات وانقطاع سبل العيش.

وخلال أشهر الهدنة التي بدأت في الثاني من أبريل (نيسان) الماضي كانت الميليشيات الحوثية انتهزت فرصة توقف العمليات العسكرية من جانب الجيش اليمني والتحالف الداعم للشرعية لتجنيد الآلاف في صفوفها وإعادة نشر مسلحيها مع الاستمرار في استقبال الأسلحة الإيرانية المهربة وتكثيف الاستعداد لجولات جديدة من الحرب ضد اليمنيين.

وبحسب بيانات الجيش اليمني ارتكبت الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني، 127 خرقاً للهدنة الأممية يوم الأحد الماضي في جبهات الحديدة وتعز ولحج والضالع وأبين وحجة وصعدة والجوف ومأرب.

وأوضح المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية أن الخروقات الحوثية توزعت بين 29 في جبهات القتال غرب محافظة حجة، و23 في محور حيس جنوب الحديدة، و20 في جبهات محور تعز، و20 في جبهات محافظة مأرب، و14 في محور البرح غرب تعز، و7 في محور الضالع، و7 في جبهات محافظة صعدة، و5 خروقات في جبهات الجوف، إضافة إلى خروقات أخرى في جبهات أبين ولحج.

وقال الجيش اليمني إن الميليشيات الحوثية حاولت التسلل في ثلاث عمليات إلى مواقع عسكرية شمال غربي مأرب، وجميعها أحبطتها قوات الجيش التي أجبرت العناصر الحوثية المتسللة على الفرار.

تنوّعت بقيّة الخروقات - وفق بيان الجيش اليمني - بين إطلاق النار بالمدفعية والعيارات وبالطائرات المسيّرة المفخخة، إضافة إلى عمليات حفر خنادق وبناء تحصينات ونشر طيران استطلاعي مسيّر في مختلف الجبهات.

في غضون ذلك أفاد الجيش اليمني (الثلاثاء) بمقتل جندي واحد على الأقل وإصابة آخرين جراء هجوم حوثي بطيران مسير استهدف مواقع الجيش غرب مدينة تعز.

وبحسب ما نقلته وكالة «سبأ» الحكومية عن مصدر عسكري، هاجمت طائرة حوثية مسيرة مواقع الجيش الوطني في جبل هان بقذيفة هاون أدت لمقتل الجندي شهاب محمد علي وإصابة آخرين.

وأكد المصدر أن عددا من الطائرات المسيرة التابعة للميليشيات تحلق فوق مواقع الجيش باستمرار في محاولة لاستهداف عناصر الجيش الوطني في ظل الخروقات المستمرة للهدنة الأممية.

وفي بيان سابق كان الجيش اليمني اتهم الميليشيات الحوثية بأنها ارتكبت 377 خرقاً للهدنة الأممية بين يومي 13 و17 من الشهر الحالي في جبهات الحديدة وتعز والضالع وحجة وصعدة والجوف ومأرب.

مروحيتان من العتاد المنهوب للجيش اليمني استعرضت بهما الميليشيات الحوثية في أجواء صنعاء (تويتر)

وفي ظل مواصلة الميليشيات الحوثية الانتهاكات ضد اليمنيين في مناطق سيطرتها، اتهمت الرابطة الإنسانية للحقوق (منظمة يمنية) الميليشيات بأنها اختطفت 1700 امرأة أغلبهن في العاصمة صنعاء وذلك خلال الفترة من أغسطس (آب) 2015 وحتى أغسطس 2022.

واستعرضت الرابطة الحقوقية في كلمتها أمام مجلس حقوق الإنسان على هامش انعقاد الدورة الـ51 بمدينة جنيف السويسرية، ما تتعرض له النساء المعتقلات من أنواع التعذيب في السجون داعية إلى وقف جميع الانتهاكات والجرائم التي تمارس بحق النساء في اليمن.

كما دعت الرابطة الحقوقية، مجلس حقوق الإنسان والمنظمات الدولية، للضغط على ميليشيا الحوثي لوقف الانتهاكات التي تمارسها ضد المدنيين في محافظة تعز وفك الحصار المفروض على المدينة منذ عام 2015 والالتزام بالهدنة الأممية.

وأوضحت أن مدينة تعز تحتل المركز الأول من حيث الخروقات الحوثية للهدنة، والتي وصلت لما يقارب 3000 خرق طالت الأحياء السكنية ومناطق ذات كثافة سكانية عالية، ما أدى إلى سقوط العديد من المدنيين بين قتيل وجريح.

ويسود اعتقاد واسع في الشارع اليمني أن الميليشيات الحوثية لن ترضخ لمسار السلام الذي تدعمه الأمم المتحدة والمجتمع الإقليمي والدولي، وأنها تستعد لجولة جديدة من القتال في سياق سعيها لتثبيت وجودها الانقلابي.

انقلابيو اليمن يجبرون القضاة على رفع الإضراب ويمهدون لحل نقابتهم

عدن: محمد ناصر

أجبرت الميليشيات الحوثية نادي القضاة على رفع الإضراب الذي استمر نحو ثلاثة أسابيع للمطالبة بمحاكمة قاتل أقدم على قتل أحد القضاة، ووضع حد للتدخل في عملهم، بعد أن هددتهم بحل ناديهم، ووعدتهم بتنفيذ مطلب صرف رواتبهم شهريا، وإيقاف حملة التحريض عليهم، لكنها رفضت مطلب حل ما تسمى «المنظومة العدلية» التي شكلها محمد علي الحوثي ابن عم زعيم الميليشيات.

وبحسب ما قاله قاضيان لـ«الشرق الأوسط» فإن قيادة النادي وضعت في مواجهة خيارين إما انتزاع بعض المطالب وإما مواجهة حل النادي واستنساخ نادي قضاة آخر يوالي سلطة الحوثيين، بعد أن فشلت كل مساعي القضاة للقاء قائد الميليشيات عبد الملك الحوثي، وانحياز ما يسمى مجلس القضاء إلى جانب منظومة الحوثي العدلية.

وأوضح القاضيان أن قيادة النادي واجهت حملة من الإرهاب والترويع والتخوين، ويجزم المصدران أن المعركة لم تنته لأن الحوثيين ينون حل النادي بحجة أن تأسيسه وانتخاب قيادته تم دون الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الشؤون الاجتماعية، وأنه غير شرعي ومهدوا لذلك ببيان صدر عما يسمى مجلس النواب وصف فيه نادي القضاة بأنه غير شرعي.

ويقول قاض آخر إن سلطة الحوثيين ستعمل اليوم أو غداً على استهداف النادي عبر الدفع بأحد محاميها لرفع دعوى قضائية عليه إلى مجلس القضاء الأعلى الذي تسيطر عليها عناصر الحوثي، ليقوم المجلس بدوره بتشكيل لجنة تحقيق خاصة، وبعدها سيقومون بإعلان حل النادي.

ويؤكد القاضي أن هناك «خطة معدة مسبقاً لإظهار قرار حل النادي كإجراء قانوني وقضائي، لا كإجراء سلطوي متعمد»، ويكشف القاضي أن قيادة النادي حاولت اللقاء بزعيم الميليشيات للشكوى مما يفعله ابن عمه عبر «المنظومة العدلية» من تدخل سافر في شؤون السلطة القضائية والدفع بوسائل إعلام يمولها للتحريض على القضاة واتهامهم بالفساد لكنه لم يرد على طلبهم، ولهذا استعانوا بمجلس القضاء للخروج بماء الوجه.

إلى ذلك يؤكد القاضي محمد علي أن نادي القضاة كيان نقابي أعطى بنشاطه الأخير في الأيام الفائتة جرعة إنعاشية للحياة النقابية، وأياً كانت النتائج، إلا أنه يخشى أن تسلك سلطة الحوثيين مسلك تعطيل الكيانات النقابية النشطة وإفقادها دورها، في حين يقدم المحامي حسين عبد الله قراءة مغايرة ويقول إنه بغض النظر عن كيفية إنهاء الإضراب، إلا أن الإضراب أوصل رسائل عديدة وقوية، ومنها أن القضاة وأعضاء النيابة والمحامين متحدون وأقوياء في المواجهة، وعندهم القدرة يوما ما لانتزاع حقوقهم كاملة والحفاظ على استقلال القضاء وهيبته.

ويرى المحامي أن إضراب القضاة كسر روتين الخضوع والاستسلام الكامل الذي طغى على كافة القطاعات رغم مصادرة حقوق الجميع تحت ذريعة الحرب. وقال إن الإضراب ثبت شرعية ومشروعية قيادة القضاة ممثلاً بناديهم والتفاف الجميع حوله.

غير أن مصادر قضائية ذكرت لـ«الشرق الأوسط» أن النقاشات التي تمت خلف الكواليس بين القضاة وقيادة الميليشيات كانت لقاءات تهديد بحل النادي وإرهاب القضاة باستهدافهم من خلال ما قالوا إنها ملفات بحوزة مخابرات الميليشيات.

ولذلك – بحسب المصادر - أفضت اللقاءات أخيرا إلى قبول الميليشيات بطلب الانتظام بدفع الرواتب شهريا، وإيقاف الحملة الإعلامية ضد القضاة، لكن الميليشيات رفضت مطلب إغلاق القنوات والمحطات الإذاعية التي شاركت في التحريض عليهم أو التحقيق مع الإعلامي محمد العماد الذي يتولى مهمة إدارة هذه الشبكة التي تمول من القيادي محمد الحوثي، كما أن الحوثي رفض بشكل قاطع حل المنظومة العدلية ومحاكم التفتيش التي شكلها للتحقيق واستجواب العاملين في القضاء.

وكان نادي القضاة أصدر بيانا غامضا أعلن فيه وقف تعليق العمل في المحاكم والنيابات ابتداء من تاريخ 18 سبتمبر (أيلول)، ودعوة جميع القضاة بالعودة إلى عملهم، وطالب قيادة الحوثيين بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، وقال إنه يترقب عن بصر وبصيرة ما تم إنجازه، وما احتاج إتمامه لبعض الوقت، كلاً في مجال اختصاصه، وسيقول كلمته عقب كل ذلك، لا سيما ما تم الاتفاق عليه مع مجلس القضاء الأعلى في الاجتماع المشترك.

رئيس البرلمان لوح بمواجهة حازمة... وانضمام البازار... ورئيس بلدية طهران أعلن اعتقال 3 أجانب

الاحتجاجات تجتاح أنحاء إيران... والسلطات تعترف بسقوط قتلى

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

انضمت غالبية المدن الكبرى في إيران إلى الاحتجاجات الغاضبة إثر موت شابة أثناء احتجازها بمركز للشرطة الإيرانية، فيما لوح رئيس البرلمان الإيراني بـ«مواجهة حازمة» مع «أعمال الشغب»، وفيما أعلن رئيس بلدية طهران عن اعتقال مواطني 3 دول أجنبية، اعترفت السلطات بوقوع 3 قتلى في محافظة كردستان.

وتوفيت مهسا أميني (22 عاماً) بعدما دخلت في غيبوبة في أعقاب إلقاء «شرطة الأخلاق» القبض عليها في طهران الأسبوع الماضي، بسبب «سوء الحجاب»، وقالت السلطات إنها كانت تعاني من مشكلات صحية سابقة؛ الأمر الذي نفته أسرتها بشدة.

وامتدت الاحتجاجات إلى بازار طهران، بينما تحدى الطلاب القبضة الأمنية لقوات الشرطة والباسيج في كبريات جامعات طهران. ومع حلول المساء، عادت الحشود مجدداً إلى ميدان «ولي عصر» وسط العاصمة، وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع واستخدمت الهراوات لتفريق المتظاهرين. وعلى بعد أمتار قليلة، رفع المحتجون لافتة عملاقة تخص مهسا أميني، فوق جسر على طريق سريعة، حسب فيديو متداول على شبكات التواصل.

وانضمت مدن شيراز وبندر عباس (جنوباً) وكرمانشاه (غرباً) وساري وجرجان (شمالاً) وقم ويزد وأراك (وسط) وتبريز وزنجان وهمدان في غرب البلاد، إلى الاحتجاجات. وتدوولت صور على شبكات التواصل الاجتماعي تظهر آثار جروح جراء إصابات متظاهرين بشظايا بنادق صيد وخراطيش. وأكدت منظمات معنية بتتبع حالة حقوق الإنسان في كردستان إيران أن 5 على الأقل قتلوا بنيران قوات الأمن في المحافظة الواقعة غرب إيران. ولكن السلطات اعترفت بوقوع 3 قتلى في محافظة كردستان.

ونقلت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن المحافظ، إسماعيل زاري كوشا، قوله إن «الثلاثة قتلوا في ظروف مشبوهة» في إطار «مخطط للعدو».

وقال نائب قائد الشرطة في مقاطعة جيلان بشمال إيران إن الشرطة اعتقلت 22 محتجاً بتهمة إتلاف ممتلكات عامة. وذكرت منظمة «هه نغاو» الحقوقية أن 13 مدينة شهدت احتجاجات، الاثنين، وجرى اعتقال 250 شخصاً.

وأعلن رئيس بلدية طهران اعتقال 3 أجانب في العاصمة الإيرانية فيما يتعلق بالاضطرابات الجارية.

وقال رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، في مستهل جلسة البرلمان، الثلاثاء، إن «الأعداء يحاولون ركوب أمواج أي حدث مثل السابق، سعياً وراء إثارة الفوضى والشغب». وأضاف: «من المؤسف أن البعض في الداخل، عن قصد أو إهمال، يتحركون في إطار ما يريد الأعداء».

بدوره، هاجم النائب المتشدد، رضا تقي بور، من وصفهم بـ«دعاة التنوير»، متهماً إياهم بالمشاركة في «حرب إعلامية» تشنها جهات خارجية ضد إيران.

أما النائب عبد الحسين روح الأميني، الذي فقد أحد أبنائه في احتجاجات «الحركة الخضراء» عام 2009، فقد وجه إنذاراً شفهياً للحكومة. وقال: «أوصي الأشخاص الذين يتابعون القضية بعدم الانحراف عن طريق الإنصاف».

وقال النائب جلال رشيدي كوشي لوكالة أنباء «إيسنا» الإيرانية إن هذه الشرطة «لا تحقق أي نتيجة سوى إلحاق الضرر بالبلاد»، مضيفاً: «المشكلة الرئيسية تكمن في أن بعض الأشخاص لا يريدون رؤية الحقيقة».

واتهم محافظ طهران، محسن منصوري، متظاهرين بمهاجمة الشرطة وتدمير ممتلكات عامة خلال الاحتجاجات. وقال في تغريدة على «تويتر»: «العناصر الرئيسية لتجمعات الليلة في طهران كانت منظمة ومدربة ومخططاً لها بشكل كامل لإحداث اضطرابات في طهران»، وأضاف: «حرق العلم وسكب الديزل على الطرقات وإلقاء الحجارة ومهاجمة الشرطة وإضرام النار في الدراجات النارية وصناديق القمامة وإتلاف الممتلكات العامة... إلخ... ليس من عمل الناس العاديين» وفق «رويترز».

في تهديد مباشر إلى أسرة الفتاة، قال قائد «الحرس الثوري» في محافظة كردستان إنه على «أسرة مهسا أميني أن تعزل صفها عن الأعداء».

بدورها؛ ذكرت شبكة حقوق الإنسان في كردستان أن السلطات مارست ضغوطاً على أسر 3 من قتلى الاحتجاجات في كردستان. وأشارت إلى دفن القتلى الثلاثة فجر أمس، وبحضور القوات الأمنية.

وقد واجهت «شرطة الأخلاق» في الأشهر الأخيرة انتقادات بسبب استخدامها العنف في تدخلاتها. وانقسمت الصحف الإيرانية حول الحادث. وعلقت صحيفة «إيران» الحكومية في عددها الصادر الثلاثاء على الاحتجاجات، وقالت إن «الفوضويين ومثيري الشغب هاجموا مقار وسيارات الشرطة في مدينة ديواندره بمحافظة كردستان». وقالت الصحيفة إن «بعض الأشخاص رددوا هتافات خارجة على الأعراف في جامعات طهران وأمير كبير وعلامة طباطبايي وبهشتي».

بدورها، دعت صحيفة «همشهري»؛ التابعة لبلدية طهران، إلى ملاحقة «من ينشرون الإشاعات دون تسامح». وأبرزت المواقع المحافظة تعليق نرجس سليماني، ابنة الجنرال قاسم سليماني، التي طالبت الأجهزة المعنية بإعداد تقرير حول الحادث لمعرفة التفاصيل.

وحاولت «اللجنة العليا للثورة الثقافية»، الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، والمسؤولة عن رسم السياسات الثقافية، النأي بنفسها عن قوانين الحجاب. وقالت إن «موت مهسا أميني أثناء اعتقالها لدى (شرطة الأخلاق) تسبب في جرح مشاعر كثير من الإيرانيين. نطالب بتحقيق مفصل وشامل». وأشار البيان إلى أن مجموعة القوانين التي أقرت بشأن الحجاب منها 10 في المائة تشمل الجانب الرقابي، و90 في المائة تتعلق بالتعليم والتوعية».

وقالت سليماني؛ وهي عضو في مجلس بلدية طهران: «ننتظر تقرير الأجهزة حول السيدة أميني لمعرفة ما حدث لها».

وجاء تعليق ابنة سليماني بعدما تفاعلت المواقع الإصلاحية مع تصريحات فائزة هاشمي، ابنة الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، التي عدّت «السياسة المتبعة خاطئة للغاية؛ لأنهم يتصورون أنه إذا تنازلنا أمام (قانون) الحجاب، فيجب أن نتنازل عن كل شيء». وأعربت عن تأييدها موقف المرجع الإيراني أسد الله بيات زنجاني الذي ندد بـ«كل السلوكيات والأحداث» التي كانت وراء «هذا الحادث المؤسف»، واصفاً إياها بأنها «غير مشروعة» و«غير قانونية». وأضاف أن «القرآن يمنع بوضوح المؤمنين من استخدام القوة لفرض القيم التي يعدّونها دينية وأخلاقية».

وأعرب العديد من صانعي الأفلام والفنانين والرياضيين والشخصيات السياسية والدينية، عن غضبهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد وفاة الشابة.

وفي أحدث موقف، قال المخرج السينمائي بهمن قبادي للفنانين والشخصيات العامة الإيرانية: «لا يحق لكم الصمت بينما تشاهدون فيديوهات عن قمع الناس». وتابع قبادي، عبر تسجيل فيديو في حسابه على «إنستغرام»: «لا يمكن خداع الناس بترديد شعارات»، وخاطب زملاءه الفنانين قائلاً: «من لديهم ملايين المتابعين يجب أن يسددوا ديونهم إلى الناس... فكر أن مهسا زوجتك أو أختك أو ابنتك. أمسك قلماً وأعلن احتجاجك وساند الناس».

نظمت مئات الإيرانيات الغاضبات وقفات احتجاجية خارج البلاد للتضامن مع حراك مواطنيهم. وانتشرت تسجيلات فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي من وقفات احتجاجية في كندا والولايات المتحدة وأستراليا وفرنسا وألمانيا شارك فيها مئات الإيرانيين، وسط حضور لافت للناشطات.

ودعا بعض الناشطين والفنانين الإيرانيين؛ على رأسهم نجما البوب داريوش إقبالي وإبراهيم حامدي (أبي)، إلى وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة في نيويورك بالتزامن مع مشاركة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكتبت الصحافية والناشطة النسوية مسيح علي نجاد على «تويتر» أن المغني الشهير «أبي» سينضم إلى المحتجين في نيويورك احتجاجاً على حضور رئيسي. وناشد الفنان؛ الذي يحظى بشعبية واسعة، مواطنيه وأهالي نيويورك الانضمام إلى الوقفة الاحتجاجية و«عدم السماح لقاتل آلاف الإيرانيين بالتحدث في الأمم المتحدة».

قوات أمن إيرانية تحاول منع تدفق المحتجين إلى ميدان ولي عصر في طهران أول من أمس (تويتر)

الاحتجاجات تتمدد

طهران: إيرانية تحرق غطاء للرأس أثناء وقوفها فوق سيارة (تويتر)

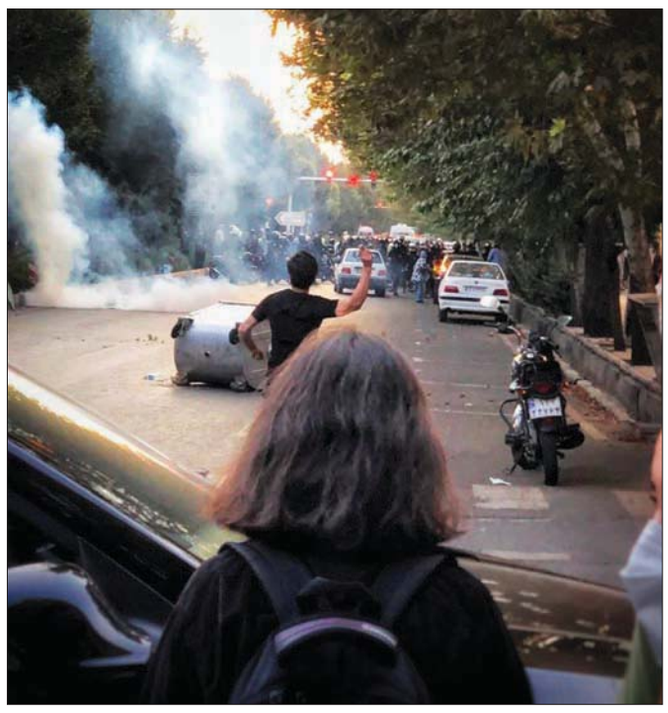

... وأخرى تنزع الحجاب بينما يتواجه المحتجون وقوات الشرطة (تويتر)

مشهد: فتاتان تصعدان فوق سيارة للشرطة بينما تلتهم النيران سيارة أخرى

كرمان: رجل إيراني يحاول قص شعر امرأة وسط احتجاجات (تويتر)

قلق أممي إزاء «القمع العنيف» للمظاهرات في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أعربت الأمم المتحدة ومجموعات حقوقية عن قلقها الثلاثاء حيال ما وصفه ناشطون بحملة أمنية «قاتلة» في إيران ضد متظاهرين خرجوا احتجاجا على موت شابة بعد توقيفها على أيدي «شرطة الأخلاق» في طهران.

دعت ندى الناشف، القائمة بأعمال المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، اليوم الثلاثاء، إلى إجراء تحقيق محايد في موت الشابة مهسا أميني في الحجز بعدما دخلت في غيبوبة عقب اعتقال شرطة الأخلاق لها.

وأثار مقتل مهسا أميني (22 عاما)، وهي من إقليم كردستان الإيراني، موجة من الغضب والاحتجاجات في عدة مدن على مستوى البلاد، من بينها العاصمة طهران.

ونقلت «رويترز» عن بيان الناشف قولها إن «وفاة مهسا أميني المأساوية ومزاعم التعذيب وسوء المعاملة يجب أن تخضع للتحقيق الفوري والنزيه والفعال من قبل سلطة مختصة مستقلة تضمن، على وجه الخصوص، تحقيق العدالة لعائلتها واطلاعها على الحقيقة».

وأعربت الناشف في بيانها عن قلقها حيال القوانين التي تلزم النساء بوضع الحجاب في إيران وإلا واجهن عقوبة السجن. وأكدت أن «على السلطات التوقف عن استهداف ومضايقة واعتقال النساء اللواتي لا يلتزمن قواعد الحجاب»، داعية إلى إلغاء جميع القوانين والقواعد المبنية على التمييز التي تفرض الحجاب.

بدورها، أفادت الناطقة باسم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رافينا شامدساني الصحافيين بأن قوات الأمن الإيرانية ردّت، وفق تقارير، على الاحتجاجات الواسعة التي أشعلتها وفاة أميني بـ«الذخيرة الحية». وقالت إن معلوماتها تفيد بأن خمسة أشخاص قتلوا في الحملة الأمنية.

وعلى خلاف الاحتجاجات السابقة، لم تتأخر منظمة «هيومن رايتس ووتش» في التعليق على الاحتجاجات الإيرانية وقالت إن شهادات شهود وتسجيلات مصورة تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي «تشير إلى أن السلطات تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين واستخدمت على ما يبدو عنفا قاتلا في محافظة كردستان».

ونوهت باحثة في المنظمة أن «القمع باستخدام الغاز المسيل للدموع والقوة القاتلة ضد المتظاهرين الذين يطالبون بمحاسبة المسؤولين عن وفاة المرأة أثناء احتجازها لدى الشرطة يعزز طبيعة الانتهاكات الحقوقية للحكومة والإفلات من العقاب».

في باريس، عبّر سياسيون فرنسيون بينهم رئيسة الجمعية الوطنية يائيل براون بيفيه عن دعمهم «للنساء الإيرانيات اللواتي يخضن معركة من أجل حقوقهن» بعد موت شابة احتجزتها «شرطة الأخلاق».

وكتبت براون بيفيه على تويتر «كانت مهسا أميني تبلغ 22 عاماً وتريد فقط أن تعيش حرة. اليوم لم تعد موجودة. في إيران الشجاعة مؤنثة. إنها تعود لكل النساء اللواتي ينتفضن اليوم باسم حريتهن. معركتهن هي معركتنا».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيسة منطقة إيل دو فرانس والمرشحة اليمينية للانتخابات الرئاسية سابقاً فاليري بيكريس قولها على تويتر «الدعم للنساء الإيرانيات اللواتي يقاتلن من أجل حقوقهن. أشعر بالصدمة لقتل مهسا أميني الهمجي».

كذلك عبّر رئيس الحزب الاشتراكي أوليفييه فور على تويتر عن دعمه قائلاً «من أجل مهسا أميني وكل النساء الأخريات اللواتي يحلمن بالحرية والمساواة».

وكانت الخارجية الفرنسية قد اعتبرت الاثنين أنّ توقيف أميني وموتها في الاعتقال «صادمان للغاية»، داعية إلى «تحقيق شفاف لكشف كل ملابسات هذه المأساة»، وفق وزارة الخارجية.

وأدان مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل وفاة مهسا أميني، واصفاً ما تعرّضت له بأنّه «غير مقبول» داعياً السلطات إلى معاقبة المسؤولين عن موتها.

و دعا وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الاثنين «الحكومة الإيرانية إلى وضع حد لاضطهادها المنهج للنساء والسماح بالتظاهرات السلمية».

وأعلن الملياردير إيلون ماسك أن شركته «سبايس إكس» ستتقدّم بطلب للحصول على إعفاء من العقوبات الأميركية المفروضة على إيران في مسعى لتوفير خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية في هذا البلاد.

وردا على ماسك قال مغرد إيراني إن إدخال الخدمة إلى إيران «سيغيّر قواعد اللعبة بالنسبة لمستقبل البلاد»، بعدما اشتكى ناشطون من قطع الإنترنت في عدد من المدن الإيرانية.

الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين في كرمانشاه (تويتر)

تمسك خصوم الصدر بمرشحهم لرئاسة الحكومة... وانتشار أمني في بغداد

بغداد: فاضل النشمي

تسير قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي في خط معاكس تماماً لرغبات مقتدى الصدر وتياره، الأمر الذي قد يتسبب من جديد في دخول البلاد في دوامة من العنف لا يمكن التكهن بنتائجها. فـ«الإطاريون» الذين يعرفون عدم قبول الصدر مرشحهم لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، منذ اللحظة الأولى نهاية يوليو (تموز) الماضي، عادوا ليجددوا، الاثنين، تمسكهم بترشيحه، ما يجعل الأمور السياسية في بلد مثل العراق مفتوحة على جميع الاحتمالات، ومن بينها -ربما- إقدام الصدريين على الذهاب بعيداً عن مجرد اقتحام المنطقة الخضراء، مثلما فعلوا قبل نحو شهرين.

وفي مقابل تصميم قوى «الإطار التنسيقي» على التمسك بالسوداني، وهذا ما ظهر الثلاثاء، خلال اجتماعه مع بعض النواب الإطاريين في البرلمان، تتوعد بعض الشخصيات المحسوبة على التيار الصدري إلى جانب المنصات الخبرية التابعة للتيار بعدم السماح للإطاريين والبرلمان بشكل عام، بعقد جلسة جديدة يمكن أن تسفر عن حسم منصب رئيس الجمهورية الذي سيكلف المرشح محمد السوداني رئاسة الوزراء.

ويتحدث كثيرون من خلف الكواليس السياسية عن حراك محموم يقوم به الصدريون من جهة، وقوى الحراك الاحتجاجي، أو من بات يطلق عليهم «التشارنة» لتدشين مرحلة جديدة من الاحتجاجات مطلع شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، الذي يصادف الذكرى السنوية الثالثة لـ«حراك تشرين». وسواء استطاع الجانبان تنسيق مواقفهما أم حالت خلافاتهما السابقة دون ذلك، فإن الثابت الذي تتداوله أطراف الجانبين عزمهما الخروج في تظاهرات حاشدة لإرغام الإطاريين على سحب ترشيح السوداني، والقبول بحل البرلمان، والذهاب إلى إجراء انتخابات مبكرة. وتتحدث بعض الاتجاهات المتشددة بين صفوف الجانبين عن إمكانية وقوع مواجهات عنيفة مع القوى الأمنية، في حال قامت باستعمال القوة المفرطة لمنع المحتجين من دخول المنطقة الخضراء، والاعتصام بها مرة أخرى.

وإلى جانب الحديث الشائع عن موجة الاحتجاجات المزمعة، تظهر -وربما تؤكد- بعض التحركات التي تقوم بها السلطات الأمنية في بغداد، حالة الهلع والتخوف من إمكانية عودة الصدريين وبقية القوى الاحتجاجية إلى السيطرة على المنطقة الخضراء، ومن بين تلك التحركات محاولة السلطات الأمنية قبل أيام، نصب بوابة حديدية عملاقة على جسر الجمهورية الرابط بين ساحة التحرير والمنطقة الخضراء، قبل أن يأمر رئيس الوزراء الكاظمي بإزالتها، بعد أن تعرضت حكومته لانتقادات شعبية شديدة.

ولعل ما حدث مساء أول من أمس الاثنين من قطع معظم طرق العاصمة بغداد، مؤشر آخر يؤكد رغبة القوى الأمنية في مواجهة مرحلة لاحقة من الاحتجاجات؛ حيث قامت القوات بمختلف صنوفها بالانتشار المكثف في جانب الرصافة من بغداد، ما تسبب في إثارة مشاعر الخوف والقلق لدى سكان العاصمة، ومنع كثيرين من العودة إلى منازلهم حتى ساعة متأخرة من الفجر، قبل أن تقوم القوات الأمنية بفتح الطرق، وحتى مع إصدارها بياناً حول موضوع الانتشار الأمني وقطع الطرق، لم تفلح السلطات الأمنية في التخفيف من غضب واستياء ومخاوف كثير من المواطنين.

وقالت خلية الإعلام الأمني الرسمية في بيان: «تواصل قواتنا الأمنية تطبيق منهاجها التدريبي والاستمرار في الممارسات الأمنية الاعتيادية، بهدف تعزيز الأمن والاستقرار ورفع القدرات للقطعات الأمنية». وكشفت عن أن قيادة عمليات بغداد «ستنفذ بعد منتصف ليلة الثلاثاء (أمس) ممارسة أمنية هادفة ضمن جانب الكرخ من العاصمة بغداد، بعد أن نفذت (الاثنين) ممارسة ناجحة ضمن قاطع المسؤولية».

وينظر كثير من المراقبين إلى التحركات الأمنية الأخيرة بوصفها «بروفة» واستعدادات مبكرة لمواجهة ما يمكن أن ينفجر في أي لحظة، في ظل الاحتقان والانسداد السياسي المتواصل منذ أشهر طويلة.

عشرات الزعماء على منبر الجمعية العامة... والملك عبد الله الثاني يشدد على إنصاف الفلسطينيين وإردوغان يطالب بوتين بالانسحاب

غوتيريش: العالم يعاني شللاً... وكوكبنا يحترق

نيويورك: علي بردى

حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الثلاثاء من أن العالم دخل في «خطر كبير» ويعاني «الشلل» بسبب الانقسامات المتزايدة بين الشرق والغرب، بسبب حرب روسيا ضد أوكرانيا التي قلبت الأولويات الدولية رأساً على قلب، مما أدى إلى مضاعفة المخاوف على الأمن الغذائي وأمن الطاقة والأمان النووي بعدما كانت المنظمة الدولية أعدت برنامج عمل طموحا لمواجهة تغير المناخ في «كوكب يحترق»، ووسعت الهوة بين دول الشمال الغنية وبلدان الجنوب النامية وصرفت الأنظار عن قضايا أخرى مهمة، مثل البرنامج النووي الايراني وجهود إحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس حل الدولتين، بحسب ما طالب العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين والرئيس التركي رجب طيب إردوغان في كلمتيهما أمام الجمعية العامة أمس.

وعاد المحفل الدولي الأكبر الثلاثاء إلى سابق عهده قبل جائحة «كوفيد - 19» التي فرضت قيوداً على شروط الصحة العامة وتباعداً شخصياً بين الدبلوماسيين الذين اعتادوا على تبادل أطراف الأحاديث والمفاوضات همساً في آذان بعضهم البعض وهم يجوبون أروقة المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك. وفي موشر رمزي على تجاوز فترة الوباء، دخل ما يصل إلى 85 من رؤساء الدول واثنان من نواب الرؤساء و51 من رؤساء الحكومات والمئات من كبار المسؤولين من دون أقنعة وكمامات الى القاعة الرئيسية للجمعية العامة، حيث توالى الزعماء في الصعود إلى المنصة الرخامية الخضراء الشهيرة لإلقاء كلماتهم بعدما استعاضوا عن ذلك بكلمات مسجلة خلال سنوات الجائحة.

وكان هذا التجمع العالمي انعقد افتراضياً تماماً في عام 2020 بسبب الوباء، ومختلطاً في عام 2021. أما هذا العام، فتعود الجمعية العامة المكونة من 193 عضواً إلى الخطب الشخصية، مع استثناء واحد: الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وعلى الرغم من اعتراضات روسيا وحفنة من حلفائها، صوتت الجمعية العامة الأسبوع الماضي للسماح للزعيم الأوكراني بتسجيل خطابه مسبقاً لأسباب خارجة عن إرادته، وتتمثل بـ«الغزو الأجنبي المستمر» والأعمال العدائية العسكرية التي تتطلب منه تنفيذ «دفاعه الوطني» و«واجبات أمنية».

وانعقد هذا الاجتماع في أوج أخطر أزمة تواجه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، والمتمثلة في حرب روسيا ضد أوكرانيا، والتي تسميها موسكو «عملية عسكرية خاصة»، مما أطلق العنان لأزمة غذاء عالمية وفتح انقسامات بين القوى الكبرى بطريقة لا مثيل لها منذ الحرب الباردة. وعلى الرغم من أن الدبلوماسيين كانوا، قبل هذه الحرب، يعدون جدول أعمال طموحاً يركز على مواجهة الأزمات المتعلقة بتغير المناخ ومكافحة الجوع وإيجاد تسويات سلمية للنزاعات والحروف في نقاط ساخنة عديدة عبر العالم. لكن الحرب في أوكرانيا صعدت إلى صدارة الاهتمام، قالبة الأولويات رأساً على عقب. وصار ملف الأمن الغذائي وأمن الطاقة ووقف الحرب ومنع حصول كارثة نووية في رأس الأولويات.

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال كلمته أمام الجمعية العامة أمس (د.ب.أ)

العاهل الأردني خلال إلقاء كلمته أمس (رويترز)

الرئيس التركي يتحدث أمام الجمعية العامة (أ.ف.ب)

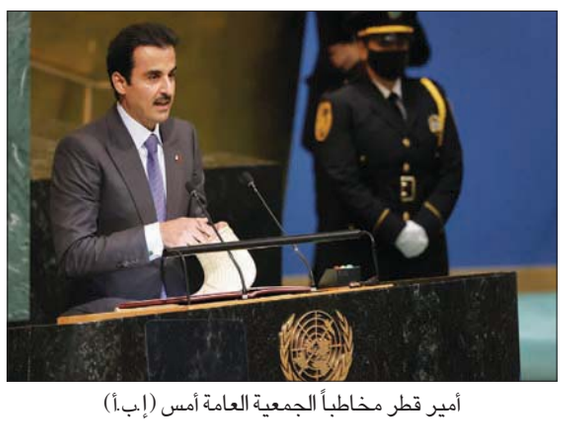
أمير قطر مخاطباً الجمعية العامة أمس (إ.ب.أ)

«عالمنا يحترق»

وافتتح الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش هذه الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الـ77 للجمعية العامة، فحذر زعماء العالم من أن الدول «عالقة في اختلال وظيفي عالمي هائل» وباتت غير قادرة على مواجهة التحديات التي تهدد مستقبل البشرية. لكنه استدرك أن «الأمل باق» رغم الحرب في أوكرانيا وتكاثر النزاعات حول العالم، التي أضافت أعباء على حال الطوارئ المناخية والوضع المالي المتردي للبلدان النامية والنكسات في أهداف الأمم المتحدة لعام 2030 بما في ذلك إنهاء الفقر المدقع والتعليم الجيد لجميع الأطفال. وأشار إلى السفينة الأولى التي استأجرتها الأمم المتحدة لنقل الحبوب من أوكرانيا، كجزء من صفقة مع روسيا وتركيا، إلى القرن الأفريقي، حيث يعيش ملايين الأشخاص على حافة المجاعة، معتبراً ذلك مثالاً للوعد والأمل في «كوكب يحترق» و«عالم يعج بالاضطراب». وشدد على أن التعاون والحوار هما السبيل الوحيد للمضي قدماً، وهما مبدآن أساسيان للأمم المتحدة منذ تأسيسها بعد الحرب العالمية الثانية. وحذر من أنه «لا توجد قوة أو جماعة بمفردها يمكنها اتخاذ القرار».

ولفت إلى أن «الخلاف بين البلدان المتقدمة والنامية، بين الشمال والجنوب، بين المتميزين والبقية، أصبح أكثر خطورة يوماً بعد يوم»، موضحاً أن «جذور التوترات الجيوسياسية وانعدام الثقة هي التي تسمم كل مجال من مجالات التعاون العالمي، من اللقاحات إلى العقوبات إلى التجارة».

كما حذر غوتيريش مما سماه «غابة من الأعلام الحمراء» حول التقنيات الجديدة رغم التقدم الواعد في علاج الأمراض والترابط بين الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، معتبراً أن الذكاء الصناعي «يضر بسلامة أنظمة المعلومات والإعلام والديمقراطية نفسها».

وقال غوتيريش إن «هناك معركة أخرى يجب أن ننهيها - حربنا الانتحارية ضد الطبيعة»، في إشارة إلى «أزمة المناخ»، مضيفاً أنه «يجب خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية بنسبة 45 في المائة بحلول عام 2030 ليكون لديك أمل في الوصول إلى صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام 2050».

وعرض غوتيريش لبعض القضايا الساخنة، فأشار أولاً إلى أفغانستان، حيث «الاقتصاد في حالة من الفوضى، ويعاني أكثر من نصف السكان مستويات شديدة من الجوع، بينما تنتهك حقوق الإنسان، ولا سيما حقوق النساء والفتيات». وقال إنه في ليبيا «تستمر الانقسامات في تعريض البلاد للخطر»، وفي العراق «تعمل التوترات الحالية على تقويض الاستقرار»، وفي إسرائيل وفلسطين «تستمر دورات العنف تحت الاحتلال وتواصل آفاق السلام على أساس حل الدولتين في الانحسار»، وفي سوريا «لا يزال العنف والمشقة سائدين». وأضاف أن «هناك بعض بصيص الأمل»، لافتاً إلى اليمن، حيث «الهدنة الوطنية هشة لكنها لا تزال قائمة».

البرازيل

وعلى جاري العادة، ألقى الرئيس البرازيل جايير بولسونارو الكلمة الأولى لزعماء الدول المشاركة، فقال إن النزاع في أوكرانيا «مبعث قلق كبير ليس فقط في أوروبا، ولكن في كل أنحاء العالم»، مؤكداً أن بلاده «تسترشد بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة»، ولذلك «نحن ندافع عن وقف فوري لإطلاق النار وحماية المدنيين وغير المقاتلين، والحفاظ على البنية التحتية الحيوية لمساعدة السكان والحفاظ على جميع قنوات الحوار بين أطراف الصراع».

وأضاف: «هذه هي الخطوات الأولى نحو تحقيق حل طويل الأمد ومستدام»، داعياً في الوقت ذاته إلى «الحد من الآثار الاقتصادية لهذه الأزمة. ولكن لا نعتقد أن أفضل طريقة هي اتخاذ عقوبات أحادية وانتقائية، تتعارض مع القانون الدولي».

وتلاه الرئيس السنغالي ماكي سال عوض أن تكون الكلمة الثانية للرئيس الأميركي وفقاً للتقليد المتبع منذ عشرات السنين. غير أن كلمة الرئيس بايدن أرجئت إلى اليوم التالي (الأربعاء) نظراً لسفره إلى المملكة المتحدة حيث شارك في جنازة الملكة إليزابيث الثانية.

الأردن... سلام بعيد المنال

وألقى الملك عبد الله الثاني بن الحسين كلمة الأردن، قائلاً في مستهلها: «نجتمع اليوم في الجمعية العامة، بينما يدق ناقوس الخطر من حولنا جميعاً»، مشيراً إلى تكاثر الأزمات بسبب التغير المناخي وانعكاسات جائحة «كورونا» والعنف والتطرف والتضخم والكساد الاقتصادي، مع انعدام الأمن الغذائي. وأوضح أنه لا يمكن لأي بلد بمفرده أن يعالج أثر تغيّر المناخ، مضيفاً أن الأردن «يعمل على بناء شراكات قوية لإدارة واستدامة الموارد المائية، ونرى المزيد من الفرص للعمل مع شركائنا للحفاظ على مواقع التراث العالمي والبيئات الطبيعية المميزة بالمملكة، كالبحر الميت ونهر الأردن والشعاب المرجانية في خليج العقبة، المهددة جميعها بفعل التغير المناخي». وأكد أن الأمن الغذائي «أولوية عالمية أخرى»، لافتاً إلى أثر الأزمة في أوكرانيا على «تعثر سلاسل توريد الغذاء العالمية».

وذكّر العاهل الأردني بأنه «على مدار عقود، ارتبط الشرق الأوسط بالصراعات والأزمات»، داعياً إلى «العمل لتحقيق الازدهار للجميع» لأن «هذه الجهود لن تؤتي ثمارها إن كانت إقصائية». ودعا إلى «شمول الفلسطينيين في المشاريع الاقتصادية الإقليمية». وقال إنه في ما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي «لا يزال السلام بعيد المنال»، مضيفاً: «لم تقدم الحرب ولا الجهود الدبلوماسية إلى الآن حلاً لإنهاء هذه المأساة التاريخية». وذكر بأن «أحد أبرز المبادئ التي تأسست عليها الأمم المتحدة هو حق جميع الشعوب في تحديد مصيرها، ولا يمكن إنكار هذا الحق للفلسطينيين وهويتهم الوطنية المنيعة، فالطريق إلى الأمام هو حل الدولتين - وفقا لقرارات الأمم المتحدة - الذي يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة والقابلة للحياة على خطوط الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن وازدهار». وأكد أن «مستقبل مدينة القدس يشكل مصدر قلق ملح، فهي مدينة مقدسة للمليارات من أتباع الديانات السماوية حول العالم، وإن تقويض الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها يسبب توترات على المستوى الدولي ويعمق الانقسامات الدينية»، مؤكداً في الوقت ذاته «انطلاقا من الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، فنحن ملتزمون بالحفاظ على الوضع القانوني والتاريخي القائم فيها، وحماية أمن ومستقبل هذه الأماكن المقدسة».

إردوغان لانسحاب روسيا

وطالب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في كلمته روسيا بإعادة الأراضي المحتلة التي احتلتها بعد الحرب التي بدأت في 24 فبراير (شباط)، بالإضافة إلى شبه جزيرة القرم، لسيادة أوكرانيا، مصرّاً بصفته وسيطاً توسط في الاتفاق التاريخي بين كييف وموسكو مع أنقرة والأمم المتحدة لتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، على أنه «إذا كان السلام سيحقق في أوكرانيا، بالطبع، فإن عودة الأراضي التي تعرضت للهجوم ستكون مهمة للغاية». وأضاف أن «الأراضي، بما في ذلك شبه جزيرة القرم، ستعاد إلى أوكرانيا». وحض المجتمع الدولي على دعم جهود تركيا لحل النزاع في أوكرانيا سلميا الذي يقترب الآن من شهره السابع. وقال إن «النزاع يتصاعد ونحن نبذل جهودا جبارة من أجل ضمان إنهاء الحرب»، مناشداً «جميع المنظمات الدولية ودول العالم دعم المبادرات السلمية لتركيا» من أجل «تسوية هذا الخلاف بشكل نهائي».

ودعا الرئيس التركي أيضاً إلى إنهاء «المستوطنات غير القانونية»، في انتقاد معتدل نسبياً لإسرائيل. وقال: «نحن بحاجة إلى إنهاء النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل نهائي من خلال إقامة حل الدولتين»، داعياً إلى «الحفاظ على الهوية التاريخية والثقافية للقدس وعلينا احترام الحرم الشريف». وأكد أنه «علينا وقف الاستيطان غير الشرعي في المناطق المحتلة، وتحقيق الأمن لأرواح الفلسطينيين وسلعهم». وأكد أن هذا «سيكون من أجل المصلحة العليا للعالم، وللشعب الفلسطيني، وللشعب الإسرائيلي وللمنطقة». وعبر عن قلقه من البرنامج النووي الإيراني. وانتقد اليونان بسبب سياساتها الخاصة باللاجئين وتعهد «الدفاع عن حقوقنا» في شرق بحر إيجة.

أمير قطر

من جهته، قال أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد في كلمته أمام الجمعية العامة «إننا نواجه اليوم أزمة طاقة غير مسبوقة وربما كانت أزمة الحرب في أوكرانيا جديدة، ولكن الأوضاع التي تتحول فيها الأزمات السياسية إلى أزمة طاقة ليست جديدة، فقد كانت تتفاقم بصمت حتى قبل الحرب في أوكرانيا». وتحدث عن أزمة النووي الإيراني فقال: «نؤمن في قطر بضرورة التوصل إلى اتفاق عادل حول البرنامج النووي الإيراني يأخذ في الاعتبار مخاوف الأطراف كافة، ويضمن خلو المنطقة من السلاح النووي، وحق إيران في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية».

الولايات المتحدة تضغط لإعادة تشكيل مجلس الأمن في مواجهة الصين وروسيا

تحليل سياسي

نيويورك: هبة القدسي

تتحرك الولايات المتحدة بشكل حثيث للترويج لفكرة براقة، هي إعادة تشكيل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من منطلق التمثيل الجغرافي «العادل». ويقوم الرئيس جو بايدن، خلال مشاركته في فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، بمشاورات مع القادة ورؤساء الدول للترويج لفكرة إصلاح هياكل الأمم المتحدة، في سعي يستهدف بالأساس عزل روسيا و«محاسبتها» على الحرب في أوكرانيا.

ولطالما كان مطلب إصلاح الأمم المتحدة مطروحاً على الساحة الدولية لسنوات كثيرة، وكانت القضايا الثابتة في الأمم المتحدة تتعلق بعدم تمثيل القوى الجديدة والصاعدة، وعدم التمثيل الجغرافي العادل للدول، خاصة الدول الأفريقية التي لطالما طالبت بمقعد في المجلس. وجاءت دعوات التغيير والإصلاح من كل أصدقاء وحلفاء الولايات المتحدة، ومن أعدائها أيضاً. وقد تصاعدت دعوات توسيع عضوية مجلس الأمن في الذكرى الستين للحرب العالمية الثانية، حين طالبت كل من البرازيل وألمانيا والهند واليابان بالحصول على مقاعد دائمة.

وقد أنشأ المنتصرون في الحرب العالمية الثانية مجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، بعضوية دائمة لـ5 دول، وعضوية متغيرة لـ10 دول. لكن هذا التشكيل يناقض مبدأ الديمقراطية، لأن أي عضو من الدول الخمس دائمة العضوية يحق له استخدام حق النقض ضد أي قرار، حتى لو تم دعمه من بقية الدول. وقد استخدمته أميركا مراراً لمنع أي قرارات تنتقد إسرائيل، واستخدمته الصين ضد قرارات تحاول إدانة التعامل الصيني ضد أقلية الإيغور المسلمة، واستخدمته روسيا ضد قرار يدين ضمها لشبه جزيرة القرم، ومؤخراً ضد أي قرارات تحاول إدانة الهجوم الروسي على أوكرانيا. وتعرّض مجلس الأمن إلى انتقادات بسبب عدم قدرته على اتخاذ إجراءات فعالة إزاء هذه الحرب. وقد ظهر عجز المجلس بشكل واضح بسبب حق الفيتو الذي تمتلكه روسيا وتحرص على استخدامه ضد أي تحرك ضدها بسبب الأزمة الأوكرانية.

وقد أقدمت القوى الغربية على اتباع قواعد إجرائية في مواجهة روسيا بعد الحرب الأوكرانية لضمان عدم قيام روسيا بعرقلة اجتماعات مجلس الأمن. فقد عقد هذا المجلس منذ نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي أكثر من 22 جلسة مفتوحة ركزت على الأزمة الأوكرانية دون أن تخرج بقرار رسمي ينتقد روسيا، لكن تم تبني 3 قرارات في جلسات استثنائية طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة. ودفعت الولايات المتحدة للتصويت داخل الجمعية العامة، لكي تقوم كل الدول الأعضاء البالغ عددها 193 دولة بالتصويت لـ«إدانة الغزو الروسي».

وتطرح الولايات المتحدة مخاوف من منطلق وجود «خلل وظيفي» في عمل مجلس الأمن، ولذا يتعين ضرورة النظر في توسيعه. كما قدمت أوكرانيا حجة جديدة تقول فيها إن المقعد دائم العضوية في المجلس ينتمي إلى الاتحاد السوفياتي السابق وليس لروسيا.

ولم توضح ليندا توماس غرينفيلد سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة الكيفية التي تحاول بها واشنطن توسيع عضوية مجلس الأمن المكون من 15 دولة، منها 5 دول دائمة العضوية. لكنها هاجمت استخدام روسيا لحق النقض لعرقلة عمل المجلس، وقالت إن «أي دولة عضو دائم (في المجلس) تمارس حق النقض للدفاع عن أعمالها العدوانية تفقد السلطة الأخلاقية، ويجب أن تتم محاسبتها». وقد أقرت غرينفيلد بأن واشنطن استخدمت حق النقض 4 مرات فقط، معظمها لوقف قرارات تدين إسرائيل، لكن روسيا استخدمت، في المقابل، حق النقض 26 مرة.

إدارة الرئيس جو بايدن تضغط لإعادة تشكيل مجلس الأمن في مواجهة الصين وروسيا (رويترز)

وسيطالب المستشار الألماني أولاف شولتس في كلمته اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقعد دائم لألمانيا في مجلس الأمن. وعلى نفس النهج، ستطالب اليابان بمقعد دائم، إذ قال المندوب الياباني لدى الأمم المتحدة، كيمهيرو إشيكين، إن اليابان يمكن النظر إليها على أنها قوة موحدة لمجلس الأمن المنقسم في كثير من الأحيان، ولذا يمكن أن تعمل اليابان كجسر بين الأعضاء للحفاظ على الوحدة داخل المجلس. وتم انتخاب اليابان عضواً غير دائم في مجلس الأمن في يونيو (حزيران) الماضي لمدة عامين بدءاً من يناير 2023.

وتتوافق رؤية الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل كبير على عزل روسيا، لكن لا يمكن افتراض أن كل الدول الباقية ستوافق على عزل روسيا، خاصة سفراء الدول الآسيوية والأفريقية والعربية الذين لديهم معاملات مع روسيا.

ولم تكن الأزمة الأوكرانية وراء المطالبات بعزل روسيا، بل كانت هناك تراكمات ومواجهات محبطة من قبل، حينما اختلف الأعضاء الدائمون في المجلس مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مع العضوين الآخرين، وهما الصين وروسيا، حول الحرب الأهلية في سوريا وحول كوريا الشمالية التي أطلقت مراراً وتكراراً صواريخ باليستية في انتهاك لقرارات مجلس الأمن السابقة.

ودعوة الولايات المتحدة لإصلاح المجلس، وإن اتخذت شكلاً براقاً تحت رداء الإصلاح والتطوير وتلبية متطلبات القرن الواحد والعشرين، تواجه بكثير من الاستهزاء والاتهام بازدواجية المعايير، كون الولايات المتحدة هي من منع إصدار أي قرارات تنتقد إسرائيل، واستخدمت حق الفيتو في وجه مشروعات قرارات انتقدت الاستيطان الإسرائيلي.

وتجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة مارست من قبل ضغوطاً كبيرة على جميع الدول لتمرير قرارات تتعلق بالحرب الأميركية في العراق في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش، وكذلك فيما يتعلق بقرارات تسمح بشن حملة عسكرية دولية لإسقاط نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا، وهو ما انتقدته وزيرة خارجية جنوب أفريقيا ناليدي باندور التي سعت بلادها للحصول على تمثيل أفريقي في مجلس الأمن، وقالت إن من النفاق انتقاد نظام حق النقض (الفيتو) فقط بسبب استخدام روسيا له.

بوريل: لا اختراق في المحادثات النووية مع إيران

ماكرون يحض رئيسي على التعاون مع «الطاقة الذرية»

نيويورك: علي بردى
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

حض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي، على هامش أعمال الجمعية العامة في الأمم المتحدة، على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لإحراز تقدم في المفاوضات الهادفة لإحياء الاتفاق النووي، رافضاً ممارسة الضغوط على الوكالة.

وذكر بيان للرئاسة الإيرانية أن رئيسي قال لنظيره الفرنسي إن التحقيق المفتوح من الوكالة الدولية للطاقة الذرية «عقبة جدية» في طريق التوصل لإنجاز المفاوضات النووية.

وقال رئيسي: «يجب أن يكون نهج الوكالة في التعامل مع القضايا تقنياً، وبعيداً عن ضغوط ومقترحات الآخرين»، معتبراً الحصول على ضمانات موثوقة وإغلاق ملف التحقيق «ضرورياً للتوصل إلى اتفاق عادل ومستدام»، معتبراً موقف بلاده «مطلباً منطقياً ومعقولاً».

ونسب البيان الإيراني إلى ماكرون قوله إن «من الضروري إحراز تقدم في الاتفاق النووي»، وقال إن «إيران والوكالة الدولية قادران على حل القضايا القائمة، بواسطة العمل معاً، ولن نمارس ضغوطاً سياسية على الوكالة في هذا الصدد».

وقبل اللقاء، قال ماكرون إنه يتعشم «مناقشة جميع الموضوعات» خلال لقائه مع رئيسي، في أول اجتماع مباشر يعقده الرئيس المحافظ المتشدد مع رئيس بارز من الغرب منذ انتخابه العام الماضي.

وجاء اللقاء في وقت بدد فيه مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الآمال المعقودة على إحداث اختراق في الاتفاق النووي الإيراني، خلال الاجتماعات الرفيعة المستوى من الدورة السنوية الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة، هذا الأسبوع في نيويورك، مستبعداً حتى الاجتماع مع رئيسي.

جاء ذلك خلال تصريحات أدلى بها بوريل الذي يضطلع بدور الوسيط في المحادثات بين إيران من جهة، ومن جهة أخرى القوى الدولية بما فيها الولايات المتحدة، لكن بصورة غير مباشرة، بهدف عودة الطرفين إلى الامتثال التام لواجباتهما ضمن الاتفاق النووي، المعروف رسمياً باسم «خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015»، التي تنتهكها إيران بشكل متواصل، بذريعة انسحاب إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب منها عام 2018.

ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»، قال بوريل إنه «لا يوجد شيء جديد» يتعلق بالملف الإيراني، على الرغم من أن «هذه واحدة من المشكلات» الموجودة. وقال: «أنا وفريقي نريد التوقيع على خطة العمل»، موضحاً أنه «حتى منتصف أغسطس (آب) كانت العملية متقاربة» وكان يجري وضع اللمسات الأخيرة. واستدرك بأن المفاوضين الإيرانيين قدموا «بعض المقترحات التي لم تكن بالتأكيد تساهم في البحث عن النتيجة النهائية». ولذلك «لم يحدث شيء، ولا أتوقع أن يحدث شيء» خلال الأسبوع الرفيع المستوى من الدورة السنوية الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وكرر أن «هناك بضعة أسابيع للتوصل إلى اتفاق»؛ مشيراً إلى أن «هناك اقتراحات قدمها مطروحة على الطاولة، وسيظل هذا الاقتراح على الطاولة». وأضاف: «لا أرى حلاً أفضل من الذي اقترحناه». وأفاد بأنه ينسق ذلك «مع الأشخاص الذين يمثلون المجتمع الدولي».

وبشكل منفصل، أكد بوريل أنه لا يتوقع أي تقدم كبير في القريب العاجل بخصوص المفاوضات مع إيران. وقال: «على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، كان هناك تفاعل وعملية متعددة الخطوات تتقارب. كان النشاط بين الطرفين يحسن النتيجة؛ لكن في الأسابيع الماضية لم تكن هذه هي الحال. نحن الآن في طريق مسدود. الآن توقفنا».

وكذلك أفاد بأن فرص إحياء الاتفاق النووي الإيراني «تراجعت بشكل سريع». وقال في بروكسل: «أنا أقل ثقة اليوم من 28 ساعة مضت في شأن تقارب الطرفين في عملية التفاوض»، محذراً من أنه «إذا لم يحدث تقارب خلال عملية التفاوض، فإن الاتفاق كله سيكون في خطر. إذا كان الهدف هو توقيع الاتفاق بسرعة، فهذا لن يحدث».

وتتفاوض الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وقوى أخرى مع إيران منذ أكثر من عام، لإحياء الاتفاق النووي الذي خفف العقوبات على طهران مقابل كبح نشاطاتها النووية. ويمكن أن يؤثر الاتفاق الذي تعارضه إسرائيل بشدة وعديد من أعضاء الكونغرس الأميركي، بدرجة كبيرة، على أسعار النفط، نظراً لأنه سيسمح لإيران بزيادة إنتاجها.

وجرى التفاوض على الصفقة في ظل إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، ضمن ما كانت تسمى «مجموعة 5 1» للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن: الولايات المتحدة، والصين، وفرنسا، وروسيا، والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى ألمانيا، بتيسير من الاتحاد الأوروبي. ورفعت العقوبات عن إيران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي.

وعندما سألته «بوليتيكو» عما إذا كان مستعداً للقاء الرئيس الإيراني، الموجود أيضاً في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة، أشار بوريل إلى أنه سافر إلى طهران في يونيو (حزيران) لمحاولة حل العملية: «وعدوني، ذهبوا إلى الدوحة، ذهبوا إلى فيينا»، مضيفاً: «لا أعتقد أنه يمكن حل أي شيء في أثناء لقاء رئيسي».

ماكرون يلتقي رئيسي في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

معارضون إيرانيون يحتجون على زيارة رئيسي إلى نيويورك (أ.ف.ب)

وقعها فيصل بن فرحان... والتقى وزير الخارجية الصومالي

مذكرة تفاهم للمشاورات السياسية بين السعودية والمالديف

الأمير فيصل بن فرحان مع وزير الخارجية الصومالي (واس)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، امس (الثلاثاء)، وزير الخارجية في جمهورية المالديف عبد الله شاهد، في مقر وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والسبعين.

وجرى خلال اللقاء التوقيع على مذكرة تفاهم للمشاورات السياسية بين السعودية وجمهورية المالديف، بهدف تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين البلدين الصديقين، والوصول بها إلى آفاق أرحب بما يخدم تطلعات حكومتي وشعبي البلدين الصديقين.

وثمن وزير الخارجية السعودي خلال اللقاء مجهودات الوزير عبد الله شاهد خلال ترأسه الجمعية العامة في دورتها الـ76.

وأثنى وزير الخارجية المالديفي على دعم المملكة المستمر لمنظومة الأمم المتحدة وللقضايا الدولية في العالم وفي الجمعية العامة بشكل خاص.

وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها، إضافة إلى استعراض آخر المستجدات على الصعيد الدولي والقضايا التي تهم البلدين.

كما التقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية الصومال الفيدرالية أبشر عمر جامع، بمقر وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وذلك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السابعة والسبعين.

وبحث الوزيران خلال اللقاء التعاون الثنائي بين البلدين وسبل تعزيزه ودعمه، إضافة إلى مناقشة أبرز التطورات الإقليمية والدولية والجهود الثنائية المبذولة بشأنها.

شكري وبلينكن التقيا خلال اجتماعات الأمم المتحدة

توافق مصري ـ أميركي على أهمية «الشراكة» لأمن المنطقة

جانب من لقاء وزيري الخارجية المصري والأميركي في نيويورك (الخارجية المصرية)

القاهرة - نيويورك: «الشرق الأوسط»

في لقاء هو الأول من نوعه منذ حجب واشنطن للمرة الثانية جانبا من المساعدات العسكرية للقاهرة، أظهر لقاء وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن توافقاً بين الجانبين على أهمية «الشراكة الاستراتيجية» لبلديهما باعتبارها «ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وأهمية استشراف جميع السبل الممكنة للارتقاء بها إلى آفاق أرحب».

وتتلقّى مصر قدراً كبيراً من المساعدات العسكرية الأميركية منذ أصبحت أول دولة عربية تبرم معاهدة سلام مع إسرائيل في 1979، وبلغ إجمالي قيمة المساعدات العسكرية الأميركية المباشرة لمصر، والتي لا تشمل مبيعات الأسلحة، نحو 1,17 مليار دولار في السنة المالية 2021.

وأضاف السفير أحمد أبو زيد أن الوزيرين «تبادلا الرؤى حول عدد من القضايا الإقليمية، أهمها الأوضاع في ليبيا وسوريا والقضية الفلسطينية واليمن، بالإضافة الى التطورات المرتبطة بسد النهضة»، موضحاً أنهما «ناقشا الاستعدادات الجارية لعقد الدورة الـ27 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب27)، وكذا سبل التخفيف من التداعيات السلبية للأزمة الأوكرانية على الأمن الغذائي».

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن لقاء بلينكن وشكري «ناقش الشراكة بين الولايات المتحدة ومصر والتعاون الثنائي بينهما بشأن مجموعة من المسائل والعواقب العالمية المتزايدة لحرب روسيا الوحشية على أوكرانيا والدعم الأميركي لمصر فيما تستجيب لهذه التحديات». وأضاف أن بلينكن شكر نظيره شكري «على الجهود التي تبذلها مصر لتحقيق المزيد من الاستقرار في المنطقة، بما في ذلك من خلال دعم تدابير متساوية من الأمن والازدهار للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء». وتابع أن المناقشات تناولت أيضا «دعم إجراء الانتخابات في أقرب وقت ممكن في ليبيا والهدنة التي ترعاها الأمم المتحدة في اليمن، بما في ذلك استئناف الرحلات بين القاهرة وصنعاء».

قال إنه مستعد لإنجاز «القاعدة الدستورية» لإجراء الانتخابات

المنفي يبحث مع غوتيريش آخر تطورات الأوضاع في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

التقى محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، أمس، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في نيويورك، وذلك على هامش انعقاد أعمال الدورة العادية الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبحث معه آخر تطورات الأوضاع في ليبيا. كما تعهد المنفي مجدداً بإنجاز «القاعدة الدستورية» اللازمة لإجراء الانتخابات، وقال إن مجلسه «ما زال مستعداً للتدخل متى تطلب الأمر ذلك».

ونقل مكتب المنفي، أمس، أن الأمين العام أكد خلال لقائه مع رئيس المجلس الرئاسي «اهتمامه الكبير بالملف الليبي، ودعمه الكامل لجهود (الرئاسي) الليبي في تحقيق الاستقرار اللازم لإنجاز الاستحقاق الانتخابي».

وخلال اللقاء حرص المنفي على تهنئة الأمين العام على اختياره عبد الله باثيلي، ممثلاً خاصاً للأمين العام في ليبيا، مبدياً «استعداده للتعاون الكامل معه من أجل تحريك العملية السياسية؛ خصوصاً إنجاز (القاعدة الدستورية)».

وسبق للمنفي التلويح بالتدخل في حال فشل مجلسي: النواب، و«الأعلى للدولة» في إقرار قاعدة دستورية، وقال خلال لقاء سابق جمعه بوفد قبائلي، إن مجلسه «مستعدّ لإنتاج قاعدة دستورية، إذا استمر عدم التوافق بين المجلسين». ولم يصدر أي تعليق حينها على تصريحات المنفي من قبل رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري؛ لكن رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، رد بالقول بأنه «ليس من صلاحيات المجلس الرئاسي وضع قاعدة دستورية انتخابية».

واستبق المنفي لقاء غوتيريش باجتماعه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، مساء أول من أمس؛ حيث استعرض اللقاء أهم الملفات السياسية والأمنية في ليبيا. ونقل مكتب المنفي «تأكيد الجانبين وحرصهما على متابعة كل ما من شأنه دعم الاستقرار، والوصول إلى الانتخابات الليبية في أقرب الآجال».

في سياق ذلك، أوضح مكتب المنفي أنه افتتح مساء أمس بمقر البعثة الليبية في نيويورك، رفقة وزيرة الخارجية والتعاون الدولي بحكومة «الوحدة الوطنية» (المؤقتة) نجلاء المنقوش، الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب. وشدد المنفي خلال كلمة الافتتاح على ضرورة تعزيز آليات العمل المشترك، وتنسيق المواقف العربية تجاه أبرز القضايا في المنطقة.

وعُقد بمقر بعثة ليبيا الدائمة لدى الأمم المتحدة الاجتماع التشاوري لوزراء خارجية الدول العربية، المشاركين في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ77، برئاسة المنقوش، بصفتها رئيسة الدورة العادية الـ158 للمجلس الوزاري للجامعة العربية، بحضور المنفي وأبو الغيط.

وقالت وزارة الخارجية إن الاجتماع بحث عملية التنسيق حول أهم الموضوعات المطروحة على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة؛ بهدف ضمان أكبر قدر من التأييد والدعم للقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، ومختلف القضايا الأخرى المتعلقة بالعالم العربي.

كما نوهت الخارجية إلى أن المنقوش التقت على هامش الاجتماعات باربرا آي ليف، مساعدة وزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية؛ حيث ناقش اللقاء العلاقة الاستراتيجية بين البلدين الصديقين، والجهود المشتركة لتعزيز الاستقرار في ليبيا؛ مجددة دعم ومساندة بلادها للموقف الدولي الداعم للانتخابات الوطنية، باعتباره حلاً وحيداً للأزمة السياسية لتحقيق تطلعات الشعب الليبي.

وكان المنفي قد شارك بنيويورك في أعمال قمتي التعليم والتنمية المستدامة على هامش أعمال الدورة العادية الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بحضور عدد من رؤساء وزعماء وملوك العالم.

شولتس يردد صدى تصريحات أميركية حول إصلاح الأمم المتحدة

ألمانيا تطالب بمقعد دائم في مجلس الأمن

نيويورك: علي بردى

أعلنت ألمانيا أن مستشارها أولاف شولتس سيجدد في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة طلب بلاده بالحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، علماً أن الولايات المتحدة لمحت إلى أنها مستعدة لتوسيع العضوية في أقوى المحافل الدولية في سياق إصلاحات عميقة في عمل الأمم المتحدة.

ووزعت المستشارية الألمانية مسبقاً نص خطاب يعتزم شولتس إلقاءه أمام المشاركين في الدورة السنوية الـ77 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وسيقول شولتس في خطابه إن بلاده مستعدة لتحمل مسؤولية أكبر أولاً كواحد من الأعضاء العشرة المتغيرين في مجلس الأمن في عامي 2027 و2028 وكذلك أيضاً كعضو دائم مستقبلاً. وسيضيف: «أرجوكم دعم ترشحنا، ترشح دولة تحترم مبادئ الأمم المتحدة وتعرض التعاون وتنشده». وسيقول أيضاً إنه «يجب أن نعدل قواعدنا ومؤسساتنا وفقاً لواقع القرن الحادي والعشرين، فكثيراً جداً ما تعكس (هذه القواعد والمؤسسات) العالم قبل 30 أو 50 أو 70 عاماً، ونفس الأمر ينطبق أيضاً على مجلس الأمن». وسيقول المستشار الألماني أيضاً إنه من البديهي تماماً بالنسبة له ضرورة أن تحصل الدول والمناطق الصاعدة في آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية على مشاركة سياسية أكبر على المسرح العالمي «وهذا يصب في مصلحتنا جميعاً»، وسيعرب عن اعتقاده أن هذا ستنشأ منه مسؤولية مشتركة. وسيضيف أنه «لا النعرة القومية ولا الانعزال هما اللذان يحلان تحديات عصرنا بل إن الرد المنطقي الوحيد على هذه التحديات هو المزيد من التعاون والمزيد من الشراكة والمزيد من المشاركة».

كذلك سيحض المستشار الألماني الصين على تنفيذ توصيات مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الخاصة بوضع أقلية الإيغور المسلمة في إقليم شينجيانغ، معتبراً أن قيام الصين بذلك سيكون «إشارة على السيادة والقوة وضمانة للتغيير إلى الأفضل» مؤكداً أهمية «احترام حقوق الإنسان والدفاع عنها في كل مكان وكل وقت».

وكان مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أعلن في أول الشهر الجاري أنه رصد أدلة على ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» في إقليم شينجيانغ الصيني. ورفضت الصين فحوى التقرير، وهي دأبت على نفي تعرض أقلية الإيغور للقمع الثقافي والديني.

السفراء الأوروبيون في لبنان طالبوا بتنفيذ الإصلاحات وإجراء الاستحقاقات في موعدها

عون يتحدث عن «فوضى دستورية»: من الصعب إدارة دولة بثلاثة رؤوس

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس الجمهورية ميشال عون أنه يعمل على «تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات تتولى في حال حصول شغور رئاسي بعد 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل صلاحيات الرئيس كاملة». ورأى أن «لبنان يحتاج إلى إصلاح سياسي وسيادي، بالإضافة إلى تغييرات بنيوية في النظام»، متحدثاً عن «فوضى دستورية في ظل حكومة تصريف أعمال ومجلس نواب منتخب حديثاً؛ لكنه متشعب الانتماءات»، ولفت إلى أنه «من الصعب إدارة الدولة بثلاثة رؤوس»، كما أشار إلى «عرقلة في مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، والتحقيق في مسؤولية مصرف لبنان عن الأزمة النقدية الراهنة».

كلام الرئيس عون جاء خلال استقباله أمس وفداً من سفراء الاتحاد الأوروبي برئاسة السفير رالف طراف، الذين شددوا على أهمية أن يقوم لبنان بتنفيذ الإصلاحات، واحترام الاستحقاقات الدستورية، وعلى رأسها الانتخابات الرئاسية.

الرئيس ميشال عون مع سفراء الاتحاد الأوروبي أمس (دالاتي ونهرا)

واعتبر رئيس الجمهورية أن «الأسباب السياسية والاقتصادية تأتي في مقدمة عوامل الأزمة التي يشهدها لبنان حالياً»، لافتاً إلى «ما اعترى (المنظومة) التي كانت حاكمة في السابق من فساد، بالإضافة إلى ارتكاب الأخطاء في إدارة المال في المصرف المركزي». وشدد على أن «لبنان يحتاج اليوم إلى إصلاح سياسي وسيادي، بالإضافة إلى تغييرات بنيوية في النظام الذي لا بد من تعزيزه وإصلاحه».

وأكد الرئيس عون أنه يعمل على «تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات، تتولى في حال حصول شغور رئاسي بعد 31 أكتوبر المقبل، صلاحيات الرئيس كاملة». ولفت إلى النداء الذي وجهه إلى «السلطة القضائية التي تواجه صعوبات في عملها»، متحدثاً عن «العرقلة في مسار التحقيق في انفجار مرفأ بيروت، والتحقيق في مسؤولية مصرف لبنان في الإدارة النقدية الراهنة، علماً بأن التدقيق المالي الجنائي في حسابات مصرف لبنان مستمر، على أمل أن يقدم التقرير الأول في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الجاري». وفي كلمة له، قال السفير طراف: «نلاحظ أنه بعد مضي أكثر من ثلاث سنوات على بدء تراجع النظام الاقتصادي، وأكثر من سنتين ونصف سنة على تخلف لبنان عن تسديد ديونه السيادية وتقديم الحكومة خطة التعافي المالي، ما زال صانعو القرار اللبنانيون عاجزين عن تنفيذ التدابير الضرورية لإخراج لبنان من المأزق الذي يمر به». وشدد على أن «القرارات المتخذة والتدابير المنفذة ليست كافية، وهو ما تدل عليه توقعات إجمالي الناتج المحلي والدين العام، والتراجع الكبير لليرة اللبنانية نتيجة التضخم المفرط، وخسارة القدرة الشرائية لغالبية اللبنانيين، وتضاؤل قدرة الشركات على العمل بشكل طبيعي».

وأضاف: «نعلم أن صانعي القرار اللبنانيين يعملون في سياق بالغ التعقيد، وأن هناك بيئة إقليمية ودولية جيوسياسية مليئة بالتحديات، تضاف إليها الجائحة القائمة، ووجود عدد كبير من اللاجئين، بالإضافة إلى المنظومة المجتمعية والسياسية الطائفية، والانتخابات النيابية التي جرت، والانتخابات الرئاسية، وموضوع الحكومة؛ لكن كل هذه الأمور لا يمكن أن تكون عذراً لتأجيل الإصلاحات». وشدد على «ضرورة الاهتمام أكثر بإعادة بناء المساحة الاقتصادية والمالية والنقدية في لبنان، كخطوة أولى لوضع الاقتصاد من جديد على مسار التعافي».

وشدد على أنه «ليس هناك من حل أفضل من صندوق النقد الدولي»، وذكّر بتوقيع الحكومة اللبنانية «الاتفاق مع صندوق النقد الدولي في السابع من شهر أبريل (نيسان) الماضي، الذي التزمت فيه بعدد من الخطوات التي تسمح للصندوق بتقديم برنامج للبنان»، لافتاً إلى أنه «على الرغم من مضي نحو نصف سنة على توقيع هذا الاتفاق وسنتين ونصف سنة على تحديد الحكومة للتدابير الضرورية لمعالجة الوضع، لم يتم تنفيذ هذه الخطوات، تمهيداً للموافقة على برنامج خاص بالصندوق»، واصفاً ذلك بـ«الأمر غير الجيد».

بدورها، تحدثت السفيرة الفرنسية آن غريو عن الأزمة اللبنانية الراهنة، مذكرة بأن «فرنسا تشدد منذ مؤتمر (سيدر) على ضرورة اعتماد قواعد جديدة للعمل في لبنان». وقالت: «جميعنا نشهد على تراجع المؤسسات اللبنانية، ونحن على تواصل يومي مع الوزارات والوزراء؛ حيث يتم تسليط الضوء على هذا الأمر. وكأعضاء في الاتحاد الأوروبي على استعداد لنساعد لبنان، وأن نلعب دورنا في المجتمع الدولي ضمن هذا السياق، إلا أننا في المقابل يجب أن نكون قادرين على إقناع الجهات المعنية بالتزام السلطات اللبنانية بالإصلاحات المطلوبة. إن هذه الإصلاحات يجب تنفيذها، والعمل على اعتماد برنامج خاص بصندوق النقد الدولي الذي يمثل الخيار الوحيد الذي سيسمح بإعادة ضخ الأموال في المؤسسات اللبنانية، ويشكل مؤشر ثقة». ورأت غريو «ضرورة أن تكون هناك حكومة كاملة الصلاحيات، إلى جانب المجلس النيابي، وضرورة احترام الاستحقاقات الدستورية، وفي مقدمها الاستحقاق الرئاسي». وعبّرت عن «الخشية من أن يؤدي عدم احترام مواعيد الاستحقاقات إلى مفاقمة الأزمات والانقسامات في البلاد».

انقسام داخل «القضاء الأعلى» يؤخر تعيين محقق رديف في انفجار بيروت

بيروت: يوسف دياب

أخفق مجلس القضاء الأعلى في لبنان مرة جديدة، بالاتفاق على تسمية محقق عدلي رديف في قضية انفجار مرفأ بيروت، وكشف مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط»، أن أعضاء المجلس «لم يتفقوا بالإجماع على اقتراح وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري الخوري، الذي طرح اسم القاضية سمرندا نصار». وأكد أن الأمر «يحتاج لمزيد من النقاش كي لا يظهر المجلس منقسماً على نفسه»، مشيراً إلى أن «أكثرية أعضاء مجلس القضاء مع تسمية نصار وحصر مهمتها بالبت بإخلاء سبيل الموقوفين دون توسيع دورها لأمور أخرى، ويمكن أن تسمى بالأكثرية لو طرح الموضوع على التصويت، لكن معارضة رئيس مجلس القضاء القاضي سهيل عبود وأحد الأعضاء على تولي نصار هذه المهمة أخّر حسم الموضوع حرصاً على وحدة المؤسسة القضائية وعدم كسر رئيس المجلس في هذا القرار»، مشيراً إلى أن عبود «متمسك بالمعايير التي وضعها للمحقق الرديف، وأولها تجرده من الانتماء السياسي».

إلى ذلك، ربح المحقق العدلي طارق البيطار جولة جديدة من المواجهة القضائية مع الأطراف التي تطالب بتنحيته، حيث ردت محكمة التمييز الجزائية برئاسة القاضية جمال الخوري، ثلاث دعاوى مقدمة ضد البيطار، التي يطلب فيها المدعون نقل الملف من عهدته «بسبب الارتياب المشروع، والانحياز الواضح في عمله، وتعيين قاض بديل عنه».

وتقاطعت الأسباب التي ساقها مقدمو الدعاوى الموقوف محمد المولى، والمدعيان يوسف المولى وهشام حيدر أحمد، وزعمت أن المحقق العدلي «خضع لضغوط الرأي العام، وكشف مواعيد الاستجوابات قبل إبلاغ أصحابها بمن فيهم السياسيون، وسرب قرارات اتخذها ومذكرات توقيف أصدرها، كما تعمد تسريب أسماء الشخصيات السياسية والأمنية والعسكرية إلى وسائل الإعلام، وهو ما تسبب بحملة إعلامية داخلية وخارجية تأثر بها البيطار وخضع لها». وأشار المدعون إلى أن المحقق العدلي «اعتمد الانتقائية في الاستجوابات والملاحقات، بحيث لم يستدع الرؤساء والوزراء والقادة الأمنيون والقضاة والإداريون الذين علموا بدخول نترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت، كما أنه تلقى دعماً من جهات خارجية لمآرب سياسية، حيث أعلن الكونغرس الأميركي دعمه للقاضي البيطار، وتمسكه به وبآليات التحقيق التي يعتمدها».

واعتبرت المحكمة في حيثيات القرارات الثلاثة التي أصدرتها، أن «مسألة الارتياب المشروع، هي من الأهمية بصورة لا يمكن إسناد أسبابها إلى ما يمكن أن يُسمع أو يُشاع، ولا يمكن التعويل على ما يصدر عن أي طرف في الدعوى». وشددت على أنه «لا شأن للمحقق العدلي بكل التصريحات التي تصدر من هذه الجهة أو تلك، ولا بالتحليلات الإعلامية لاستنتاج انحيازه». وخلصت المحكمة إلى قبول دعاوى الرد في الشكل وردها في الأساس، وتضمين المدعين الرسوم والنفقات القانونية.

مع العلم أن البت بالدعاوى الثلاث ليس نهاية المطاف، فهناك حوالي 15 دعوى أخرى مرفوعة ضد البيطار أمام غرف التمييز تطلب تنحيته عن الملف، وما زالت قيد التبليغ لفرقاء القضية، لكن الجانب الأكثر تعقيداً فيها، يكمن في الدعاوى التي أقامها سياسيون ضد البيطار أمام الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وضد رئيس محكمة التمييز القاضي ناجي عيد المكلف بالبت بدعاوى ضد البيطار، إلا أن تعطيل الهيئة العامة لمحكمة التمييز بفعل تجميد التشكيلات القضائية سيطيل زمن التعطيل وتعليق التحقيقات لأمد غير محدد.

وزير الاقتصاد: انشغلنا بموضوع الخبز فتفلت أصحاب المولدات

«النقد الدولي» يصر على ربط الاتفاق مع لبنان بإقرار القوانين الإصلاحية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال أمين سلام أن وفد صندوق النقد الدولي الذي يزور لبنان حيث يلتقي مسؤولين، يحمل رسالة شديدة الوضوح وهي ضرورة الاستعجال في إقرار القوانين لأنه من دون إقرارها لن نستطيع التوصل إلى اتفاق نهائي معه، مجددا التأكيد على أنه لا أزمة خبز في لبنان بل هناك فائض من الطحين.

وقال سلام في مؤتمر صحافي أمس: «عقدنا لقاء مع وفد صندوق النقد الدولي الذي يزور بيروت لمتابعة تفاصيل مشاريع القوانين والشروط المسبقة التي كان قد طلبها من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي، وقد تطرقنا إلى التطورات الأخيرة التي تتعلق بالقوانين الإصلاحية التي يطلبها صندوق النقد وتحديدا قوانين الكابيتال كونترول، والسرية المصرفية، وإعادة هيكلة المصارف وموازنة 2022. ومما لا شك فيه أن صندوق النقد يحمل رسالة شديدة الوضوح وهي الاستعجال في إقرار هذه القوانين وانهائها؛ لأنه من دون إقرارها لن نستطيع السير إلى الأمام وصولا إلى اتفاق نهائي معه».

وأضاف «ما نريد توضيحه وبغض النظر عن ضبابية الأمور أن هناك رسالة إيجابية من الصندوق بأنه لا يزال ملتزما بالاتفاق الذي بدأنا به من قرابة الخمسة أشهر، ولديه كامل النية للوصول إلى اتفاق نهائي مع لبنان، وكل الثقة أننا وبعد المشاورات والجلسات التي حصلت بين المجلس النيابي والحكومة في الأسابيع الماضية ستظهر نتائج إيجابية بطريقة أسرع لجهة إقرار القوانين»، لافتا إلى أنه لمس انطباعا إيجابيا لديهم بإمكانية التوصل إلى نتائج خلال هذا الشهر أو الشهر المقبل.

وكشف سلام عن تعليمات لدى الصندوق والبنك الدولي أن لبنان بحاجة لرعاية خاصة لتحقيق الأمن الغذائي، موضحا «يعني الاستقرار في موضوع إعادة بناء الإجراءات لتأمين المخزون الاستراتيجي للبلد، ودعم الزراعة اللبنانية وتطويرها عبر برامج تعليم تتعلق بالتصنيع الزراعي اللبناني».

وأضاف «لقد طمأنونا أنهم سيتابعون معنا الاجتماعات التي ستحصل في الولايات المتحدة الأميركية الشهر المقبل بخصوص هذا الموضوع، وصندوق النقد سيتشاور مع البنك الدولي حتى يستفيد لبنان من الـ30 مليار دولار التي رصدها صندوق النقد لدعم المشاريع التي تتعلق بالأمن الغذائي في العالم، وتحديدا للدول الأكثر حاجة، علما بأن الأخير صنف لبنان من الدول الثلاث الأولى التي يمكنها الاستفادة من هذه الأموال التي رصدت لموضوع الأمن الغذائي».

السفير السعودي لضرورة إجراء انتخابات الرئاسة في موعدها

جعجع يؤكد أن خلاص لبنان بالتمسك بدولته وعمقه العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد سفير المملكة العربية السعودية في بيروت وليد بخاري على ضرورة أن يباشر لبنان الإصلاحات وإجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده، بينما أعلن رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع بعد لقاء جمعهما أن «المملكة لن تقبل بالتعاطي مع رئيس يقوم بتعزيز اللادولة على حساب الدولة»، مشيرا إلى أنه تم البحث في جوهر الأزمة اللبنانية والانتخابات الرئاسية.

وقال جعجع بعد اللقاء الذي استغرق قرابة الساعتين: «كانت مناسبة قام خلالها المجتمعون بجولة أفق شاملة على آخر التطورات السياسية في لبنان والمنطقة».

ولفت إلى أن «التركيز كان على مختلف جوانب الأزمة اللبنانية وما هو حاصل اليوم، سيما أن جوهر حل هذه الأزمة هو انتخابات رئاسة الجمهورية»، موضحا «إذا أردت تلخيص جولة الأفق اللبنانية التي قمت بها مع السفير، يمكن أن أقول إنه لا خلاص للبنان سوى بعمقه العربي مهما حاولنا ومحصنا وفكرنا في الاتجاهات كافة، باعتبار أن كل الاتجاهات الأخرى خاطئة، كما أن الخلاص الوحيد للبنان هو عبر تمسك أهله بدولته ودستوره الذي هو دستور (اتفاق الطائف) أكثر من أي وقت مضى».

وأضاف «البعض يفترض أنه لم يعد للمملكة العربية السعودية أي اهتمام بلبنان، إلا أنني لم ألمس هذا الأمر خلال اللقاء، لا بل لديها اهتمام كبير، ولكن المشكلة تكمن في اقتناع المملكة بوجود دولة في لبنان لكي تقوم بالتعاطي والتواصل معها. وبالتالي ما استشفيته من خلال الاجتماع هو أن القيادة في المملكة حضرت للبنان حزماً كبيرة من المساعدات، المهم أن يكون لدينا رئيس جمهورية ورئيس حكومة وحكومة ودولة جديرة بالثقة، لأن المملكة ليست على استعداد أن تتعاطى مع أي مسؤول لبناني منغمس بالفساد المالي أو السياسي».

وأضاف «لدينا مقومات النجاح في المرحلة القادمة كما المقومات الفعلية للإنقاذ، إلا أن هذه الأخيرة تتطلب رجالاتها، ومن هذا المنطلق فقد أصبحت المهمة ملقاة على كاهلنا في أن نقدم للعالم صورة جميلة عن لبنان الذي عرفناه في السابق، وليس صورة لبنان الفساد والجوع والنفايات والطوابير أمام محطات البنزين والصيدليات والأفران أو أي شيء آخر، وليس لبنان الذي يصدّر الثورات تارة إلى سوريا وتارة أخرى إلى العراق أو اليمن أو هنا وهناك، فهذا ليس لبنان العروبة، فالأخير هو ما كنا نعرفه عن لبنان في السابق العضو المؤسس في جامعة الدول العربية، وعلى مسافة واحدة من جميع أشقائنا العرب».

رئيس حزب «القوات» سمير جعجع مع السفير بخاري أمس (الوكالة الوطنية)

وردا على سؤال عما إذا كان للمملكة تفضيل في أن يكون سمير جعجع رئيسا للجمهورية، قال: «لا، ولم نتطرق للأسماء بأي شكل من الأشكال، وصراحة لم يتطرقوا لها في أي مرة من المرات وكذلك نحن، فاختيار الأسماء مسألة أخرى، ولكن ما تداولنا به هو المواصفات المطلوبة، ففي طبيعة الحال لن يقبلوا بالتعاطي مع رئيس يميل للفساد أو يقوم بتعزيز اللادولة على حساب الدولة».

أما بالنسبة لما صرحت به النائبة نجاة صليبا عن أنها بانتظار الاطلاع على برنامج سمير جعجع الرئاسي، وعما إذا كان مستعداً لتحضير برنامج رئاسي، أو إذا كان اسم سمير جعجع غير مطروح بتاتاً، رد جعجع: «في حال طلبت مني الأكثرية من نواب المعارضة تحضير برنامج رئاسي فلا مانع لدي، ولو أنه واضح منذ 15 عاما، إلا أنه لا مشكلة لدي من طرحه مجددا إذا رغبت أكثرية نواب المعارضة».

وجاء اجتماع بخاري مع رئيس «القوات» بعد لقائه رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط بحضور رئيس «كتلة اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور، إضافة إلى لقاء عقده مع النائب فؤاد مخزومي. وقال جنبلاط بعد اللقاء: «تداولنا في العديد من الأمور، وقد أكد السفير على حرص المملكة التاريخي على الاستقرار في لبنان، واتفاق الطائف والدستور، وعلينا نحن اللبنانيين أن نحترم المواعيد الدستورية وننتخب رئيساً».

من جهته أكد مخزومي «أن السعودية لم تتوقف يوماً عن مساعدة ودعم لبنان وشعبه، وهي لا تتدخل بشؤونه الداخلية، كما أنها لن تتركه من غير دعم ومؤازرة»، ولفت إلى أن «المملكة تتطلع إلى مستقبل لبنان وتنظر إليه ضمن الخطط التنموية»، معبرا عن ثقته بأن «التغيير قادم لا محالة، فالانتخابات النيابية أفرزت طبقة جديدة ولن نسمح باستمرار النهج القائم».

وفيما شكر بخاري مخزومي على استضافته، لفت إلى أن رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المستقبلية والمشاريع التي تعدها المملكة ليست للسعودية فحسب بل للشرق الأوسط كله، مشدداً على أنه «من الضروري أن يباشر لبنان الإصلاحات وإجراء الاستحقاق الرئاسي في موعده، مع تمنياتنا بأن ينهض لبنان ويزدهر بعد هذا المخاض الصعب».

«الحلول» تدور في حلقة مفرغة

حصول لبنان على الغاز المصري يصطدم بعدم توفر القرض من البنك الدولي

بيروت: محمد شقير

يغرق لبنان يوماً بعد يوم في ظلام دامس بسبب استمرار انقطاع التيار الكهربائي الذي يكاد يكون شاملاً باستثناء بعض المقرات الرسمية، وعدد قليل من المناطق المحظوظة من دون أن تحرك حكومة تصريف الأعمال ساكناً، وتتلهى من حين لآخر بتجديد عقد استيراد الفيول من العراق لتوليد الطاقة، أو البحث عن مصادر أخرى لاستيراد الفيول تارة من الجزائر وتارة أخرى من الكويت، فيما تحجب الأنظار عن الأسباب الكامنة وراء تأخر الإفادة من استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، مع أن وزارة الطاقة كانت وقعت اتفاقاً مع الحكومة المصرية وآخر مع الحكومة الأردنية.

وتضاف العتمة الكهربائية التي تخيم على لبنان إلى العتمة السياسية التي يمكن أن تُعالج بتعويم حكومة تصريف الأعمال التي وُضعت على نار حامية في حال أن رئيس الجمهورية ميشال عون لم يبادر للانقلاب على الوعد الذي قطعه لقيادة «حزب الله» بتسهيل تعويمها الذي يُفترض أن يُترجم إلى خطوات ملموسة فور عودة الرئيس نجيب ميقاتي من نيويورك قبل نهاية الأسبوع الحالي.

وتتخوف مصادر سياسية مواكبة للاتصالات التي أفضت إلى توقيع وزارة الطاقة على اتفاق مع نظيرتها المصرية لاستجرار الغاز من مصر من أن يبقى هذا التوقيع حبراً على ورق، وأن يكون البديل هو التمديد لأصحاب المولدات لتوليد الكهرباء للتحكم برقاب اللبنانيين في ضوء تعاطي الدولة معهم على أنهم الوريث الشرعي لمؤسسة كهرباء لبنان الغائبة عن السمع بامتناعها عن إصدار البيانات لإطلاع الرأي العام على استمرار الظلام الذي يحاصر السواد الأعظم من اللبنانيين الذين لم يعد في مقدورهم سداد فاتورة الاشتراك الشهري لأصحاب المولدات.

وتتهم المصادر السياسية البعض في الحكومة وتحديداً وزارة الطاقة بالتواطؤ مع أصحاب المولدات وتوفير الحماية الرسمية لهم بذريعة أنهم يغطون عجز الحكومة عن تأمين التيار الكهربائي للبنانيين، وتسأل ما دام أن التقصير في هذا المجال يقع على الوزير وليد فياض، فلماذا يميل ميقاتي إلى منح «عفو خاص» عنه باستثنائه من الوزراء المشمولين بالتبديل في حال أن تعويم الحكومة سلك طريقه إلى التنفيذ برغم أن العلاقة بينهما تشوبها أكثر من شائبة؟

وتحذر المصادر نفسها من رمي مسؤولية التقصير على مصر في محاولة للهروب إلى الأمام من جهة، ولصرف الأنظار عن ابتزاز أصحاب المولدات لغالبية اللبنانيين بزيادة قيمة الاشتراك الشهري، وإنما هذه المرة بالدولار بذريعة ارتفاع سعر المازوت بسبب تدهور القدرة الشرائية للعملة الوطنية، وتقول لـ«الشرق الأوسط» إنه من غير الجائز رمي المسؤولية على عاتق الحكومة المصرية التي لم تتردد في موافقتها على استجرار الغاز المصري إلى لبنان.

وتلفت إلى أن الحكومة المصرية قد تضطر إلى تبيان الحقائق للبنانيين في الوقت المناسب بغية وضع النقاط على الحروف، خصوصا أن هناك من يحاول أن يعفي نفسه من المسؤولية بتوجيه التهم جزافاً لتبرير «التناغم» بين أصحاب النفوذ الذين يسيطرون على مافيا المولدات وبين من لديهم اليد الطولى في وزارة الطاقة باستقالة مؤسسة كهرباء لبنان من واجباتها باستنكافها عن إطلاع الرأي العام على ما لديها من معطيات ولو من باب تبرئة ذمتها.

وتكشف المصادر السياسية أن تأخير وزارة الطاقة ومن خلالها الحكومة في الإفادة من استجرار الغاز المصري للتعويض عن النقص في توليد الطاقة بعد أن بلغ ذروته وبشكل غير مسبوق في الأسابيع الأخيرة يعود إلى ثلاثة أسباب، الأول يتعلق بعدم وجود اتفاق مع البنك الدولي لتأمين القرض المالي لتغطية التكلفة المالية المطلوبة لاستجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، والثاني يعود إلى امتناع واشنطن عن إعطاء موافقة رسمية تؤكد عدم شمول استجرار الغاز بالعقوبات بموجب «قانون قيصر».

أما السبب الثالث، بحسب المصادر، فيعود إلى تلكؤ الحكومة من خلال وزارة الطاقة في تحضير دفتر الشروط الذي يتضمن الإصلاحات المطلوبة في قطاع الكهرباء كممر إلزامي لموافقة البنك الدولي على صرف القرض المالي المطلوب بطرحه لاحقاً على التصويت من قبل الدول والمؤسسات ذات العضوية الدائمة في البنك الدولي.

وتسأل المصادر، ما دام أن السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا تؤكد باستمرار أن واشنطن لا تقف ضد استجرار الغاز من مصر والكهرباء من الأردن لأسباب إنسانية ولن تكون مشمولة بقانون قيصر، فلماذا لم يبادر الكونغرس الأميركي إلى تسطير رسالة في هذا الخصوص يبعث بها إلى مصر والأردن، لأن هناك حاجة إليها لقطع الطريق على شمولها لاحقاً بهذا القانون مع تبدل الإدارة الأميركية؟

وتؤكد أن لا علاقة لمصر بأي تأخير بخصوص الإفادة من استجرار الغاز المصري والكهرباء من الأردن، وتقول إن المشكلة محصورة بالإدارة الأميركية التي ما زالت تتردد في توجيه رسالة لكل من مصر والأردن بعدم شمولية الاستجرار لتوليد الطاقة بقانون قيصر ما دام أنه يعود لأسباب إنسانية باعتراف السفيرة الأميركية.

كما أن المشكلة، كما تقول المصادر، تعود إلى تردد لبنان الرسمي بإعداد دفتر الشروط للحصول على قرض البنك الدولي لتمويل هاتين العمليتين، والذي ينص على تشكيل هيئة ناظمة لقطاع الكهرباء وزيادة التعريفة، ووقف التعديات على الشبكات والخطوط، وإعادة تأهيلهما لوقف الهدر من جراء الأعطال التي أصابتهما.

اليمين الإسرائيلي يتهم لبيد بالاستسلام لـ«حزب الله»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

مع التصريحات الصادرة في تل أبيب وبيروت عن تقدم كبير في المفاوضات الإسرائيلية اللبنانية حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين وحقوق استخراج الغاز، توجه داني دانون، أحد زعماء تكتل «الليكود» المعارض، بالاتهام إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد بتقديم تنازلات كبيرة في الاتفاق تبلغ حد «الاستسلام لحزب الله». وقال دانون، وهو المندوب الدائم الأسبق لإسرائيل في الأمم المتحدة، إن «سلوك لبيد هو استسلام واضح لحزب الله». وتساءل: «لماذا هذا التسرع الآن؟ ألأن حسن نصر الله يهددنا؟ هل نتخلى عن احتياطي الغاز الضخم بسبب تهديدات (حزب الله)؟». وأضاف: «كل شيء يتم في الخفاء دون مناقشة عامة في الكنيست أو الحكومة، لبيد يقوم بحيلة دستورية بشأن هذه القضية». ونوه بأن لبيد لا يمتلك القدرة والخبرة لإدارة هذا التفاوض.

وكان غالبية المقربين من المفاوضات في تل أبيب قد أشاروا إلى تنازلات إسرائيلية كبيرة للبنان، لكن غالبيتهم أيدوا هذه الخطوة. وقال الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال عاموس يدلين، إن «حكومة إسرائيل تصرفت بحكمة عندما قدمت تنازلات للبنان. فهي أولا تكشف عن حقيقة (حزب الله) وإن كان يقف إلى جانب بلده وشعبه في هذه القفزة الاقتصادية أم يريد إفشال الاتفاق وتكبيد بلاده خسائر فادحة في سبيل خدمة قادته في إيران. والاتفاق يعني فتح صفحة جديدة وقواعد لعبة جديدة مع لبنان وهذا ليس في صالح (حزب الله) ومن يرسم له سياسته في طهران. وثالثا وجود اتفاق كهذا يعني أن للبنان ما يخسره في الصراع الدائر في المنطقة ومن الأفضل له أن يحافظ على هدوء على الحدود».

اعتقال الأمن مطلوبين لإسرائيل يحوِّل بوصلة المواجهات

الرئاسة الفلسطينية تدعو إلى «التهدئة» بعد اشتباكات مسلحة وشعبية في نابلس

رام الله: كفاح زبون

دعت الرئاسة الفلسطينية جميع الفلسطينيين إلى «التهدئة»، بعد مواجهات هي الأعنف بين مسلحين غاضبين وقوات الأمن الفلسطينية، في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، احتجاجاً على اعتقال مطلوبين مسلحين ومطاردين من قبل إسرائيل.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، بعد يومين من الاشتباكات العنيفة، إن الرئاسة تدعو «أبناء شعبنا بكل شرائحه إلى التهدئة، وتفويت الفرصة على المتربصين والمتآمرين على مشروعنا الوطني، ولمواجهة مؤامرات الاحتلال وبعض الدول الإقليمية التي تريد الإضرار بمشروعنا الوطني».

وطالبت الرئاسة الفلسطينيين «بالوحدة والتكاتف، ورص الصفوف في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها قضيتنا الوطنية، وعدم الانجرار خلف الأجندات المغرضة، وتفويت الفرصة على أعداء شعبنا الفلسطيني».

وأضاف: «نؤكد حرمة الدم الفلسطيني، وضرورة الحفاظ على النظام والأمن في الشارع الفلسطيني، والتحلي بروح المسؤولية؛ لأن معركتنا الأساسية هي مع الاحتلال». وجاء نداء الرئاسة في خضم مواجهات غير مسبوقة في نابلس، استمرت طيلة ليلة الاثنين ويوم الثلاثاء، واتخذت شكلين: الأول مواجهات بالرصاص بين مسلحين من التنظيمات الفلسطينية وعناصر الأجهزة الأمنية. والثاني، مواجهات شعبية رشق خلالها شبان غاضبون قوات الأمن الفلسطينية بالحجارة والزجاجات، بعدما أغلقوا الطرقات في وجههم، في مشهد يكاد يكون غير مألوف، ومرتبط فقط بالمواجهات مع القوات الإسرائيلية.

واندلعت الاشتباكات والمواجهات الواسعة، عقب اعتقال الأجهزة الأمنية للمطاردين مصعب أشتية وعميد طبيلة، في كمين محكم في نابلس. وأدت إلى مقتل المواطن فراس يعيش (53 عاماً) نتيجة إصابته برصاصة في رأسه، وجرح شخص آخر، بينما أغلقت جميع المؤسسات العامة والخاصة والتعليمية أبوابها في المدينة التي خلت إلا من المسلحين والمتظاهرين وقوات الأمن.

وجاء اعتقال مصعب أشتية -وهو مطلوب بارز لإسرائيل ينتمي إلى حركة «حماس»- وسط موجة من العمليات الإسرائيلية ضد المسلحين في الضفة الغربية، تركزت بشكل كبير في مدينتي جنين ونابلس؛ حيث جرى كثير من المواجهات والاشتباكات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن استعراض السلطة الفلسطينية للقوة ضد «العناصر المتطرفة» في المجتمع الفلسطيني، هو «رد على الانتقادات الإسرائيلية لعجز السلطة عن وضع حد للعمليات ضد الإسرائيليين».

جانب من مواجهات نابلس أمس (أ.ب)

وكان مسؤولون إسرائيليون قد انتقدوا بشكل علني ومتكرر ومكثف السلطة الفلسطينية، واتهموها بالضعف في مواجهة المسلحين الفلسطينيين في شمال الضفة الغربية، وتحديداً في نابلس وجنين، وضغطوا عليها بشكل مباشر من أجل العمل ضدهم، وكذلك عبر الأميركيين. ولوحت إسرائيل مراراً بأنه إذا لم تتعامل السلطة مع المسلحين فإنها ذاهبة نحو عملية واسعة في شمال الضفة الغربية للتعامل معهم؛ لكن كل التهديدات الإسرائيلية لم تغير شيئاً من الغضب الفلسطيني الشعبي ضد التحرك الرسمي للسلطة الذي تقاطع مع الهجوم الإسرائيلي على المسلحين.

وذكرت صحيفة «هآرتس» أن أشتية الذي اعتقلته السلطة كان عضواً في خلية مسلحة ناشطة معروفة باسم «كتيبة عرين الأسود»، وهي كتيبة أعلنت «النفير ضد السلطة حتى إطلاق سراحه»، ويشتبه في مشاركته في هجمات إطلاق النار الأخيرة ضد القوات الإسرائيلية والمستوطنين في قبر يوسف في نابلس.

ولم تفسر السلطة سبب اعتقال أشتيه ورفيقه، إنما دعت الفلسطينيين إلى التكاتف.

وقال الناطق باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية، اللواء طلال دويكات: «نحن أحوج ما نكون إلى رص الصفوف وعدم الانجرار خلف بعض الأجندات المغرضة». وأضاف: «نؤكد حرمة الدم الفلسطيني، ونشير أيضاً إلى أن قرار التحفظ على المواطنين مصعب أشتية وعميد طبيلة، جاء لأسباب ودواعٍ موجودة لدى المؤسسة الأمنية، سيتم الإفصاح عنها لاحقاً، وأن المذكورين لم ولن يتعرضا لأي مساس بهما، وسُمح لمؤسسات حقوق الإنسان بزيارتهما فوراً».

وأهابت المؤسسة الأمنية «بالجماهير، تفويت الفرصة على المتربصين والمتآمرين على المشروع الوطني». وهي رسالة تبنتها حركة «فتح» التي دعت الفلسطينيين إلى «عدم الانجرار وراء الفتن التي يقف وراءها الاحتلال وعدد من دول الإقليم التي تريد الإضرار بقضية شعبنا، وحقوقه في الحرية والاستقلال». وقالت: «إن انحراف البوصلة الفلسطينية نحو الداخل يهدد مصير القضية الفلسطينية».

وكانت الفصائل الفلسطينية ومجموعات مسلحة في نابلس وجنين، قد حذرت السلطة، ودعتها إلى جانب «لجنة المؤسسات والفصائل في نابلس» إلى الإفراج عن مصعب أشتية، وتجريم الاعتقال السياسي. في حين قالت حركة «حماس» إن اعتقال أشتية وطبيلة: «وصمة عار جديدة على جبين السلطة، وسجل تنسيقها الأمني الأسود». واعتبر الناطق باسمها، فوزي برهوم، أن السلطة الفلسطينية «وضعت نفسها وكيلاً حصرياً للاحتلال في مواجهة شعبنا الفلسطيني». وطالب «بالإفراج الفوري عن كل المقاومين والمعتقلين السياسيين».

كما دعت حركة «الجهاد الإسلامي» كل القوى والشخصيات الاعتبارية «لاتخاذ موقف تاريخي، ووضع حد لهذه الممارسات المرفوضة، وحقن الدماء الفلسطينية».

أما الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان «ديوان المظالم»، فدعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق جنائي فوري في مقتل المواطن فراس يعيش، وإصابة أنس عبد الفتاح، وإعلان نتائجه و«تقديم كل من يثبت تورطه في مخالفة القانون وتعليمات إطلاق النار من الأجهزة الأمنية للمساءلة». وطالبت جميع الجهات والفعاليات والأجهزة الأمنية والمواطنين «بضبط النفس والاحتكام إلى القانون والحفاظ على السلم الأهلي، وحماية الممتلكات الخاصة والعامة».

الطيبي: كل الأحزاب العربية ستكون في المعارضة بعد الانتخابات

نتنياهو يغيّر تكتيكه تجاه الناخبين العرب .. للجم أصواتهم

تل أبيب: نظير مجلي

كشفت أوساط في حزب «ليكود» المعارض، عن أن رئيس الحزب، بنيامين نتنياهو، قرر إحداث تغيير جوهري في تكتيكه الانتخابي، «وبدلاً من التحذير من أصوات العرب والدخول في مواجهة مع المجتمع العربي، عاد ليخاطبهم بلهجة إيجابية». وقرر سوية مع قادة الأحزاب اليمينية في معسكره، الامتناع عن دعم مشروع أفيغدور ليبرمان، الذي تقدم بطلب رسمي إلى لجنة الانتخابات المركزية لشطب اسم النائب سامي أبو شحادة، رئيس «حزب التجمع» المنشق، من القائمة المشتركة للأحزاب العربية.

وبسبب هذا التطور، سحب ليبرمان طلبه من لجنة الانتخابات. وهاجم نتنياهو وأحزاب اليمين قائلاً «أبو شحادة يرفض إسرائيل كدولة يهودية، ويطلق تصريحات معادية لأبنائنا الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي، ومعادٍ للصهيونية. فلماذا يجب السماح له بأن يمثل في الكنيست؟ مكانه خارج البرلمان. لكن لدينا قيادات جبانة وانتهازية تفتقر إلى المبادئ وتفضل المصالح الذاتية».

في المقابل، قال مقرب من نتنياهو، إن ليبرمان «ليس حليفاً في أي شيء؛ لذلك لن يجد من يناصره في اليمين».

وكشفت مصادر يمينية أن نتنياهو، المعني بأن تنخفض نسبة التصويت بين العرب إلى أدنى حد ممكن؛ حتى تنخفض وربما تنقرض نسبة تمثيلهم في الكنيست، قرر تغيير توجهه إلى المعركة والعمل على تنويم المجتمع العربي. فهو يعرف بأن مهاجمة العرب وأحزابهم سيشعل المعركة ويدفع بهم إلى التدفق نحو صناديق الاقتراع. في حين بدأت استطلاعات الرأي تظهر انتعاشاً جديداً في قوة «ليكود»، واقترابه من أكثرية 62 مقعداً (من مجموع 120). وزيادة نسبة التصويت بين العرب، هي الوسيلة التي يمكن أن تقلص من فرصه.

وأطلق نتنياهو حملة دعائية (الثلاثاء)، يتوجه فيها إلى العرب داعياً إلى التصويت لحزبه «باعتباره الضمان لتحقيق مطالبهم في الحصول على ميزانيات». وقال، إنه أول رئيس حكومة «يمنح العرب مبلغاً كبيراً يضاهي 15 مليار شيقل» (5,5 مليار دولار). وقالت مصادر مقربة منه، إن لديه استطلاعات تبين، أنه «أول وأكثر المستفيدين من الانقسام في القوائم العربية، وإنه يستطيع الحصول على مقعدين إضافيين من العرب وحدهم، لو بقيت نسبة التصويت منخفضة» (في الانتخابات الأخيرة بلغت 45 في المائة، والاستطلاعات تشير إلى احتمال انخفاضها أكثر بسبب الإحباط الذي سببه الانقسام).

وعاد نتنياهو إلى تقديم نفسه باسم «أبو يائير» وحتى «الشيخ أبو يائير» بين العرب، مع أن ابنه يائير ينشر في الشبكات الاجتماعية مقولات، تشكك بهم وتدعو إلى تقييد وجودهم في الكنيست.

وقد علق النائب أحمد الطيبي على ذلك بالقول، إنه خلال سنوات حكم نتنياهو الأخيرة في العقد الماضي، قتل الجيش الإسرائيلي 740 طفلاً فلسطينياً، وأدار الحكومات الأكثر عنصرية تجاه المواطنين العرب. ورفض الطيبي قبول الاستطلاعات التي تشير، إلى أن العرب سيصوتون لنتنياهو وقال «ناخبو ليكود بين العرب هم أقلية ضئيلة وهامشية». ولكن الطيبي رفض أيضاً، اعتبار حكومة يائير لبيد أفضل من نتنياهو. وأشار إلى التصعيد الأخير في المناطق المحتلة، وحملات الاعتقال والقمع والتنكيل. وقال «كلهم يستهترون بحقوق العرب ويرفضون السلام». وتوقع أن تبقى الأحزاب العربية في المعارضة. وقال، إنه لا يعتقد بأن الأحزاب اليهودية معنية بوجود حزب عربي. ويرى، أن «القائمة العربية الموحدة بقيادة (الحركة الإسلامية)، التي تعرب عن رغبة جامحة في دخول الائتلاف الحكومي»، «ستجد نفسها مرغمة على البقاء في المعارضة. وتجربتها في الحكم كانت فاشلة».

من جهة ثانية، قامت منظمة صهيونية يمينية، بتعليق لافتات تحريضيّة ضخمة، فيها صور النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي يلفهما العلم الإسرائيلي كُتب عليها «هكذا ستبدو صورة النصر». وذلك تحت حملة تحريض دمويّة ضدهما لخدمة نتنياهو ومعسكره. وجاءت هذه الحملة بمبادرة منظمة «مشروع الانتصار الإسرائيلي» اليمينية، والتي تضمّ ضباط احتلال ومستشارين وإعلاميين، وطالبت «متخذي القرار والمجتمع الإسرائيلي بالتحوّل من سياسة الاسترضاء إلى سياسة الحسم والنصر»، وفرض ما أسمته «شروط إسرائيل على أعدائها بالوسائل العسكرية والاقتصادية والسياسية»، وبلغة حربية تتعامل مع المواطنين العرب وقياداتهم كـ«أعداء» يجب «إخضاعهم».

نتنياهو في واحدة من إطلالاته الانتخابية (أ.ب)

10 مليارات دولار على مدى 14 عاماً

إسرائيل تصادر أموالاً من حسابات أسرى محررين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

وفقاً للقرار الذي أصدرته حكومة بنيامين نتنياهو سنة 2020، ووزير الدفاع في حينه نفتالي بنيت، وقّع وزير الدفاع الحالي، بيني غانتس، (الاثنين)، على أمر لقطع الرواتب الشهرية التي تمنحها السلطة الفلسطينية للأسرى المحررين من المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48) ومن القدس الشرقية.

ويتضرر من هذا القرار 89 أسيراً محرراً، وهم الذين خصصت لهم السلطة 3 ملايين دولار، يتم رصدها لإعادة تأهيلهم، وهم الذين يجدون، في العادة، صعوبة في الحصول على عمل بسبب وضعهم الأمني. ويؤدي قطع الرواتب عنهم إلى قذفهم إلى سوق العوز. وهو الأمر الذي اعتبرته منظمات الأسرى عملية تجويع انتقامية.

وحسب قرار غانتس يتم خصم هذا المبلغ من أموال الضرائب التي تجبيها سلطات الضرائب والجمارك الإسرائيلية لمصلحة السلطة، مقابل عمولة. وقال ناطق بلسان الوزارة الإسرائيلية، إن الأمر الموقع يأتي ضمن خطة المؤسسة الإسرائيلية لمكافحة ما سمَّته «المنظمات الإرهابية»، والحد من قيام السلطة الفلسطينية بتحويل معاشات للأسرى وعائلات الشهداء وجهات ضالعة في «أنشطة إرهابية»، على حد تعبيره.

وقد تم تعميم الأمر على فروع البنوك والمصارف التي توجد فيها حسابات مصرفية للأسرى وعائلاتهم. كما تم احتجاز الأموال والمدخرات في هذه الحسابات، ومن ضمنها حسابات مصرفية لأسرى وعائلاتهم من الداخل الفلسطيني. وبحسب الناطق، فإن أموال الضرائب الفلسطينية التي تم سلبها ومصادرتها، تعود إلى 86 أسيراً وعائلاتهم.

ونشر الناطق لائحة بأسماء الأسرى المتضررين، مع التهم التي أدينوا بموجبها لغرض تأليب الرأي العام الإسرائيلي عليهم، مثل حيدر زيادنة، وأحمد خليل، (قتلا سائق سيارة أجرة يهودياً في نوفمبر «تشرين الثاني» 2009)، ويحيى إغبارية وإبراهيم إغبارية (قتلا 3 جنود في فبراير «شباط» 1992).

وكان المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، قد صادق في مطلع الأسبوع الحالي، على سلب واقتطاع 600 مليون شيقل من أموال الضرائب التي تجبيها سلطات الاحتلال نيابة عن السلطة الفلسطينية (المقاصة).

وقالت صحيفة «معريب» العبرية، إن «الحديث يدور عن المبلغ الإجمالي نفسه الذي حولته السلطة الفلسطينية العام الماضي للأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ولأسرهم».

المعروف أن إسرائيل تقتطع مبالغ طائلة من الأموال الفلسطينية بشكل غير قانوني بمعدل 200 مليون دولار في السنة منذ عام 2009، تحت حجة مكافحة الإرهاب. وحسب وزير المالية الفلسطيني شكري بشارة، فإن ما اقتطعه الاحتلال خلال 14 عاماً يتجاوز 10 مليارات دولار من مختلف القطاعات. والرواتب التي يجري الحديث عنها لا تتعدى 120 دولاراً للأسير الواحد في السنة.

ويقدر عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية حالياً بحوالي 5 آلاف و500 أسير. ويضاف إلى بدل البقالة أو «الكانتينا» كما تسمى، مبالغ يحولها أهالي الأسرى عبر البريد الإسرائيلي أو مصلحة سجون الاحتلال، على الرغم من أن مسؤولية إطعام الأسرى يجب أن تتحملها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، حسب القانون الدولي.

ملف شيرين أبوعاقلة إلى «الجنائية الدولية»

رام الله: «الشرق الأوسط»

سلّم نقيب الصحفيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، ورئيس الاتحاد الدولي للصحفيين السابق، عضو الهيئة الإدارية الحالي جيمي بومليحة، وأنطوان أبو عاقلة شقيق الزميلة الراحلة شيرين، التي قضت أثناء تغطيتها عملية لجيش الاحتلال الإسرائيلي في مخيم جنين، في 11 مايو (أيار) الماضي، ملف الشكوى القانونية الرسمية في قضية قتلها، إلى مكتب النائب العام للمحكمة الجنائية الدولية في مدينة «لاهاي» الهولندية.

وقال أبو بكر بعد تسليم الملف «إنه يوم عظيم يشهد حدثًا تاريخيًا، حيث إن نقابة الصحفيين الفلسطينيين هي أول نقابة في العالم، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين، تتقدم بشكوى إلى محكمة الجنايات الدولية وترفعها إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية السيد أ. كريم أحمد خان». وأضاف «لقد حان الوقت لمساءلة قتلة الصحفيين دون إفلات من العقاب بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة».

وتابع «منذ عام 2000 وحتى الآن فقدنا أكثر من 48 صحفيا برصاص الاحتلال وقذائفه... هذه الجرائم ترتقي لتكون جرائم حرب، وحان الوقت لتحميل هؤلاء المجرمين المسؤولية القانونية عن تلك الجرائم وقصف عشرات المكاتب الإعلامية في قطاع غزة وتدميرها بشكل كامل».

ويحمّل الملف المقدم إلى المحكمة الجنائية، من قبل محامين من مكتبي «بايندمانز Bindmans LLP»، و«دوتي ستريت تشامبرز Doughty Street Chambers»، نيابة عن عائلة أبوعاقلة، ونقابة الصحفيين الفلسطينيين، والاتحاد الدولي للصحفيين، الجيش الإسرائيلي، مسؤولية قتل أبو عاقلة استنادا إلى التحقيقات الرسمية الفلسطينية، وبناء عليه يطلب استدعاء المسؤولين عن هذه الجريمة للمثول أمام النيابة العامة التابعة للمحكمة.

وتضمن الملف، العديد من الوثائق والأدلة الجنائية وشهادات شهود العيان. إضافة إلى تقرير النيابة العامة الفلسطينية، وتحليل مقذوف القتل وخلاصة تحقيقات أخرى.

كما شملت الشكوى أيضًا، قضيتي الصحفيَين أحمد أبو حسين وياسر مرتجى، اللذين قتلا برصاص الجيش الإسرائيلي في غزة عام 2018، والجريحين الصحفيين معاذ عمارنة ونضال اشتية اللذين أصيبا في مظاهرات متفرقة في الضفة قبل أعوام، وقصف مقار المؤسسات الإعلامية في غزة أثناء عدوان العام الماضي 2021. وكان الجيش الإسرائيلي خلص في بداية الشهر الحالي، إلى أن هناك «احتمالاً كبيراً» بأن أحد جنوده قتل الصحفية الفلسطينية -الأميركية شيرين أبو عاقلة، لكنه رفض إجراء تحقيق جنائي مع الجنود المتورطين، ما أنهى فعلياً التحقيق في القضية.

صور شيرين أبو عاقلة في المكان حيث قضت (أ.ب)

القمة العربية في مواجهة أزمات المنطقة... حلول دائمة أم مؤقتة؟

تحليل إخباري

القاهرة: فتحية الدخاخني

في الوقت الذي تواصل فيه الجزائر توجيه الدعوات للقادة العرب للمشاركة في الدورة الاعتيادية الـ31 لاجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، والمقرر عقدها في الأول والثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، تثير الأزمات التي تعيشها المنطقة تساؤلات حول ما إذا كانت «قمة الجزائر» قادرة على وضع حلول، ولو مؤقتة لهذه الأزمات، في ظل تأكيدات من جانب المسؤولين العرب على أن «دولهم تواجه تحديات كبرى»، وأن القمة التي تحمل شعار «لم الشمل» تعقد في «ظروف صعبة».

وحتى الآن وجه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، دعوة رسميّة إلى 16 قائدا عربيا للمشاركة في القمة المقبلة، حيث تمت دعوة ملوك وحكام كل من المملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، الأردن، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، وقطر، ورؤساء تونس، مصر، فلسطين، موريتانيا، العراق، جيبوتي، السودان، لبنان، وليبيا. بحسب صحيفة الشروق الجزائرية.

ويواصل المسؤولون الجزائريون توجيه دعوات القمة وسط إصرار جزائري على إنجاحها، وأكدت صحيفة «لكسبريسيون» الجزائرية، في افتتاحيتها الثلاثاء تحت عنوان «قمة التحول»، أن «الشكوك في انعقاد القمة في موعدها قد تبددت». مشيرة إلى أن «القمة ستشهد تمثيلا كبيرا، حيث أكد غالبية الرؤساء حضورهم». وقالت إنه «باختيار تاريخ الأول من نوفمبر الرمزي (ثورة التحرير الجزائرية)، راهنت الجزائر بجرأة ونجحت في هذا الرهان».

وعلى مدار الأسابيع الماضية كانت القمة العربية مثار جدل، بسبب وجود بعض القضايا الخلافية، التي كان ينظر لها باعتبارها عقبات أمام انعقاد القمة في موعدها وعلى رأسها سوريا، لكن الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، حسم الجدل الدائر، وقال في تصريحات صحافية مؤخرا إنه «تم الاتفاق بشكل نهائي، خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب، على عقد القمة بالجزائر، في الأول والثاني من نوفمبر المقبل»، لافتا إلى «أهمية انعقاد القمة، خاصة وأنها تأتي بعد غياب 3 سنوات». مشيرا إلى أن «هناك موضوعاً كان يحلق في الأفق طوال الوقت، وهو مسألة عودة سوريا لشغل مقعدها، ولكن الجانب الجزائري قال إن دمشق تستبعد نفسها من شغل المقعد في هذه الدورة».

وتم تأجيل القمة أكثر من مرة جراء تداعيات جائحة كوفيد-19، وكانت آخر دورة في تونس عام 2019.

وتأتي القمة العربية في ظروف توصف بأنها «صعبة»، الأمر الذي دفع أمين عام الجامعة العربية للتأكيد على «ضرورة نجاحها، لا سيما في ضوء وجود العديد من المشكلات العربية. فسوريا ليس فيها ملامح حل. والعراق أجرى انتخابات ولم تؤد إلى تشكيل حكومة. وهناك مشكلة ليبيا. حيث كان هناك اقتتال داخل طرابلس».

وتسعى الجزائر لتكون القضية الفلسطينية في قلب مناقشات القمة المقبلة، ووصف السفير الفلسطيني لدى الجزائر، فايز أبو عيطة، «قمة الجزائر» بأنها «استثنائية» لكونها تسعى إلى إضافة «مخرجات جادة وحقيقية تعيد التوازن إلى المنطقة العربية»، وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية مساء الاثنين، «نعول كفلسطينيين كثيرا على نتائج هذه القمة، ونشيد عاليا بالدبلوماسية الجزائرية ومساندتها للقضية الفلسطينية».

وعلى عكس السياسيين لا يعلق الخبراء آمالا كبيرة على قمة الجزائر، ويقول سعيد عكاشة، الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، لـ«الشرق الأوسط» إن «التجارب السابقة للقمم العربية يصعب معها توقع تقديم حلول لمشاكل المنطقة سواء دائمة أو مؤقتة».

ويفسر عكاشة رأيه بأن «الوضع الراهن بالمنطقة العربية يأتي وسط تغيير كثير من الدول العربية لرؤيتها للأمن القومي، ليصبح مرتكزا على أمن كل دولة على حدة، مع إمكانية التعامل مع الدول الأخرى في إطار المصالح المشتركة».

أنقرة أبلغت موقفها إلى الفصائل الموالية لها

تركيا لن تسحب قواتها من سوريا

إدلب: فراس كرم

أكد مصدر عسكري تركي في لقاء مع فصائل معارضة سورية شمال غربي سوريا، أنه لا توجد خطة أو حديث عن انسحاب القوات التركية من محافظة إدلب وريف حلب، وأن القوات التركية المتواجدة في المنطقة، هي «قتالية بحتة»، وتنفيذاً لاتفاق أُبرم مطلع عام 2020 بين تركيا وروسيا في إطار اتفاق أستانا.

ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط»، عن قيادي في فصائل المعارضة السورية المسلحة، حضر اللقاء، أن «اجتماعًا خاصاً في شمال غربي سوريا، عُقد خلال الأيام الأخيرة وضم عدداً من العسكريين في فصائل المعارضة، بحضور مسؤول عسكري في القوات التركية، جرى خلاله مناقشة الملف السوري وتطوراته الأخيرة، والخطة المتعلقة بالتقارب بين تركيا والنظام السوري، وتطبيع العلاقات بين الجانبين. وقد أكد المسؤول التركي في كلمته أثناء الاجتماع، بأن ليس لتركيا خطة أو نية للانسحاب من الأراضي السورية، وأن هذا الأمر مرفوض بشدة من قبل تركيا «في المدى القريب»، رغم أن أحد شروط النظام السوري للموافقة على التقارب مع أنقرة، هو انسحاب القوات التركية من سوريا.

وأوضح المسؤول التركي وفق المصدر، أن «القوات التركية المتواجدة في مناطق إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية، هي قوات قتالية بحتة، وليست قوات حفظ سلام أو لمراقبة وقف إطلاق النار بين المعارضة والنظام السوري، وقد جرى انتشارها في المنطقة نتيجة لاتفاق بين تركيا وروسيا في إطار اتفاقية أستانا مطلع عام 2020 إبان الهجوم الفاشل لقوات النظام وحلفائه في حينها، إلى ما بعد مدينة سراقب شرق إدلب. وإن مهام القوات التركية في المنطقة هي مواجهة أي محاولة تقدم لقوات النظام باتجاه إدلب والمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا»، مشدداً على أن أي هجوم للأخير يعتبر «خرقاً واضحاً للاتفاق المذكور ويحق للقوات وفصائل المعارضة (مشتركة)، مواجهة العملية وسحق أي قوة مهاجمة».

مقاتل من فصائل مدعومة من تركيا في موقع عسكري قرب مدينة حلب في أغسطس الماضي (أ.ف.ب)

وفي ظل تبادل التصريحات بين مسؤولين أتراك ونظرائهم في النظام السوري، حول خطة المصالحة والتقارب وشروطها بين أنقرة ودمشق، كان موقع «TRT HABER» قد نقل (الجمعة)، عن جاويش أوغلو، قوله، إن «مطالب النظام السوري بانسحاب القوات التركية من المناطق السورية، طرح غير واقعي، مشيراً إلى خطورة التنظيمات الإرهابية في تلك المناطق»، مضيفا أنه «إذا انسحبنا من تلك الأراضي اليوم، فلن يحكمها النظام وستهيمن عليها التنظيمات الإرهابية، هذا الأمر خطر علينا، وخطر على النظام أيضاً، ويعني أنه خطر على سوريا كلها».

وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت، الجمعة، عن مصادرها، أن رئيس المخابرات التركية هاكان فيدان، عقد اجتماعات مع رئيس مكتب الأمن الوطني السوري، علي مملوك، في دمشق، خلال الأسابيع القليلة الماضية، بحث خلالها الطرفان الخلافات وتجاوزها للتوصل إلى اتفاقيات محددة، تصب في مصلحة الجميع، بما في ذلك تركيا وسوريا».

من جانبها قالت الصحافية في جريدة «النافذة» التركية، نوراي باباجان، إن «مملوك اشترط على نظيره التركي، عودة الجنود الأتراك الموجودين على الأراضي السورية إلى منازلهم، قبل الشروع بالتفاوض على قضية اللاجئين وقضايا متعلقة أخرى».

وكانت تصريحات وزير الخارجية التركية مولود جاووش أوغلو، حول المصالحة بين المعارضة والنظام السوري، قد دفعت السوريين في مناطق المعارضة والنازحين في المخيمات، إلى الخروج بمظاهرات حاشدة على مدار شهر كامل للتنديد بتلك التصريحات، مطالبين الجانب التركي بالحديث عن نفسه فقط في مصالحته النظام السوري دون إشراك المعارضة.

يذكر أنه تنتشر في مناطق إدلب وأرياف حماة وحلب واللاذقية، ومناطق العمليات التركية (غصن الزيتون) و(درع الفرات) شمال حلب و(نبع السلام) بأرياف الرقة والحسكة، في شمال وشمال شرقي سوريا، نحو 124 قاعدة ونقطة عسكرية تركية، تضم أكثر من 120 ألف جندي تركي، وآلاف القطع العسكرية والأسلحة، بينها منظمات دفاع جوي ومدافع ثقيلة وراجمات صواريخ، تشكل خطاً دفاعياً عسكرياً بوجه قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية وقوات قسد، أمام أي محاولة تقدم باتجاه تلك المناطق، فيما تسلح وتدعم الفصائل المعارضة للنظام السوري، التي تضم أكثر من 50 ألف مقاتل، برواتب شهرية.

«الصحة العالمية» ترسل إمدادات إلى سوريا للتعامل مع تفشي «الكوليرا»

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة الصحة العالمية أن طائرة محمّلة بإمدادات طبية هبطت في العاصمة دمشق، أول من أمس (الاثنين)، وأن طائرة أخرى ستتبعها للتعامل مع انتشار تفشي وباء «الكوليرا» القاتل في سوريا.

وقال أحمد المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، في تصريح لوكالة «أسوشييتد برس» خلال زيارة قام بها لدمشق مؤخراً، إن السلطات الصحية السورية تنسق مع المنظمة الدولية لاحتواء تفشي المرض، مؤكداً «أنه لتهديد لسوريا والمنطقة والدول المجاورة والعالم بأسره».

تصريحات المنظري جاءت بعد أيام من إعلان مسؤولي الصحة في سوريا، عن خمس وفيات على الأقل ونحو 200 إصابة في محافظات مختلفة، في أول تفشٍّ من نوعه منذ ما قبل اندلاع الصراع في مارس (آذار) 2011.

وأفادت الأمم المتحدة ووزارة الصحة السورية بأن مصدر تفشي المرض يعتقد أنه مرتبط بشرب أشخاص مياهاً غير آمنة من نهر الفرات واستخدام مياه ملوثة لري المحاصيل؛ ما أدى إلى تلوث الغذاء.

وجرى الإبلاغ عن الحالات في عدة محافظات، منها حلب في الشمال، واللاذقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، ودير الزور على طول الحدود مع العراق. وأوضح المنظري، أن منظمة الصحة العالمية، تعمل على تعزيز المراقبة للتعرف على الحالات وإعطاء المرضى العلاج المناسب وتتبع المصابين والمخالطين لهم.

وقال إن طائرة مدعومة من المنظمة تحمل نحو 30 طناً من الإمدادات لدعم السلطات الصحية في التعامل مع الأزمة، قد هبطت في سوريا الاثنين، مضيفاً، أن الإمدادات ستوزع بالتساوي حسب الاحتياجات، بما في ذلك، في المناطق الواقعة في الشمال الغربي الذي تسيطر عليه المعارضة، والشمال الشرقي الذي يسيطر عليه مقاتلون أكراد تدعمهم الولايات المتحدة. واستطرد المنظري قائلاً إن طائرة أخرى من المقرر أن تصل الأربعاء محملة بكمية مماثلة من الإمدادات.

يأتي تفشي المرض في وقت تعرّض فيه القطاع الطبي في سوريا لأضرار بالغة على مدى السنوات الإحدى عشرة الماضية، في صراع أسفر عن مقتل مئات الآلاف من الأشخاص وإصابة أكثر من مليون آخرين وتشريد نصف سكان البلاد قبل الحرب. وقال المنظري، إن 55 في المائة من مرافق الرعاية الصحية في سوريا، لا تعمل، ونحو 30 في المائة من المستشفيات لا تعمل أحياناً بسبب «نقص الكهرباء؛ ما يدفعها إلى استخدام المولدات، وهو أمر غير مستدام». وأضاف أن العديد من العاملين الصحيين السوريين غادروا البلاد على مر السنوات؛ ما أدى إلى نقص الكوادر العاملة في إدارة الخدمات المختلفة، مؤكداً أن «الوضع الصحي في سوريا صعب للغاية».

في سياق منفصل، قال المنظري، إن نحو 15 في المائة من سكان سوريا تلقوا جرعة واحدة من لقاح «كوفيد - 19»، أي نحو 2,5 مليون شخص، مشيراً إلى أنها «نسبة منخفضة بالفعل مقارنة بأهدافنا التي من المفترض أن تصل إلى 40 في المائة بنهاية يونيو (حزيران) و70 في المائة بنهاية العام»، وإن 13 في المائة فقط من سكان سوريا قد تلقوا جرعتين.

سرقوا محتويات أحدهما وافتعلوا التفجير في الآخر

«المرصد السوري»: ضباط تابعون للنظام خلف انفجار مستودعي أسلحة إيرانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إنه حصل على معلومات مفصلة حول الانفجارات العنيفة التي ضربت ريف حمص الشرقي، فجر (الثلاثاء). وأفادت مصادره بأن المنطقة التي سمعت الانفجارات منها، تضم مستودعين اثنين للسلاح والذخيرة يتبعان الميليشيات الإيرانية وتتولى قوات النظام السوري مسؤولية حمايتها.

وأفاد المرصد، بأن «انفجار المحتويات اليوم مفتعل من قبل ضباط في قوات النظام، بعد أن عمدوا إلى سرقة كامل محتويات أحد المستودعين من السلاح والذخائر وجزء من المستودع الآخر، والتصرف بها لمصالحهم الشخصية».

وتابعت المصادر، أن الميليشيات الإيرانية، أرادت أن تنقل سلاحا وذخائر من المستودعين، اليوم، وأخبرت الضباط المسؤولين في قوات النظام عن الأمر، ما دفع السارقين إلى افتعال الانفجارات بما تبقى من الذخائر والأسلحة للتستر على عملية السرقة.

وكان المرصد السوري قد أشار صباح اليوم، إلى انفجارات عنيفة ضربت مناطق متفرقة من الريف الحمصي، على خلفية انفجار مستودع يضم كمية كبيرة من السلاح والذخائر، في منطقة واقعة بين قريتي الشتاية وتل شنان ضمن ناحية الفرقلس، على بعد نحو 20 كلم من مدينة حمص من الناحية الشرقية. واستمرت الانفجارات لعدة ساعات، وسط حالة من الذعر للأهالي مع تطاير شظايا وصواريخ من المستودع، بينما لم تكن قد وردت معلومات مؤكدة عن أسباب الانفجار، فيما إذا كان ناجما عن استهداف خارجي، أم هو انفجار من داخل المستودع نتيجة لخطأ فني أو مفتعل.

وقد توجهت فرق الإنقاذ والإطفاء وسيارات الإسعاف إلى المكان، دون معلومات عن خسائر بشرية.

عودة الهدوء إلى بلدة المزرعة بعد نزاع مع عشائر

احتجاجات معيشية في السويداء... والنظام يكرر وعوده

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

قطع عشرات من المحتجين في محافظة السويداء، الثلاثاء، طريق دمشق السويداء لليوم الثاني على التوالي، وبالقرب من بلدة حزم بريف السويداء الشمالي، والطريق المحورية الرئيسية وسط مدينة السويداء، بالإطارات المشتعلة؛ وذلك احتجاجاً على تردي الخدمات العامة في المنطقة وتدهور الأوضاع المعيشية، في حين عاد الهدوء إلى بلدة المزرعة بعد نزاع مع عشائر في المنطقة واعتقال اثنين من أبنائها.

وكانت الاحتجاجات الأخيرة قد اندلعت صباح الاثنين، وقال حمزة (وهو اسم مستعار) لشاب من قرية حزم شارك بالاحتجاجات الأخيرة، لـ«الشرق الأوسط»، إن ما دفع المحتجين لقطع الطرقات الرئيسية هو غضبهم من سوء الأحوال الاقتصادية والأمنية، وبعث رسالة إلى الجهات المسؤولة بعد مناشدتها مرات عدة بضرورة تحسين الخدمات العامة، من شبكات المياه والكهرباء والهاتف والطرقات والمحروقات والصحة والتعليم في السويداء.

وأضاف، أن دور السلطة والحكومة في كل بلدان العالم هي تحمّل ورعاية المواطنين، لكن في سوريا لم يترك لهم الخيار إلّا اللجوء إلى الشارع، بعد احتجاجات سلمية حضارية لشعور الأهالي بتخلي الحكومة السورية عن مسؤولياتها اتجاه المواطنين. ولم تعد الأهالي تتحمل التقصير وسط أعباء ومتطلبات الحياة المعيشية المتزايدة، والغلاء الذي اكتسح كل جوانب الحياة.

وأكد، أن قوات النظام السوري لم تتدخل بالاحتجاجات بعد، ولكن عناصر محلية تابعة لقوات الدفاع الوطني، حضرت يوم الاثنين وأخمدت نيران الإطارات المشتعلة التي قطع فيها المحتجين الطريق المحورية وسط مدينة السويداء لفتح الطريق. كما تلقى المحتجون وعوداً ودعوات من شخصيات اجتماعية في السويداء وعلى مستوى المحافظة، للتهدئة وتلبية احتياجاتهم في وقت قصير.

الاحتجاجات المعيشية على الطريق المحورية وسط مدينة السويداء (الشرق الأوسط)

ولفت شخص آخر من المحتجين إلى تأثيرات هذه الحالة المتردية على المجتمع المحلي؛ فقد شهدت محافظة السويداء، خلال الشهرين الماضيين، هجرة أعداد كبيرة من الشباب بطرق شرعية وغير شرعية، ووصل الأمر إلى استقالة أعداد من الموظفين الشباب في الدوائر الحكومية السورية ليتمكنوا من السفر؛ بهدف العمل خارج البلاد والبحث عن حياة أفضل تحقق لهم أبسط مقومات الحياة. ومع اتساع الرغبة في السفر والهجرة، شهد مركز تسوية الأوضاع الأمنية في السويداء، إقبالاً من الراغبين من أبناء المحافظة قبل السفر، على تسوية الوضع الأمني لوجود ملاحقات ومطالب من الأفرع الأمنية بحقهم بقصد إزالتها بموجب التسوية. وقد استغل ضباط وعناصر مركز التسوية هذه الحالة، وباتوا يطلبون من الراغبين بتسوية أوضاعهم، بدفع مبالغ مالية مقابل تسريع إجراءاتهم بالحصول على التسوية الأمنية.

مصدر حكومي في السويداء، قال، إن المحتجين على الأوضاع المعيشية الصعبة، أصحاب حق، وما يدفع السوريين إلى الاحتجاج على الأوضاع المعيشية سواء بالكلمة أو بالشارع، هي فروقات بين ما كان يعيشه السوري سابقاً والحالة التي وصلت إليها سوريا اليوم بسبب الحرب التي لا تزال مستمرة، وهذه الحالة هي من تكلفة ومخلفات سنوات الحرب، لا سيما على المواطنين بالدرجة الأولى والدولة.

واعتبر مسؤول تحرير «شبكة السويداء24» ريان معروف، في مداخلة مع «الشرق الأوسط»، أن مناطق عدة في محافظة السويداء شهدت مؤخراً احتجاجات متفرقة، طالب فيها الأهالي بتحسين الواقع الخدمي، بعد تدهور الخدمات العامة في المحافظة، مثل المياه والكهرباء والصحة وحتى التعليم، وما زاد رقعة الاحتجاجات المعيشية في المحافظة، أو ما يدفع إلى استمرارها، غياب أي حلول أو مبادرات من الحكومة، لتخفيف وطأة تردي الأوضاع المعيشية والخدمات، وسط وعود حكومية تطلق دائماً بتحسين الواقع، ويبقى الأمل معقوداً على تحمل المواطن السوري هذا الواقع فقط. فمنذ شهر فبراير (شباط) الماضي، تلاشت خدمات القطّاعات الخدمية في السويداء، بعد اتخاذ الحكومة السورية سلسلة إجراءات تقنينية، مثل تخفيض توريدات المحروقات، والكهرباء؛ ما انعكس على الخدمات كافة في المحافظة.

في سياق آخر، شهدت بلدة المزرعة في ريف السويداء الغربي، استنفاراً لمسلحين من أبناء العشائر التي تسكن الحي الشمالي من البلدة، بعد أن قامت مجموعة محلية مسلحة يقودها ليث البلعوس باعتقال اثنين من أبناء العشائر، وإسعاف أحدهما إلى المشفى الوطني نتيجة تعرضه للضرب بعد الاعتقال، وبقاء الثاني محتجزاً لدى المجموعة المسلحة.

في آن آخر، أطلق مسلحون من الحي الشمالي في بلدة المزرعة، العيارات النارية، وسط تجمع أعداد من أبناء العشائر بعد الحادثة في حالة غضب، جراء احتجاز الشابين. وقالت مصادر محلية، إن مجموعة ليث البلعوس في بلدة المزرعة احتجزت اثنين من أبناء العشائر بقضية مقتل ابن عمه حمزة البلعوس، وخليل الزاعور، أثناء محاولتهما قطع الأشجار من حرش اللجاة شمال غربي السويداء قبل أسبوع. هذا، وقد نفت عشائر بلدات المزرعة والبستان في السويداء، علاقتها بالحادثة وبالعشائر الموجودة في منطقة حرش اللجاة. ووسط تدخلات ومساعٍ من وجهاء العشائر في السويداء وشخصيات دينية من المحافظة، عاد الهدوء إلى البلدة، مع أنباء عن توافق على مطالب عدة بين الطرفين.

انتقد «غلبة البنية العسكرية» على التنظيمية ودعا لتبني المواطنة المتساوية

«جناح عرمان» في «الشعبية» السودانية يعلن نفسه «تياراً ديمقراطياً»

الخرطوم: أحمد يونس

أعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التحول إلى «تيار ثوري ديمقراطي»، يعتمد العمل الجماهيري والتحالفات مع قوى الثورة، واستعادة دورها كمنظمة ديمقراطية تعمل في الريف والمدن السودانية، ووجّهت انتقادات رئيسية للتجربة التنظيمية للحركة، وذلك في أعقاب الانقسام الذي شهدته الحركة أخيراً بين رئيسها مالك عقار، عضو مجلس السيادة، ونائبه، رئيس التيار الجديد ياسر سعيد عرمان، الذي أطلق على تياره اسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان - التيار الثوري الديمقراطي».

وكان قد أُعلن رسمياً في أغسطس (آب) الماضي انقسام الحركة الشعبية إلى تيارين، بين رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان - جناح مالك عقار، ونائبه ياسر سعيد عرمان، واتفق الرجلان على تقاسم الحركة بالتراضي، وذلك بسبب خلافات حادة على الموقف من إجراءات الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

ويتمسك عقار بدعم تلك الإجراءات وبمنصبه في مجلس السيادة، فيما يرى نائبه عرمان أن ما تم هو انقلاب عسكري، ويسعى ضمن تحالف المعارضة «قوى إعلان الحرية والتغيير» إلى إسقاطه، ما دفع عقار إلى إعلان التبرؤ من وجود نائبه ضمن تحالف المعارضة، منكراً وجود الحركة الشعبية في تحالف المعارضة «الحرية والتغيير».

وأدى ذلك لاستقالة وزيرة الحكم الاتحادي بثينة دينار من منصبها والالتحاق بمعسكر نائب الرئيس.

وأصدر عرمان، الذي تم تكليفه برئاسة الجناح الرافض للانقلاب العسكري، بياناً أمس، أعلن فيه قرارات تحت عنوان «تجديد الرؤية والتنظيم»، جاء فيها أن تياره، بعد مشاورات استغرقت نحو الشهر، قرر تكوين ما أطلقوا عليه «المجلس القيادي للحركة» من 38 عضواً، و4 أعضاء يمثلون سكرتارية المجلس.

وانتقد البيان تجربة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تأسست عام 1983، وما أسماه «تأسيسها الثاني» بعد انفصال جنوب السودان عام 2011، وقال إن بيئة الحركة وقتها اتسمت بـ«غلبة البنية العسكرية»، بحكم الدور المتعاظم لـ«الجيش الشعبي لتحرير السودان»، الجناح العسكري للحركة.

وقال بيان عرمان إن أسباباً تاريخية جعلت التجربة تقدم «قليلاً من الإجابات وطرحت كثيراً من الأسئلة، خاصة ما يتعلق بالديمقراطية الداخلية للتنظيم، وتطبيق أطروحة المواطنة المتساوية على الحقوق التنظيمية المتساوية، ومساواة المدنيين من أعضاء التنظيم، والاعتراف بدورهم... والتمسك برؤية السودان الجديد في بناء حركة تشمل أرجاء السودان كافة». وفي انتقادات تعد الأولى من نوعها، قطع عرمان بأن رؤية الحركة السياسية الممثلة في «السودان الجديد» كانت متفوقة على تجربتها الديمقراطية، ما دعا لتطوير الشكل التنظيمي. ويتكون المجلس القيادي الجديد من أعضاء المجلس القدامى، ورؤساء الحركة في الولايات، من المؤيدين لطرح التيار الثوري الديمقراطي، وقيادات الولايات، والقيادات البارزة في المهجر والقيادات النسوية. وقررت منح النساء 40 في المائة على الأقل من المجلس القيادي، إلى جانب الشباب والطلاب، وأبرزهم «الوزيرة المستقيلة بثينة إبراهيم دينار، ونعمات آدم جماع، وعثمان علي أدروب، وإحسان عبد العزيز، وطارق بابكر محيسي».

وبعد تكوينه، سيعمل المجلس على المصادقة على اختيار نائب الرئيس والسكرتير العام والسكرتارية العامة، الذي سيعمل استناداً إلى الرؤية التنظيمية الجديدة على إجراء تعديلات في «المنفيستو» والدستور والاسم والشعار والعلم والرموز وغيرها، فضلاً عن إكمال الهياكل، ووضع البرامج اللازمة لاستكمال وانتصار ثورة ديسمبر (كانون الأول) عن طريق العمل الجماهيري والتحالفات، من أجل استعادة ما أطلق عليه البيان الاتجاه «الثوري للحركة الشعبية كمنظمة ديمقراطية».

ووجّه البيان دعوة لـ«بنات وأبناء شعبنا في كافة أرجاء السودان والمهجر وفي الريف والمدن»، وخصّ منهم الشباب والنساء، للانضمام للحركة، ودعا الذين ابتعدوا عن الحركة لأسباب تتعلق بطرحها السياسي وعدم فاعلية التنظيم، لاستعادة عضويتهم. وتكونت «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، بادئ الأمر، من سودانيين اختاروا الانحياز إلى جنوب السودان في الحرب الأهلية، التي كان يقودها الراحل جون قرنق ديمبيور، وبعد انفصال جنوب السودان وتكوين دولته المستقلة عام 2011 احتفظت بالاسم ذاته، وأضافت إليه كلمة «الشمال»، ثم خاضت حروباً ضد حكومة الرئيس المعزول عمر البشير في منطقتي جبال النوبة والنيل الأزرق، وكان يقودها عبد العزيز الحلو، وينوب عنه مالك عقار، وكان يرأس الأمانة العامة ياسر عرمان.

وفي سنة 2017 انقسمت «الحركة الشعبية - الشمال» رأسياً إلى جناحين، ترأس أحدهما عبد العزيز آدم الحلو، وتركز ثقله العسكري والسياسي في جبال النوبة بكردفان، فيما ترأس الجناح الثاني مالك عقار، وتركز ثقله في منطقة النيل الأزرق.

وبعد ثورة 2019 التي أطاحت بنظام عمر البشير، وقّعت حركة عقار وعرمان اتفاقاً مع الحكومة الانتقالية في عاصمة دولة جنوب السودان، جوبا، عادت بموجبه الحركة وقياداتها إلى الخرطوم، وحصل عقار بناء على تلك الاتفاقية على منصب «عضو مجلس سيادة» وعدد من المناصب التنفيذية، فضلاً عن وزارة واحدة، فيما رفضت الحركة التي يتزعمها الحلو التوقيع على الاتفاق، ورهنت ذلك بتنفيذ عدد من المطالب، من بينها النص على «علمانية الدولة».

وبذلك تكونت 3 حركات تحمل اسم «الحركة الشعبية لتحرير السودان - الشمال»، إحداها بقيادة مالك عقار، والثانية بقيادة ياسر سعيد عرمان، وهما موقعان على اتفاقية سلام جوبا، أما الثالث الذي يقوده عبد العزيز آدم الحلو فيرفض اتفاقية جوبا ويسيطر على منطقة «كاودا» في جبال النوبة بولاية جنوب كردفان، ويطلق عليها اسم «المناطق المحررة».

حفتر يحث المواطنين على «الثورة لاستعادة الوطن وكرامته»

باشاغا يعد بـ«خطة» قريباً لتحقيق السلام في ليبيا

القاهرة: خالد محمود

قال فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الموازية المدعومة من مجلس النواب الليبي، إنه سيعلن قريبا عن خطة «تركز على تحقيق الاستقرار والسلام والازدهار في ليبيا، وتضمن الوصول إلى انتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة، حرة ونزيهة».

وأوضح باشاغا، الذي استقبله أعيان وحكماء مدينة بنغازي (شرق) لدى عودته من تركيا، أن هذه الخطة تأتي «عقب اجتماعات مطولة ومثمرة عقدها مع دول صديقة وشقيقة»، وقال في تغريدات عبر حسابه على «تويتر» إنها «أبدت إيجابية واستعدادا للتعاون والعمل المشترك». وتعهد بالنهوض بليبيا «على أسس من الديمقراطية، وانطلاقاً من إرادة الشعب الليبي، الذي يستحق العيش بسلام وطمأنينة اقتصادية واجتماعية».

فيما أكد علي القطراني، نائب باشاغا، في تصريحات له أمس أن حكومة الاستقرار «مستمرة في عملها إلى حين السيطرة على كامل التراب الليبي».

في المقابل، تعهدت وزارة الداخلية بحكومة الدبيبة بـ«الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس، أو تقويض الجهود الأمنية في العاصمة طرابلس»، مشيرة إلى اعتداء نفذته مجموعة بالأسلحة الثقيلة، فجر أمس، على دوريات قوة دعم مديريات الأمن بالمناطق العاملة بتمركز جسر الفروسية بطريق المطار، ما أسفر عن إصابة عضو من الشرطة وترويع المواطنين. وقالت في بيان لها مساء أول من أمس، إن عناصر القوة تصدت للهجوم، وضبطت أحد المهاجمين وآليتين استخدمتا في الهجوم، مشيرة إلى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال الواقعة.

صورة وزعتها حكومة الدبيبة لاجتماع ترأسه لمتابعة العمل بمطار طرابلس الدولي

من جهته، جدد المشير خليفة، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، دعوته للشعب لـ«يثور على عبدة الكراسي والمال الحرام»، معتبراً أن الجيش «في كامل جاهزيته لحماية الشعب وقواه الوطنية والمدنية الحية». وقال في كلمة ألقاها مساء أول من أمس في مدينة غات (جنوب): «لم يبق لدينا خيار إلا الانتفاضة والثورة على هذا الواقع المزري»، داعيا من وصفها بالقوى المدنية إلى «جمع شتاتها وتقدم الصفوف لاستعادة الوطن وكرامته، واستعادة مكانة ليبيا». ومعتبرا أنه «حان دور الشعب ليقود معركة التغيير للخروج من النفق المظلم، ولا مجال للتراخي وإضاعة الوقت في انتظار المعجزات... لأن معركة بناء الدولة ينبغي أن يخوضها الشعب بنفسه لحماية جيشه بأسلوب سلمي منظم». كما أوضح حفتر أن «معركة الشعب والجيش ضد مؤسسات التآمر على الوطن والفاسدين والمنافقين هي معركة تحرير شامل ضد الفساد والعبث السياسي، ولا بد من خوضها شعبا وجيشا».

في سياق ذلك، حث المشير حفتر الشعب الليبي على تحمل مسؤولية التغيير، باعتباره «سيد السلطات ومصدرها، وصانع الحاضر والمستقبل»، مؤكدا أنه «من حق الليبيين التمتع بخيرات بلادهم دون تمييز، والبدء في البناء والتقدم بتكاتف الجهود»، وحذر من تعرض البلاد للمخاطر والتهديدات، قائلا: «همنا هو الوطن، والبحث عن مخرج يقودنا لبر الأمان»، وطالب بطي «هذه المرحلة القاسية بكل مآسيها للم شمل الليبيين، وتحقيق المصالحة».

وجاءت هذه التصريحات تزامنا مع لقاء عقده مجلس الدولة، مساء أول من أمس، في العاصمة طرابلس مع وفد من الجنوب الليبي، بحث خلاله تفعيل مؤسسات الدولة الخدمية والأمنية في الجنوب، وضمان استمرارها في إطار مؤسسات الدولة.

من جهة ثانية، تابع عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية، مساء أول من أمس، أسباب تأخر عودة العمل بمطار طرابلس الدولي، بعد زوال أسباب التأخير خلال اجتماع عقده مع الشركة الإيطالية المنفذة، وذلك بحضور السفير الإيطالي ووزيري المواصلات والداخلية ورئيس أركان قواته ورئيس مصلحة المطارات. وشدد الدبيبة، وفقا لبيان وزعته حكومته أمس، على ضرورة الانتهاء من إزالة الألغام، وتفعيل مديرية أمن مطار طرابلس التابعة لوزارة الداخلية، كما أصدر تعليماته لوزارة المواصلات بوضع جدول زمني واضح لحل هذا الأمر وإزالة العوائق الأساسية.

مباحثات مغربية ـ سعودية لتعزيز التعاون في عدة مجالات

الرباط: «الشرق الأوسط»

شكل تعزيز التعاون الثنائي في المجال الجنائي والمدني والتجاري والأحوال الشخصية، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في التكوين في مجال المهن المرتبطة بمنظومة العدالة، محور المباحثات التي أجراها وزير العدل المغربي عبد اللطيف وهبي مع نظيره السعودي، وليد بن محمد صالح الصمعاني أول من أمس في جدة. كما شدد الطرفان خلال اللقاء على أهمية تعزيز سبل التنسيق الجيد القائم بين المملكتين في مختلف المحافل الدولية. ويأتي لقاء الوزيرين المغربي والسعودي في إطار ترسيخ العلاقات الودية بين المملكتين، وإعطاء زخم جديد وقوي للعلاقات، التي ظلت تربط بين المملكة المغربية وأشقائها من دول الخليج. كما شكل اللقاء مناسبة للتأكيد على جودة العلاقات الأخوية القائمة بين المملكة المغربية والمملكة العربية السعودية، التي تستمد قوتها من العلاقات الأخوية، التي تجمع بين الملك محمد السادس، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

لقاء استخباراتي مغربي ـ أميركي يبحث صور الإجرام العابر للحدود

الرباط: «الشرق الأوسط»

بحث المدير العام لـ«الأمن الوطني (الأمن العام) ومراقبة التراب الوطني المغربي (مخابراتية داخلية)»، عبد اللطيف حموشي، في الرباط أول من أمس، خلال لقائه أفريل هاينز، مديرة أجهزة الاستخبارات الوطنية بالولايات المتحدة، تقييم الوضع الأمني على المستوى الإقليمي والجهوي، ودراسة التهديدات والتحديات الناشئة عن هذا الوضع في بعض مناطق العالم، فضلاً عن استعراض المخاطر التي تطرحها الارتباطات القائمة بين التنظيمات الإرهابية، وشبكات الجريمة المنظمة، بما فيها الجريمة المعلوماتية، وغيرها من صور الإجرام العابر للحدود الوطنية.

كما بحث حموشي وهاينز أيضاً آليات دعم وتطوير التعاون الثنائي المشترك بين أجهزة الأمن والاستخبارات في المغرب والولايات المتحدة ليكون في مستوى التعاون الاستراتيجي القائم بين البلدين، وأيضاً في مستوى وحجم التحديات التي يفرضها السعي المشترك لإرساء الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي. وقال بيان للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني في المغرب إن هذا اللقاء يأتي تتويجاً وتنزيلاً لمخرجات اللقاء الثنائي رفيع المستوى الذي سبق أن جمع حموشي بالمسؤولة الأولى عن تجمع أجهزة الاستخبارات الوطنية الأميركية، وذلك على هامش زيارة العمل التي أجراها للولايات المتحدة يومي 13 و14 يونيو (حزيران) الماضي.

تطلع فلسطيني إلى قمة استثنائية في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وصف سفير فلسطين في الجزائر فايز أبو عطية، في تصريحات للصحافة المحلية بالعاصمة، القمة العربية المنتظرة في الجزائر بـ«الاستثنائية كونها تسعى إلى إضافة مخرجات جادة وحقيقية، تعيد التوازن إلى المنطقة العربية، وتنقلها مما تمر به من حالة تراجع إلى حالة تقدم»، مشيداً بـ«الدور الدبلوماسي الكبير جداً، الذي تقوم به الجزائر على المستويين الإقليمي والدولي، في اتجاه عقد قمة عربية ناجحة».

وأضاف أبو عطية قائلاً: «على اعتبار أن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للشعب الجزائري والأمة العربية بشكل عام، فأنا أعتقد أن هذه القمة هي قمة فلسطين بامتياز، وهو ما أكده الرئيس تبون في وقت سابق».

في السياق ذاته، لفت الدبلوماسي الفلسطيني إلى أن «التراجع الذي حصل في المنطقة العربية، ألقى بظلاله على القضية الفلسطينية أيضاً، لأن استهداف الأنظمة العربية هو أيضاً استهداف للقضية الفلسطينية». وقال إنه يتوقع أن تكون نتائج القمة العربية «على قدر كبير من الأهمية والإيجابية، بما يتيح إعادة الأمور إلى نصابها، وبما يخدم القضايا العربية من جهة، والقضية الفلسطينية من جهة أخرى». وأكد أن الفلسطينيين «يساندون ويلتفون حول الموقف الجزائري، فيما يتعلق بلم الشمل العربي، وتصويب الأوضاع في المنطقة العربية، ومنه نأمل أن تضع القمة برنامجاً ومجموعة من القرارات والمخرجات، تعيد المكانة والاعتبار للعديد من الدول العربية».

في قضية «التمويل الخفي» لحملة الرئيس الراحل

الجزائر: التماس السجن 10 سنوات بحق شقيق بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

لا يكاد سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس الجزائري الراحل عبد العزيز بوتفليقة، ينتهي من محاكمة حتى يدخل أخرى بالنظر إلى السلطات الواسعة التي كان يتمتع بها خلال فترة الحكم الماضية، والتي جلبت له مشكلات كبيرة بعد تنحي الرئيس عن الحكم، وذلك بعد أن التمست النيابة أمس عقوبة السجن ضده بـ10 سنوات مع التنفيذ، فيما تعرف بـ«قضية تمويل قناة الاستمرارية» التلفزيونية، التي كانت ستكون مشروعاً إعلامياً دعائياً ضخماً لفائدة ترشح بوتفليقة لولاية خامسة عام 2019، لولا أن الحراك الشعبي الثائر أسقطه. كما يطلق على هذه القضية «التمويل الخفي لحملة الرئيس».

وجرت المحاكمة بمحكمة الاستئناف بالعاصمة، وكان الحكم الابتدائي هو 10 سنوات بحق الرجل النافذ في الدولة سابقاً. وطالت الالتماسات بالعقوبة ذاتها علي حداد؛ رجل الأعمال المقرب من عائلة الرئيس السابق الذي أدانه القضاء بأحكام عدة في قضايا فساد. كما التمس ممثل النيابة مصادرة أملاك الرجلين، من عقارات وسيارات وأرصدة مالية. وجرت متابعتهما وفق «قانون محاربة الفساد والوقاية منه».

وتتعلق القضية بشبهة فساد تخص أموالاً طائلة، خصصتها رئاسة الجمهورية والفريق الذي يسيره سعيد بوتفليقة بصفته مستشاراً خاصاً للرئيس، لتحضير حملة تأييد كبيرة لشقيقه بمناسبة انتخابات الرئاسة، التي كانت مقررة في 18 أبريل (نيسان) 2019. والأداة الضاربة لتلك الحملة كانت فضائية دعائية، أطلق عليها «قناة الاستمرارية» تكريساً لرغبة الرئيس وحاشيته في التمديد، رغم أنه لم يعبر بنفسه عن ذلك بسبب المرض.

وأكدت تحقيقات أمنية أن العديد من رجال الأعمال، وعلى رأسهم علي حداد، وضعوا مبالغ كبيرة تحت تصرف شقيق الرئيس من أجل إخراج القناة التلفزيونية والحملة الانتخابية بشكل عام، وهو الأمر الذي نفاه سعيد بشدة أثناء المحاكمة الابتدائية. وكان مقرراً أن يعمل في هذه القناة خلال الحملة الانتخابية صحافيون وفنيون من القنوات الحكومية التلفزيونية والإذاعية.

وبعد التماسات النيابة، انطلقت مرافعات دفاع المتهمين، الذين حاولوا تفكيك لائحة الاتهام، التي تضمنت «استغلال النفوذ، واستغلال الوظيفة الحكومية لأغراض خاصة، وعدم التصريح بالممتلكات، والإثراء غير المشروع وغسل أموال، وإخفاء عائدات محصلة عن جرائم الفساد». واستمرت المرافعات إلى ساعة متأخرة أمس؛ على أن تنتهي بالنطق بالحكم.

سعيد بوتفليقة (الشرق الأوسط)

وأكد حداد أثناء مرحلة التحقيق أن سعيد بوتفليقة هو المسؤول الوحيد عن تمويل حملة شقيقه، منذ حملة الولاية الأولى عام 1999، لكنه رفض إجراء مواجهة مباشرة مع سعيد حول هذا الموضوع، مشيرا إلى أنه «بريء من تهمة الفساد». وطلب الدفاع، كما في الحكم الابتدائي، إحضار رئيس الوزراء المسجون عبد المالك سلال، باعتباره مدير حملة الولاية الخامسة لسماع شهادته. غير أن القاضي لم يكترث للطلب.

في سياق ذي صلة، أجلت محكمة الاستئناف بالعاصمة، أمس، النظر في طعن وزير السكن السابق، عبد الوحيد طمار، إلى 18 من الشهر المقبل. علماً بأن المحكمة الابتدائية أدانته بالسجن 6 سنوات مع التنفيذ. وقد طالب الدفاع بالتأجيل بحجة أن طمار يعاني من المرض.

وتابعت النيابة بالقطب الجزائي المختص بمكافحة الفساد في العاصمة طمار على أساس وقائع تعود إلى توليه محافظة مستغانم (غرب)، قبل التحاقه بالوزارة في عهد الرئيس السابق. وهو في الحبس الاحتياطي منذ فبراير (شباط) 2020. وقد أمر القضاء بمصادرة أمواله، فيما ألغى قراراً سابقاً بحجز المسكن العائلي. وتضمنت لائحة الاتهامات ضد طمار «سوء استغلال الوظيفة، والتصريح الكاذب بالممتلكات، ومنح تراخيص لإنشاء مخيمات صيفية على أراض غابية بشكل مخالف للقانون، وعدم التصريح بحسابات بنكية ملك للمتهم».

القضاء الإسباني يدين «المونديو» لاتهامها شركة بالتجسس لصالح المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أدانت محكمة إسبانية في برشلونة جريدة «إلموندو» بأداء يورو رمزي لفائدة شركة أنشأها مغاربة، بعد أن ادعت الجريدة أنها توظف كـ«غطاء لجواسيس مغاربة»، ورأت المحكمة الإقليمية لبرشلونة، التي أصدرت الحكم، أن جزءاً من المعلومات «مشوه ومكتوب بنبرة غير محايدة».

وقالت «إلكونفيدونسيال ديجيتال» الإسبانية، أمس، إن «إلموندو» نشرت في يونيو (حزيران) 2019 تقريرا عن تحقيق قضائي حول «تزوير مزعوم في الإعانات المقدمة من وكالات الدولة المغربية». وبحسب تقرير «إلموندو»، تضيف «إلكونفيدونسيال»، فإن الأموال لم تكن مخصصة للغرض المحدد، ولكن تم تحويلها إلى حسابات شخصية لـ«جواسيس»، أو أشخاص على صلة بالمخابرات المغربية. وزاد تقرير «إلموندو» قائلا إنه تم إنشاء «شركات وهمية من أجل غسل الأموال»، وسمى وكالة أسفار تقع في ماتارو، وهي إحدى بلديات مقاطعة برشلونة، أنشأها ثلاثة شركاء، واتهمت الشركة بأنها «وهمية»، وأنها أسست لغسل الأموال، معتبرة أنه تم إصدار عدة فواتير مزورة بقيمة تناهز 50 ألف يورو في نفس اليوم.

وأشارت «إلكونفيدونسيال» إلى أن «إلموندو» أرفقت تقريرها بصورة تظهر المقر الذي تقع فيه الشركة وشعارها، مبرزة أن وكالة الأسفار نددت بـ«إلموندو» ومحررها، وقالت إن الاتهامات «باطلة»، كما وصفت التصريحات، التي تم الحصول عليها بكونها «شركة وهمية»، هي «تصريحات كاذبة، تنتهك شرفها وسمعتها».

توقعات بتوسع لائحة المتهمين في «تسفير الشباب إلى بؤر التوتر»

احتجاز رئيس الوزراء التونسي السابق... ومواصلة التحقيق مع الغنوشي

تونس: المنجي السعيداني

بينما قررت النيابة العامة التونسية الاحتفاظ برئيس الوزراء السابق علي العريض، القيادي في حركة «النهضة» المعارضة، ليوم كامل بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة تسفير عدد من المتطرفين إلى سوريا، تواصل أمس الاستماع لأقوال راشد الغنوشي، رئيس «النهضة»، حول الاتهامات الموجهة لهما بالضلوع في عمليات تسفير شبان تونسيين إلى بؤر التوتر، وتشجيعهم على الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية.

وصدر قرار الاحتفاظ بالعريض فجر أمس، فيما تم تأجيل التحقيق مع الغنوشي إلى منتصف نهار أمس، بعد أن حضر أول من أمس إلى مركز الاستنطاق مع نائبه. وأوضحت فاطمة المسدي، النائبة البرلمانية السابقة عن حركة «نداء تونس»، التي تعد مصدر الشكوى القضائية ضد «النهضة»، أن التوقيفات والتحقيقات المستمرة دليل على جدية المعطيات والمؤيدات التي تضمنها ملف الاتهام، مؤكدة أن هذا الملف «يكتسي درجة عالية من الخطورة لارتباطه بشخصيات بارزة في الدولة وأحزاب سياسية وقيادات أمنية». وقال وكيل الدفاع عن الغنوشي، المحامي سمير ديلو، إنه «بعد أكثر من 12 ساعة من الانتظار، لم تستمع الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب إلى الغنوشي، وقررت تأجيل استنطاقه إلى ظهر الثلاثاء». كما رفضت النيابة العامة الإفراج المؤقت عنه، وتمسكت بضرورة بقائه في موقع التحقيق، وعدم عودته إلى مقر إقامته. وبخصوص سير التحقيقات والتهم الموجهة إلى قيادي «النهضة»، قال سمير بن عمر، عضو هيئة الدفاع عنها في تصريح إعلامي، إنها «الأسئلة التي طرحت على العريض لا علاقة لها بملف التسفير، بل بقضايا سياسية... ومن قدموا شهاداتهم في هذا الملف لم يعرضوا أي وقائع جدية حول تهمة التسفير».

في السياق ذاته، قال سمير ديلو، عضو هيئة الدفاع عن رئيس «النهضة» ونائبه إن الأبحاث والتحقيقات في ملف التسفير «قد تتوسع في الأيام والساعات القادمة لتشمل أطرافاً أخرى». وأضاف في تصريح إعلامي من أمام مقر القطب القضائي لمكافحة الإرهاب أن هذه الأطراف «سيتم استدعاؤها اليوم قبل إقفال الملف أو عند إحالته على قاضي التحقيق، الذي سيقوم باستدعائهم بناء على نتائج الاستماع والاستنطاق والمعطيات التي حصل عليها خلال اليومين الماضيين».

على صعيد متصل، اعتبر أحمد نجيب الشابي، رئيس «جبهة الخلاص الوطني» المعارضة، أن قرار الاحتفاظ برئيس حركة النهضة ووزير الداخلية ورئيس الحكومة الأسبق علي العريض «حدث جلل»، على حد تعبيره. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس بالعاصمة التونسية إنه «من الممكن اتخاذ قرار مماثل ضد رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي»، مؤكداً أن الوضع في تونس اليوم «خطير جداً، بسبب احتدام الأزمة السياسية والوضع الاقتصادي».

من جانبها، نددت «النهضة»، في بيان، بظروف التحقيق مع رئيسها الغنوشي ونائبه العريض، واعتبرت أن ظروف تحقيق السلطات معه تعد «انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان ونيلاً من الكرامة»، محملة السلطة «مسؤولية التداعيات التي قد تتعرض لها صحته (..) حيث لم يتم سماع راشد الغنوشي بعد أكثر من 12 ساعة، كما رفضت النيابة العامة طلب الدفاع أن يعود إلى منزله إلى حين بدء استجوابه مراعاة لسنه وحالته الصحية».

قالت إن البرلمان «لن يكون له أي دور في تقرير مخططات وسياسات الدولة»

المعارضة التونسية تعلن مقاطعتها الانتخابات التشريعية القادمة

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن أمين عام الحزب الجمهوري، عصام الشابي، أن خمسة أحزاب تونسية معارضة، وهي حزب العمال، والحزب الجمهوري، والتيار الديمقراطي، والقطب والتكتل من أجل العمل والحريات، لن تشارك في الانتخابات التشريعية، المرتقبة في 17 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والتي ستجرى وفق القانون الانتخابي المثير للجدل، الذي أصدره الرئيس قيس سعيّد.

وقال الشابي خلال ندوة صحافية عقدت ليلة أول من أمس بالعاصمة التونسية، وحضرتها وكالة الصحافة الفرنسية، إن قرار عدم المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة «جاء من منطلق أن هذه الانتخابات هي المحطة الأخيرة في الأجندة السياسية، التي يحاول فرضها الرئيس (قيس سعيّد)، بعد انقلابه على الدستور وعلى الشرعية». مشيراً إلى أن الدستور الذي «يفرضه قيس سعيّد بقوة الأمر الواقع سقط سياسياً وأخلاقياً وانتخابياً، ولا يمكن لنا أن نقبل بهذه المحطة الأخيرة (الانتخابات التشريعية)، أو أن نزكّي هذا المسار الانقلابي»، وفق تعبير الشابي، الذي اعتبر في السياق ذاته، أن المرسوم الانتخابي الذي أصدره رئيس الجمهورية «كان وفياً للمنهج الذي اتخذه منذ إعلانه التدابير الاستثنائية، ومنذ أن اختطف المسار الديمقراطي، وارتهن الحياة السياسية لإرادته الخاصة»، ملاحظاً أن هذا المرسوم هو «استكمال للقضاء على تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس، وخطوة لإرساء النظام القاعدي».

كما لفت الشابي إلى أن هذا المرسوم «لم يسبقه حوار ولا نقاش، سواء مع الأحزاب أو منظمات المجتمع المدني، أو مع الهيئات المعنية بالانتخابات ومراقبتها»، قائلاً إنه «مرسوم انتخابي منسجم مع الدستور، الذي حاول من خلاله سعيّد إرساء نظام حكم فردي». كما اعتبر أن البرلمان «لن يكون إلا غرفة رجع صدى لقرارات وتوجهات السلطة التنفيذية، ولن تكون فيه لا أغلبية سياسية ولا كتل نيابية، ولن يكون له أي دور في تقرير المخططات والسياسات العامة للدولة».

من جهته، ذكر القيادي في التيار الديمقراطي، محمد الحامدي، خلال هذه الندوة الصحافية، أن خريطة الطريق، التي وضعها رئيس الجمهورية والقانون الانتخابي «هما أداة من أدوات الانقلاب على المسار الديمقراطي». وقال، إن مجلس النواب القادم «سيكون برلمان الشتات، الغاية منه القضاء على الأحزاب وعلى الحياة السياسية»، مشيراً إلى وجود «عدم إنصاف بين مختلف المعتمديات، إلى جانب وجود تلاعب خطير في دمج المعتمديات، وذلك في علاقة بالقانون الانتخابي الجديد». كما أكد الحامدي مقاطعة هذه الأحزاب الخمسة ما وصفه بـ«المهزلة الانتخابية»، داعياً كل أفراد الشعب إلى مقاطعة الانتخابات التشريعية المقبلة.

وكان الرئيس سعيّد، الذي يحتكر السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ 25 من يوليو (تموز) 2021، قد أصدر قانوناً انتخابياً يقلّص بشكل كبير دور الأحزاب السياسية المشاركة في الاستحقاق. ويعتمد هذا القانون الجديد النظام الأكثري الفردي على دورتين، بدلاً من الانتخاب على أساس القوائم الذي كان معمولاً به قبل احتكار سعيّد السلطات العام الماضي. وسيتألف البرلمان الجديد من 161 نائباً، وستكون صلاحياته محدودة للغاية، بموجب الدستور الجديد، الذي أقرّ في استفتاء نظّمه سعيّد في يوليو الماضي، وشهد مقاطعة كبيرة.

وفي مطلع سبتمبر (أيلول) الحالي، أعلنت «جبهة الخلاص الوطني»، أن مكوناتها، وأبرزها حزب النهضة، ستقاطع الانتخابات التشريعية، علماً بأن القانون الانتخابي الجديد لم يكن قد صدر بعد.

لوكاشينكو لوَّح مجدداً بالتدخل: روسيا لن تتلقى طعنة في الظهر

موسكو تسرِّع مسار ضم أجزاء من أوكرانيا

موسكو: رائد جبر

بينما اتجهت أنظار العالم خلال الأسبوع الأخير نحو الاختراقات التي حققتها أوكرانيا في مناطق الشرق، سارت موسكو خطوة نحو تسريع مسار ضم أجزاء من أوكرانيا، عبر تنظيم استفتاءات محلية متزامنة في دونيتسك ولوغانسك وزابوريجيا وخيرسون، وفقاً لسيناريو ضم شبه جزيرة القرم في عام 2014.

وبعد تردد استمر لأسابيع حول آليات تنظيم الاستفتاءات وتوقيتها، تحسباً لرد فعل معاكس على المستوى الشعبي، أو لاستفزاز رزم جديدة من العقوبات وشحنات الأسلحة الغربية إلى أوكرانيا، بدا أن الكرملين حسم خياراته خلال اليومين الأخيرين لمصلحة تسريع وتيرة العمل في هذا الاتجاه. وهو ما أظهرته الحركة النشطة التي نظمتها «الغرف الشعبية»، وهي هياكل شبيهة ببرلمانات محلية دعمت موسكو تشكيلها في المناطق الانفصالية في وقت سابق، وهدفت التحركات إلى إعلان قرار نهائي بموعد تنظيم الاستفتاءات في المناطق التي تخضع لسيطرة روسية كاملة، مثل خيرسون ولوغانسك، أو جزئية مثل زابوريجيا ودونيتسك. وأعلن رئيس الإدارة التي عينتها موسكو في خيرسون، فلاديمير سالدو، أنه «استجاب لطلب الغرفة الشعبية بإجراء استفتاء شعبي بشأن انضمام المقاطعة إلى روسيا».

وكانت الغرفة الشعبية قد وجهت صباح الثلاثاء «مناشدة» لرئيس الإدارة، لـ«إعلان مبادرة لتنظيم استفتاء شعبي فوري بشأن الانضمام لروسيا».

في مسار موازٍ، أعلن رئيس «جمهورية» دونيتسك، دينيس بوشلين، أنه وجه دعوة إلى رئيس «جمهورية» لوغانسك، ليونيد باسيتشنيك، لـ«تنسيق جهود سلطات الجمهوريتين في التحضير للتصويت حول الانضمام إلى روسيا». وقال بوشلين في مقطع فيديو على قناته في «تلغرام»: «أعتقد أننا بحاجة إلى إعداد بعض النقاط معاً، يجب أن تكون بعض الإجراءات متزامنة. لدي اقتراح لتوحيد جهود إدارات رؤساء الجمهوريات، وأجهزة البرلمانات، حتى يطوروا تلك الخطوات، بخوارزمية الإجراءات التي ستسمح لنا ببدء مسألة التحضير للاستفتاء». ودعا باسيتشنيك إلى العمل بشكل مشترك في قضايا الأمن وتنظيم التصويت. وزاد: «أقترح إعطاء تعليمات لقوات الأمن بشكل مشترك، للعمل معاً على المشكلات الأمنية، في ضوء القصف المتواصل من جانب القوات الأوكرانية، الأيام والأسابيع الأخيرة». وعلى الفور، حصلت التحركات في المناطق الانفصالية، على دعم داخل روسيا، برز خلال تنشيط خطوات مجلس الدوما (النواب) الروسي. وقال النائب في «الدوما» ديمتري بيليك، بأن «جمهوريتي دونباس، دونيتسك ولوغانسك، تستحقان أن تكونا جزءاً من روسيا، بعد أن خاضتا مواجهات شاملة مع النظام في كييف». وزاد في حديث لوكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية الروسية: «اليوم، تقوم بلادنا، إلى جانب جمهوريتي دونباس، بإجراء عملية جراحية للتخلص من الدم الفاسد في أوكرانيا، وفي تلك العملية الجراحية كان أهالي دونباس ليس فقط مساعدين في العملية الجراحية، وإنما كذلك كانوا جراحين مشاركين في تلك العملية. هم يستحقون الانضمام إلينا، وقد عبدوا طريقهم نحو روسيا بما بذلوه من دماء في قتالهم ضد النظام في كييف».

ووفقاً له، فإن التصويت على الانضمام إلى روسيا هو «تنفس الصعداء» بالنسبة لسكان دونباس، و«نحن مدينون بهذا الحق لهم، فالناس في دونباس يقاتلون اليوم على خطوط الجبهة من أجل روسيا، ولمصلحة روسيا. هم ليسوا حلفاء فحسب، وإنما هم قطعة منا. وكل ما نحتاجه اليوم هو منحهم فرصة العودة إلى وطنهم التاريخي، بعد أن فقدوه بسبب الكارثة، قبل 30 عاماً».

في غضون ذلك، لمَّح النائب الأول لرئيس لجنة مجلس «الدوما» فيكتور فودولاتسكي، إلى أن موعد الاستفتاء النهائي سوف يجري تحديده «في أقرب وقت». وقال إنه «منذ بداية سبتمبر (أيلول) كانت سلطات لوغانسك جاهزة بنسبة 100 في المائة لإجراء تصويت حول الاعتراف بالجمهورية جزءاً من روسيا».

وزاد: «أنا هنا في دونباس من دون أن أغادر لمدة 7 أشهر تقريباً، لقد سافرت عبر جميع المدن والبلدات التي عادت تاريخياً، وفي كل مكان يتحدثون عن المشكلات الراهنة وعن العودة إلى روسيا. ولكن السؤال الأول هو: متى يكون التصويت؟ منذ الأيام الأولى من سبتمبر كان النظام الانتخابي في جمهورية لوغانسك جاهزاً بنسبة 100 في المائة لإجراء التصويت في أي يوم». وشدد البرلماني على أن «جميع المنظمات العامة تقريباً تقدمت بطلب إلى الغرفة الشعبية، والمماطلة في الرد عليها تعتبر جريمة».

على صعيد موازٍ، أكد عضو مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي، عن شبه جزيرة القرم، سيرغي تسيكوف، أن «سلطات القرم تواصل المساعدة في التحضير للتصويت حول إعادة توحيد دونيتسك ولوغانسك ومقاطعتي خيرسون وزابوريجيا مع روسيا». وقال تسيكوف: «دعونا نشارك تجاربنا حول كيفية تنظيم التصويت وإجرائه، بشكل عام حتى الآن نجري مشاورات معينة في مكان ما، ونتواصل ونتحدث عن كيفية التحضير للتصويت، وكيفية إجرائه بالمساعدة من جانبنا، وكذلك من جانب روسيا بأكملها، سيكون الأمر خطيراً للغاية، وأعتقد أنه سيكون هناك عديد من المراقبين من السلطات الروسية خلال التصويت، بما في ذلك من شبه جزيرة القرم».

وأوضح أن: «القرم وخيرسون وزابوريجيا ولوغانسك ودونيتسك على اتصال دائم، منذ عام 2014، علاقاتنا جيدة للغاية. أعتقد أن شبه جزيرة القرم أصبحت موطناً ثانياً لهم، وشاركوا في عديد من الأحداث التي جرت هنا، حسناً، ماذا بالنسبة إلى خيرسون وزابوريجيا؟ تم تنفيذ ذلك (تقوية العلاقات) خلال الأشهر الستة الماضية حتى الآن، العلاقات دافئة وودية، ويمكن أن تكون المساعدة متميزة للغاية».

إلى ذلك، قال سفير «جمهورية لوغانسك الشعبية» لدى روسيا، رودیون میروشنیك، إن السلطات في لوغانسك ستدعو مراقبين دوليين من بلدان أجنبية للإشراف على سير عملية استفتاء الانضمام لروسيا.

وأضاف ميروشنيك لقناة «روسيا 24» الحكومية: «نناشد الدول التي تهتم بكل هذه العمليات، أن تنظر بعقل منفتح إلى ما يجري في أراضينا، ونرحب بحضورها في عملية الاستفتاء حتى يروا بأم أعينهم أن مواطني دونباس مصممون بالفعل على اتخاذ قرار صريح وواعٍ بالانضمام إلى الاتحاد الروسي». وشدد على أن «هذا عامل بالغ الأهمية، ونحن بوصفنا ممثلين للسلك الدبلوماسي، سنعمل عليه (دعوة المراقبين) بالتأكيد الآن».

على صعيد آخر، وجَّه الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشينكو، رسالة قوية بشأن استعداد بلاده لتعزيز انخراطها في الصراع الجاري في أوكرانيا، على خلفية التقدم الذي أحرزته القوات الأوكرانية خلال الفترة الأخيرة.

وشدد الثلاثاء، خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي البيلاروسي، على أنه «يجب ألا تكون، ولن تكون هناك أي طعنة في الظهر للقوات المسلحة الروسية عبر أراضي بيلاروسيا أبداً». وكان لافتاً أن لوكاشينكو أقر للمرة الأولى خلال الاجتماع المكرس لمناقشة إعداد عقيدة محدثة للأمن القومي لبيلاروسيا، بمشاركة بلاده في الحرب الأوكرانية، وزاد: «ليست هناك حاجة لتوجيه انتقادات بسبب قتالنا هناك في أوكرانيا، وغير ذلك. نحن بحاجة للدفاع عن وطننا. وفيما يخص دعم روسيا، فنحن نؤكد مرة أخرى أنه يجب ألا تكون، ولن تكون هناك طعنة من الظهر، أو من أي الاتجاهات ضد القوات الروسية عبر بيلاروسيا. تلك هي التزاماتنا تجاه حلفائنا».

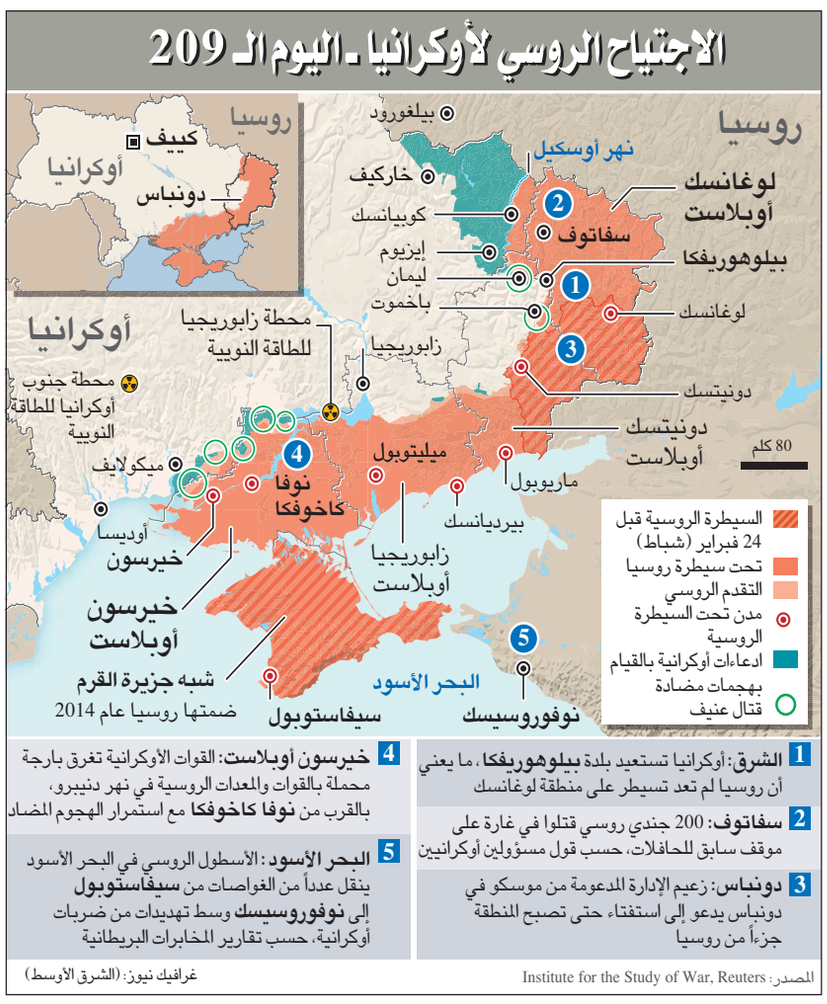

انفصاليو دونيتسك ولوغانسك وخيرسون يحددون موعداً لاستفتاء انضمامهم إلى روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تعهدت كييف «القضاء» على «التهديد» الروسي، بعد الإعلان عن استفتاءات ستنظِّم حول ضم موسكو أراضي تحت سيطرة قوات انفصالية موالية لها في مناطق أوكرانية. وفي خطوات منسقة، كثف المسؤولون المعينون من قبل روسيا في المناطق الأوكرانية التي استولت عليها القوات الروسية جهودهم، لإجراء استفتاءات على الانضمام إلى روسيا. وأعلنت القوات الموالية لموسكو في دونيتسك ولوغانسك في شرق أوكرانيا وخيرسون في جنوب البلاد، أمس الثلاثاء، إجراء الاستفتاء في الفترة من 23 إلى 27 سبتمبر (أيلول) الجاري.

ومن شأن ضم روسيا لهذه المناطق التي تعتبر محتلة حسب القانون الدولي، أن يشكل تصعيداً كبيراً في النزاع. وجاء في تعليق على «تلغرام» لمدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري يرماك، أن «أوكرانيا ستسوي القضية الروسية. لا يمكن القضاء على التهديد إلا بالقوة»، منددا بـ«ابتزاز» من جانب موسكو مدفوع بـ«الخوف من الهزيمة».

وأكد وزير الخارجية الأوكراني ديمترو كوليبا أن أوكرانيا «ستواصل تحرير أراضيها بغض النظر عما تعلنه روسيا».

واستولت القوات الروسية على لوغانسك بالكامل في وقت مبكر من الصراع؛ لكن مسؤولين أوكرانيين قالوا، الاثنين، إن القوات الأوكرانية استعادت قرية داخل الإقليم الواقع في شرق أوكرانيا. وتشكّل أراضي دونيتسك ولوغانسك معاً منطقة دونباس التي يسيطر عليها جزئياً انفصاليون موالون لروسيا، تمرّدوا على سلطات كييف في عام 2014 بدعم من موسكو.

وكان رئيس «البرلمان» المعلن ذاتياً في منطقة لوغانسك، دينيس ميروشنيتشنكو، أول من أعلن موعد تنظيم الاستفتاء، ليحذو حذوه دينيس بوشيلين، القيادي الموالي لروسيا في دونيتسك، وقد حض بوتين على المسارعة لضم المنطقة إلى روسيا. وأعلن ميروشنيتشنكو أن الاستفتاء سيجري على مدى أربعة أيام، بدءاً من الجمعة. ونقل عنه موقع لوغانسك الإخباري الرسمي أن «مجلس الأمة قرر تحديد مواعيد التصويت على الاستفتاء من 23 إلى 27 سبتمبر 2022».

على الإثر، أعلنت وكالة أنباء دونيتسك الرسمية عن مواعيد مماثلة، تلاها رئيس إدارة الاحتلال في خيرسون، فلاديمير سالدو. وبعدها قال يفغيني باليتسكي، رئيس الإدارة الروسية في زابوريجيا على «تلغرام»: «لقد وقّعت اليوم على أمر بإجراء استفتاء على الولاء الترابي للمنطقة».

وأعلن الرئيس الروسي السابق ميدفيديف، حليف الرئيس بوتين، على «تلغرام»، أن الاستفتاء في دونباس «له أهمية كبيرة... لاستعادة العدالة التاريخية»، إذ تعتبر روسيا أوكرانيا تابعة تاريخياً لها. وأضاف أن «التعدي على الأراضي الروسية جريمة، وفي حال ارتكابها يسمح باستخدام كل القوات للدفاع عن النفس».

وقالت المحللة الروسية المستقلة تاتيانا ستانوفايا، إن تنظيم هذه الاستفتاءات يمثل تهديداً واضحاً من بوتين لأوكرانيا والغرب الذي يساعد كييف، ويفرض عقوبات على روسيا. وأضافت الخبيرة على «تلغرام» أن «بوتين مستعد لإجراء الاستفتاءات من دون تأخير، للحصول على الحق في استخدام السلاح الذري للدفاع عن الأراضي الروسية».

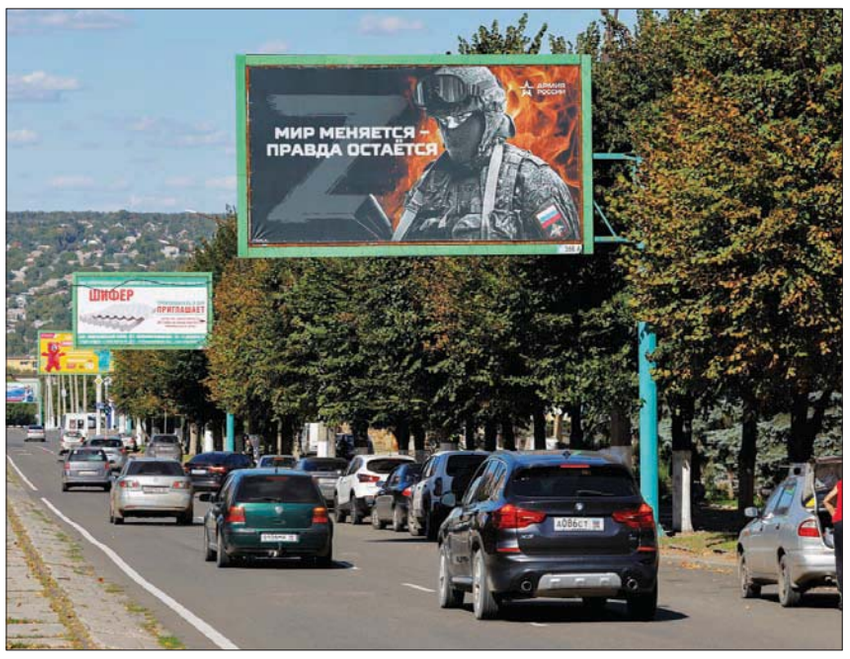

لوحات إعلانية تحمل اسم الجيش الروسي في لوغانسك الأوكرانية تقول: «العالم يتغير» (رويترز)

قائد القوات الجوية الأميركية في أوروبا أشار إلى تقديم تحذيرات «في الوقت الحقيقي» من الهجمات الصاروخية الروسية

«البنتاغون»: روسيا فشلت في تحقيق أهدافها الاستراتيجية

واشنطن: إيلي يوسف

قال مسؤول دفاعي أميركي كبير، مساء الاثنين، إن روسيا تكافح لجذب مجندين إلى جيشها وسط نكساتها في أوكرانيا، وإن الولايات المتحدة منفتحة على احتمال إرسال دبابات غربية إلى كييف. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه في لقاء صحافي، أن خلاصة الغزو الروسي لأوكرانيا، هي أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فشل في تحقيق أي من أهدافه الاستراتيجية في هذا الهجوم الوحشي وغير المبرر، على حد قوله. وقال المسؤول: «في الأول من سبتمبر (أيلول) دعا الرئيس بوتين إلى أن تكون مقاطعة دونيتسك جميعها تحت السيطرة الروسية بحلول 15 سبتمبر... لكن من الواضح أن قوات بوتين فشلت في هذا الإنجاز». وأضاف قائلاً: «في المقابل، شنت القوات الأوكرانية هجوماً مضاداً على المنطقة الواقعة شمال وشرق مدينة خاركيف، وكان ناجحاً؛ حيث أعادت القوات الأوكرانية السيطرة على منطقة بحجم ولايتي ديلاوير ورود آيلاند معاً. وبينما يواجه الجيش الروسي وقتاً عصيباً في مطالبة أفراده بالقتال، فقد تسبب الجيش الأوكراني في خسائر كبيرة في صفوف القوات الروسية التي غزت البلاد؛ حيث نرى الكرملين يجهد بشكل متزايد للعثور على مجندين جدد، وأداء الروس ضعيف جداً، لدرجة أن الأخبار السيئة الواردة من مقاطعة خاركيف ألهمتهم، ورفض كثير من المتطوعين الروس القتال».

خسائر «فاغنر» فادحة

واستشهد المسؤول بفيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، لممثل عن مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة، يحاول إقناع السجناء الروس والطاجيك والبيلاروسيين والأرمن بالانضمام إلى القتال في أوكرانيا. وقال: «نعتقد أن هذا جزءاً من حملة (فاغنر) لتجنيد أكثر من 1500 مجرم مدان؛ لكن كثيرين يرفضون ذلك». وقال: «تشير معلوماتنا إلى أن (فاغنر) تكبدت خسائر فادحة في أوكرانيا، لا سيما بين المقاتلين الشباب وعديمي الخبرة، وعلى نحو غير مفاجئ».

وأضاف المسؤول: «في المقابل، يتمتع الجيش الأوكراني بمعنويات عالية؛ حيث يواصل المضي قدماً بطريقة مدروسة للغاية؛ حيث تمكن من استعادة السيطرة على كامل الجزء الشرقي من البلاد، غرب نهر أوسكيل، وتمكن من تحرير أكثر من 300 بلدة في مقاطعة خاركيف». وأكد أن الأوكرانيين ما زالوا يحرزون «تقدماً مطرداً» ضد الروس في الجنوب. وعلى الرغم من توغل الروس في منطقة دونباس؛ لكن تقدمهم لم يبلغ سوى «بضع مئات من الأمتار». وأضاف أن القوات الروسية بدلاً من أن ترد على الأهداف العسكرية، قامت بقصف البنية التحتية المدنية، واصفاً الهجمات بأنها «انتقام، وليست لها أي قيمة بالمعنى العسكري». وقال: «نعلم جميعاً أن هذه المعركة لم تنتهِ بعد... أوكرانيا حققت تقدماً هائلاً ضد خصم أكبر بكثير. لكن يجب أن تحصل أوكرانيا على دعم الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها لمواصلة جهودها». وأضاف: «تعمل دول العالم معاً لضمان حصول أوكرانيا على ما تحتاجه عندما تحتاج إليه. كما أنهم يعملون على ضمان حصول أفراد الخدمة الأوكرانية على التدريب اللازم لتشغيل معدات جديدة أو دمج قدرات جديدة في عملياتهم العسكرية». وأضاف: «سنواصل العمل أيضاً على تلبية احتياجات أوكرانيا على المدى المتوسط والطويل، حتى ونحن ندعم معركتهم اليوم».

دبابات غربية لأوكرانيا

ومع استمرار القوات الأوكرانية في استعادة الأراضي من القوات الروسية، والحرب التي مضى عليها قرابة 7 أشهر، يناقش «البنتاغون» أفضل السبل لدعم كييف في حرب طويلة الأمد. وقال المسؤول إن جزءاً من ذلك يشمل نقل أوكرانيا بعيداً عن أسلحتها التي تعود إلى الحقبة السوفياتية، واستبدال أسلحة يستخدمها «الناتو» والجيوش الغربية الأخرى بها.

وبينما زودت الولايات المتحدة ودول أخرى أوكرانيا بدبابات من الحقبة السوفياتية، أشار «البنتاغون» إلى انفتاحه على نقل دبابات القتال الرئيسية الغربية إلى كييف أيضاً. وقال المسؤول: «المدرعات هي حقاً سلاح مهم للأوكرانيين... نحن ندرك أنه سيأتي اليوم الذي سيرغبون فيه في الانتقال، وقد يحتاجون الانتقال إلى نماذج متوافقة مع حلف (الناتو)».

وطلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مراراً من الحلفاء الغربيين مزيداً من المعدات والذخيرة، قائلاً إن الهجوم المضاد الجاري يعتمد على الحصول على المزيد. ولمح إلى ضرورة تسريع توصيل المساعدات، في خطابه الليلي يوم الاثنين. وعلى الرغم من مشكلاتها التشغيلية، فلا تزال روسيا تتمتع بميزة كبيرة على أوكرانيا في الإمدادات والذخيرة.

وقال المسؤول الأميركي: «الدبابات مطروحة على الطاولة تماماً إلى جانب أسلحة أخرى»، من دون أن يشير إلى طبيعتها. وقال: «نحن ننظر في مجمل القوات المسلحة الأوكرانية، وننظر مستقبلاً في القدرات التي سيحتاجون إليها، وكيف ستتمكن الولايات المتحدة وحلفاؤنا من دعم أوكرانيا في بناء تلك القدرات».

تحذيرات «في الوقت الحقيقي»

من جهة أخرى، كشف قائد القوات الجوية الأميركية في أوروبا، الجنرال جيمس هيكر، أن الولايات المتحدة تقدم تحذيرات «في الوقت الحقيقي» عن الضربات الصاروخية الروسية لمساعدة الأوكرانيين على التصدي لها.

وقال في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»، إنه خلال الصراع للسيطرة على الأجواء، تكبدت القوات الروسية والأوكرانية خسائر كبيرة على حد سواء. وأضاف أن أوكرانيا أسقطت 55 طائرة روسية منذ بدء «العملية العسكرية الروسية» قبل نحو 7 أشهر، مما حال دون تحقيق موسكو تفوقاً جوياً. وقال إن القوات الجوية الروسية تعثرت منذ البداية، عندما فشلت في تدمير الدفاعات الجوية الأوكرانية، وتعرضت طائراتها للإسقاط بواسطة أنظمة صواريخ أرض-جو أوكرانية، من طراز «إس إيه-10» و«إس إيه-11» التي لا تزال تحصل عليها من مخزونات الحقبة السوفياتية، ومن مخزونات بعض دول أوروبا الشرقية.

يذكر أيضاً أن واشنطن زودت كييف بصواريخ «هارم» التي تستهدف رادارات الروس، ويطلقها الأوكرانيون من طائرات «ميغ-29» و«سو-27» السوفياتية. وأوضح أن ذلك «دفع الروس إلى تعديل تكتيكاتهم، من طريق إطلاق صواريخ (كروز) بعيدة المدى من قاذفات تحلق فوق الأراضي الروسية، وخارج نطاق الدفاعات الجوية الأوكرانية». ولفت إلى أن القوات الجوية الأوكرانية الصغيرة تفتقر القدرة على السيطرة، ما خلق وضعاً تورط فيه الجانبان بصراع طويل، وأدى إلى خسائر فادحة على الأرض. وعلى الرغم من ذلك، فقد أكد هيكر أن ما لا يقل عن 80 في المائة من القوات الجوية الأوكرانية سليمة، وبأنه يتواصل مع قائد القوات الجوية الأوكرانية كل أسبوعين.

سجال نووي علني على المسرح الأوكراني

كتب المحلّل العسكري

ترتكز السياسة الأميركيّة تجاه روسيا على كيفيّة وعي وإدراك أميركا لروسيا. بكلام آخر، كيف ترى أميركا روسيا؟ وبأي منظار؟ وكيف تعيها كدولة عظمى؟

قال السيناتور الأميركي الراحل جون ماكين عن روسيا «إنها محطّة وقود، تتنكّر بشكل دولة». وقال الرئيس الأميركي الأسبق أوباما «إن روسيا دولة كبرى، لكن إقليميّة»، نافياً عنها صفات القوّة العظمى. وأخيراً وليس آخراً، وجّه الرئيس بايدن منذ يومين تحذيراً للرئيس بوتين بعدم استعمال النووي في أوكرانيا. والجدير ذكره هنا، هو لغّة التحذير؛ إذ كرّر الرئيس بايدن كلمة «إيّاك» ثلاث مرّات، قائلاً «إيّاك، إيّاك، إيّاك أن تستعمل النووي في أوكرانيا». وتعكس لغّة الرئيس بايدن النظرة الفوقيّة تجاه روسيا، كما تعكس ثقة أكبر بالإنجازات الأوكرانيّة، ومن خلفها الأميركيّة.

في هذه المقاربة، تقع أميركا في خطأ بشري متجذّر في الطبيعة البشريّة، ومفاده «عند الحكم على سلوك الآخر، يعتمد الفرد على شخصيّة وخصال هذا الآخر، دون الأخذ بظروفه الموضوعيّة. فتقول أميركا مثلاً، إن بوتين مُجرم، وهو يكرّر في أوكرانيا ما فعله في الشيشان. في المقابل، عندما يحكم الفرد على أفعاله الخاصة، فهو يُبرّرها بظروفه الموضوعيّة». هذا ليس للدفاع عن أعمال بوتين، لكن ظروف بوتين الموضوعيّة هي ظروف متأصّلة في الوعي الروسي، خاصة الرسميّ؛ إذ لا مكان للضعفاء في الكرملين. فهل نسينا ما فعله ستالين بأوكرانيا في الثلاثينات (المجاعة)؟ وهل نسينا ما فعله ستالين بالأقليات في الاتحاد السوفياتيّ؟ وهل نسينا ما فعله بريجنيف في ربيع براغ؟ إذن، بوتين هو حلقة من سلسلة القيادات الروسيّة التي لا تريد كسر صورة القوّة والعظمة الروسيّة.

في المقابل، أميركا أيضاً تريد تغيير العالم وجعله على صورتها، ضاربة عرض الحائط بالظروف الموضوعيّة للشعوب التي حاربتها. ألم تحارب في فيتنام كي لا تصبح هذه الأخيرة في المعسكر الشيوعي؟ هذا مع العلم أن فيتنام كانت تحارب حرباً قوميّة ضدّ الاحتلال، حتى أنها كانت قد طلبت مساعدة من أميركا في هذا الشأن. ألم يُصعّد الرئيس لندون جونسون الحرب على فيتنام، فقط كي لا يكسر صورة القوّة الأميركيّة، وهو الذي قال «لا أريد أن أكون أوّل رئيس أميركي يخسر حرباً»؟

العودة إلى النووي في أوكرانيا

يعتمد بوتين المعادلة التالية في حربه الخاصة على أوكرانيا «خوض الحرب التقليديّة بحماية وردع من المظلّة النوويّة من جهّة، ومن جهّة أخرى، استعمال السلاح النووي في حال ظهور خطر وجودي على روسيا في محيطها المباشر، حتى ولو كان هذا الخطر تقليديّاً». فهل وصل الأمر في أوكرانيا إلى هذا الحدّ بعد استرداد إقليم خاركيف؟ ولماذا حذّر الرئيس بايدن الرئيس بوتين؟

أتى الردّ الروسي على تحذير بايدن بالقول «راجعوا العقيدة النوويّة الروسيّة حول استعمال النووي». فماذا يعني هذا الأمر؟

• تتضمّن العقيدة الروسيّة، كيف ومتى تستعمل روسيا النوويّ. لكن العقيدة بشكل عام هي نصّ يشكّل خريطة طريق للاستعمال، وهي ليست منزّلة. والعقيدة الاستراتيجيّة هي رسالة غير مباشرة لمن يهمّهم الأمر، تُعلن فيها النوايا، وتطلق التحذيرات. على سبيل المثال، هل احترمت روسيا في حربها على أوكرانيا عقيدتها القتاليّة التقليديّة؟ بالطبع لا.

• تُرسم العقيدة عادة كردّ على استراتيجيّة الآخر، وما يملكه من إمكانيات، وكيف يرسم أهدافه. كذلك الأمر بالنسبة للعقيدة النوويّة الروسيّة، فهي مُعدّة أصلاً لحماية الأرض الروسية ووحدتها.

• وإذ كان الأمر كذلك، فهل يُعدّ إقليم الدونباس وشبه جزيرة القرم من ضمن الأراضي الروسيّة؟ وإذا كان الجواب بـ«نعم»، فهذا يعني أن المظلّة النوويّة الروسيّة تغطّي هذه المناطق، وأن العقيدة النوويّة الروسيّة صالحة هناك في المبدأ.

إذن، لماذا التحذير الأميركي الآن؟

هل هناك مُخطّط أميركي - أوكراني لمزيد من الهجومات العكسيّة على غرار ما حصل في إقليم خاركيف؟ وهل ستستعمل أوكرانيا قوّاتها التي تحرّرت من الطوق في مدينتي سلوفيانسك، وكراماتورسك (وهي قوّات من النخبة)، للتقدّم باتجاه إقليم لوغانسك، أو باتجاه الجنوب نحو مدينة ماريوبول (ومعملها آزوفستال) لضرب الجسّر البرّي الذي يصل القرم بالشرق الأوكرانيّ؟ وإذا نجحت القوات الأوكرانيّة في هذه المهمّة الصعبة، فهل ستتابع إلى شبه جزيرة القرم لاستردادها؟

وإذا كان الجيش الروسي يعاني على كل مستويات، جواً وبرّاً وبحراً، عدّة وعديداً، وإذا كانت أميركا لا تزال تضخّ الأسلحة المتطوّرة والكاسرة لموازين القوى، فماذا تبقّى للرئيس بوتين فعله؟

عِيدُكَ يا وَطَنْ
فَخْرٌ عَبرَ الزَمَنْ

نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز

وصاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبدالعزيز
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

والشعب السعودي النبيل

بمناسبة اليوم الوطني ٩٢

سائلين الله أن يديم على بلادنا نعمة الأمن والإستقرار

شركة علي زيد القريشي وإخوانه
Ali Zaid Al Quraishi & Brothers

250 ألفاً ألقوا نظرة الوداع على نعش الملكة إليزابيث في وستمنستر

بريطانيا: تراس تستأنف عملها بين ماراثون دبلوماسي ومعالجة أزمة المعيشة

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقى نحو 250 ألف شخص نظرة الوداع على نعش الملكة البريطانية إليزابيث في قاعة وستمنستر في لندن، بحسب ما أعلنت وزيرة الثقافة البريطانية ميشيل دونيلان أمس الثلاثاء.

وكان جثمان الملكة البريطانية إليزابيث ووري الثرى إلى جوار زوجها الاثنين، في نهاية يوم ودّعت فيه بريطانيا والعالم الملكة الأطول جلوساً على عرش المملكة المتحدة في مراسم جنائزية مهيبة.

وقالت دونيلان لإذاعة «تايمز» «يقتربون من حاجز 250 ألفا. نحن نحسب فقط هذه الأرقام النهائية». وأضافت أن الأرقام الكاملة ستصدر في الوقت المناسب.

وألقت الحشود نظرة الوداع على الملكة في قاعة وستمنستر، وهي أقدم جزء من مبنى البرلمان، بعد أن انتظرت لساعات طويلة في طابور طويل يتسلل عبر وسط لندن لأكثر من أربعة أيام.

وكانت الملكة قد توفيت في اسكوتلندا في 8 سبتمبر (أيلول) عن 96 عاماً بعد أن اعتلت العرش لسبعة عقود.

صور للملكة الراحلة وسط باقات ورد خارج قصر باكنغهام في لندن أمس (إ.ب.أ)

تراس تستأنف العمل

لم تكن البدايات في داونينغ ستريت تلك التي كانت تأمل بها ليز تراس، التي عينت رئيسة للوزراء قبل يومين من وفاة إليزابيث الثانية، لكن بعد دفن الملكة تستأنف الأعمال على نطاق واسع بين ماراثون دبلوماسي ومعالجة أزمة ارتفاع كلفة المعيشة.

في 8 سبتمبر، كانت ليز تراس في منصبها لمدة 48 ساعة، وبعد خطاب كان منتظرا بترقب في البرلمان حول فواتير الطاقة، اختفت عن مقاعد وستمنستر. وبعد ساعات تم إبلاغها بوفاة الملكة. على مدى 12 يوما، أدت فعاليات إحياء ذكرى الملكة ومشاعر التأثر التي عمت البلاد إلى وقف كل الحياة السياسية. تم تعليق الإضرابات ولزمت المعارضة الصمت فيما ركزت الحكومة على مراسم تنظيم الجنازة المهيبة للملكة، رغم أن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تهز البلاد تتطلب، باعتراف رئيسة الوزراء نفسها، تحركا «فوريا».

بعد هذه الانطلاقة الصعبة، تريد ليز تراس التحرك بسرعة. عقدت اجتماعا الأسبوع الماضي لحكومتها للتحضير لبدء العمل مجددا للمرة الثانية، وبعد ساعات فقط على انتهاء جنازة الملكة غادرت أمس الاثنين إلى نيويورك لحضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

تريد تراس الاستفادة من هذه المناسبة التي سبق أن حضرتها بصفتها وزيرة للخارجية، لكي تكرر التزام بريطانيا حيال أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي.

الملك والتتويج

وعندما توفيت الملكة، انتقل العرش على الفور إلى الوريث تشارلز، ابنها وأمير ويلز السابق. وسيتم تتويجه رسمياً ملكاً في حفل التتويج الذي قد يتم في ربيع أو صيف العام المقبل.

ومنذ 900 عام - منذ وليام الفاتح - أقيم حفل التتويج في وستمنستر أبي. وعلى عكس حفلات الزفاف الملكية، فإن التتويج هو مناسبة رسمية: تدفع الحكومة ثمنها، وتختار قائمة الضيوف.

وسيضع رئيس أساقفة كانتربري تاج القديس إدوارد، الذي يعود تاريخه إلى عام 1661، على رأس تشارلز. هذا هو التاج الأيقوني المصنوع من الذهب الخالص من جواهر التاج في برج لندن، والمرصع بـ444 من الأحجار الكريمة الملونة، بما في ذلك الياقوت والعقيق والتورمالين، المليء بالمخمل الأرجواني والمزخرف بالفراء. يرتدي الملك هذا التاج فقط في لحظة التتويج نفسها، ويرجع ذلك جزئياً إلى أنه يزن 2,23 كيلوغرام.

ويعتبر التتويج من الشؤون التقليدية، على الرغم من أنه من المفهوم أن الملك تشارلز يرغب في نسخة أصغر مقارنة بتتويج الملكة إليزابيث الثانية في عام 1953. ومع ذلك، سيظل محملاً بالجواهر. بالإضافة إلى تاج القديس إدوارد، سيقدم له خاتم التتويج، الملقب بخاتم زواج إنجلترا، الذي يوضع على الإصبع الرابع من اليد اليمنى للملك.

تم استخدام الخاتم منذ عام 1831 وهو عبارة عن حلقة رمزية من الياقوت مع ياقوت على شكل صليب على الوجه، يمثل صليب القديس جورج والعلم الاسكوتلندي.

كما سيتم تسليمه صولجاناً يعود تاريخه إلى عام 1661، والذي تم استخدامه في كل تتويج منذ ذلك الحين. في عام 1910، أضاف الملك جورج الخامس ماسة كولينان 1، وهي حجر 530,2 قيراط مقطوع من ألماسة كولينان التي تم اكتشافها في جنوب أفريقيا عام 1905.

وسيحصل الأمير تشارلز أيضاً على أساور من الذهب ترمز إلى علاقة الملك بالشعب.

تكساس تفتح تحقيقاً بحق حاكم فلوريدا في قضية «نقل المهاجرين»

واشنطن: رنا أبتر

في موسم انتخابي حامٍ، تتفاعل قضية الهجرة بشكل متسارع في الولايات المتحدة. فقرار حاكم ولاية فلوريدا الجمهوري رون ديسنتس، وقبله حاكم ولاية تكساس الجمهوري غريغ أبوت، إرسال مهاجرين من ولاياتهم إلى ولايات ديمقراطية، ولّد موجة من الاستياء من جهة، والترحيب من جهة أخرى.

وفيما أن ردود الأفعال هذه كانت متوقعة، إلا أنه ما لم يكن متوقعاً هو أن تفتح تكساس تحقيقاً بأفعال ديسنتس.

فقد أعلن عمدة مقاطعة بكسار في ولاية تكساس خافيير سالازار أنه فتح تحقيقاً جنائياً بنقل ديسنتس نحو 50 مهاجراً من سان أنتونيو في تكساس إلى «مارثاز فينيارد» في ولاية ماساتشوستس، عبر فلوريدا.

وقال سالازار إن المهاجرين الـ48 من فنزويلا الذين دخلوا البلاد بطريقة شرعية، تم استدراجهم من مركز للمهاجرين وإعطاؤهم وعوداً وهمية للسفر إلى ماساتشوستس، حيث قيل لهم إنهم سيحصلون على فرص عمل وفوائد مالية أخرى.

وأضاف سالازار: «لقد تم إرسالهم إلى مارثا فينيارد ليكونوا جزءاً من حملة تصويرية، ثم تُركوا هناك...». وأوضح أن هؤلاء المهاجرين تم «استغلالهم وخداعهم للذهاب إلى فلوريدا ثم إلى مارثاز فينيارد لمجرد تسجيل نقاط سياسية».

سالازار، الذي بدا غاضباً وهو يتحدث، شدد على أن هؤلاء اللاجئين من فنزويلا قدموا إلى البلاد بطريقة شرعية، مضيفاً: «ما يغضبني في هذه الحالة هو أن هؤلاء الأشخاص سبق أن مروا بأوقات صعبة، وهم في البلاد اليوم بطريقة شرعية، لديهم كل الحق في أن يكونوا في المكان الذي كانوا فيه. وأعتقد أنه تم التعامل معهم كفريسة».

ولم يستبعد سالازار أن تصل القضية إلى المحاكم الفيدرالية، مضيفاً: «عندما تلعب بحياة الأشخاص، أشخاص كسبوا كل الحق في أن يكونوا هنا، فهذا يزعجني إلى حد كبير. ونحن سنفتح تحقيقاً مفصلاً بالقضية».

ورغم أن سالازار حرص على التشديد بأن هؤلاء اللاجئين أتوا إلى البلاد بطريقة شرعية، فإنه أضاف: «حتى إذا كان أحد هنا بطريقة غير شرعية، فلديه حقوق بألا يكون ضحية. لديه حقوق بألا يتم استدراجه إلى ولاية أخرى مع وعود كاذبة. لكن أضف إلى ذلك، فهؤلاء الأشخاص كانون هنا بطريقة قانونية. كانت معهم أوراق ثبوتية. كان لديهم الحق بالتجول بحُرية من دون نقلهم عبر البلاد لحدث إعلامي. ما حصل هو مأساة ونوع من الجريمة، سوف ننظر في القانون ونحدد كيف ستتم محاسبة المرتكبين».

من ناحيته، نفى مكتب ديسنتس أي نوع من الضغط على المهاجرين. وقال مكتبه في بيان: «المهاجرون كانون مستعدين لمغادرة تكساس بعد أن تم إهمالهم وتشريدهم وتركهم وحدهم للدفاع عن أنفسهم».

وكان كل من ديسنتس وأبوت اللذين يخوضان الانتخابات هذا العام، دفعا باتجاه إرسال مهاجرين إلى ولايات ديمقراطية لتسليط الضوء على قضية الهجرة في الموسم الانتخابي. وهي خطوات حصلت على إشادة واسعة من معارضي الهجرة، لكنها قوبلت باستياء واسع من بعض الناشطين الحقوقيين الذين وصفوا هذه الخطوات بعمليات الاتجار بالبشر.

وقد أرسل أبوت الأسبوع الماضي حافلتين من المهاجرين إلى العاصمة واشنطن، تحديداً إلى مدخل مقر إقامة نائبة الرئيس كامالا هاريس حيث تجمع هؤلاء من دون أي خطة واضحة للسلطات للتعاطي معهم. وقال أبوت: «نائبة الرئيس هاريس تزعم أن حدودنا آمنة وتنفي وجود أزمة هناك. نحن نرسل المهاجرين إلى عقر دارها لحث إدارة بايدن على القيام بعملها وتأمين الحدود».

إشارة إلى أن حاكم ولاية فلوريدا رون ديسنتس، الذي يخوض الانتخابات للحفاظ على منصبه كحاكم للولاية هذا العام، هو من أبرز المرشحين الجمهوريين للسباق الرئاسي، إلى جانب الرئيس السابق دونالد ترمب الذي يواجه هو كذلك تحقيقات من نوع آخر.

هل يحدث برلوسكوني مفاجأة في انتخابات إيطاليا على غرار فريقه لكرة القدم؟

تحليل إخباري

روما: شوقي الريس

يوم الأحد الماضي، وقبل سبعة أيام من موعد إجراء الانتخابات الإيطالية العامة، ذهب سيلفيو برلوسكوني لمشاهدة مباراة فريق «مونزا» بكرة القدم. ولم يكن يتوقع أن هذا الفريق، الذي كان قد اشتراه منذ عامين بثلاثة ملايين يورو وأنفق عليه خمسين مليوناً لتعزيزه بشراء مجموعة من اللاعبين، سيفوز على فريق نادي «يوفنتوس» أحد أقوى الفرق الإيطالية والأوروبية.

لم يفوت برلوسكوني تلك الفرصة ليصرح أمام أنصاره أن هذا الفوز ليس سوى مؤشر على ما سيحصل في انتخابات هذا الأسبوع، حيث ترجح كل الاستطلاعات ألا يتجاوز حزب «فورزا إيطاليا» الذي يتزعمه 7 في المائة من الأصوات، ولا يستبعد عدم حصوله على الحد الأدنى الذي يحدده القانون للدخول إلى البرلمان.

فريق «مونزا»، الذي صعد العام الماضي إلى الدرجة الأولى، هو اليوم في المركز الأخير ضمن ترتيب بطولة الدوري الإيطالي، ولم يحقق حتى الآن سوى هذا الانتصار المفاجئ الذي يريد برلوسكوني أن يجعل منه رمزاً لانبعاثه السياسي ومحاولة لاستعادة أسطورته السياسية المتهاوية، فيما لا يزال يملك ثروة مالية هائلة وإمبراطورية إعلامية لا سابقة لها في إيطاليا.

تقع مونزا في قلب المنطقة التي يمكن أن نسميها «برلوسكونيا»، شمال شرقي مدينة ميلانو، المركز الصناعي والاقتصادي والمالي الإيطالي الأول. وفي ميلانو، يوجد المجمع السكني الضخم الذي بناه برلوسكوني في سبعينات القرن الماضي، وأطلق منه القناة التلفزيونية الأولى التي كانت أساس إمبراطوريته الإعلامية التي تضم أكثر من خمسة آلاف موظف. وفي ميلانو أيضا، يقوم المقر الرئيسي لدار النشر الأولى في إيطاليا «موندادوري» التي اشتراها برلوسكوني منذ سنوات، وعلى مسافة قريبة منها تقع دارته الشهيرة «فيلا سان مارتينو» التي اشتراها في العام 1974 بمبلغ زهيد من أرستقراطية شابة ويتيمة، بفضل مساعي المحامي الذي كان في الواقع يعمل لحسابه.

منذ أسابيع، تردد الأوساط المحيطة بسيلفيو برلوسكوني أنه العقل الراجح في الائتلاف اليميني الذي بات من شبه المؤكد فوزه في الانتخابات المقبلة، وأن الفاشيين الجدد الذين تخشى أوروبا ونصف إيطاليا وصولهم إلى الحكم، سوف يحتكمون لرشده واعتداله.

برلوسكوني (وسط الصورة) خلال مشاهدته مباراة لفريقه «مونزا» يوم 13 أغسطس الماضي (إ.ب.أ)

لكن جميع الاستطلاعات تقول عكس ذلك تماماً. الفاشيون الجدد في حزب «إخوان إيطاليا»، يطمحون بزعامة جيورجيا ميلوني للحصول على 25 في المائة من الأصوات، وحزب «الرابطة اليميني» المتطرف على 12 في المائة. فيما من المستبعد أن يتجاوز حزب «فورزا إيطاليا»، الركيزة الثالثة في الترويكا اليمينية، نسبة 8 في المائة ليكون الخاصرة الرخوة في الحكومة اليمينية المتطرفة التي تستعد للإمساك بالسلطة، وبالتالي يعجز أن يكون قادراً على دفعها نحو الاعتدال والامتثال لقواعد اللعبة المتفق عليها في المشروع الأوروبي الذي كان، عدة مرات، خشبة الخلاص لإيطاليا من مشاكلها الاقتصادية ومتاعبها المالية.

لكن الوقائع تبقى أهم من الاستطلاعات، وهي تلقي بظلال كثيفة على برلوسكوني الذي يدخل عامه السابع والثمانين قبل نهاية هذا الشهر. ترشح برلوسكوني تسع مرات لمنصب رئيس الوزراء، وتولى رئاسة الحكومة الإيطالية أربع مرات، على الرغم من أنه واجه 36 دعوى قضائية، بعضها لا يزال جارياً في قضايا الفساد المالي والتهرب من الضرائب والتحرش الجنسي والرشوة. وقد تعافى في السنوات الأخيرة من إصابة بالسرطان، وخضع لعملية قلب مفتوح، ثم تعافى من (كوفيد) ويتردد على المستشفى بانتظام.

في بداية هذا العام، حاول الوصول إلى رئاسة الجمهورية التي يحلم بها منذ سنين، لكنه فشل فشلاً ذريعاً حيث كان حلفاؤه أول من تخلى عنه.

وفي يوليو (تموز) الفائت، عندما قرر سحب تأييده لحكومة ماريو دراغي، انشق عنه عدد من القيادات الوازنة في حزبه، وبات أثراً بعد عين في المشهد السياسي.

لكن رغم كل هذه الانتكاسات، لم تنقصه الحيلة يوماً للبقاء في واجهة الأحداث التي تفاخر دوماً بأنه الأقدر على صنعها. في مارس (آذار) الماضي، أعلن خطوبته الرسمية مع رفيقته مرتا فاسينا، البالغة من العمر 33 عاماً، وهي موظفة سابقة في المكتب الصحافي لفريق ميلان، وكانت «هديته» لها في تلك المناسبة ترشيحها على قائمة الحزب في جزيرة صقلية.

السؤال الذي يحير كثيرين، هو لماذا يصر برلوسكوني على خوض هذه المعركة الأخيرة في مثل هذه الظروف من الوهن الشخصي والانهيار في شعبيته السياسية؟ هل أن الهدف الحقيقي، كما كان دائماً، هو حماية مصالحه المالية والاقتصادية؟

يقول الذين يعرفونه عن كثب، ومنهم كاتب سيرته الصحافي الأميركي آلان فريدمان الذي يعيش في إيطاليا منذ سنوات، إن ما يسعى إليه برلوسكوني هو استعادة الاعتبار والانتقام من خصومه وأعدائه الكثر.

في العام 2013 طُرد برلوسكوني من عضوية مجلس الشيوخ بعد صدور حكم ضده يقضي بتأديته الخدمة الاجتماعية سنتين، وهو مصمم على الثأر والعودة ربما رئيساً للمجلس الذي طرد منه، إذا صدقت التسريبات بأن الاتفاق بين أطراف الائتلاف اليميني يقضي بإعطائه رئاسة مجلس الشيوخ.

الانطباع العام في الأوساط السياسية الإيطالية هو أن الحكومة المقبلة، في حال الفوز المرجح للائتلاف اليميني، ستكون عنصرية، ضد الهجرة، وضد الاتحاد الأوروبي، وأن برلوسكوني لن يكون قادراً على منع ذلك. لكن الذين ما زالوا يؤمنون بقدرته على صنع الأحداث، لا يستبعدون في اللحظة الحاسمة أن يخرج أرنباً آخر من قبعة الساحر.

محامو ترمب يرفضون «الكشف الفوري» عن رفع السرية عن الوثائق

واشنطن: إيلي يوسف

أعرب محامو الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، عن معارضتهم «الكشف الفوري» في رفع السرية عن الوثائق التي صادرها مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) من منزله في مارالاغو بفلوريدا، كجزء من المراجعة التي يقوم بها «المحقق الخاص»، والتي أمرت بها قاضية اتحادية في الولاية هذا الشهر.

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن أحد المحامين سعى إلى إقناع ترمب بضرورة إعادة المواد التي أخذها معه عند مغادرته منصبه، محذراً إياه في أواخر العام الماضي، من أنه قد يواجه مسؤولية قانونية إذا لم يعد تلك المواد الحكومية.

كما نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن المحامين قلقهم من الكشف الفوري عن تلك المواد، بحجة أن ترمب قد يترك في وضع غير موات قانونياً، إذا أجاب عليها في هذه المرحلة القضائية.

وتبلغ كل من الادعاء والدفاع، مشروع خطة غير معلنة بعد، قدمها القاضي ريموند ديري، الذي وافق على تعيينه، كمدير خاص للنظر في الوثائق التي تمت مصادرتها من مارالاغو، للاطلاع عليها قبل جلسة تمهيدية، (عقدت أمس الثلاثاء)، ركزت على كيفية المضي في القضية.

واقترح محامو ترمب، في رسالة إلى ديري، تأجيل بعض المواعيد النهائية المؤقتة التي تم تحديدها في مسودة الخطة، معترضين على وجه التحديد، على «كشف معلومات محددة تتعلق برفع السرية عن الوثائق إلى المحكمة وإلى الحكومة».

وأشار محامو ترمب مراراً وتكراراً في ملفات المحكمة، إلى أن الرئيس السابق كان بإمكانه رفع السرية عن الوثائق، لكنهم لم يذكروا أنه قام بذلك فعلا.

ويخشى المحامون من إمكانية استخدام هذه الملفات في لائحة اتهام لاحقة، ويحتجون بأن أمر المحكمة لمراجعة هذه الملفات لا يشمل هذه الإمكانية.

وينظر القانون الأميركي إلى الطريقة التي تتم بها حيازة الأدلة بشكل موازٍ لأهمية الأدلة ذاتها، وربما يمثل أي خرق قانوني بطريقة الحصول على الأدلة مقدمة لإلغاء تلك الأدلة في أي محاكمة. وطالب محامو ترمب من «المدير الخاص» ألا يجبره على «الكشف بشكل كامل ومحدد عن دفاع عن مزايا أي لائحة اتهام لاحقة دون أن يكون هذا الشرط واضحا في أمر المحكمة الجزئية».

وبحسب الصحيفة، فإن «هذا يعد اعترافا، على الأقل، بإمكانية توجيه التهم الجنائية إلى الرئيس السابق أو مساعديه» على خلفية هذه القضية.

قوات تيغراي في إثيوبيا: إريتريا تشن هجوماً شاملاً

نيروبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات في منطقة تيغراي الإثيوبية أن قوات من إريتريا المجاورة شنت «هجوما شاملاً»، أمس الثلاثاء، وأن قتالاً عنيفاً يدور في العديد من المناطق على طول الحدود.

ودخلت القوات الإريترية تيغراي لدعم الجيش الإثيوبي بعد اندلاع القتال في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2020، قبل أن تنسحب من معظم المناطق العام الماضي.

ونقلت «رويترز» عن المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي جيتاشيو رضا على حسابه على «تويتر»، «إريتريا تنشر جيشها بالكامل وكذلك جنود الاحتياط. وقواتنا تدافع ببطولة عن مواقعها».

وإذا تأكد أمر الهجوم، فإن هذا سيعني تصعيداً في حرب تسببت في نزوح الملايين وأشعلت فتيل كارثة إنسانية في شمال إثيوبيا.

وقال جيتاتشو إن قوات إثيوبية وقوات خاصة من منطقة أمهرة، الواقعة إلى الجنوب، انضمت أيضا إلى الهجوم.

وحذرت الحكومة الكندية السبت من أن إريتريا تقوم بحشد قواتها المسلحة مع استئناف القتال في تيغراي.

وأكد وزير الإعلام الإريتري يماني جبريميسكل الأحد أنه تم استدعاء بعض جنود الاحتياط لكنه قال إن الحكومة لا تحشد جميع السكان.

وتجدد الصراع في تيغراي في 24 أغسطس (آب)، في انتهاك لوقف إطلاق نار ظل سارياً منذ مارس (آذار).

وأعلنت قوات تيغراي في وقت سابق الشهر الحالي أنها مستعدة لوقف لإطلاق النار وأنها ستقبل بعملية سلام يقودها الاتحاد الأفريقي.

تحقيق أممي يتهم فنزويلا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية

جنيف: «الشرق الأوسط»

أعلن خبراء في الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، أن أجهزة الاستخبارات الفنزويلية ترتكب جرائم ضد الإنسانية في إطار خطة دبرها الرئيس ومسؤولون آخرون رفيعو المستوى لقمع المعارضة.

وأكد فريق مكلف التحقيق في انتهاكات مفترضة في فنزويلا أنه توصل إلى معرفة كيف ينفذ عناصر في أجهزة الاستخبارات أوامر الرئيس نيكولاس مادورو وآخرين في مخطط لخنق المعارضة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيسة البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في فنزويلا مارتا فاليناس قولها: «بذلك، تُرتكب جرائم خطرة وانتهاكات لحقوق الإنسان بما في ذلك أعمال تعذيب وعنف جنسي».

وكانت البعثة التي أنشأها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في 2019، قد حذرت في تقريرها الأول قبل عامين من أن مادورو وكبار وزراء الحكومة يقفون وراء جرائم محتملة ضد الإنسانية. ولم يتحسن الوضع منذ ذلك الحين، وفق البعثة التي سيصوت المجلس مطلع أكتوبر (تشرين الأول) بشأن إمكانية مواصلتها عملها.

في أحدث تقاريرهم غاص أعضاء الفريق في سلم القيادة وكيف استُخدمت أجهزة الاستخبارات لخنق أصوات معارضة.

وجاء في التقرير أن «الرئيس نيكولاس مادورو مدعوما بسلطات عليا أخرى، يبرز كمهندس رئيسي في تخطيط وتطبيق ومواصلة آلية تهدف إلى قمع المعارضة».

وأشار التقرير إلى ضلوع مادورو نفسه وآخرين في دائرته الضيقة في بعض الحالات في «اختيار أهداف» للاعتقال من جانب عملاء الاستخبارات بما يشمل معارضين سياسيين.

واستندت البعثة، التي لم يُسمح لها بدخول فنزويلا، في استنتاجاتها إلى ما يقرب من 250 لقاءً سرياً إضافة إلى تحليل وثائق قانونية.

وقالت إنها وثقت 122 حالة لضحايا تعرضوا لتعذيب وعنف جنسي و/أو معاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة من جانب عملاء المديرية العامة لمكافحة التجسس العسكري.

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

اليوم الوطني السعودي ٩٢

WWW.HIAMAG.COM

هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

شخصيات عالمية تهنئ السعودية باليوم الوطني

Domenico Dolce & Stefano Gabbana

دولتشي و غابانا

صاحبا دار "دولتشي و غابانا"

يسعدنا أن نحيي أصدقاءنا السعوديين،
ونحتفل معهم بيومهم الوطني

CEO of Chaumet

جان-مارك مانسفيلت

الرئيس التنفيذي لدار "شوميه"

السعودية في القلب وعلاقتنا معها
مميزة للغاية

CEO of Chalhoub Group

باتريك شلهوب

الرئيس التنفيذي لـ"مجموعة شلهوب"

أمنياتي للسعودية بدوام النجاح
والازدهار

CEO of Boucheron

هيلين بولي-دوكين

الرئيسة التنفيذية لدار "بوشرون"

أسعدتنا جدا رؤية السعودية تزدهر
على مر السنين بديناميكية هائلة

Carolina Herrera de Baez

كارولينا هيريرا دي بايز

صاحبة دار "كارولينا هيريرا"

أتقدم بأحر التمنيات للشعب
السعودي بمناسبة اليوم الوطني

Founder & Artistic Director of Messika Jewelry

فاليري ميسيكا

صاحبة دار "ميسيكا باريس"

السعودية عزيزة جدا
على قلبي

CEO Middle-East India and Africa of Cartier

صوفي دوارو

الرئيسة التنفيذية لـ"كارتييه" في منطقة الشرق الأوسط والهند وإفريقيا

نحتفي بالسعودية التي تسير بخطى
متسارعة نحو المستقبل

Piaget Brand director, Middle East India and Africa

بيتروني دو بارسوفال

مديرة العلامة التجارية لدار "بياجيه" في الشرق الأوسط والهند

ونحن نحتفل باليوم الوطني السعودي
يملؤنا إحساس بالفخر والإنجاز

Founder of Moksyz DWC LLC

فداء بدّور

صاحب دار "موكسيز"

مملكة جبارة وقيادة حكيمة
عاشت المملكة.. مملكة الخير

Marketing & Communications Director, Bulgari Middle East

سونيا مغراوي

مديرة الاتصالات والتسويق لدى "بولغري"

نتمنى مستقبلا واعدا ومزدهرا للسعودية
بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني

Regional Director, Vacheron Constantin

كريستوف راميل

مدير دار "ڤاشرون كونستنتان" الإقليمي

السعودية.. تطور وإنماء
وإمكانات هائلة

CEO La Prairie Switzerland

فيليب لامي

الرئيس التنفيذي لدار لابريري. سويسرا

تمنياتي للسعودية بالمزيد
من التطور والازدهار

Mouawad Jewelry

باسكال معوض

الشريك المؤتمن على قسم التجزئة في دار "معوض"

السعودية طموح وابتكار
وإنجازات كبيرة

Editor-In-Chief Hia magazine

مي بدر

رئيسة التحرير

تمنياتي للمملكة العربية السعودية
بالمزيد من الازدهار والنجاح

في يوم الوطن... تأمل في الخطوة التالية

توفيق السيف

نحتفل هذا الأسبوع باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، ذكرى مرور 90 عاماً على توحيد البلاد، التي كانت بقاعاً مشتتة وإمارات متنازعة، فأنعم الله على أهلها بالسلام والأمان والألفة. في مناسبة كهذه يستذكر الناس محاسنَ بلادهم، كما يتأملون الطريق إلى مستقبلهم. ولحسن الحظ فإن بلادنا حزمت أمرَها – بعد مكابدة طويلة - فانضمت إلى ركب الحداثة. ورأينا ثمارَ هذه الشجرة الطيبة، ونأمل مزيداً منها في قادم الأيام.

نعلم أن التحولات الكبرى تحمل في طياتها تحديات جديدة، كما تكشف عيوباً مستورة. وقد شهدنا بعضها، خلال السنوات القليلة الماضية. لكن الإنصاف يقتضي القول إنها مرت بسلام، حتى ليظن الناظر من بعد أن الأمور كانت هكذا على الدوام.

يهمنا ونحن نحتفي بالحاضر، أن نلقي نظرة على المرحلة التالية والطريق إليها، وما تقتضيه من مهمات. بديهي أن هذه لا ترتبط بالمناسبة لذاتها. لكنها جديرة بأن تطرح في كل وقت، وفي هذه المناسبة خصوصاً، لأن إقرار الحريات العامة هو الجزء الجوهري في عملية التحديث. إن اختيارنا للحداثة يعني أن المجتمع والدولة يريدان الالتحاق بصف الدول الحديثة، التي أبرز سماتها أنها دولة الأمة. دولة الأمة تعني ببساطة أن الإدارة الحكومية وما يتبعها من مؤسسات، أي كل ما يندرج تحت مسمى «القطاع العام»، قائمٌ لخدمة المواطنين.في الدولة الحديثة، الشعب هو محور عمل الدولة، وهو غايتها وهو أداتها أيضاً. المواطن في الدولة الحديثة شريكٌ في ملكية تراب الوطن، ولذا فهو مسؤول عن هذا التراب، مكلفٌ عمرانه وكفَ الأذى عنه وعن ساكنيه. ملكية التراب الوطني هي مصدر الحقوق الثابتة للمواطن. ونعلم بطبيعة الحال أنَّ كل حق يترتب عليه واجب. لا توجد حقوق لا تقابلها واجبات وتكاليف. لكن يجب التأكيد على أن الحقوق سابقة للواجبات في عالم السياسة والقانون.لقد عشنا سنوات طويلة ضمن نسق ثقافي - مجتمعي لا يرى الفرد إلا تابعاً للجماعة وامتداداً لقناعاتها، ولهذا وجدنا المجتمع قلقاً من كل جديد، في الاقتصاد وفي العلم والتكنولوجيا والتعليم، بل في كل جانب. وهو قلق ينصرف دائماً إلى تقييد الحريات الفردية. ربما يذكر القراء الأعزاء المعلمَ الذي يحمل المقص، ويفحص «طول شعر» الطلاب في طابور المدرسة الصباحي، لقمع موضات الشعر الطويل في تلك الأيام. لم يعد «مقصُ المعلم» حاضراً هذه الأيام، لكن الضيق بالمختلف، ما زال حاضراً بصور وأشكال متنوعة، كلها تقود - موضوعياً - إلى نتيجة واحدة، هي التدخل الاعتباطي في حياة الأفراد وحرياتهم. أعلم أن الخلاصَ من التدخل الاعتباطي في حياة الناس، يحتاج إلى علاج ثقافي في المقام الأول، في ظل الحريات الفردية. مفهوم أيضاً أنَّ العلاج الثقافي يحتاج إلى زمن. لكن الخطوة الأولى قانونية وسياسية، خلاصتها تبني قواعد قانونية تخص الحرية الفردية والمدنية، والحق في الاستمتاع بالحياة.أعتقد أن أعظم إنجاز لأي مجتمع سياسي، سيكون في تعظيم مكانة الفرد، أي حماية حقه في اختيار نمط الحياة الذي يريد.

... عن مفهوم «الوعد» في حروبنا الأبدية

حازم صاغيّة

إبان الحروب، غالباً ما يقدم المحاربون وعوداً كبرى ومضخمة للسكان: غداً، بعد الانتصار، سيحل عصر جديد. هذا ما يقولونه بطريقة أو أخرى على ألسنة قادة الحرب السياسيين والعسكريين، وأحياناً المثقفين الذين ينسبون أنفسهم إلى قضية الحرب كما يقدمها فريقهم.

أحد أسباب ذلك أن مطالبة السكان بالتضحية إبان القتال لا بد أن يتلوها تعويض معنوي أو مادي يُقدم لهم، وإلا بدت الحرب فخاً نصبه السياسيون والعسكريون للمدنيين المضللين. وفي الأنظمة الديمقراطية خصوصاً، حيث الانتخابات مناسبة للمحاسبة لا مهرب منها، يغدو إرفاق القتال بوعد كبير شرطاً لبقاء السياسيين سياسيين ولترك العسكريين يتابعون حربهم.

بطبيعة الحال، قد تظهر، والحال هذه، مبالغات بل أكاذيب يعرف مطلقوها أنها كذلك، خصوصاً أن القدرة على التدقيق والتمحيص تنخفض إبان الحروب، إلا أن ذلك لا يغير القاعدة العامة من حيث المبدأ: إن الوعد الكبير لا بد أن يلازم الحرب الكبيرة، وإلا ارتدت حروباً صغيرة تافهة.

إذا صح هذا التقدير جاز للبناني المتوسط أن يسأل: لماذا لا يحصل عندنا شيء كهذا؟ فهو المشدود من شَعره إلى حالة حربية مستمرة منذ عقود، حالة تتخللها حروب متقطعة ويخيم عليها ظل حرب ضخمة ماثلة في الأفق، لا يقول له المحاربون أي شيء عن اليوم التالي.

والحال أننا إذا راجعنا أدبيات الحروب اللبنانية كما ألفها «حزب الله» نعثر على موضوعتين لا ثالثة لهما: حماية لبنان بحدوده البرية والجوية من الانتهاكات الإسرائيلية، قبل أن تضاف إليها الحدود البحرية مؤخراً، واستعراضُ لتراث غني في الموت والشهادة ترصعه أسماء مَن قضوا ويقضون في حروب بعضها لبناني وكثيرها غير لبناني، بينما القتلى بعضهم راهن لكن الجزء الأكثر تقديساً منهم ضارب في أزمنة بائدة.

أما الحماية فليست وعداً إلا إذا افترضنا أن العالم يعيش في طبيعة عارية كائناتها الحصرية ذئاب. لا السياسة تنفع معها ولا الصداقات ولا الضمانات، فيما تتقلص همومنا وأفكارنا إلى حماية وجودنا المادي المباشر بوصفها مهمة تدوم إلى أبد الآبدين. وهذا سيئ بما فيه الكفاية فيما خص صورتنا عن البشر وطموحاتهم واحتمالاتهم، وكذلك فيما خص مفهوم الكرامة الذي ينخفض من إنجاز بشري حر وكبير إلى إطلاق صاروخ أو استقبال صاروخ. وأما من قضوا في أعمال قتالية سابقة، فإما غير لبنانيين لا يخاطبون الأكثرية الساحقة من السكان، أو أنهم لا يشكلون مثالات للتقليد عند أغلبية من المشككين بحتمية الحالة الحربية. ثم إن ما يصح في الشهداء يصح في الحماية، بمعنى أنهم ليسوا وعداً، ولا يجوز أن يكونوا كذلك، وإن اعتمدتهم الحروب جزءاً من آلة التعبئة والحماسة والتجييش.

تنم هذه الأدبيات بالتالي عن أن صانعيها جماعة بعينها، وليسوا وطناً أو شعباً ممثلين في دولة جامعة. وكونهم كذلك، فهذا سبب أساسي وراء امتناعهم عن تقديم وعد للسكان: ذاك أن الجماعة التي مثلوها، أو صادروا تمثيلها، لا تطالب بوعد، أو لا تقوى على رفع مطالبة كهذه، إذ هي ما بين راغبة ومضطرة لأن تمحض مسلحيها ولاءً أوتوماتيكياً. أما الآخرون من أبناء البلد فليس مطلوباً وعدهم بشيء يتعدى الكف عن ابتزازهم بالتخوين وبنقص الكرامة.

وأمام افتقار كهذا إلى الوعد، غالباً ما يتطوع يساريون فينسبون إلى «حزب الله» ما لم يتعهده بتاتاً، من برامج تحررية وتقدمية موسعة يُناط بالفقهاء تنفيذها، برامج قد تبدأ بتغيير وظائف المصارف ولا تقف عند تحرير المرأة!

ولا يُخفي تطوع كهذا انتسابه إلى مدرسة في الوعود السخية كانت قد عُرفت بها الفصائل الفلسطينية المسلحة في الستينات والسبعينات. فهذه الأخيرة التي افتُتحت الحروب بتسلحها، فكرت في التغلب على فئويتها بطريقة معاكسة تماماً لطريقة «حزب الله». هكذا كانت تحرر فلسطين عشرين مرة في اليوم القصير، وتزوج «زهرة المدائن» إلى الشيخ عز الدين القسام، كما تخلط لينين بغيفارا بالحاج أمين الحسيني ثم توفدهم جميعاً لخطف طائرة مدنية أو طائرتين. وهي «إنجازات» كانت تُهدى إلى ملايين لا حصر لهم في العالم. أما طموح السكان، بلبنانييهم وفلسطينييهم، فكان يتقلص حينذاك إلى «عودة» إلى أمكنة هُجروا منها وذُبح لهم أبناء وإخوة فيها.

فأدبيات حروبنا انتقلت إذن من إفراط في الوعود، على نحو يبتذل كل وعد ويحتقر كل عقل، إلى إمساك عنها لا يرى في الحياة البشرية سوى سنوات إضافية يمكن تفاديها. وهو مسار يراد له، في كل حال، أن يكون أبدياً.

حرب أوكرانيا: هل تحول التكهن إلى حقيقة واقعة؟

روس دوثات*

صيف الحرب في أوكرانيا، الذي كان وحشياً في نظر الجنود والمدنيين على الخطوط الأمامية، كان واضحاً من بعيد كطريق مسدود، ومحبطاً بالقدر الكافي في تشاؤمه الصارخ للفرار من عناوين الصحف الرئيسية الأميركية لبعض الوقت.

والخريف والشتاء مختلفان، ويمنحان إجابات عن السؤالين اللذين يحددان مدة الحرب: أولاً، ما المساحة التي تستطيع أوكرانيا تحريرها من الاحتلال الروسي؟ وثانياً، إلى أي مدى قد يكون الشتاء الأوروبي قاتماً وبائساً في ظل انقطاع إمدادات الطاقة الروسية الاعتيادية، وما العواقب السياسية التي تترتب على ذلك؟

نحن في بداية كلتا القصتين. وأخيراً، بدأ الهجوم الأوكراني المضاد الموعود منذ فترة طويلة — عند أحد طرفي خط الجبهة، زحف مفاجئ ومثير نحو الشرق من حول خاركيف التي تسيطر عليها أوكرانيا، ومن ناحية أخرى تقدم أبطأ نحو خيرسون، رأس الجسر الرئيسي الوحيد لروسيا غرب نهر دنيبرو. ويبدو أن هجوم خاركوف أحدث حالة من الفوضى بين القوات الروسية، وأسفر عن تحرير المدن، والمناطق المهمة، وزرع الفزع والغضب لدى الجانب الروسي.

في الأثناء ذاتها، فإنَّ الرد الروسي على الشجاعة الأوكرانية والأسلحة الغربية على وشك أن يدخل حيز التنفيذ الكامل. فقد أُغلق خط أنابيب نورد ستريم 1، في حين يسعى قادة أوروبا جاهدين للتأهب لارتفاع محتمل في تكاليف الطاقة قدره 2 تريليون دولار، ويحاول الجميع التنبؤ بالعواقب المترتبة على ذلك - من الركود الضحل إلى «التوقف الكامل» الذي يهدد بتقويض التصنيع، من الدعم الأوكراني الصارم وحتى التمرد الشعبوي.

في زمن الحرب، هناك علاقة حيوية ما بين الأحداث على الجبهة والوضع السياسي وراء الخطوط. ويتوقع بعض المتشائمين الغربيين، الذين تحركهم سنوات من فشل النخبة، أن تكون الجبهة الداخلية الأوروبية بمثابة المسرح الحاسم، أي المكان الذي تُولد فيه غطرسة الصقور تمرداً داخلياً ضد التزام غير محدود حيال أوكرانيا.

هذا بالتأكيد أمل فلاديمير بوتين، لكن تخميني أنَّ التفاعل سوف يتحرك في الاتجاه الآخر - أن الأحداث في ساحة المعركة ستكون حاسمة، وتُحدد ماهية تجربة الحرب سياسياً في ألمانيا، فرنسا أو بريطانيا الملك تشارلز الثالث. إذا استمرت أوكرانيا في إحراز تقدم عسكري، وإذا بدت الهزيمة المباشرة التي لحقت بروسيا في متناول اليد، فإنَّ أوروبا سوف تتمكن من تحمل شتاء الاستياء من دون تمرد مناهض للحرب. ومن جهة أخرى، إذا توقف التقدم الأوكراني، وبدت الحرب كأنها محكوم عليها بحالة جمود تمتد لعدة سنوات، فإن المؤسسة السياسية الغربية سوف تضطر إلى بذل مزيد من الجهود من أجل السلام، وإلا فسوف تجد نفسها مدفوعة من الأسفل.

كانت هناك بالفعل أسباب وجيهة للأمل في إحراز تقدم قبل الاختراقات الأوكرانية الواضحة. وبرغم أنه يبدو أن حكومة بوتين تتغلب على العقوبات، فإنَّ موسكو غير راغبة أو غير قادرة على شن حملة تعبئة عامة، ولديها صعوبات واضحة في استخدام الذخائر، والمعنويات، والميزة الروسية التقليدية في القتال الشتوي لا تنسحب على الحالة التي يكون فيه الروس أنفسهم هم القوة الغازية.

لذا فمن المعقول أن نتصور دورة إيجابية من ردود الفعل العسكرية السياسية، حيث تساعد المكاسب الأوكرانية الثابتة في دعم الإرادة الأوروبية، ونقل تحالف الأمر الواقع خلال فصل الشتاء إلى عام 2023 الذي ربما يكون أفضل.

لكن هناك مجموعة من السيناريوهات ضمن هذا المستقبل المأمول، وكل معضلة من المعضلات الراهنة، حيث قد لا تقل الواقعية والتشاؤم أهمية عن التفاؤل والعزيمة.

في أفضل السيناريوهات العسكرية، حيث ينتهي الأمر بالروس إلى التراجع عن الخطوط الأمامية الحالية، يتمثل الخطر في أن اليأس قد يدفع موسكو نحو سياسة حافة الهاوية النووية - لا سيما بالنظر إلى الموقف الاستراتيجي الروسي الذي يتصور استخدام الأسلحة النووية التكتيكية لعكس الهزائم في ساحة المعركة. كما تلقت الولايات المتحدة الدرس بتكلفته الباهظة في الحرب الكورية، عندما أدى الهجوم نحو نهر «يالو» إلى تدخل صيني غير متوقع، فإنَّ السؤال الراهن: إلى أي مدى ينبغي للجيش المنتصر أن يندفع ليس سهلاً، وسواء كان في شبه جزيرة القرم أو دونباس، قد يكون هناك خط غامض محفوف بالمخاطر الجمة حال عبوره.

كبديل عن ذلك، هناك سيناريو يتحرك فيه الهجوم الأوكراني المضاد لبعض المسافة، لكنه يبقى بعيداً عن خطوط السيطرة التي كانت سائدة قبل الحرب. على سبيل المثال، قد يدفع الأوكرانيون الروس إلى العودة إلى نهر دنيبرو، وتحرير خيرسون، لكنهم يجدون أنفسهم غير قادرين على استعادة الأراضي على الجانب الشرقي من النهر. وفي ظل هذا النوع من المواقف، وبعد تحقيق الانتصارات ثم العودة إلى طريق مسدود، فإنَّ الحجج الداعمة إلى وقف إطلاق النار سوف تتعزز، ليس بدافع أي تفاؤل بشأن اعتبار موسكو شريكاً في السلام، وإنما من أجل إبقاء الدعم الغربي على أساس مستدام ومتوازن، ومنح أوكرانيا الحيز اللازم لتحقيق التعافي الاقتصادي والديموغرافي.

طوال فترة الحرب، كانت السياسات المباشرة لصقور أوكرانيا مبررة في الأغلب، حتى مع أن استراتيجيتهم طويلة الأجل ظلت أكثر إثارة للشكوك. ومن المرجح أن يكون هذا هو الموسم الذي تُغلق فيه هذه الفجوة، حيث يتحول التكهن إلى حقيقة واقعة، ونتعلم المزيد عن معنى الحرب في الأمد الأبعد.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الانتخابات الرئاسية في البرازيل: مصير بولسونارو رهن بقرار الجيش

رمزي عز الدين رمزي*

هناك اهتمام زائد بالبرازيل بمناسبة إجراء الانتخابات الرئاسية في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) القادم، من منطلق أن نتيجة تلك الانتخابات سيكون لها أثر مهم، ليس فقط على أميركا اللاتينية، وإنما أيضاً على الدور الذي يمكن أن تقوم به البرازيل، مع دول أخرى، في قيادة الدول النامية، في ظل عدم الاستقرار الذي يمر به النظام الدولي.

هذه كلها مسائل يتم تناولها، لكن التركيز هو على الأسلوب الذي اقتبسه الرئيس بولسونارو من الرئيس الأميركي السابق ترمب لضمان إعادة انتخابه، بدءاً من التشكيك في مصداقية آلات الاقتراع الإلكترونية التي تستخدمها البرازيل بنجاح فائق منذ عقود، ومهاجمة السلطة القضائية، وتخويف الناخبين من خلال نشر الأكاذيب.

فكما فعل ترمب خلال انتخابات عام 2020 أعلن بولسونارو أن الانتخابات النزيهة الوحيدة التي يمكن أن يقبل بها هي تلك التي يفوز فيها، علماً بأن أحدث استطلاعات للرأي تشير إلى أن منافسه الأساسي، الرئيس السابق لولا، سيفوز بهامش 15 في المائة، الأمر الذي من شأنه إعادة البرازيل إلى دورها الريادي على الساحة الدولية.

فالبرازيل تتمتع بخصوصيات فريدة. فهي بوتقة الانصهار الحقيقية للأعراق والثقافات في العالم، مقارنة بدول المهجر الرئيسية مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، التي يمكن وصفها بخليط من مكونات مختلفة كالفسيفساء. كذلك، على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية، كانت البرازيل باستمرار من بين أكبر اثني عشر اقتصاداً في العالم، اعتماداً على سعر الصرف السائد، بل إنها في مرحلة معينة وصلت إلى المركز الخامس. كما أنها قوة عظمى في المجال الزراعي: فهي أكبر منتج ومصدر في العالم للسكر وفول الصويا والقهوة، وثاني أكبر مصدر للحوم، وثالث أكبر منتج ومصدر للذرة. كما أنها ثاني أكبر منتج للحديد. وليس ذلك فحسب، فهي أيضاً عملاق صناعي: ثالث أكبر منتج لطائرات الركاب في العالم، وثامن أكبر منتج للسيارات، وتاسع أكبر منتج للصلب. وإلى ذلك فهي دولة ديمقراطية، وإن كانت ديمقراطيتها منقوصة بسبب سوء توزيع الدخل الذي يعتبر الأسوأ في العالم رغم الإنجازات المهمة التي حققها الرئيس السابق لولا (2003 - 2011) لتصحيح هذا الوضع الظالم.

ونجحت مجلة «الإيكونوميست» في أن تعكس التفاؤل الذي يحدث بشكل دوري بشأن مستقبل البرازيل، عندما نشرت على غلاف أحد أعدادها الصادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2009 صورة لتمثال المسيح الذي يطل على مدينة ريو دي جانيرو، كالصاروخ المنطلق. ولكن، منذ ذلك الحين، جاء معظم ما كتب عن البرازيل سلبياً بالتركيز على الجريمة والفساد السياسي والاقتصادي وإزالة الغابات في الأمازون، ومؤخراً السياسات المشوشة للرئيس بولسونارو.

هكذا هي قصة البرازيل: التأرجح بين القوة الاقتصادية الخامسة في العالم، وبين تاريخ من الفرص الضائعة. وربما أفضل وصف للبرازيل هو الذي استخدمه الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول عندما وصفها بأنها بلد المستقبل، وستظل كذلك دائماً.

وهذا اللغز هو الذي يجعل البرازيل دوماً محل اهتمام عالمي. إلا أن ما لم يحظَ بالاهتمام الواجب في هذه المرحلة هو الدور الذي يمكن أن يلعبه الجيش في الانتخابات القادمة.

فالجيش البرازيلي من أكثر المؤسسات صلابة في البلاد. فهو لعب دوراً مؤثراً بشكل مباشر وغير مباشر في الحياة السياسية منذ أواخر القرن التاسع عشر. فقد تولى الجيش السلطة بشكل مباشر من خلال انقلاب عسكري عام 1964 جاء في سياق تاريخي معين وهو إنقاذ البرازيل من الفوضى التي كانت ستجعل البلاد فريسة للشيوعية، وهو ما لم يكن مقبولاً من الجيش، كما أن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة للمخاطرة بقيام حكم شيوعي في أهم دولة في أميركا اللاتينية في ذروة الحرب الباردة. فهناك مقولة شائعة في أميركا اللاتينية تذكر أن ما يحدث في البرازيل لا بد أن يتكرر في باقي دول القارة.

وللحكم العسكري في البرازيل إنجازات مهمة، وله في نفس الوقت إخفاقات عديدة. فرغم الخصائص الاستبدادية للنظام، فإنه لم يكن فاشياً. فهو لم يبذل خلال فترة حكمه أي جهد لحشد الجماهير لدعم الحكومة، سواء من خلال تشكيل حزب، أو بأي شكل آخر، بما في ذلك استخدام سلاح الآيديولوجيا، بل على العكس من ذلك، استمر الفكر اليساري في السيطرة على الجامعات وبين المثقفين بشكل عام. فالرئيس السابق كاردوسو، اليساري الشهير في ذلك الوقت، الذي حكم البرازيل خلال الفترة بين 1995 - 2002 فر إلى المنفى خلال تلك الفترة، ثم عاد مرة أخرى تحت الحكم العسكري، ودخل المعترك السياسي إلى أن انتخب رئيساً. وعلاوة على ذلك، لم يتم حل النقابات العمالية، وإن تعرض العديد من قياداتها إلى الاضطهاد والسجن.

وخلال فترة الحكم العسكري في البرازيل، لم يعد رجال السياسة المحترفون مسؤولين عن إدارة شؤون الدولة، كما لم يكن للبرلمان دور مهم في صنع القرار، حيث تولت القيادة العسكرية العليا والأجهزة التابعة لها والبيروقراطية إدارة الدولة. كذلك كانت المرحلة التي شهدت ذروة القمع السياسي، فتم تقييد الحريات المدنية إلى درجة كبيرة، وانتشر الاحتجاز الإداري والتعذيب. ولكن بمعايير ذلك الوقت، وخاصة بالمقارنة بدول أميركا اللاتينية الأخرى، مثل الأرجنتين وتشيلي لاحقاً، يعتبر الحكم العسكري في البرازيل الأقل قسوة وبطشاً.

أما تدخل الجيش في إدارة الشؤون الاقتصادية فكان محدوداً للغاية. فقد تولاها وزراء المالية والتخطيط المدنيون، بالمشاركة مع التكنوقراط.

وتضمنت هذه الحقبة مرحلة «المعجزة الاقتصادية البرازيلية 1964 - 1973»، حيث حققت البرازيل معدلات نمو وصلت إلى 10 في المائة سنوياً، إلى أن جاءت أزمة النفط عام 1973، وفي تلك الفترة تم إنشاء مؤسسات مهمة مثل البنك المركزي «بنكو دو برازيل» والعديد من الصناعات المهمة. ولكن أيضاً، وصل الدين الإجمالي الداخلي والخارجي إلى معدلات خطيرة وغير مسبوقة، حيث ارتفع من أقل من 40 مليار دولار في عام 1967 إلى 97 ملياراً في عام 1972، ثم إلى 375 ملياراً في عام 1980.

وأمام عدم قدرة الجيش على التعامل مع الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي حلت بالبلاد عام 1973، وبالتالي إدارة شؤون البلاد بشكل فعال، قام طواعية وبشكل تدريجي بتسليم السلطة عام 1985 إلى المدنيين، وتعاون معهم في ترسيخ النظام الديمقراطي، وتوارى عن السياسة ولكن بالشكل الذي حافظ فيه على مصالحه الخاصة.

وبالعودة إلى الرئيس بولسونارو الذي انتخب عام 2018، فإنه اعتمد على الجيش في إدارة شؤون الدولة بشكل غير مسبوق، وذلك نتيجة لانتخابه دون قاعدة سياسية واضحة، فكان عليه بناء ائتلاف ليعتمد عليه في الحكم ضم المسيحيين الإنجيليين واليمين المتطرف وسكان الريف والجيش. فاليوم، الحكومة تضم 10 ضباط من أصل 23 وزيراً، كما أن عدداً لا بأس به من الوظائف المدنية يشغلها عسكريون سابقون. ومع ذلك، لم تكن علاقة بولسونارو بالجيش مثالية خلال فترة حكمه.

فقد حرصت القيادة العسكرية على عدم تجاوز حدود دورها التقليدي في صيانة الدستور وحماية الأمن القومي، حيث تفادت تلبية العديد من طلبات بولسونارو التي اعتبرتها تجاوزاً لذلك. فعلى سبيل المثال، لم يستجب العسكر لطلب الرئيس باستخدام القوة لوقف إزالة الغابات في الأمازون، والتي هي في الأساس نتيجة سوء إدارة من جانبه، كما نجحوا في تحييد آثار بعض تجاوزات سياسته الخارجية، بما في ذلك في الشرق الأوسط، مثل الحيلولة دون تنفيذ وعد بولسونارو بنقل السفارة البرازيلية من تل أبيب إلى القدس.

والآن، وبعد أن قام بولسونارو بتعزيز دور الجيش على مدى السنوات الأربع الماضية، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل يقوم الجيش بمساندة الرئيس في مخططاته التي تهدف إلى ضمان إعادة انتخابه حتى لو استدعى ذلك انتهاك الدستور وأحكام المحكمة الدستورية العليا؟ أم سيقتصر دوره على حماية مصالحه الخاصة في إطار الضوابط التي حددها الدستور؟

يسعى بولسونارو إلى فرض سيناريو لضمان إعادة انتخابه، وفي حال فشله في تحقيق ذلك فإنه يقوم بالتحضير لسيناريو بديل بإعلان أنه تم تزوير الانتخابات لخلق أزمة سياسية تؤدي إلى العنف بين المؤيدين والمعارضين للرئيس، تجبر الجيش على التدخل لاستعادة الأمن والسلم الداخلي.

الجيش البرازيلي يتمتع بتقدير واحترام الشعب البرازيلي، وإن فقد قدراً لا بأس به من مصداقيته مؤخراً بسبب سوء تعامل وزير الصحة العسكري مع جائحة «كورونا» التي أدت إلى وفاة 700 ألف مواطن، وهي ثاني أعلى نسبة في العالم بعد الولايات المتحدة.

في ضوء ما تقدم، فإن الجيش البرازيلي أمام أحد خيارين؛ الأول، دعم الرئيس بولسونارو في مسعاه لضمان إعادة انتخابه، حتى وإن تطلب ذلك تقويض العملية الانتخابية، والثاني الالتزام بدوره في التعاون مع القضاء المستقل والصحافة الحرة اللذين تتمتع بهما البرازيل، لحماية النظام الديمقراطي.

في الخلاصة، سوف تظهر الأسابيع القليلة القادمة ما إذا كان الجيش في البرازيل هو بالفعل حامي إرادة الشعب التي تفرزها انتخابات حرة ونزيهة، وراعي مصالح البلاد العليا التي تعلو على مصالحه الخاصة.

* سفير مصري ومسؤول أممي سابق

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492884

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها رحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها برمراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية لنا تزويد اريقها الصحافي بالمعلومات، الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة بموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 9661114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 971 4 3916503+
فاكس: 971 4 3918354+
أبوظبي هاتف: 971 2 6733555+
فاكس: 971 2 6733384+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية، شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

ناصيف حتي

منظمة شنغهاي للتعاون في النظام العالمي الجديد

جاء انعقاد القمة السنوية لمنظمة شنغهاي للتعاون في طشقند، عاصمة أوزبكستان، في خضم مناخ دولي يتسم بازدياد التوترات وتصاعدها. مناخ يشير إلى عودة الحرب الباردة التي تتغذى على الحرب الساخنة في أوكرانيا وتغذيها: مواجهة غربية روسية حول أوكرانيا ومواجهة غربية صينية، ولو حتى الآن، أقل حدة حول تايوان. المواجهة الأخيرة قابلة للتصعيد إذا لم يتم التوصل إلى تفاهم جديد لتنظيم العلاقات بين القوى المعنية حول هذه المسألة الاستراتيجية الشديدة الأهمية لطرفي الصراع...

المنظمة التي أنشئت عام 2001 تضم خمسين في المائة من سكان العالم وعشرين في المائة من الناتج الاقتصادي العالمي. تتبع المنظمة استراتيجية توسيع العضوية بشكل تدرجي منذ إنشائها، إذ بدأت بدول ست، وانضمت إليها كل من الهند وباكستان عام 2017، وأخيراً قبلت عضوية إيران، فيما تركيا التي تقدمت بطلب الانضمام تنتظر قبولها عضواً في المنظمة، إلى جانب دول أخرى على لائحة طلب العضوية. المثير للاهتمام أيضاً أن المنظمة لحظت قيام علاقات تعاون خاصة مع دول مختلفة تحت عنوان شركاء حوار. وقد انضمت دول عربية إلى هذه الفئة، وهنالك دول عربية أخرى مرشحة للانضمام إلى مجموعة شركاء الحوار. الأمر الذي يعكس أهمية المنظمة، ويعزز دون شك دورها ووزنها على الصعيد الدولي، كما يعزز المصالح الوطنية والمشتركة للدول المعنية.

شهدت القمة تعزيز التعاون والتنسيق بين روسيا الاتحادية والصين الشعبية اللتين تعتبران من خلال المنظمة وتعميق وتطوير التعاون بين دولها في كافة المجالات، أن ذلك بمثابة تعزيز قيام نظام دولي متعدد الأقطاب على حساب نظام الأحادية القطبية: النظام الذي ولد على أنقاض سقوط نظام الثنائية القطبية مع سقوط الاتحاد السوفياتي. حقيقة الأمر أن نظام الأحادية القطبية لم يدم طويلاً، مع عودة روسيا الاتحادية وريثة الاتحاد السوفياتي إلى بناء ومد نفوذها على الصعيد الدولي عبر «لعبة الجغرافيا السياسية»، فيما تقدمت الصين الشعبية عبر «بوابة» الجغرافيا الاقتصادية لمد نفوذها على الصعيد العالمي، وتوظيف ذلك النفوذ دولياً في لعبة الجغرافيا السياسية. اليوم نعيش في عصر نظام متعدد الأقطاب ما زال يتسم بالفوضى والسيولة إلى حين تبلور قواعده وأعرافه الناظمة. التحالفات اليوم لم تعد مقفلة وصلبة على أساس الآيديولوجيا الاستراتيجية والسياسية التي عبرت عنها في الماضي ثنائية الحلف الأطلسي وحلف وارسو. الأخير سقط مع نهاية الحرب الباردة والثاني يعاني من الكثير من الخلافات باختلاف الأولويات التي تغيرت في عالم ما بعد الحرب الباردة، على الرغم من عملية شد العصب التي حصلت مؤخراً في وجه روسيا مع الحرب في أوكرانيا.

إن منظمة شنغهاي للتعاون تشهد أيضاً تمايزات بين أعضائها. فالتقارب الروسي الصيني حول قضايا أساسية، خصوصاً في وجه الولايات المتحدة، لا يعني أن هنالك اتفاقاً كلياً في الأولويات والمصالح والمقاربات تجاه القضايا الدولية. وللتذكير أيضاً فإن توتراً مستمراً بسبب ترسيم الحدود الموروثة منذ الزمن السوفياتي، شهد اشتباكات عسكرية مؤخراً بين قرغيزستان وطاجيكستان، وهما العضوان في منظمة شانغهاي للتعاون. أضف أن هنالك إرثاً من علاقات التوتر والتنافس بين الهند وباكستان العضوين في المنظمة، وبدرجة أقل بين الهند والصين الشعبية، رغم التحولات التي حصلت في الأولويات، وبالتالي في المقاربات الخارجية للقوتين المعنيتين. الهند طرحت رؤية جديدة حول إدارة العلاقات الدولية. الهند أحد أهم مؤسسي حركة عدم الانحياز تتبنى اليوم «عقيدة» في السياسة الخارجية تقوم على ما سماه رئيس وزرائها بـ«الانحياز المتعدد». الأمر الذي يعني أنه لم تعد هنالك مواقف مسبقة في السياسة والعلاقات الخارجية تحددها انتماءات عقائدية أو استراتيجية ثابتة ومقيدة للعلاقات، بل مواقف وعلاقات مبنية على مصالح مشتركة في مجال معين، وليس بالضروري في مجال آخر. في عالم اليوم، عالم ما بعد الانقسام الآيديولوجي الحاد الذي سقط، عالم تشابك المصالح في مجال واختلافها في مجال آخر، سقطت الاصطفافات الصلبة والمقفلة والمسبقة. مثال آخر على هذا الوضع أن تركيا «الأطلسية» في طريقها لأن تصبح عضواً في منظمة شانغهاي للتعاون.

منظمة شنغهاي للتعاون خير ما يعبر عن سمات النظام العالمي الجديد المتعدد الأقطاب. فلن تكون حلف وارسو جديداً، كما تصور البعض، أو تمنى البعض الآخر. إنها تعكس تحالفاً يهدف للبناء على ما هي مصالح مشتركة تنتج عنها رؤية مشتركة للتعامل مع قضايا أساسية مهمة، وتعزيز التعاون فيما بينها بشأن هذه المصالح. كما تهدف إلى احتواء أو منع مجالات الاختلاف في المصالح، وفي بعض الأولويات من أن تنعكس سلبياً على هذا التحالف الواسع والمرن لما فيه مصلحة كافة أطرافه.

مشهدان في العالم العربي: التعاون والصدام

د. عبد المنعم سعيد

كان جيمس روزناو هو الذي وضع القانون العام لحركة الدول والمجتمعات في أعقاب انتهاء الحرب الباردة بأنها سوف تتراوح ما بين «الاندماج Integration» و«التفكيك Disintegration». وكان النموذج الأوروبي شاهداً على الاندماج والتكامل بين شعوب وقبائل وأمم ودول تحاربت على مدى التاريخ في ظل النظام الليبرالي الرأسمالي؛ وكان تفكيك الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا وغيرهما شاهداً على عجز القدرة على إدارة التنوع والتعددية في المجتمع والدولة. ولكن بعد مضي ربع قرن تقريباً على هذا المقترب، ومرور الفترة نفسها بعد إعلان فرانسيس فوكاياما عن «نهاية التاريخ»، فإن المسألة الآن تبدو أكثر تعقيداً من أي وقت مضى. فالخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي بدأ مرحلة للتفكيك لم تكن متوقعة، وتصويت شعب القرم للانضمام إلى روسيا أعاد أشكالاً للتوحيد على أساس القوة، حتى ولو كانت تفكيكاً لأوكرانيا لا يزال قائماً.

في العالم العربي خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي كانت المدرسة القومية في الفكر السياسي تقوم على أن الصلات التي ترتبها العلاقة مع الوطن ينبغي لها أن تتفوق على كل الأبعاد الإنسانية الأخرى، بحيث تخلق رابطة بين «المواطنين» تتعدى الروابط الدينية والعرقية. ولما كان ذلك صعباً، فقد عمدت المدرسة القومية إلى دعم الروابط «القومية»، ومنها كان الاهتمام باللغة والثقافة والتاريخ «المشترك» والمصالح المشتركة. وفي هذه المدرسة، فإن التأكيد على «الخطر» المشترك يصير ممارسة يومية، ويصبح في مقدمة هذه الأخطار السعي من قِبل أنواع من «الأعداء» لتفتيت الأمة. ولذلك؛ لم يكن من قبيل المصادفة أن الفكر «القومي» إما أنه أنكر تماماً وجود التمايزات العرقية والمذهبية، أو أنه اعترف بها، ولكنه خلق آليات التنشئة السياسية من تعليم وإعلام، وأدوات حزبية للقولبة السياسية تقوم بتخريج القوميين المتحمسين من الأطياف كافة. المدهش، أنه نتيجة الفكر القومي كان خلق حالات مضادة من الأفكار القومية لدى الأقليات، التي تجد نفسها لا تعبّر عن ثقافتها وتقاليدها، إلا في إطار دولة قومية لها هي الأخرى. وفي العالم العربي كان ذلك هو ما فعلته المدرسة القومية، ولسنوات طويلة كانت الإجابة عن سؤال حالة الأقليات في كل دولة عربية واحدة، وهي أن كل الأحوال على ما يرام، بل إن المجيب سوف يرفض توصيف جماعة دينية أو عرقية أو لغوية على أنها «أقلية»، فالجميع مواطنون متساوون، والجميع منصهرون في «سبيكة» واحدة.

المدرسة القومية في الدولة العربية تعرّضت لاختبارات حادة في مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين كان أكثرها حدة ما سُمي من قِبل العالم الغربي «الربيع العربي» في تصور أن الثورات والجموع كانت تطالب بالديمقراطية والليبرالية والرأسمالية. ما حدث فعلياً كان ظهور الفاشية الدينية التي لا كانت قومية، ولا حتى مؤمنة بالدولة الوطنية، كان مقاربتها من الحياة السياسية للجميع قائمة على «التفوق الديني» على الآخرين داخل الحدود وخارجها. النتيجة كانت مشهداً تراجيدياً ممتلئاً بالدخان المتصاعد، والحرائق المستعرة، والمدن المدمرة، والموتى والقتلى والجرحى واللاجئين والنازحين. كان مظهراً مأساوياً ظهر في سوريا الوحدوية القومية دائماً، وجاء مع اتفاق أطراف متنازعة على التبادل السكاني بين المناطق، فيذهب الشيعة إلى حيث يوجد الشيعة، والسنّة إلى حيث يوجد السنّة، فنصل إلى حالة نقية من التطهير العرقي؛ ولم يجد الإرهاب مشكلة أخلاقية في تفجير حافلة وسطها ساعة التبادل البشري فتختلط الدماء والجثامين في لحظة درامية بشعة لا تعرف سنّة ولا شيعة. هذه المشاهد لا تزال شائعة في سوريا واليمن، وأشكال منها تدمدم بالاستمرار في العراق ولبنان وليبيا والسودان، وتشكل في مجموعها مشهداً عميقاً في مقاومة التغيير، وإذا ما جرى السعي إليه كان في اتجاه المحاصصة، والتقسيم الإقليمي، أو بين «المكون العسكري والمكون المدني» أو بين أصحاب المذاهب أو أبناء القبائل والأقاليم. التفكيك هو السمة العامة والتي تحتاج إلى جهود دولية وإقليمية، عسكرية ودبلوماسية، من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

ولكن هناك في العالم العربي مشهداً آخر جاء في الدول الملكية التي تجنبت الربيع كله، أو تلك التي نجحت في تجاوزه خلال فترة قصيرة، لكي تبدأ مرحلة جديدة من الإصلاح الشامل والعميق الذي يقوم على أسس من الدولة الوطنية، والتنمية الشاملة لإقليم الدولة في جغرافيته وتاريخه. الدول التي دخلت ضمن هذا الإطار كانت دول الخليج العربية، ومصر والأردن والجزائر والمغرب، وتونس مؤخراً؛ وجميعها باتت مستوعبة لتنوعها الداخلي، وسعيها الدائم إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وبينها ودول الجوار الجغرافي إذا ما كانت مستعدة لذلك. «إعلان العلا» الذي صدر أثناء قمة مجلس التعاون الخليجي في مدينة «العلا» السعودية، كان لحظة فارقة لصالح إدراك أن مسيرة الإصلاح الداخلي، لا بد أن يواكبها إصلاح لسلوكيات العلاقات داخل الإقليم العربي. التعبير عن ذلك أخذ مسارات متنوعة بعد ذلك، كان أكثرها وضوحاً عند عقد القمة العربية - الأميركية بين تسع دول عربية والولايات المتحدة، وفيما نظن أنه سوف يكون كذلك عندما تنعقد قمم عربية مع دول كبرى أخرى في العالم.

هكذا، فإن المشهدين اللذين حددهما جيمس روزناو في صدر هذا المقال هما واقعان بالفعل داخل الإقليم العربي. وبينما يظل مشهد التفكيك ملحاً منغلقاً على ذاته، مواجهاً لمآسيه؛ فإن مشهد التعاون يتصاعد آخذاً في مبادرات للسلام، وتخطيط الحدود البحرية، وإقامة الأقاليم الاقتصادية، وإنضاج المصالح الوطنية وتعريفها تعريفاً دقيقاً يعين على دبلوماسية البناء والتنمية. العلاقة بين المشهدين حرجة ودقيقة، وربما تبدو العراق واقعة في منتصف الطريق بين المشهدين، فإنها في الوقت ذاته تبدو أسيرة المرحلة السابقة من التاريخ العربي والتي اختلط فيها هذه المرة نوبات من الاستقطاب الداخلي وبين الداخل والخارج أيضاً. العراق جزء لا يتجزأ جغرافياً من الخليج العربي وتقاليده الاجتماعية والتاريخية؛ ولكنه أيضاً يقع في منطقة الاضطراب الكبرى في المنطقة العربية المعروفة بالمشرق العربي. في الخليج كانت الأسر الحاكمة كفيلة بدعم الاستقرار، ومع النفط كثرت وسائله لجذب الجميع إلى داخل الدولة الوطنية؛ ولكن في المشرق كانت مأساة التقسيم منذ سايكس بيكو، والانقسام العرقي قبل ذلك بقرون وحقب. وهكذا باتت العراق حائرة، فهي تسعى للتعاون من خلال ما أسمته ذاتها «الشام الجديد» الذي يجمع في إطار تعاوني بين مصر والأردن والعراق حيث النفط والغاز يلعبان دوراً أساسياً؛ ولكنها من ناحية أخرى لا تزال أسيرة الجذب الجغرافي القادم من النفوذ الإيراني بعيداً عن الذات الوطنية؛ والانجذاب التاريخي الذي يعود إلى فترة صدام حسين وما سبقها من تركيبات قومية.

الجدل بين المشهدين سوف يكون جدول أعمال تاريخ المنطقة العربية في المرحلة المقبلة. وفي العادة فإن عبء هذا الجدل يقع على أنصار مشهد التعاون والتكامل؛ لأن إصلاحهما لا يكتمل ما لم يتحقق استقرار المشهد الآخر. أبعاد ذلك كثيرة وتلك هي المسألة.

عن ملف «الخسائر والأضرار» وما لحق بباكستان

د. محمود محيي الدين

في عام شهد صنوفاً من المعاناة بين جفاف وفيضانات وحرائق سببها تدهور المناخ، كانت باكستان من أكثر الدول التي تعرضت لمحن كبرى، بفيضانات تسببت في فقدان أرواح ما يزيد على 1480 إنساناً منذ شهر يونيو (حزيران) حتى الآن، وتدمير 1,7 مليون مسكن، وشردت وهجرت 33 مليون إنسان، وألحقت أضراراً بالغة بالبنية الأساسية والإنتاجية للبلاد، وعرَّضتها لأزمات غذائية وصحية غير مسبوقة.

لا يمكن لوم الطبيعة وحدها بأن ما حدث من نوازلها، فلا يمكن تبرئة البشر من إحداث هذه الكارثة بالإضرار للمناخ بمختلف الانبعاثات المؤذية له، وزيادة سخونة الأرض، وعدم الالتزام بتعهدات التخفيف من الضرر، وكأن ما حدث من تراكمات منذ الثورة الصناعية الأولى لا يكفي. ثم إذا دُعيت الدول المتقدمة لتقديم العون تعهدت ثم نكص أكثرها عن العهد، واكتفوا بإلقاء محاضرات ومواعظ بكلمات رنانة، عن أهمية الحفاظ على الأرض التي باتت تئن من ويلات ما فعلوا من ضرر، وتنذر بمزيد من الأزمات، كرد فعل على الاستمرار في الإساءة للمناخ والطبيعة والبيئة معاً.

ويعد موضوع الخسائر والأضرار الذي تعانيه باكستان، ومعها عديد من البلدان النامية، من أكثر الأمور الخلافية في العمل المناخي، ويقصد به الآثار المدمرة التي لحقت بالبيئة والطبيعة والعمران وحياة عموم الناس، جراء التدهور في المناخ. وهو يختلف جذرياً عن ملف التكيف مع آثار المناخ، في كونه يتجاوز قدرات المجتمعات المضارة على التعامل معها، إما لعدم توفر القدرة المالية والمادية، وإما لاستحالة تعايش البشر معها.

ولما كانت الخسائر والأضرار تصيب المجتمعات الأفقر والأضعف أكثر من غيرها، فالتعامل معها يعتبر من أهم موضوعات العدالة المناخية. وعلى الرغم من أن هذا الملف مطروح منذ بدء مسارات التفاوض في العمل المناخي منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، بمطالبات موجهة إلى الدول المتقدمة لتقديم الدعم المالي والعون الفني في إطار تعويضات مستحقة للضرر الواقع بالبلدان النامية، جراء ممارسات ارتكبتها الدول الصناعية بأساليب إنتاج واستهلاك أنهكت البيئة وانتهكت قواعد سلامة المناخ، فإن هذه المطالب قوبلت إما بالرفض وإما بالتجاهل.

ومن أمثلة الخسائر والأضرار المقصودة في العمل المناخي: ما تسببه حوادث الطقس شديدة التغير عن مؤشراتها المعتادة، وكثرة تواتر التعرض للأعاصير والزوابع وحالات الجفاف وموجات الحر القائظ، وارتفاع مستوى البحر مهدداً اليابسة، والتصحر وتدهور خصوبة الأرض، وزيادة ملوحة البحار والمحيطات. وفي كثير من الحالات تتعرض الموارد الطبيعية لتدمير مستمر يحيل الأراضي المأهولة والقابلة للزراعة، إلى مناطق خربة يستحيل العيش فيها. ويترتب على هذا كله خسائر في الأرواح وأسباب المعيشة تدفع إلى موجات من نزوح البشر والهجرة الاضطرارية الجماعية.

وفي حين تقل احتمالات التعرض للخسائر والأضرار الناجمة من المناخ مع التوسع في إجراءات التخفيف من الانبعاثات الضارة بالمناخ، وكذلك من الآثار الإيجابية للتكيف مع الآثار الضارة لتدهور المناخ، فإن موضوع الخسائر والأضرار كما تسفر عنه نوازله يتجاوز في طبيعته واحتياجاته ما قد تسفر عنه جهود التخفيف والتكيف التي تعاني ذاتها تراجعاً حيناً وتباطؤاً أحياناً، على الرغم من كثرة التعهدات.

كما توضح الدراسات العلمية أنه حتى بافتراض تحسن في العمل المناخي، بما يمنع زيادة درجة حرارة الأرض عن 1,5 درجة عن متوسطاتها إبان الثورة الصناعية الأولى، فإن الدمار الذي لحق ببعض الموارد الطبيعية لن تعالجه جهود التخفيف أو التكيف، ومثال لذلك: الشعب المرجانية التي سيختفي أكثر من 70 في المائة منها في المناطق الاستوائية، بما يلحق الأذى بالتنوع الطبيعي ومصادر الغذاء السمكي التي تتعايش في هذه الشعب، ومن ثم الإضرار بمصادر معيشة سكان المناطق الساحلية.

وقد قدم تحالف الجزر الصغيرة مقترحاً في عام 1991، لتكوين تدابير تأمينية للتعامل مع تهديدات ارتفاع مستوى البحر، وقوبل المقترح بالرفض. ثم ظهر ملف الخسائر والأضرار لأول مرة كمقترح في عام 2007، واستغرق الأمر سبع سنوات حتى تم الاتفاق على «آلية وارسو» لدراسة الموضوع المتعلق بالخسائر والأضرار، ولكنها لا تقدم أي تمويل من أي نوع للمضارين. وفي اتفاق باريس لعام 2015، نجح المتفاوضون في تضمين المادة الثامنة في الاتفاقية عن الخسائر والأضرار، ولكنها لم تأتِ بتمويل ملزم للتعامل معها، وأصرت الدول المتقدمة على إضافة نص يفيد بأن ورود هذه المادة في الاتفاقية لا يعني اعترافاً بمسؤولية، ولا يترتب عليه تعويض.

وبفضل مطالبات للدول النامية المضارة أكثر إلحاحاً ومشفوعة بالدلائل، ظهرت بوادر في قمة غلاسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 للمناخ، لاستعداد ما لتمويل ملف الخسائر والأضرار، ثم ظهرت إشارات باستعداد للمساندة في اجتماعات لاحقة في هذا العام استعداداً لقمة شرم الشيخ، وذلك من عدة دول متقدمة مثل كندا والدنمارك وألمانيا ونيوزيلندا، فضلاً على اسكوتلندا ومقاطعة ولونيا البلجيكية. ولكن يظل الأمر معلقاً دونما تمويل ملزم أو كافٍ في مسار للنقاش لم يسفر بعد عن أي تطور في التمويل المقترح لشبكة سانتياغو للخسائر والأضرار، باستثناء بعض التبرعات المتواضعة.

وعودة إلى حالة باكستان البائسة التي ما زال ثلث أرضها غارقاً تحت الماء، فتقدير الخسائر العاجلة التي لحقت بها يقدر بثلاثين مليار دولار، يعتبر الاقتصادي الأميركي المعروف جيفري ساكس أن نصفها على الأقل يرجع لتغيرات المناخ العالمية، والنصف الآخر يمكن عزوه إلى التغيرات السنوية في الطقس وممارسات استخدام الأراضي محلياً. وحتى كتابة هذه السطور، فإن التبرعات والإعانات الدولية لم تتجاوز 1 في المائة من نصف الخسائر. فقد تبرعت الولايات المتحدة بخمسين مليون دولار، وكندا بخمسة ملايين، وقد تصل تبرعات أخرى، ولكنها ستظل ضئيلة للغاية مقارنة بالاحتياجات، ولا تتناسب بحال مع ما ألحقته الدول المتقدمة الصناعية من ضرر بالمناخ. فهذه الدول مسؤولة تراكمياً عما يقترب من 60 في المائة من الانبعاثات الضارة المحسوبة للفترة من 1850 حتى 2020، في حين لا يتعدون 15 في المائة من سكان العالم.

ووفقاً لجيفري ساكس، فإن باكستان لا تتعدى انبعاثاتها الضارة 0,3 في المائة للفترة ذاتها، وسكانها يشكلون 3 في المائة من سكان العالم. وهذه الأرقام تبرهن على ما وصل إليه العالم من تفاوت وعدم عدالة وتملص من المسؤولية، وتعنت في استمرار أوضاع بات خرابها مشهوداً يعانيه الفقراء والمستضعفون.

وتتعلق الآمال بقمة شرم الشيخ في نوفمبر المقبل، وقد أخذت على عاتقها الدفع بتنفيذ التعهدات في مجالات التخفيف والتكيف والتمويل، وأن تستحث المفاوضين على أن يحددوا قواعد للعمل المناخي الملزم بتحقيق دفعة في ملف الخسائر والأضرار، وأن يتفقوا على تمويل محدد المصادر والوجهات، استجابة للخطورة الملحة لهذا الملف وأعبائه المتراكمة. هذا علماً بأن 134 دولة نامية تقدمت في قمة المناخ السابقة بغلاسكو بطلب تمويل آلية التعامل مع الخسائر والأضرار، والتي تقدر تكلفتها بحوالي 300 مليار دولار حتى عام 2030، كحد أدنى لا يتضمن بطبيعة الحال تعويض ما لا يعوض من خسائر في أرواح البشر.

إذا تحققت انفراجة في هذا الملف المهم من ملفات العمل المناخي، فستكون مكسباً كبيراً لمصداقية التعاون الدولي، في عالم بات يعاني عجزاً في الثقة وفائضاً في الأزمات.

«لبننة» الاستحقاق الرئاسي: هل هو ممكن فعلاً؟

رامي الريس

شعار «لبننة» الاستحقاق الرئاسي الذي رفعته كتلة النواب التغييريين في لبنان شعار جميل وبرّاق، ولكن الوقائع السياسيّة والأمثلة التاريخيّة لا تشجع كثيراً في مجال رفع سقوف التوقعات من هذه الطروحات التبسيطيّة التي غالباً ما تتغاضى عن طبيعة التركيبة اللبنانيّة ولو أنها تدغدغ مشاعر شرائح واسعة من اللبنانيين الذين باتوا يتوقون لاستعادة قرارهم الوطني الحر والمستقل الذي صودر من بعض الجهات الإقليميّة التي لا تتوانى عن استخدام الساحة اللبنانيّة لمآربها ومصالحها السياسيّة.

وإذا كان رفع السقوف لناحية «اللبننة» مطلوباً في الشكل والمضمون، إلا أنه سوف يصطدم، بطبيعة الحال، بعددٍ من العثرات المحليّة والخارجيّة. لم يحصل يوماً إن كان انتخاب رئيس الجمهوريّة اللبنانيّة منزهاً عن الاعتبارات الخارجيّة، كي لا يُقال إن ثمّة تجاراً بسابقة أغفل فيها الجانب المحلي تماماً لعل من أشهرها، على سبيل المثال، قرار النظام السوري التمديد لرئيس الجمهوريّة إلياس الهراوي سنة 1995 (خلافاً للدستور)، ولاحقاً للرئيس إميل لحود سنة 2004.

في الحالة الأولى، «أبلغ» الرئيس السوري آنذاك حافظ الأسد القيادات السياسيّة اللبنانيّة بـ«قراره» التمديد للرئيس الهراوي عبر مقابلة أجرتها معه صحيفة «الأهرام» المصريّة، بحيث إنه لم يكلف نفسه حتى تقديم «إخراج» سياسي لائق بالاستحقاق ويليق باللبنانيين. وغنيٌ عن القول إن التمديد حصل تماماً وفق الرغبة السورية.

في الحالة الثانية، أخذت «الأبعاد الإخراجيّة» منعطفات أكثر دراماتيكيّة. الرئيس السوري أبلغ الرئيس اللبناني الذي شارفت ولايته الممددة على الانتهاء «قراره» بتعديل الدستور مجدداً بما يتيح انتخاب قائد الجيش يومذاك العماد إميل لحود. وهكذا كان. عند اجتياز الرئيس اللبناني نقطة الحدود اللبنانيّة - السورية، أبلغ الأمر لرئيس مجلس النواب، وحصل ما حصل. إلا أن الأكثر سوءاً حصل بعد ثلاث سنوات عندما فرضت الوصاية السورية على اللبنانيين تعديل الدستور مجدداً لتمديد ولاية لحود قسراً.

أما في السنوات السابقة، فإن التجربة الانتخابيّة لرؤساء لبنان لم تكن براقة بدورها. لربما تغيّر اللاعبون الإقليميون، ولكن سياسة الخرق والاختراق للقوى اللبنانيّة وزرع النفوذ بقيت مستمرة في الكثير من العهود. قلّما حصل انتخاب من دون غطاء أو تسوية أو تفاهم دولي معيّن. لعل الاستثناء الوحيد كان في انتخابات الرئاسة سنة 1970 حينما فاز الرئيس المنتخب سليمان فرنجيّة بفارق صوت واحد.

مهما يكن من أمر، فإن محطة الانتخابات الرئاسيّة اللبنانيّة في هذه اللحظة السياسيّة بالذات تنطوي على أهميّة استثنائيّة لأنها باتت تُعد من شرائح واسعة من اللبنانيين خشبة الخلاص الوحيدة التي يمكن من خلالها العبور نحو واقع سياسي واقتصادي جديد يتيح لهم الخروج التدريجي من الأزمات المتلاحقة، لا سيّما على ضوء تدهور سعر صرف الليرة اللبنانيّة وتآكل الرواتب والأجور وتردي الخدمات العامة.

لذلك، على قدر ما تنطوي الدعوة إلى «لبننة» الاستحقاق على رغبة باستعادة دور مسلوب، بقدر ما تعكس فهماً محدوداً لطبيعة التركيبة اللبنانيّة بكل تعقيداتها وتشابكاتها المحليّة والخارجيّة. وإذا كانت مغادرة هذا الواقع المقلق مطلوبة، فإن الرسوب في صياغة ثوابت وطنيّة يجعل من المطالبة به (أي اللبننة) مجرّد فقاعات إعلاميّة ليس إلا.

البلد المنقسم على ذاته، سياسياً وطائفيّاً ومذهبيّاً ومناطقيّاً، والذي عانى منذ تكوينه الملتبس سنة 1920 وُوضع تحت رعاية الانتداب الفرنسي، من التجاذبات والتأثيرات الخارجيّة، قد لا يتمكن في لحظة الضباب الإقليمي من اقتناص اللحظة وإعادة الاستحقاق إلى واقعه المحلي حصراً.

هل هناك من عاقل بوسعه أن يعترض على أن يكون انتخاب الرئيس اللبناني انتخاباً محليّاً صافياً؟ كلا، بطبيعة الحال. ولكن هل من عاقل أو قارئ سياسي يستطيع أن يقتنع باحتمال اعتماد هذا الخيار قبل أسابيع محدودة من انتهاء الولاية الرئاسيّة وفي ظل احتدام وانقسام محلي عميق يلامس كل القضايا الوطنيّة تقريباً؟

المهم، في نهاية المطاف، أن ينجح اللبنانيون بانتخاب رئيس يحظى بالثقة، وضمن المهلة الدستورية، وألا يسمحوا بشغور الموقع الأول في الدولة مما يفسح المجال أمام إدخال البلاد في فوضى دستوريّة وسياسيّة وربما أمنيّة، لن يكون الخروج منها بالأمر السهل!

حول تواريخ وحروب ومصائر لا تُنسى

فيتالي نعومكين

إن الكوارث العالمية في أيامنا هذه مأساوية، لدرجة تبدو فيها وكأنها باتت تغطي أحداث السنوات الماضية. إلا أنني أنتمي إلى تلك الفئة من المحللين ممن ينطلقون من أطروحة الدور المتنامي للذاكرة التاريخية والتاريخ بشكل عام، الذي تدور حول تفسيره اليوم معارك بحد ذاتها. لقد أصبحت الحرب على الذاكرة وتدمير النصب التذكارية من علامات العصر لعدد من الدول، بما في ذلك تلك التي تدعي الانتماء إلى المعسكر «المتحضر» والديمقراطي.

لكننا لن نتحدث هنا عما هو محزن للغاية. أريد أن أذكر فقط ببعض التواريخ التي لا تنسى. لقد مرت في هذا العام الذكرى الـ55 لحرب يونيو (حزيران) في الشرق العربي، التي سُجلت في التاريخ العربي تحت مسمى «النكسة». فأين هي الدولة الفلسطينية المستقلة التي وعد بها المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة؟ ألا نخجل جميعنا أن نرى اليوم الانتهاك المستمر للحقوق الوطنية للفلسطينيين، واحتلال أراضيهم، وتوسيع المستوطنات، والحصار اللاإنساني لغزة؟ أنا شخصياً أشعر بالخجل.

قبل 65 عاماً تقريباً، في عام 1958، حدثت سلسلة من التغييرات الدراماتيكية في الشرق الأوسط، كان لها تأثير كبير على التطور اللاحق لدول المنطقة. وهي، على وجه الخصوص، الوحدة بين مصر وسوريا، التي رغم أنها لم تدم طويلاً، لكنها كانت مهمة، والثورة المناهضة للملكية في العراق (يبدو أن الإمكانات الثورية لهذا البلد الغني بالموارد الطبيعية والبشرية بعيدة عن أن تُستنفد)، وتدخلات الأميركيين والبريطانيين في لبنان والأردن، وغير ذلك.

لكي نكون منصفين، لا بد من ذكر شيء إيجابي عن دور الأمم المتحدة. فبعد بضعة أشهر، في مايو (أيار) 2023، سيصادف مرور 75 عاماً على إنشاء «هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين» (UNTSO) في الشرق الأوسط، التي بدأت في تنفيذ أول عملية على الإطلاق لحفظ السلام أنشأتها الأمم المتحدة. كانت أهداف المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (UNTSO) مراقبة وقف إطلاق النار، والإشراف على الامتثال لاتفاقيات الهدنة، ومنع تصعيد الحوادث المنفصلة، ومساعدة عمليات حفظ السلام الأخرى التابعة للأمم المتحدة في المنطقة في تنفيذ مهام كل منها. لقد تم نشر المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين بعد حصولهم على إذن من مجلس الأمن لمهمتهم. وفي عام 1949، تم إنشاء لجنتي هدنة مختلطتين: مصرية - إسرائيلية، وسورية - إسرائيلية.

ولمدة ربع قرن، لم يكن العسكريون السوفيات/الروس ممثلين في المهمة. فقط، في نوفمبر (تشرين الثاني) 1973، تم إدخال قوات حفظ السلام من الاتحاد السوفياتي إلى هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. وستحل الذكرى الخمسون لهذا الحدث قريباً. ومن إجمالي 300 ضابط من 17 دولة، كان هناك 36 ضابطاً سوفياتياً (18 في منطقة قناة السويس و18 في مرتفعات الجولان). واستطاع العسكريون الروس الخدمة في اللجنتين المختلطتين المذكورتين أعلاه، لكن وجودهما لم يدم طويلاً، ولم تأتِ هاتان اللجنتان بأي شيء يذكر.

لكن، كما هو معروف، حتى قبل ذلك، في نوفمبر 1956، توسع حجم أنشطة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. فقد تم نشر قوة الطوارئ الأولى التابعة للأمم المتحدة (UNEF - I) في منطقة قناة السويس، وكلفت تهيئة الظروف لحل النزاع في هذه المنطقة وضمان انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والإسرائيلية منها. وفي عام 1988، حصلت قوات الأمم المتحدة على جائزة نوبل للسلام تقديراً للشجاعة والتفاني اللذين أبدتهما خلال إنجازها لعمليات حفظ السلام. ولدى أبناء بلدي من الذين خدموا في قوة الأمم المتحدة في الشرق الأوسط العديد من الذكريات. وفي الآونة الأخيرة، أحد المحاربين القدامى، المقدم المتقاعد أناتولي إيزينكو، تذكر قائلاً: «ترتب عليّ أن أكون في الخنادق، بين الكثبان الرملية، وأن أعيش في الخيام، وأقوم بدوريات بالطائرة والمروحية، وأرسم خط الفصل على دبابة، وأبحث عن رفات القتلى على دبابة، وأحصي عدد المدافع والدبابات والعسكريين والجمال، وأتردد على المكاتب الدبلوماسية وأزور مدينة القدس».

أما إذا نظرنا أبعد من ذلك، في أعماق القرون، فسنلاحظ أنه منذ عدة أيام قليلة مضت، مرت 210 سنوات على أكثر المعارك دموية في القرن التاسع عشر، في قرية بورودينو بالقرب من موسكو، حيث اشتبك الجيشان، الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت والروسي بقيادة المارشال ميخائيل كوتوزوف. وتسمى حرب 1812 ضد نابليون في روسيا بالحرب «الوطنية». واكتسب كوتوزوف شهرة في تاريخ العالم من خلال مناورة عسكرية تكتيكية فريدة، بعد أن استدرج الفرنسيين إلى فخ في صقيع شتوي شديد، إذ سلم موسكو إليهم لفترة، بعد أن سحب القوات منها. وأحرق الفرنسيون الجياع والمتجمدون من البرد من الذين نجوا حينها الجزء الرئيسي من المباني الخشبية قبل أن يفروا من موسكو، وقام الجنود الروس والمقاتلون من الفلاحين باللحاق بهم والقضاء عليهم على طول الطريق (لقد كان الصقيع حليفاً لروسيا أيضاً أثناء حرب وطنية أخرى هي الحرب ضد النازيين في عام 1941 - 1945). وسرعان ما بدأت بعدها حملة الجيش الروسي إلى الخارج، التي كانت الأخيرة للمارشال ميخائيل كوتوزوف.

بالمناسبة، كان هناك، كجزء من جيش نابليون في روسيا، سرب من سلاح الفرسان المملوكي الذي تشكل في مصر قبل أن يغادرها نابليون في عام 1799 ويتبعه إلى فرنسا. لم يكن المماليك محظوظين، فقد تم القضاء عليهم جميعاً في روسيا، من دون استثناء تقريباً.

ترتبط العديد من الحقائق غير العادية بتلك الحرب مع الفرنسيين. من المفارقات، أنه قبل خمس سنوات من حملة سطو نابليون على روسيا، منحه الإمبراطور ألكسندر الأول أعلى وسام في الإمبراطورية الروسية، وهو وسام القديس أندرو الأول. وكان السبب هو التصديق على اتفاقية تيلسيت للسلام في عام 1807، وفي الوقت نفسه، حصل المنتصر لاحقاً على نابليون، المارشال ميخائيل كوتوزوف، على الوسام نفسه. غير أن الإمبراطور الروسي كان قد حرم، في عام 1816، نابليون، من هذا الوسام الرفيع، بعد أربع سنوات من حربه المخزية. تجدر الإشارة إلى أن الإمبراطوريتين الروسية والفرنسية حاولتا في مواجهتهما أن تحصلا على دعم المملكة البروسية، التي كانت تكتسب قوة في ذلك الوقت، وكان لكل من روسيا وفرنسا تأثير كبير عليها. فليس من قبيل المصادفة أن كلاً من كوتوزوف وبونابرت حصلا أيضاً على نفس أعلى الأوسمة في بروسيا، وهما وساما «النسر الأسود» و«النسر الأحمر».

العلاقة بين حرب أسلافنا والشرق الأوسط مهمة بالنسبة لي ولزملائي في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، الذي تشرفت بترؤسه منذ خمسة عشر سنة مضت. إذ إن ألكسندر الأول هو من أنشأ هذا المعهد، ولا يزال مقر المعهد حتى يومنا هذا في مباني موسكو ما قبل نابليون التي نجت من الحريق: عزبة ماسلوف أوبولينسكوي.

ومن بين المارشالات لدى نابليون، الذين حاربوا أولاً في مصر ثم في موسكو، كان هناك آخرون حصلوا على وسام القديس أندرو الأول، وهم هؤلاء المشاركون في معركة بورودينو: المارشال مورات، دافوت، بيرتييه وبيسير. يا له من تشابك في تاريخ مصير شعوب روسيا والشرق الأوسط وأوروبا الغربية.

يتذكر زملائي من علماء المصريات دور توماس ألكسندر دوما، جد الكاتب الفرنسي الشهير ألكسندر دوما، الذي قاد سلاح الفرسان في حملة بونابرت الاستكشافية المصرية، ثم اختلف معه بشأن الحملة، وغادر مصر، بينما لا تزال روايات حفيده تُقرأ في مصر وروسيا حتى الآن.

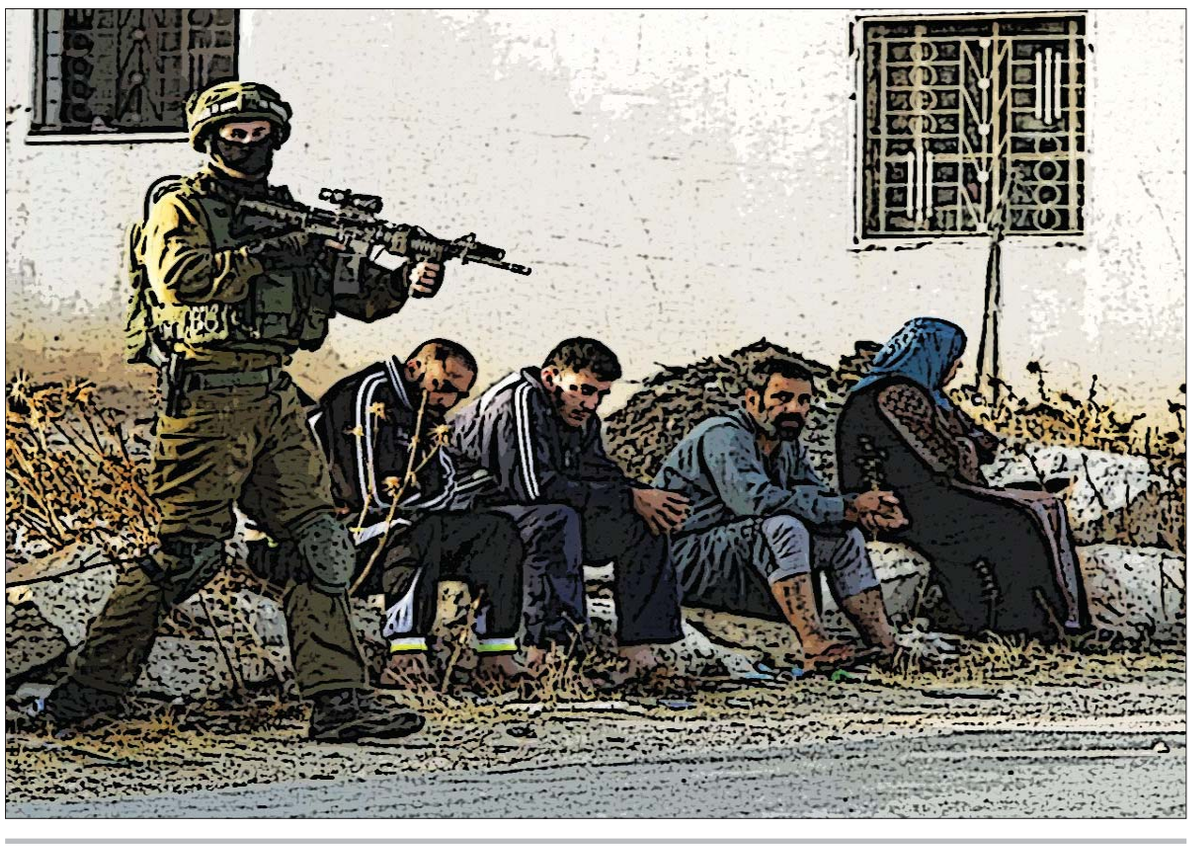

«كايسيد»... وزمن الحوار الإنساني الخلاق

إميل أمين

قبل بضعة أيام، أعلن مركز الملك عبد الله بن العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات «كايسيد» عن مولد قيادة جديدة لأوركسترا الوفاق والاتفاق، التصالح والتسامح، تلك التي يقودها منذ عقد من الزمن.

من حسن الطالع أن يكون على رأس المركز الدكتور زهير فهد الحارثي، وهو رجل ذو خبرة طويلة في المجال السياسي والكتابي، والسفير كارولس ريبيرو، الدبلوماسي المعروف نائباً له.

تجيء القيادة الجديدة لـ«كايسيد»، مع انتقال المركز جغرافياً إلى دولة البرتغال، وبعد أن «جلب الثراء إلى فيينا وضواحيها، وخارج حدود النمسا، عبر إسهاماته الدولية القيمة التي قدمها من أجل حلّ النزاعات وبناء سلام إيجابي في جميع أنحاء العالم»، والتعبير لرئيس النمسا الأسبق هاينز فيشر.

يضيق المسطح المتاح للكتابة عن سرد وعرض ما قدمه «كايسيد» خلال العقد الماضي، غير أن أنفع وأرفع ما فعله هو الخروج بالرؤى الحوارية من الغرف المغلقة، والقاعات الوثيرة الفخمة المكيفة، هناك حيث تتحاور الإنتلجنسيا، عربية كانت أو أجنبية، إلى حدود الآفاق الشعبية، عبر برامج وندوات، مؤتمرات ومعسكرات تدريب، شاركت فيها وجوه شبابية من الجنسين، مغايرة للوجوه التقليدية، التي ما برحنا نراها في كافة منتديات حوارات أتباع الأديان.

يأتي برنامج «كايسيد» للزمالة الدولية، ذاك الذي أزاح كثيراً من السدود العقلية، في مقدم تلك البرامج، إذ قدر له أن يقوم على تخريج نحو 515 من قيادات الحوار الشابة من 75 دولة مختلفة منذ تأسيسه في عام 2015 من بين قيادات المركز المبتكرة وإسهاماته الحاسمة في حل النزاعات وإحلال السلام.

ومع القيادة الجديدة، والمقر المغاير، يتساءل المرء عن التحديات التي تواجه هذا المركز الفريد من نوعه، الذي قدر له أن يغير الأوضاع ويبدل الطباع، في نقاط ساخنة وملتهبة، أفريقية وآسيوية، وبطبيعة الحال شرق أوسطية، كما تطلع لمشاغبة الأميركتين فكرياً ولا يزال؟

الثابت أن الدكتور الحارثي يذهب بنا إلى منطقة تستدعي إعمال العقل في واقع العالم المعاصر، وعنده أن التحدي الأكبر الذي يواجهه «كايسيد» إنما يتمثل في اختلاف وجهات نظرنا وثقافتنا وتقاليدنا الروحية.

غير أن الأمين العام الجديد ينظر إلى المحنة بوصفها منحة، ذلك أن هذا التضاد يمكن أن يكون ركيزة حية لانطلاقة متجددة، وعبر الحوار والجوار بين أتباع الأديان، وزيادة فهمنا للآخر، يمكننا معاً أن نصبو نحو عالم جديد، يحفل بالتنوع، ويحتفل به في الوقت عينه، ولا تضيع من أمام عينيه قيمنا المشتركة حول السلام والعدالة.

آمن القيمون على «كايسيد»، طوال 10 سنوات خلت، بأن جميع الأديان التوحيدية، حتى المذاهب الوضعية في جوهرها، تدعو إلى السلام والرحمة، وبدت مسيرة مركز الملك عبد الله العالمي دعوة للبشرية للالتحام بعضها مع البعض، التحام تعززه الإرادة الصالحة، لتوحيد جهود الإنسانية، عن طريق نشر ثقافة الحوار، وبهدف نشوء وارتقاء أجيال واعية ومؤمنة بالتعددية والمواطنة المشتركة، أجيال تجاهد سلمياً من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي بين كافة مكونات المجتمع المحلي والدولي.

هل من حاجة إلى ازدهار «كايسيد» في مقره الجديد، ومع ريادته الفكرية المتجددة، وبصورة أقوى وحاجة أشد مما كان عليه الوضع خلال السنوات الماضية؟

أغلب الظن أن ذلك كذلك، خاصة في ظل «عصر اللايقين»، وفي زمن أطلق عليه بعضهم «أوان ملتقى الأزمات»؛ حيث العالم يئن جريحاً بعد جائحة ضارية وضاربة، وأزمات بمناحي الحياة كافة، ما بين ارتفاع أسعار وطاقة، وتحت سيف الطبيعة البتار والتغيرات المناخية المؤلمة.

هنا يحق لـ«كايسيد» كافة العمل من أجل صون كرامة النوع البشري، ولضمان صيرورة هذه الكرامة فإنه ما من بد من أن تلتقي قيادات العالم، ولا سيما الدينية والثقافية، التي تمثل القلب النابض والعقل المحرر، بهدف بلورة رؤية مشتركة لاستنقاذ العالم من وهدته، من غير محاصصة أو استبعاد أو إقصاء.

في طريق عودته من كازاخستان، تحدث البابا فرنسيس، رأس دول الفاتيكان، العضو المؤسس والمراقب في «كايسيد» بالقول: «يجب أن يتم الحوار دائماً بخطوة إلى الأمام، وبأيدي ممدودة، لأننا إن لم نقم بذلك، فنحن نغلق الباب المعقول الوحيد للسلام».

يخشى فرنسيس بنوع خاص ممن سماهم مسحاء الشعبوية، أولئك الذين باتوا يشكلون انتكاسة في طريق نهضة الأمم وتقدم الشعوب.

يبدو «كايسيد»، الذي يحظى برعاية المملكة العربية السعودية، ويستضئ بـ«رؤية 2030» التنويرية التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، شمعة في وسط ظلام حضارة تتألم وتتمخض.

وهكذا تبقى «كايسيد» رؤية إنسانية لتشخيص الداء وتقديم الدواء.

مفارقات التنمية البشرية في زمن الأزمات والاضطرابات والقلق الوجودي

لحسن حداد

توقَّف تقرير التنمية البشرية لسنتي 2021 - 2022 الذي أصدره صندوق الإنماء التابع للأمم المتحدة عند النكسات التي عرفتها البشرية على مستوى التنمية خلال سنتي 2020 و2021 (أي خلال فترة انتشار الوباء)، التي أرجعت عقارب ساعة التنمية خمس سنوات إلى الوراء. هكذا فإن 87 في المائة من البلدان النامية والمتقدمة على حدٍّ سواء، شهدت تراجعاً على مستوى قيمة مؤشر التنمية البشرية في سنتي 2020 و2021، أي أكثر من أربعة أضعاف ما حصل إبان الأزمة المالية لـ2008، حسب التقرير. خلال السنة الأولى من انتشار الوباء، ارتفعت نسبة القلق والاكتئاب بـ25 في المائة، وهو ما زاد في حدة تدهور الصحة العقلية لدى شرائح كثيرة من المجتمع.

من جانب آخر، فإن نسبة 10 في المائة من ذوي الدخول العليا مسؤولة عن 50 في المائة من الانبعاثات التي تَتَسبّبُ في الاحتباس الحراري، و50 في المائة من ذوي الدخول الدنيا مسؤولة فقط عن 12 في المائة من الانبعاثات. في رأيي هذا الضرب من اللامساواة يجد أسوأ تعبير له في كون البلدان الفقيرة هي التي تتأثر بشكل مباشر وقوي من مساوئ التغيرات المناخية، خصوصاً الجفاف والتصحر والفيضانات والصراعات المترتبة عنها. أضف إلى هذا أن نحو 132 مليون شخص سَيَلِجون منطقة الفقر جراء التغيرات المناخية، حسب التقرير، وأكيد، في رأيي، أن جُلَّ هؤلاء هم من بلدان الجنوب غير المسؤولة عن انبعاثات الغازات المتسببة في الاحتباس الحراري.

لكن اتساع رقعة الفقر وتراجع مستوى دخل الطبقات المتوسطة وتراجع مكتسبات التربية والتحصيل وتقلص هامش تدخل الحكومات خلال السنتين الماضيتين، كانت عوامل كفيلة بتعميق الإحساس بالخوف والقلق والشك الذي كان، وما زال، يسيطر على العقول في دول الجنوب ودول الشمال، على حد سواء.

يستعمل التقرير مفهوم الأنثروبوسين، وهو الحقبة الجيولوجية التي سيطر فيها الإنسان على الطبيعة ومواردها، كوسيلة لشرح مدى علاقة البشرية في الوقت الحاضر مع الطبيعة والموارد والكون، كقضايا وجودية مُلِحَّة.

وما يميز علاقة الإنسان بالأنثروبوسين، يقول التقرير، في الوقت الحاضر هو تضاعف الخوف العادي الذي كان سائداً على مر العصور ليصبح قلقاً وجودياً، وذلك نتيجة لزعزعة التوازنات التي كانت سائدة قبل حقبة السيطرة هذه. القلق الذي يَحْدُث في العلاقة مع الأنثروبوسين سببه هو ارتفاع حرارة الأرض والتقويض الشامل للمنظومات وتوازناتها الذي يؤدي إلى عواقب مناخية وخيمة ومدمرة يشهدها العالم بشكل مستمر.

لهذا، فمن جهةٍ هناك التأثير السلبي للنشاط الإنساني على المنظومة الذي بلغ مستويات بشِعة من الاستغلال المفرط واللامسؤول واللامتوازن للموارد، وضعف قدرة المقاومة والصمود المتمثلة في تدني التنمية البشرية، أي ضعف الوسائل المتاحة لكثير من الشرائح لمواجهة التحديات المناخية الكبرى التي يُحدِثُها النشاط الإنساني اللامسؤول، من جهة أخرى، حسب التقرير (حكم «اللامسؤولية» هو من رأيي الخاص وليس للتقرير).

قلق من نوع آخر يتسبب فيه ما سماه التقرير «استمرار التحولات الاجتماعية العميقة الشبيهة بالثورة الصناعية»، وهذا يعني أن الذكاء الصناعي والعالم الرقمي والمعطيات الضخمة أدت إلى الأتمتة (سيطرة الآلة والذكاء الصناعي) والتأثير السلبي على سوق الشغل، وإلى التحكم الروبوتي في المعلومة وصناعة الأخبار الزائفة كوسيلة للتأثير السياسي والاجتماعي.

رأيي الشخصي هو أن قياس التنمية البشرية أصبح يطرح إشكاليات فلسفية وإبستمولوجية وإجرائية كبرى. أولاً، وهذا أمر أشار إليه التقرير، كيف لأيٍّ أن يقرر ما هو مهم لشخص آخر، وهل يتعلق الأمر بالتعليم والصحة والدخل المرتفع؟

إذا كانت التنمية هي الإحساس بالسعادة وتحقيق أهداف الشخص الحياتية، فهذا أمر متغير حسب الأشخاص وليس قاراً ولا يمكن قياسه بطريقة كمية ومقارَنة. نعم، تطوير المهارات والصحة الجيدة تُعْطي القدرات لتحقيق الأهداف، ومستوى المعيشة المرتفع كفيل بسَدِّ الحاجيات الحياتية المُلِحَّة وغير المُلِحَّة، ولكن الإحساس بالسعادة وتحقيق الأهداف الحياتية، وما سماه التقرير «الحريات الإنسانية والقدرة على التصرف» واتخاذ القرار، هي أمور تجعل التجربة الحياتية أمراً مُتحولاً وليس ثابتاً. ولكنها تبقى صعبة القياس وتختلف من شخص لآخر. لهذا يقول التقرير إنه لا يطمح لقياس التجربة الحياتية كلِّها، لكنه يقتصر فقط على بعض العوامل التي تؤثر فيها.

وحتى إذا أخذنا الدخل الذي هو أحد أعمدة التنمية البشرية حسب التقرير، فإنه في الحقيقة يكون مرتفعاً عند من له القدرة على السيطرة على أكبر عدد من الموارد، أي لِمَن يُسخِّر قدرته العلمية والتكنولوجية لاستخراج أو اقتناء أكبر عدد من الموارد واستهلاكها. لهذا فالدخل هنا مرتبط بالاستهلاك، وحتى الولوج إلى التربية والصحة فلا يُتْقِنُها إلا من له سيطرة أكبر على الموارد. قليلة هي الدول التي تبني اقتصادها على المعرفة والإبداع الكفيل باستهلاك الموارد القابلة للتجدد وعلى الاستدامة الشاملة. لهذا فالتنمية البشرية التي يقول بها التقرير هي في العمق غير مستدامة، رغم حديثه عن التأثير السلبي للنشاط الاقتصادي على الأنثروبوسين.

من دون قَلْبِ المعادلة رأساً على عقِب واتخاذ نموذج جديد للتنمية الاقتصادية مبني على الابتكار والاستدامة واستعمال الموارد بشكل يضمن تجَدُّدَها ويسهم في الخفض من الاحتباس الحراري ويعطي للإنسان القدرة على التأقلم والصمود، لا أظن أن التنمية البشرية هي بالفعل في صالح الإنسان على المدَيَيْن المتوسط والبعيد.

إن قياس هذا التوجه عند الأمم هو الذي يعطي لمصادر الموارد المستعمَلة في الرفع من الدخل والتربية والصحة قيمتَها. ولكن الأمرَ معقَّدٌ وقد يقتضي مؤشرات وسيطة على المستوى الزمني تقيس مدى توجه الدول نحو الاستدامة، في علاقتها مع استعمال الموارد. بهذا الشكل، لن يصير تقرير التنمية البشرية عبارة عن قياس لمدى غِنى الدول ودرجة استحواذها على الموارد، وكيف تستعمل ذلك لضمان الولوج إلى الخدمات وضمان استهلاك مرتفع للموارد نفسها.

لقد تحدث التقرير عن الإبداع والتأمين والاستثمار كمداخل لتنمية بشرية مرتكِزةٍ على قيمة مضافة مبنية على التجدد، وعلى وضع شبكات حماية لتحصين الأفراد والعائلات ضد صدمات المرض والبطالة والأعباء العائلية، وعلى الاستثمار فيما هو ضامن للشغل وخلق الفرص وبطريقة مستدامة. ولكن حتى على هذا المستوى يتم الإبقاء على النموذج الاقتصادي المبني على الاستهلاك كأن الموارد لا متناهية، وتبقى الاستدامة فقط موضة فكرية يجب الإشارة إليها، بينما تبقى التنمية البشرية مرادفة للغنى والترف الذي بنته دول غربية عبر استعمال التكنولوجيا والآلة الحربية والاستعمار وآليات الإمبريالية والتحكم للاستحواذ عليها واستغلالها، لتأتي بعد ذلك، ومن دون خجل، لتشير بإصبع الاتهام إلى دول الجنوب على أنها غير قادرة للوصول إلى الموارد نفسها واستغلالها لفائدة شعوبها.

شبح الركود يخيم على الاقتصاد الأميركي... و«الهبوط الناعم» بعيد المنال

«الفيدرالي» في اختبار «مرتفع التكلفة» لترويض التضخم

نيويورك: هبة القدسي

من المتوقع أن يعلن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي اليوم الأربعاء رفع سعر الفائدة مرة أخرى بعد اجتماعات استمرت يومي الثلاثاء والأربعاء، وسط توقعات أن يعلن سعر الفائدة الرئيسي قصير الأجل بمقدار ثلاثة أرباع نقطة أساسية للمرة الثالثة على التوالي خلال العام الجاري، وهو ما سيؤثر على العديد من قروض المستهلكين والشركات - إلى نطاق من 3 في المائة إلى 3,25 في المائة، كما سيرفع من تكاليف الاقتراض والرهون العقارية وقروض السيارات ويجعل شبح الركود يخيم على الاقتصاد الأميركي بشكل أكثر قسوة.

ومن المقرر أن يعلن جيروم باول ومسؤولون آخرون في الاحتياطي الفيدرالي هذه الزيارة بهدف تحقيق ما يسمي بالهبوط الناعم الذي يعمل على إبطاء النمو بما يكفي لترويض التضخم ولكن ليس بقدر ما يؤدي إلى الركود.

وتعد الزيادة الجديدة علامة واضحة على قلق الاحتياطي الفيدرالي المتزايد بشأن معدلات التضخم المرتفعة، من المحتمل أيضاً أن يشير ذلك إلى أنه يخطط لرفع أسعار الفائدة أعلى بكثير بحلول نهاية العام مما كان متوقعاً قبل ثلاثة أشهر - وإبقائها أعلى لفترة أطول. ويتوقع الاقتصاديون أن يعلن مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي أن سعر الفائدة الرئيسي قد يرتفع إلى 4 في المائة بنهاية هذا العام. ومن المحتمل أيضاً أن تشير إلى زيادات إضافية في عام 2023، ربما تصل إلى 4,5 في المائة تقريباً.

ويهدف الاحتياطي الفيدرالي إلى أن تؤدي تكاليف الاقتراض المرتفعة إلى إبطاء النمو عن طريق تهدئة سوق العمل الذي لا يزال قوياً للحد من نمو الأجور وضغوط التضخم الأخرى. ويخشى الاقتصاديون من أن الاحتياطي الفيدرالي قد يضعف الاقتصاد ويتسبب في انكماش قد يؤدي إلى فقدان الوظائف.

ولم يشهد الاقتصاد الأميركي معدلات مرتفعة - كما يتوقع بنك الاحتياطي الفيدرالي - منذ ما قبل الأزمة المالية لعام 2008. في الأسبوع الماضي، تجاوز متوسط معدل الرهن العقاري الثابت 6 في المائة، وهو أعلى مستوى له منذ 14 عاماً. وصلت تكاليف اقتراض بطاقات الائتمان إلى أعلى مستوى لها منذ عام 1996.

ويبدو أن ترويض التضخم هو هدف بعيد المنال مع الارتفاعات غير المسبوقة في المواد الغذائية والطاقة بشكل أسرع مما كان متوقعاً، وقد أشار تقرير حكومي الأسبوع الماضي إلى انتشار التضخم على نطاق واسع في جميع قطاعات الاقتصاد الأميركي مما قد يعقد جهود الاحتياطي الفيدرالي لمكافحة التضخم.

كان باول قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي رفع سعر الفائدة بمقدار ثلاثة أرباع نقطة، وحاول رئيس الاتحادي الفيدرالي طمأنة الأسواق حول تكهنات برفع جديد للفائدة وقال للصحافيين في ذلك الوقت: «لا أتوقع أن تكون تحركات بهذا الحجم شائعة»، لكن بعد تقرير التضخم المثير للقلق في أغسطس (آب)، يبدو أن بنك الاحتياطي الفيدرالي الآن متأكد تماماً من الإعلان عن هذه الزيادة الثالثة بل إن هناك توقعات برفع رابع للفائدة، إذا لم تتحسن المقاييس المستقبلية للتضخم.

وقد ألمحت لوريتا ميستر، رئيسة بنك الاحتياطي الفيدرالي في كليفلاند وأحد المسؤولين الـ12 الذين سيصوتون على قرار مجلس الاحتياطي الفيدرالي اليوم، إلى أنها تعتقد أنه سيكون من الضروري رفع سعر الفائدة الفيدرالية إلى «أعلى قليلاً من 4 في المائة بحلول أوائل العام المقبل».

ويقول الخبراء إن التضخم الآن يغذيه بشكل متزايد ارتفاع الأجور ورغبة المستهلكين الثابتة في الإنفاق وبدرجة أقل بسبب نقص الإمدادات الذي أفسد الاقتصاد خلال فترة الركود الوبائي. وقال ويليام دادلي الرئيس السابق لبنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك إن «مسؤولي الاتحادي الفيدرالي سيحاولون تجنب الركود، وتحقيق هبوط سلس، لكن المشكلة هي أن المساحة المتاحة للقيام بذلك تكاد تكون معدومة في هذه المرحلة».

وأشار تقرير لمركز بروكينغز في واشنطن إلى أن معدلات البطالة قد ترتفع إلى 7,5 في المائة لإعادة التضخم إلى هدف بنك الاحتياطي الفيدرالي البالغ 2 في المائة، وأن الركود وتسريح العمالة على نطاق واسع سيكون ضرورياً لإبطاء ارتفاع الأسعار.

من المتوقع أن يعلن الاحتياطي الفيدرالي الأميركي اليوم رفع سعر الفائدة للمرة الثالثة (أ.ف.ب)

الدولار مستقر ترقباً لـ«البنوك المركزية»

الأسواق تتأرجح بين الحذر واقتناص المكاسب

لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت أسواق الأسهم العالمية يوم الثلاثاء بين الحذر الشديد، وموجة واسعة لاصطياد المكاسب اغتناما لتراجع أسعار الأسهم، مع استعداد المستثمرين لخروج نتائج اجتماع تحديد السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي الذي سيستمر ليومين.

وتتوقع الأسواق بالفعل رفع سعر الفائدة الأميركية بما لا يقل عن 75 نقطة أساس، مع وجود فرصة بنسبة 18 في المائة لرفعها بواقع نقطة مئوية كاملة.

وفتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على تراجع، فقد انخفض مؤشر داو جونز الصناعي 131,2 نقطة، أي 0,42 في المائة، إلى 30888,53 نقطة. وهبط المؤشر ستاندرد آند بورز 24,7 نقطة، أي 0,63 في المائة إلى 3875,23 نقطة. كما تراجع مؤشر ناسداك المجمع 94,9 نقطة، أي 0,82 في المائة، إلى 11440,143 نقطة.

لكن الأسهم الأوروبية ارتفعت عند الفتح على خلفية صعود أسهم البنوك، وتقدم المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,8 في المائة بعد بداية ضعيفة للأسبوع. وصعدت أسهم البنوك الأوروبية 1,6 في المائة مع استفادة المقرضين من بيئة أسعار الفائدة المرتفعة مع ارتفاع معظم مؤشرات القطاعات بحلول الساعة 07:11 بتوقيت غرينيتش.

وفي آسيا، سجلت الأسهم اليابانية مكاسب طفيفة مع ترقب المستثمرين نتيجة اجتماعات مجلس الاحتياطي الفيدرالي وبنك اليابان المركزي هذا الأسبوع، إذ من المتوقع أن يعزز البنكان سياستهما المتشددة للتصدي للتضخم.

ومع استئناف الأسواق للتداول بعد عطلة وطنية، فتح المؤشر نيكي على ارتفاع 0,8 في المائة وصعد إلى 1,23 في المائة قبل تقليص مكاسبه لاحقا ليغلق مرتفعا 0,44 في المائة عند 27688,42 نقطة. كما زاد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,45 في المائة.

ومن المرجح أن يرفع البنك المركزي الأميركي سعر الفائدة للمرة الثالثة على التوالي، مواصلا تشديد سياسته النقدية لمكافحة التضخم الجامح. ومع ذلك، من المتوقع أن يخالف بنك اليابان التيار السائد بين البنوك المركزية من خلال رفضه رفع أسعار الفائدة، حتى مع ارتفاع التضخم. وذكرت بيانات يابانية يوم الثلاثاء أن مؤشر تضخم المستهلكين الأساسي لامس أعلى مستوى له منذ ثماني سنوات في أغسطس (آب) الماضي.

وفي حين أن نسبة تضخم المستهلكين البالغة 2,8 في المائة تقل عنها في العديد من البلدان الأخرى حول العالم هذا العام، فإنها تمثل معدلا يزيد للشهر الخامس على التوالي على هدف بنك اليابان البالغ اثنين في المائة، وهي زيادة مدفوعة جزئيا بانخفاض كبير في قيمة الين.

ومن بين 225 سهما على المؤشر نيكي، حقق 162 مكاسب فيما تكبد 56 خسائر وزاد 46 واستقر سبعة دون تغيير يذكر. وقادت أسهم التكنولوجيا المؤشر نحو الصعود.

ومن جانبه، صمد الدولار يوم الثلاثاء بالقرب من أعلى مستوى له في عقدين مقابل العملات الرئيسية، في وقت يبقي فيه المستثمرون على توقعاتهم بأن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة مرة أخرى لكبح جماح التضخم.

واستهل البنك المركزي السويدي أسبوعا مليئا باجتماعات البنوك المركزية برفع الفائدة بنقطة مئوية كاملة، وهي زيادة أكبر مما توقعه المحللون، مما تسبب في ارتفاع الكرونة السويدية مقابل اليورو والدولار.

وسجلت الكرونة تغيرا طفيفا أمام العملتين إلى 10,764 لكل دولار و10,8 لليورو، بعدما استقرت لفترة وجيزة عند 10,7025 لكل يورو.

واستقر مؤشر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل ست عملات أخرى، حاليا عند 109,69 بعد التراجع عن أعلى مستوى سجله خلال الشهر الجاري عند 110,79، وهو مستوى لم يتم تسجيله منذ يونيو (حزيران) 2002.

واستطاع اليورو أن يرتفع مرة أخرى فوق مستوى التكافؤ مع العملة الأميركية، إلى 1,0016 دولار. وسبق أن انخفض إلى 0,9864 دولار في السادس من سبتمبر (أيلول) للمرة الأولى في عقدين.

وصعد الجنيه الإسترليني إلى 1,1458 دولار، إلا أنه لا يزال قريبا من أدنى مستوى له في 37 عاما عند 1,13510 دولار، الذي سجله نهاية الأسبوع الماضي. وسيقرر بنك إنجلترا سياسته يوم الخميس. وينقسم المستثمرون على ما إذا كان سيرفع الفائدة بمقدار 50 أو 75 نقطة أساس.

ويتوقع على نطاق واسع أن يبقي بنك اليابان على تدابير التحفيز فائقة التيسير دون تغيير - ومنها تثبيت عائد العشر سنوات قرب الصفر - لدعم التعافي الاقتصادي الهش. ويتلقى الين دعما من هذه السياسة وارتفع الدولار 0,2 في المائة مقابل العملة اليابانية عند 143,49، ليواصل صمودا مستمرا منذ أسبوع بعدما قفز إلى 144,99 في السابع من سبتمبر للمرة الأولى في 24 عاما.

فتحت وول ستريت على تراجع مع ترقب المستثمرين لقرار الفيدرالي (رويترز)

الصين تبقي على أسعار الفائدة الرئيسية

بكين: «الشرق الأوسط»

أبقى بنك الشعب (المركزي) الصيني يوم الثلاثاء على أسعار الفائدة الرئيسية في الصين دون تغيير، وهو ما جاء متفقا مع التوقعات بعد خفضها في الشهر الماضي.

وبعد خفض الفائدة على القروض ذات الخمس سنوات في أغسطس (آب) الماضي، قرر البنك المركزي أمس استمرار الفائدة الرئيسية على قروض الخمس سنوات الأولية عند مستوى 4,30 في المائة. وتم خفض هذه الفائدة في الشهر الماضي وفي مايو (أيار) السابق عليه بمقدار 15 نقطة أساس في كل مرة، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي بمقدار 5 نقاط أساس.

في الوقت نفسه أبقى البنك المركزي على فائدة قروض العام الواحد عند مستوى 3,65 في المائة، بعد خفض فائدة هذه القروض بمقدار 5 نقاط أساس في الشهر الماضي.

يذكر أنه يتم تحديد الفائدة على القروض الأولية بشكل شهري على أساس الطلبات المقدمة من 18 بنكا إلى البنك المركزي في الصين، رغم أن البنك المركزي يمتلك سلطة على تحديد الفائدة. وقد تم اللجوء إلى هذه الآلية لتحديد أسعار الفائدة في الصين كبديل للآلية التقليدية في أغسطس عام 2019.

وخلال الفترة الماضية، أظهر الاقتصاد الصيني متانة مفاجئة في أغسطس مع نمو أسرع من المتوقع في إنتاج المصانع ومبيعات التجزئة، مما يعزز التعافي من آثار جائحة كوفيد-19 وموجات حارة شهدتها البلاد، لكن الركود العقاري المتزايد أثر على آفاق الاقتصاد.

وتظهر الأرقام التي جاءت أفضل من المتوقع أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يكتسب بعض الزخم، بعد أن نجا بصعوبة من الانكماش في الربع المنتهي في يونيو (حزيران) ورفع احتمالات الانتعاش بشكل طفيف لبقية العام. وأفاد المكتب الوطني للإحصاء أن الناتج الصناعي نما 4,2 بالمائة في أغسطس عنه قبل عام، وهي أسرع وتيرة منذ مارس (آذار). ويفوق ذلك توقعات المحللين في استطلاع أجرته رويترز لزيادة 3,8 بالمائة، ويتجاوز ارتفاعا بنسبة 3,8 بالمائة في يوليو (تموز). وارتفعت مبيعات التجزئة 5,4 بالمائة عنها قبل عام، وهي أسرع وتيرة في ستة أشهر، وتفوق أيضا توقعات لنمو 3,5 بالمائة، والزيادة المسجلة في يوليو البالغة 2,7 بالمائة.

وفي تصريحات أعقبت صدور البيانات، قال فو لينغ هوي المتحدث باسم المكتب الوطني للإحصاء، إن التحسن الاقتصادي في الصين في أغسطس «تحقق بشق الأنفس» بفضل السياسات الداعمة، لكنه حذر من أن الانتعاش كان هشا وأن الظروف العالمية لا تزال معقدة.

وعلى النقيض من بيانات النشاط القوية، انكمش قطاع العقارات الصيني أكثر في أغسطس مع استمرار الخسائر في أسعار واستثمارات ومبيعات المنازل. وتراجعت الاستثمارات العقارية الشهر الماضي 13,8 بالمائة، وهي أسرع وتيرة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021، وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات رسمية.

البنك الدولي يناشد «دول الساحل» تنويع اقتصاداتها وتسريع الإصلاحات

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

دعا البنك الدولي دول الساحل الخمس إلى تسريع وتيرة إصلاحاتها الهيكلية لتنويع اقتصاداتها بهدف الحد من تداعيات التغيّر المناخي في منطقة تُعتبر من «الأكثر هشاشة في العالم». وحذّر البنك في تقرير نُشر مساء الاثنين من أنّ «التغيّر المناخي يفاقم التوتّرات في دول الساحل. المنطقة هي إحدى أكثر مناطق العالم عرضة للجفاف الشديد والفيضانات وموجات الحرارة والآثار الأخرى المرتبطة بالتغيّر المناخي»، مشيراً إلى أنّ التقديرات هي أن تزداد درجات الحرارة في هذه المنطقة بمقدار درجتين بحلول العام 2040.

ولفتت المؤسّسة المالية الدولية إلى أنّه بحلول العام 2050، قد ينخفض إجمالي الناتج المحلّي السنوي للنيجر بنسبة 11,9 في المائة، ولبوركينا فاسو بنسبة 6,8 في المائة إذا ما تحقّقت السيناريوهات المتشائمة لقلّة الأمطار.

وإذ اعتبر التقرير أنّ الاحتياجات التمويلية لدول الساحل الخمس (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد وموريتانيا) على صعيد الإجراءات المناخية «تصل إلى أكثر من 30 مليار دولار»، أكّد أنّه بإمكان هذه الدول أنْ تقلّل إلى حدّ بعيد من الأضرار الناجمة عن التغيّر المناخي.

ونقل التقرير عن كلارا دي سوزا، مديرة البنك الدولي في بوركينا فاسو ومالي والنيجر وتشاد، قولها إنّ «هذا التقرير يقدّم خارطة طريق لمساعدة الدول على تسريع الإصلاحات والاستثمارات لتنويع اقتصاداتها وجعلها أكثر مرونة وأكثر شمولاً».

ومن بين التوصيات، لفت البنك الدولي في تقريره إلى أهمية تحقيق نمو اقتصادي «سريع ومتين وشامل» باعتباره «أفضل شكل للتكيّف مع التغيّر المناخي». وأكّد أنّه «كلّما ازدهر بلد ومواطنوه، زادت موارد الحكومة والشركات والأسر للاستثمار في تقنيات التكيّف مع التغيّر المناخي». وأضاف التقرير أنّه «إذا جعل بلد زراعته مرنة ونوّع اقتصاده فسيكون مستعدّاً بشكل أفضل للتعامل مع الصدمات المناخية». ودعا التقرير إلى إنشاء نظام حماية اجتماعية أفضل في دول الساحل الخمس.

في اجتماع غد الخميس

توقعات برفع «المركزي» المصري أسعار الفائدة 100 نقطة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق خبراء واقتصاديون على أن البنك المركزي المصري سيرفع أسعار الفائدة خلال اجتماعه المقرر غداً الخميس، لكن كان هناك اختلافات على نسب الرفع.

فقد توقع استطلاع أجرته «رويترز» أن يرفع المركزي المصري سعر الفائدة على ودائع الليلة الواحدة 100 نقطة أساس، في إطار محاولاته لكبح التضخم المتزايد.

وأشار متوسط التوقعات في استطلاع شمل 15 محللاً إلى رفع البنك المركزي المصري أسعار الفائدة على الودائع إلى 12,25 في المائة في الاجتماع الدوري للجنة السياسة النقدية. وتوقعوا رفع فائدة الإقراض إلى 13,25 في المائة.

وتجتمع اللجنة غداة اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) الذي من المتوقع أن يرفع أسعار الفائدة الأميركية.

وأبقى المركزي المصري أسعار الفائدة دون تغيير في الاجتماعين الماضيين، في 23 يونيو (حزيران) و18 أغسطس (آب)، لكنه رفعها بمقدار 200 نقطة أساس في مايو (أيار)، قائلاً إنه يسعى لكبح توقعات التضخم بعد أن قفزت الأسعار بأسرع وتيرة في ثلاث سنوات.

وقال محمد أبو باشا من المجموعة المالية هيرميس إن استمرار ارتفاع التضخم بالتوازي مع ضعف الجنيه المصري يستدعي مزيداً من التشديد النقدي.

وتسارع التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن إلى 14,6 في المائة على أساس سنوي في أغسطس من 13,6 في المائة في يوليو (تموز)، بينما ارتفع التضخم الأساسي إلى 16,7 في المائة من 15,6 في المائة. ونطاق التضخم الذي يستهدفه البنك المركزي يتراوح بين 5 في المائة و9 في المائة، لكنه قال في يونيو إنه سيتحمل مستوى أعلى حتى ما بعد الربع الرابع.

من جانبه، قال وائل زيادة رئيس شركة زيلا القابضة، إن معظم الصدمات الاقتصادية التي تعرضت لها مصر كانت خارجية وانعكست بالفعل على معدل التضخم المحلي. وسيكون لأي زيادة في سعر الفائدة تأثير ضئيل على التضخم. وأضاف أن المتغيرات الخارجية المتعلقة بأسعار النفط ومؤشر أسعار الغذاء قد تشير إلى تجاوز الأسوأ على صعيد التضخم المستورد.

وترى إدارة البحوث بشركة إتش سي للأوراق المالية والاستثمار، أن رفع سعر الفائدة بمقدار 200 نقطة أساس ضروري لامتصاص الضغوط الحالية. متوقعة 100 نقطة أساس في اجتماع الخميس، و100 نقطة أساس أخرى في الاجتماع التالي.

وقالت هبة منير، محلل الاقتصاد الكلي بشركة إتش سي: «وجدير بالذكر أن نسبة التضخم السنوي في أغسطس تعد الأعلى منذ مايو 2019، متأثرة بتسعير السلع الأساسية المستوردة عند سعر صرف أعلى، بالإضافة إلى اختناقات العرض، الأمر الذي ساهم في ارتفاع التضخم، الذي يعد أعلى من مستهدف التضخم لدى البنك المركزي المعلن مسبقاً عند 7 في المائة (/- 2 في المائة للربع الرابع من عام 2022).

توقعت منير أن يصل التضخم إلى متوسط 14,3 في المائة بنهاية العام الجاري، وفيما يتعلق بالمركز الخارجي لمصر، ترى أن الضغوط تتراكم، ذلك في الوقت الذي «تقدم مصر حالياً عائداً حقيقياً على أذون الخزانة لأجل 12 شهراً قدره 208 نقاط أساس (باحتساب العائد الحالي على أذون الخزانة لأجل الـ12 شهراً، بالإضافة لتوقعاتنا للتضخم عند 12,25 في المائة للـ12 شهر القادمين و15 في المائة ضرائب على أذون الخزانة المفروضة على المستثمرين الأميركيين والأوروبيين) مقارنة بالعائد الحقيقي على أدوات دين الولايات المتحدة لأجل عام عند سالب 245 نقطة أساس (باحتساب عائد أدوات الدين أجل العام المقدر بـ3,83 في المائة، وتقديرات بلومبرغ للتضخم لـ12 شهراً القادمة عند 6,28 في المائة مع افتراض عدم وجود ضرائب).

السعودية تعود لصدارة موردي الخام للصين في أغسطس

أرامكو السعودية تطالب بتوحّد العالم خلف خطة جديدة لتحول الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس شركة أرامكو السعودية وكبير إداريها التنفيذيين، أمين بن حسن الناصر، أمس الثلاثاء، على الحاجة إلى خطة أكثر موثوقية لتحول الطاقة، وذلك في كلمة رئيسية ألقاها أمس في منتدى شلمبرجير الرقمي.

وشدد الناصر في كلمته على أهمية تحقيق توافق عالمي جديد في الآراء والمواقف، محدداً ثلاثة محاور استراتيجية، هي: «إدراك صانعي السياسات وغيرهم من أصحاب المصلحة بأن إمدادات الطاقة التقليدية الوفيرة والمعقولة التكلفة لا تزال مطلوبة على المدى الطويل، والعمل على الحد من الانبعاثات الكربونية الناتجة عن الطاقة التقليدية، وزيادة كفاءة استخدام الطاقة، مع تمكين التقنية في كليهما، وإنتاج طاقة متجددة وطاقة منخفضة الكربون تكمل بشكل مطرد المصادر التقليدية المعروفة».

وقال الناصر، خلال تسليطه الضوء على عواقب عدم وجود خطة موثوقة ومتزنة للتحول: «عندما يتم توجيه اللوم إلى مستثمري النفط والغاز وتوضع الصعوبات أمامهم، ويتم تفكيك محطات الكهرباء التي تعمل بالنفط والفحم، وعندما تفشل في تنويع إمدادات الطاقة (خاصة الغاز)، وتعارض إنشاء محطات تسليم الغاز الطبيعي المسال، وترفض الطاقة النووية، فمن الضروري التأكد أن خطتك للتحول تقوم على أسس صحيحة. ولكن ما حدث كما أظهرت هذه الأزمة، كانت خطة التحول مجرد سلسلة من قصور الرمال التي جرفتها موجات الواقع. والآن هناك المليارات من الناس حول العالم يواجهون تحديات الوصول إلى إمدادات طاقة موثوقة وبأسعار معقولة، وفي الوقت نفسه يواجهون ارتفاعاً في تكلفة معيشة. وهذه الظروف ستكون على الأرجح شديدة وطويلة الأمد».

أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية (رويترز)

وحول أهمية زيادة الاستثمار في قطاع النفط والغاز، قال الناصر: «في الواقع أشعر بقلق بالغ. فقد تراجعت بشكل كبير استثمارات النفط والغاز خلال العشر سنوات الماضية... وهناك عوامل خوف تتسبب في تقلّص استثمارات النفط والغاز في المشاريع الكبيرة وطويلة الأجل. فالمهيمن على ساحة النقاش حالياً هي استثمارات قصيرة الأجل لا تعالج مشكلات أمن الطاقة على المدى الطويل. ومع أن الطلب العالمي على النفط متوازن إلى حد ما في الوقت الحالي، إلا أنه عندما يتعافى الاقتصاد العالمي فمن المتوقع أن يرتفع الطلب بشكل أكبر، مما يستهلك الفائض الضئيل من طاقة الإنتاج النفطي الاحتياطية. وبحلول الوقت الذي يستيقظ فيه العالم على هذه التحديات، ربما يكون الأوان قد فات لتغيير المسار».

وحول حاجة العالم إلى التوحد خلف خطة تحول جديدة وذات مصداقية للطاقة، أوضح الناصر: «بينما يشتد ضغط أزمة الطاقة للأسف، فإن مجتمعات العالم بحاجة ماسة إلى المساعدة. ومن وجهة نظري، فإن أفضل مساعدة يمكن أن يقدمها صانعو السياسات وجميع أصحاب المصلحة هو عالم موحد حول خطة تحول جديدة أكثر موثوقية، ومواصلة الجهود للتقدم في المحاور الاستراتيجية الثلاثة التي حددتها في كلمتي هذا الصباح. هذه هي الطريقة التي نقدم بها مستقبل طاقة أكثر أماناً واستدامة».

وأشار الناصر، إلى أن الخطط الأوروبية لتطبيق حد أقصى لفواتير الطاقة للمستهلكين وفرض ضرائب على شركات النفط، لا تقدم حلولا طويلة الأجل أو مجدية لأزمة الطاقة العالمية، الناتجة إلى حد بعيد عن تراجع الاستثمارات في الهيدروكربونات، موضحاً «تجميد أو وضع حد أقصى لفواتير الطاقة قد يساعد المستهلكين على المدى القصير، لكنه لا يعالج الأسباب الحقيقية ولا يمثل حلاً طويل الأجل». وتابع «ومن الجلي أن فرض ضرائب على الشركات في الوقت الذي تريد منها زيادة الإنتاج ليس بالخطوة المجدية».

تضخ أرامكو استثمارات لزيادة الطاقة الإنتاجية للمملكة إلى 13 مليون برميل يومياً بحلول عام 2027، وقال الناصر: «عندما يتعافى الاقتصاد العالمي، يمكننا أن نتوقع أن ينتعش الطلب أكثر، وبالتالي سينتهي شح فائض الطاقة الإنتاجية حول العالم... ولهذا السبب أشعر بقلق بالغ».

في الأثناء، أظهرت بيانات أمس، ارتفاع واردات الصين من النفط الخام من روسيا في أغسطس (آب) بنسبة 28 في المائة مقارنة مع مستواها قبل عام، لكن السعودية عادت إلى صدارة موردها لأول مرة في أربعة أشهر.

وأظهرت بيانات من الإدارة العامة الصينية للجمارك أن واردات النفط الروسي، بما في ذلك الإمدادات التي يتم ضخها عبر خط أنابيب شرق سيبيريا - المحيط الهادي والشحنات المنقولة بحرا من موانئ روسيا في أوروبا والشرق الأقصى، بلغت إجمالاً 8,342 مليون طن.

كانت واردات أغسطس، التي تعادل 1,96 مليون برميل يومياً، أقل قليلا من مستوى مايو (أيار) القياسي البالغ نحو مليوني برميل يوميا.

والصين هي أكبر مشتر للنفط الروسي. وارتفعت الواردات من روسيا مع تعزيز المصافي الصينية المستقلة مشترياتها من الإمدادات الروسية ذات الأسعار المخفضة التي تفوقت على الشحنات المنافسة من غرب أفريقيا والبرازيل.

ومع ذلك، فقد انتعشت الواردات من السعودية الشهر الماضي لتصعد إلى 8,475 مليون طن، أو 1,99 مليون برميل يوميا، بزيادة 5 في المائة عن مستويات العام الماضي.

ولا تزال المملكة العربية السعودية أيضا أكبر مورد للصين على أساس سنوي، حيث شحنت 58,31 مليون طن من النفط في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أغسطس، بانخفاض 0,3 في المائة على أساس سنوي، مقابل 55,79 مليون طن من روسيا، بزيادة 7,3 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي. وكشفت البيانات أن الصين لم تستورد أي نفط خام من الولايات المتحدة.

هيئة في جدة لتسريع مرحلة التحول التنموي ودفع الحركة الاقتصادية

جدة: «الشرق الأوسط»

تستعد مدينة جدة الواقعة على الساحل الغربي من السعودية لمرحلة جديدة من النمو والتطور في جميع مناحي المدينة مع تحويل مكتب إدارة مشاريع المدينة إلى هيئة تحت اسم (هيئة تطوير محافظة جدة).

وشكل للهيئة التي صدرت الموافقة عليها خلال جلسة مجلس الوزراء أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين مجلسا مستقلا يرأسه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وعضوية كل من أمير منطقة مكة المكرمة، ونائب أمير منطقة مكة المكرمة، ووزير الثقافة، ومحافظ جدة، ووزيري التجارة والسياحة، ومحافظ صندوق الاستثمارات العامة، المهندس إبراهيم السلطان، وأمين محافظة جدة.

وتعد مدينة جدة بوابة التجارة الدولية مع الأسواق الخارجية، باحتضانها أحد أهم الموانئ العالمية «ميناء جدة الإسلامي» الذي تبلغ مساحته 12,5 كم مربع، ويبلغ عدد أرصفته 62 رصيفاً بطول 12,3 كيلومتر، وهو ذو مياه عميقة تصل إلى 18 متراً مما جعله رابطا للقارات الثلاث، إضافة إلى أن المدينة تنتشر فيها العديد من المصانع وفق المواصفات العالمية والتي كان لها أثر في تحول المدينة.

وستعمل الهيئة على تطوير المدينة بشكل يتوافق مع رؤية المملكة 2030 في التحول الاقتصادي والتنموي، خاصة وأن المدينة تمتلك العديد من المقومات التجارية باحتضانها لأكثر من 320 مركزاً وسوقاً تجارية، وبذلك تمثل ما يزيد على 21 في المائة من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية بالمملكة، وكما أن جدة تعرف بالمتحف المفتوح وذلك لوجود أكبر عدد من المجسمات الجمالية (360 مجسما) صممها فنانون عالميون في فن النحت، إضافة إلى طبيعة المدينة السياحية مع انتشار الفنادق والمنتجعات والمراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والعملية والتاريخية ومتاحف التراث. ومع القيمة الاقتصادية التي تمتلكها المدينة، فهي تعد بوابة الحرمين الشريفين وأول محطة للحجيج والمعتمرين القادمين إلى الأراضي المقدسة (مكة المكرمة والمدينة المنورة)، إذ تشير الأرقام إلى أن مطار الملك عبد العزيز يستقبل سنويا 5 ملايين نسمة من مختلف الدول لأداء مناسك الحج أو العمرة، في حين تزيد حركة السيارات في الاتجاهين لمكة وجدة والمدينة خلال سنة بما يتراوح بين 60 ألف سيارة يوميا، وهذا يعطي للمدينة أبعادا اقتصادية ودينة لكونها محطة الوصول والمغادرة.

إلى ذلك، قال الدكتور فيصل آل فاضل، عضو مجلس الشورى، ان قرار مجلس الوزراء القاضي بتحويل مكتب إدارة مشاريع محافظة إلى هيئة باسم (هيئة تطوير محافظة جدة)، جاء كنقلة تنظيمية نوعية وكبيرة لتطوير محافظة جدة، ويتوقع أن تكون على غرار هيئات التطوير التي انشئت مؤخراً لتستهدف التطوير الشامل في المجالات العمرانية، والسكانية، والاقتصادية، والتنموية، والاجتماعية، والثقافية، والسياحية، والبيئية، والنقل، والبنية الأساسية، والبنية التحتية الرقمية وتهدف كذلك الى توفير احتياجات المحافظة من الخدمات والمرافق العامة.

وبالعودة لـ آل فاضل، سيكون لهذه الهيئة دوراً أساسياً في توحيد وموائمة القرارات التنموية بين الجهات المعنية، بهدف تعظيم الفائدة من مخرجات الاقتصاد المجتمعي، وتحقيق الاستغلال الامثل من الامكانات والموارد وتلبية احتياجات محافظة جدة، ويشمل ذلك جوانب تحسين المشهد الحضري ورفع مستوى جودة الحياة بداية من رسم السياسات العامة لتطوير المحافظة وإعداد الخطط والدراسات والمخططات الاستراتيجية الشاملة وصولاً الى متابعة تنفيذ البرامج والمشروعات بالشراكة والتنسيق مع الجهات المعنية وتطبيق مؤشرات تحسين وقياس كفاية الأداء الحضري لضمان تنمية متوازنة واقتصاد مستدام ضمن منهجية التطوير الشامل. ولفت، انه سيترتب على هذا التحول التنظيمي تحقيق العديد من المزايا والمكنات للكيان الجديد سواء على مستوى التنظيم الاداري أو المالي حيث سيكون للهيئة شخصيتها الاعتبارية المستقلة وذمتها المالية للاشراف على مبادرات ومشروعات وبرامج تطوير المحافظة، وهذا يعد نقلة نوعية.

بنكان تركيان يوقفان التعامل ببطاقات «مير» الروسية

إردوغان: التضخم ليس تهديداً لا يمكن التغلب عليه

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن التضخم في بلاده ليس «تهديدا اقتصاديا لا يمكن التغلب عليه»، مضيفا أنه سيبدأ في الانخفاض نهاية العام بعد أن قفز إلى أكثر من 80 بالمائة في أغسطس (آب) الماضي.

وفي إطار برنامج إردوغان الاقتصادي، خفضت تركيا تدريجيا أسعار الفائدة 500 نقطة أساس بحلول نهاية العام الماضي، ما تسبب في اندلاع أزمة عملة في البلاد. كما خفضت السلطات أسعار الفائدة مرة أخرى بواقع 100 نقطة أساس إلى 13 بالمائة في أغسطس. وأدى الانخفاض الحاد في قيمة الليرة، بنسبة 44 بالمائة العام الماضي ثم 27 بالمائة أخرى حتى الآن هذا العام، إلى اشتعال الأسعار في الداخل، والذي أدى مع ارتفاع أسعار الطاقة والسلع العالمية إلى تصاعد التضخم إلى أعلى مستوياته في 24 عاما.

وقال إردوغان الذي لا يملك خبرة اقتصادية في الأساس: «التضخم ليس تهديداً اقتصاديا لا يمكن التغلب عليه. أنا خبير في الاقتصاد». وأضاف في مقابلة مع تلفزيون «بي بي إس» أن التضخم سينخفض بعد نهاية العام. ويشاطره خبراء اقتصاديون في هذا الرأي، إذ يقولون إن المعدل السنوي سينخفض من بداية ديسمبر (كانون الأول) بالنظر إلى الزيادات الحادة في الأسعار خلال الفترة نفسها من العام الماضي، بينما ستستمر الأسعار في الارتفاع على أساس شهري.

وأضاف إردوغان أن بعض الدول تأثرت بالفعل بتضخم يتراوح بين ثمانية وتسعة بالمائة، بينما تواجه تركيا نسبة بلغت 80 بالمائة. وتابع قائلا بحسب نص المقابلة الذي نشرته الرئاسة التركية: «أرفف المتاجر ليست فارغة في الأسواق في بلدي. لكن الرفوف فارغة حتى في الولايات المتحدة، وهي فارغة في فرنسا، وهي فارغة في ألمانيا». وأضاف: «يمكن للمواطنين هنا العثور على أي نوع من المنتجات التي يرغبون في شرائها في الأسواق».

وفي سياق منفصل، قال بنك دنيز وبنك إيش التركيان إنهما علقا استخدام نظام المدفوعات الروسي مير في أعقاب حملة أميركية على المتهمين بمساعدة موسكو في تجنب العقوبات التي فرضت عليها بسبب الحرب في أوكرانيا.

وتأتي هذه التحركات بعد أن وسعت واشنطن نطاق عقوباتها الأسبوع الماضي لتشمل رئيس الكيان الذي يدير منظومة مير التي أقبل عليها عشرات الآلاف من السياح الروس الذين وصلوا إلى تركيا هذا العام. ويعكس تعليق اثنين من البنوك التركية الخمسة التي كانت تستخدم نظام مير جهودهما لتجنب التأثر بالمعركة المالية بين الغرب وروسيا، حيث تتخذ الحكومة التركية موقفا دبلوماسيا متوازنا.

وقال بنك إيش، الذي هبطت أسهمه عشرة بالمائة يوم الاثنين، إنه أوقف استخدام نظام مدفوعات مير ويجري تقييما للعقوبات الجديدة التي فرضتها وزارة الخزانة الأميركية. كما قال إنه حريص على الامتثال للقوانين واللوائح الوطنية والدولية ومبادئ الأعمال التجارية.

وردا على طلب للتعليق، قال بنك دنيز: «نحن غير قادرين حاليا على تقديم الخدمة» في إشارة إلى مير. وكان البنك قد قال في وقت سابق يوم الاثنين إنه «يعمل وفقا للوائح العقوبات الدولية».

وتعارض أنقرة، العضو في حلف شمال الأطلسي، العقوبات الغربية على روسيا من حيث المبدأ، وتربطها علاقات وثيقة بكل من موسكو وكييف جيرانها في البحر الأسود. كما أدانت تركيا الغزو الروسي وأرسلت طائرات مُسيرة مسلحة إلى أوكرانيا في إطار توازنها الدبلوماسي.

ومع ذلك، يقول دبلوماسيون إن الدول الغربية تشعر بقلق متزايد إزاء تنامي العلاقات الاقتصادية بين تركيا وروسيا، خاصة بعد عدة اجتماعات بين الرئيسين رجب طيب إردوغان وفلاديمير بوتين، بما في ذلك الأسبوع الماضي في أوزبكستان.

وفي الشهر الماضي، أرسلت وزارة الخزانة الأميركية خطابا إلى الشركات التركية الكبرى تحذرها من إمكانية التعرض لعقوبات إذا واصلت العلاقات التجارية مع الروس الخاضعين للعقوبات. وذهب العديد من الروس إلى تركيا بعد أن أصبحت خيارات السفر قليلة أمامهم في أعقاب غزو بلادهم لأوكرانيا في فبراير (شباط)، وأوقفت العقوبات استخدامهم لبطاقات الائتمان الأميركية. وتصف روسيا أفعالها في أوكرانيا بأنها «عملية عسكرية خاصة». وما زال نظام مير مستخدما من قبل ثلاثة بنوك تركية حكومية.

الإعلان عن استضافة أبوظبي مؤتمر إنفستوبيا العالمي مارس المقبل

وزير إماراتي: تحديات اقتصادات العالم بحاجة لتطوير حلول تنموية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال وزير إماراتي أمس إن التحديات التي تواجه اقتصادات العالم حالياً أثبتت وجود حاجة استراتيجية إلى تطوير مزيد من الحلول التنموية عبر قطاعات اقتصادية جديدة، قادرة على استيفاء متطلبات التنمية المستدامة، وتوليد فرص النمو.

وتابع عبد الله بن طوق المري، وزير الاقتصاد في الإمارات أن بلاده وضعت هدفاً طموحاً للخمسين عاماً المقبلة، للانتقال نحو نموذج تنموي جديد أكثر انفتاحاً على العالم وأكثر تطوراً، وقائم على التكنولوجيا المتقدمة وأصحاب المواهب والإبداع والأفكار الناشئة.

وجاء حديث بن طوق على هامش الإعلان عن استضافة العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤتمر إنفستوبيا العالمي في بداية مارس (آذار) 2023، تحت عنوان «استشراف الفرص في عصر التغيرات»، حيث قال إن «مؤتمر إنفستوبيا العالمي سيتناول في نسخته الجديدة العام المقبل، جيلاً جديداً من الفرص الاستثمارية في تكنولوجيا النقل والمناخ والغذاء والطاقة التي باتت تشكل رهاناً حقيقياً للتنمية المستدامة وركائز أساسية لاقتصادات المستقبل».

وأشار إلى أن «إنفستوبيا» إحدى المبادرات التي تدعم الطموحات الوطنية من جانب، ومن جانب آخر تقدم مساحة جديدة لتعزيز الحوار الاستثماري العالمي والمساهمة في إطلاق أفكار مبتكرة تصنع فرص نمو جديدة ومستدامة.

وستناقش النسخة القادمة من «إنفستوبيا» التحولات التي يشهدها مناخ الاستثمار العالمي في ظل التغيرات الاقتصادية التي أوجدت مفاهيم اقتصادية جديدة تتعلق بالواقع الافتراضي والاقتصاد الأخضر والمستدام، وانعكاساتها على أولويات الاستثمار في قطاعات حيوية، منها مجالات تكنولوجيا الغذاء والطاقة النظيفة وتكنولوجيا المناخ والتقنيات الحديثة المرتبطة بقطاع النقل والشحن والخدمات اللوجيستية، والفرص الاستثمارية المرتبطة بهذه القطاعات في الأسواق العالمية.

من جهته، قال محمد الشرفاء رئيس دائرة التنمية الاقتصادية أبوظبي: «نجحت أبوظبي في تأسيس بيئة اقتصادية داعمة، وإنجاز بنية تحتية واتصالات بمستويات عالمية، وتتميز برؤية ومنهج لريادة الأعمال لتوفير فرص النمو للمستثمرين، ونرى أن إنفستوبيا، التي تعد إحدى المبادرات الاستراتيجية الرئيسية ضمن (مشاريع الخمسين)، منصة ملائمة لمناقشة التوجهات الاقتصادية الحالية والمستقبلية، وسبل تحسين تنافسية الاقتصاد الوطني».

وكان مؤتمر «إنفستوبيا» عقد في إكسبو دبي 2020، أطلق خلاله حوارات استراتيجية دولية في 12 قطاعاً اقتصادياً حيوياً مثل التعليم والطاقة المتجددة وسلاسل الإمداد والتوريد والفضاء والتقنيات الزراعية والرعاية الصحية، ذلك بمشاركة وحضور أكثر من 800 مشارك من 45 دولة.

«يدي الحجرية»... تاريخ العائلة والحبيبة في موزاة سردية

حمدي أبو جليل هو السارد والبطل في روايته الجديدة

جمال القصاص

مداخل عدة يمكن النظر من خلالها إلى رواية «يدي الحجرية» للكاتب الروائي حمدي أبو جليل، لعل من أبرزها التقصي السردي لتاريخ القبائل البدوية العربية وهجرتها من الجزيرة العربية إلى مصر، وبعض بلدان المغرب العربي، أيضاً يمكن النظر إليها من نافذة علاقة الشرق والغرب بسؤالها الشائك المتجدد ما بين الحين والآخر في أعمال سردية عربية، أو زاوية «تقنيات الحكي والسرد بروح المغني الشعبي ومسرح السامر»، وهي تقنية تتناثر في هذا العمل ومعظم أعمال الكاتب السابقة.

لكن من بين هذه الرؤى النقدية أرى أن هذه الرواية تندرج تحت فن السيرة الذاتية، وتقدم نمطاً خاصاً ومتميزاً فيه، ينهض على بنية التجاور، وخلق موازاة حميمة بين نصين أو قصتين، لا يشتبكان معاً، ومع ذلك يحكمان عالم الصراع في الرواية، وينوعان مسارات السرد والحكي، كأنها رحلة متناثرة في أصقاع الزمان والمكان. يتشكل هذان الخطان من خط العائلة، وخط العلاقة العاطفية ما بين الكاتب الراوي نفسه، والسيدة الفرنسية التي تقطن مدينة تولوز وتعشق اللغة العربية، وأطلق عليها اسم «مراية» نسبة إلى المرآة بالعربية لصعوبة نطق اسمها بالفرنسية المأخوذ من اسم قديسة... أيضاً يبرز التوازي كقيمة للتجاور في فصل بعنوان «أغنيتان» (ص 129)، حيث يلجأ أبو جليل على غرار الكاتب الإسباني سيرفانتس بتقديم روايته بأغنيتين، جعل واحدة باسم العائلة، والأخرى باسم «مراية»، المرأة التي تفجر عشقه للأسئلة المشرقة في الحياة. لذلك كان ضرورياً أن يترك لها مساحة أكبر، تحكي فيها عن هواجسها وأحلامها، بدلاً من هذه المساحة التي لا تتجاوز بضع صفحات.

ينهض الحكي في الرواية على فعل الإرادة الحرة، فالكاتب هو السارد والبطل وكل شيء. لا يكترث كثيراً بالوقائع والمشاهد في ترابيتها المنطقية، إنما يعيشها بعبلها، بنبلها وهمجيتها، بسوقيتها وفوضاها وعربدتها العفوية الموحية والمربكة أحياناً. فنحن أمام راوٍ طفل، لا يخجل من أن يترك نفسه تتعرى جسداً ووروحاً، بل لا يلتمس لها الأعذار أو الستر، إنما يفرح بكل هذه الأجواء كأنها طقس من طقوس الطفولة، والفعل الحر المفتوح دائماً على البدايات والنهايات. وعلى حد قوله، واصفاً نفسه بـ«حمار حصاوي يتمرغ في بستان زهر».

تنبش القصة الأولى في تاريخ العائلة قبيلة «الرماح» البدوية التي ينحدر منها الكاتب، ويقول عنها (ص 62): «والرماح هي القبيلة البدوية الوحيدة التي تعد مصرية وأعلنت كقبيلة في مصر، وهي صنيعة لإصلاحات محمد علي التي نقلتهم فعلياً من طور البداوة إلى طور الاستقرار وفلاحة الأرض، والخوف الأزلي من أي شكل من أشكال الحكومة، وجدي الكبير كان أول عمدة رسمي تعينه الحكومة لقبيلة الرماح». ويروي عن علاقته بأبويه وإخوته وأخواله وخالاته وأعمامه وعماته وأجداده، وصراعهم مع النظام الحاكم والاحتلال الإنجليزي والقبائل الأخرى، وبخاصة قبيلة «الفوايدة»، وتتكشف في ثنايا الحكي أنماط من عاداتهم وتقاليدهم في الأفراح والمآسي، وحروبهم، والتي وصلت ذروتها مع سعيد باشا ابن محمد علي، وانتصارهم عليه بعد أن شن عليهم حملات ضارية قاد بعضها بنفسه، ثم هجرتهم في الصحراء خوفاً من بطش النظام، وعودتهم، والمذبحة التي تمت لأربعين شخصاً من مشايخهم في دار أم حليجة

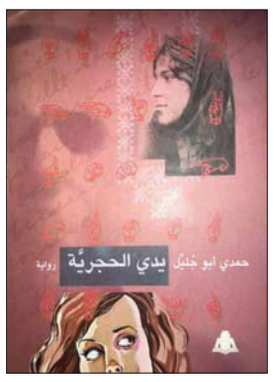

زعيمة المرابطين الذين استقروا بجنوب الفيوم، بعد توسطها للصلح بينهم وبين سعيد باشا، وذلك على غرار مذبحة القلعة الشهيرة، التي تخلص بها والده محمد علي من المماليك (فصل المكيدة).

يتصدر الكاتب السارد المشهد، كراوٍ عليم متخذاً من ضمير المتكلم جسراً للربط بينه وبين الأحداث المسرود عنها التي لم يشارك فيها، إنما يستدعيها، ويتماهى معها، مضفياً عليها طابعاً حماسياً مشرباً بالسخرية حتى من قبيلته ومن نفسه أحياناً؛ مثل ربكته في مطار القاهرة وإحساسه بأنه فقد جواز السفر وتذكرة السفر إلى باريس، مرجعاً الأمر إلى قوة شريرة في عينه، ثم يتذكر ساخراً من سيارته، والديوك الرومي التي تربيها والدته. يقول (ص 69): «مثلاً ما إن أحس أن المرسيدس سيارة فعلاً حتى تدخن من كل مكان، مرة قلت ذلك لأمي، فقالت: (يا لهوي عليَّ). كانت تربي سنوياً عشرين ديكاً رومياً،

الجميل في هذه الرواية الممتعة أن كل شيء له حدوتة، كل شيء يحكي، حتى تخيلت أن الهواء يحكي، وليس فقط الحجر واليد الحجرية

وتعتني بهم اعتناء العبادة، وتطعمهم صفار البيض بيدها، وما إن (يكبروا ويبقوا ديوكاً فعلاً) في نظرها حتى يصيبهم (الهف)، مرض الطيور الفاتك، ويموت معظمهم كل عام، فلا هي كفت عن التربية، ولا هم كفوا عن الموت... لكن هذا موضوعاً آخر».

هنا تبرز سمة أساسية من سمة السرد لدى حمدي أبو جليل، وهي القدرة على تعليق الحكاية في الحكاية نفسها، والتلاعب بالمتن والهامش، بحيث يتبادلان الأدوار بخفة شفيفة. يقول (ص 58): «وما الشذوذ بنوعيه، إلا محاولات طليعية لتأكيد وحدته... ولكن هذا موضوعاً آخر»... أي شذوذ يقصد بهذين النوعين... إنه يعلق الحكاية بقوله: «هذا موضوع آخر».

إضافة إلى ذلك، يغذي الشاعر البدوي الشعبي وقائع وأحداث الرواية بمخزون من الخيال البكر، في أشكال شعرية شتى. ورغم صعوبة فهم هذا النمط من الشعر، فإن الإحساس بإيقاعه يربطه بمسارات السرد والحكي الرئيسية، ويجعل الدمج بين الفصحى والعامية سلساً، فمثلاً يقول: «ضربتُ سيجارتين»، فاللغة هنا لغة التداول اليومي ابنة مقتضى الحال وليس القاموس.

على مستوى الرؤية، تضمر الحرية التي تتغنى بها الرواية نوعاً من المشاعية المبطنة، وبخاصة الكلام عن الجنس وكونه «محض غريزة إنسانية كالأكل والشرب» (الرحلة - ص 114).

«مراية» متعددة المواهب، متعددة العشاق، متعددة الرغبات، عشقت الخط العربي وأتقنته وسبرت أغواره الفنية والجمالية، ورسمت ألف لوحة شاركت بها في معارض بأوروبا وفي مصر، بحسب الرواية (ص 136)، ثم تعلمت كل أشكال الرقص الشرقي والغربي لمدة 15 عاماً، وتركت كل شيء فجأة، ما يشي بأن ثمة جانباً متناقضاً في شخصيتها، فهي ليست امرأة ازدواجية كما تصفها الرواية في أحد الفصول الأخيرة بعنوان «ازدواج». سيكولوجياً نحن أمام امرأة تبحث دائماً عن مصدر يعيد إليها نوعاً من الثقة المفقودة بذاتها، مصدر مرهون بزمن معين هي التي تحدده؛ فعلى سبيل المثال لا تعيش مع رجل أكثر من عامين، رغم أنها قضت في شبابها 10 سنوات مع جان كلود زميلها معلم التاريخ في المدرسة، ما جعل عقدتها تتركز في «الترك المفاجئ»، فسرعان ما تنخرط في أشياء تتقنها مكرهة، وتغادرها مكرهة أيضاً.

تصل الرواية إلى ثقل الخفة في الجزء الأخير بداية من (ص 161) «دجرة اللامعة والدجاجة النابشة»، وهي خفة أشبه بمونولوجات شعرية تتمتع بروح مشهدية، تعتمد على عنصر المفاجأة في ختام المشهد أو اللقطة. ويتعمد الكاتب تكرار بعض الوقائع التي ذكرت سلفاً، كأنه يريد أن ينبه القارئ لحقيقة ما جرى، وهو يتأهب للنهاية، مثل تكرار «تغريبة جدي عيسى».

وتصل إلى ذروتها الدرامية بمونولوجي شجي شديد الأسى للكاتب البطل، بعد فشل لقائه مع «مراية» بشقتها بشارع قصر العيني، مستشعراً بداية تحرره منها، وتحرره من نفسه. يقول (ص247): «أعيش ولا أعيش، كالذي ينهل ولا ينهل، الذي يعربد طوال الوقت دون أي اقتناع بأن العربدة مصير ملائم في الحياة».

يبقى الجميل في هذه الرواية الممتعة أن كل شيء له حدوتة، كل شيء يحكي، حتى تخيلت أن الهواء يحكي، وليس فقط الحجر واليد الحجرية.

قصص عن مصائر السوريين في الداخل والخارج

بيروت: «الشرق الأوسط»

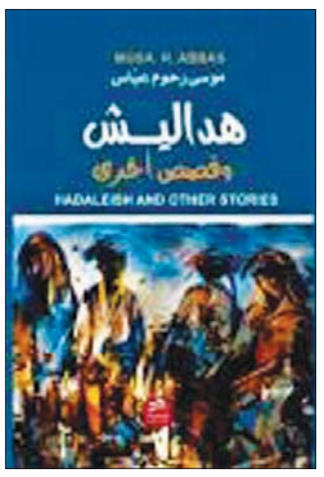

صدرت حديثاً المجموعة القصصية الجديدة «هداليش وقصص أخرى» للكاتب والروائي السوري الدكتور موسى رحوم عبّاس، عن دار «فضاءات» ومنشورات «أوتار».

تضمنت المجموعة 25 قصة قصيرة، إضافة إلى مقدمة وخاتمة.

تتناول قصص المجموعة، وفقاً للناشر، التأثير غير المادي للتراجيديا السورية، وتتتبع مصائر السوريين الذين أنهكتهم ثنائية داخل/ خارج البلاد، وحالات التشظي العميق في وجدان ضحايا هذه الحرب المستعرة منذ أكثر من عشر سنوات، في محاولة الجمع بين الفني وشروطه، والعمق في المعالجة في إطار إنساني بعيد عن المباشرة والشعاراتية.

وتأتي هذه المجموعة بعد مجموعتين قصصيتين سابقتين باللغة العربية، «بروق على ثقوب سوداء» (2015)، و«العبور إلى مَدْين» (2020)، ومجموعة باللغة الإنجليزية «قرنفل أبيض» الصادرة في الولايات المتحدة (2022)، بترجمة الدكتور موسى الحالول، والدكتورة سناء الظاهر.

وكانت قد صدرت لعباس صدرت له ثمانية مؤلفات، هي «الآفلون»، شعر (2010). «بيلان»؛ رواية (2011)؛ «الوسواس القهري، ماهيته، أسبابه، علاجه»، بالاشتراك (2012)؛ «فبصرك اليوم حديد»، شعر (2014)؛ «بروق على ثقوب سوداء»، قصص قصيرة جداً (2015)؛ «ليلة إعدام دمشق»، مقالات في الفكر والفن والثقافة (2019)؛ «العبور إلى مَدْين»، قصص قصيرة (2020).

شهادات... عن «القرية والطفولة والإبداع»

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن دار «العائدون للنشر والتوزيع»، كتاب «القرية والطفولة والإبداع... شهادات»، وهو من إعداد وتقديم الشاعر عمر شبانة، ويتحدث فيه كتاب عرب عن الأمور الثلاثة المذكورة، كلٌ من وجهة نظره وتجربته.

مواد الكتاب، وفقاً لمعدّه، موزّعة بين ذكريات المبدع عن قريته، والتنظير لحياة القرية بجوانبها المختلفة؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وهي مادّة تتنوّع فيها «الرؤى» بين الواقعيّ والفانتازيّ، وتمزج بين الواقعيّ والمتخيّل الإبداعيّ، بحيث نقف على أساليب عدة في تناول العلاقة مع القرية وتأثيرها على المبدع، ودورها في تفجير إبداعاته، مثلما سنقرأ «تنظيراً» حول موضوع هذا الملف. وفي الكتاب سوف نقرأ الذكريات الحميمة والقاسية، وشهادات المبدعين على المكان والزمان في قرية كلّ منهم، وتصوير ملامح من الحياة الاجتماعية في هذه القرية أو تلك. وبهذا المعنى، يصحّ القول إن هذا الكتاب سيكون مرجعاً لكلّ مبدع ومثقف ومهتمّ بعوالم القُرى والريف، وما تمثّله في عالم الاجتماع بأبعاده المتعددة والمختلفة، وعلاقة ذلك كله بالمبدع وطفولته وإبداعاته.

الكتاب يتكوّن من 3 أقسام، وقد كان للكاتب - المبدع أن يختار الكتابة ضمن واحد منها: القرية؛ مقدمات نظرية، القرية بين الحكاية والتنظير. ثانياً النشأة والمكوّنات والموقع والثروات الطبيعية، ممزوجة بشيء من الذكريات والحكايات والطرائف. ثالثاً ثمة نصوص عن القرية التي نشأ فيها المبدع، وكما يراها بعين طفولته. المشاركون في الكتاب: محمود شقير، ثورة حوامدة، إبراهيم أبو هشهش، حكمت النوايسة، فيصل الزعبي، عبد القادر الحصني، أكرم قطريب، حسب الشيخ جعفر، عبد الكريم كاصد، طالب عبد العزيز، المنصف الوهايبي، صلاح بوسريف، حكيم عنكر، رفعت سلام، أحمد اللاوندي.

«لا تمت قبل أن تحب» لمحمد الفخراني

أبطال «رومانسيون» يخافون من الحب

القاهرة: منى أبو النصر

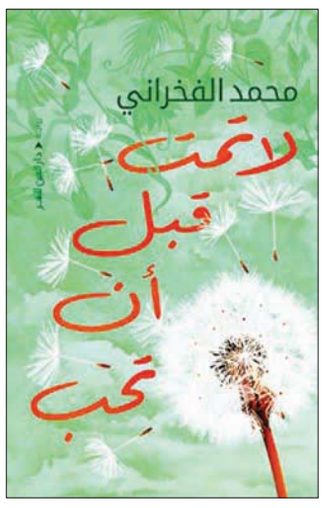

يتقاطع أبطال رواية «لا تمت قبل أن تُحب» لمحمد الفخراني، الصادرة عن دار «العين للنشر» بالقاهرة، في طرق التعبير عن الحب كشعور فطري، فالطبيب يستمع للبيانو في غرفة العمليات الجراحية، وتتجول البطلة التي تُقارب الأربعين بين إشارات المرور بدراجتها البرتقالية، ويجوب بطل آخر العالم بصحبة صوره الفوتوغرافية، وتبلغ فطرية الحب ذروتها الكلاسيكية كصورة يتطلعون إليها، تحمي جوهره المثالي الذي يتوقون إليه: «الإنسان فكرة أولى وأول أفكاره الحب»، كما تقول إحدى شخصيات الرواية.

في هذا الفضاء يبدو البحر مسرحاً سردياً حاضناً لعالم الرواية، استعان به الروائي بأفقه المكاني والمجازي لتخليق أسئلته الروائية حول الرومانسية، والحب، والمرض والموت، والانتظار، ولحظة الخلود المنشودة.

تبدأ الرواية بحكاية بسيطة تستدعيها البطلة، وهي تقارب سن الأربعين، عن لحظة انتشال صبي لها من الغرق في البحر قبل نحو 22 عاماً، حينها كانت فتاة في السابعة عشرة، وكان هو في مثل عمرها، ورغم أنها لا تتذكر ملامحه، إلا أن تلك الحكاية ظلت تختزل تصوراتها عن الحب والموت. ويضاعف الفخراني من تكثيف تلك الذكرى بأن جعل البطل «المُنقذ» بعد مضي كل تلك السنوات هو الآخر أسيراً لتلك اللحظة الغائمة، يبحث عن تلك الفتاة التي أنقذها يوماً من الغرق، ولم يعد يتذكر شكلها.

يبدو عنوان الرواية أقرب للغة الوصايا وحكمتها، وتضع «لا» الناهية كلأً من الموت والحب على خط واحد من المصير ذاته، فأبطال الرواية يخشون الحب، رغم أنهم يصفون أنفسهم بالرومانسيين، ولم يستطيعوا الاندماج مع السياق الاجتماعي النمطي المحيط بهم، فالبطلة «حورية أبو البحر» وصلت عتبات الأربعين، وما زالت تقود دراجتها برشاقة فتاة في السابعة عشرة بروح تبحث عن الحب، وكأن عمرها قد توقف عند لحظة الغرق، وتصف نفسها بأنها «البنت التي تقع في الحب بسهولة». إنها تعمل اختصاصية لعلاج مرض التوحد، وعلى مدار سنوات عملها بين أطفال التوحد تبتكر طريقة لفهم علاقتها بالمشاعر، فهي ترى أن لغة الإشارة هي أكثر لغات العالم رومانسية، ويُطلق على نفسه لقب «رومانسي» أو «رومانسي أهبل». ورغم تحقيق ذاته كطبيب إلا أنه لم يستطع تحقيق أبسط وأكبر أحلامه في أن تكون لديه «طفلة يُحضر لها إفطارها ويسرح لها شعرها كل صباح». إنه مستسلم تماماً لذكرى إنقاذه لتلك الفتاة من الغرق: «تقول بينك وبين نفسك إنك فقط أخرجتها من البحر، هكذا تسمي ما حدث، لا أكثر ولا أقل، أنت لا تشعر ولا تعتبر أنها مدينة لك بأي شيء، ما حدث كان برأيك مجرد شيء لطيف فعلته في هذا العالم، شيء رومانسي نوعاً ما، وكنت محظوظاً أنك فعلته، أنت تشعر بالامتنان للبنت لأنها منحتك فرصة إنقاذ شخص ما، منحتك حكاية لك مع نفسك».

تتوزع اللغة في الرواية ما بين الفصحى والعامية، وأحياناً العامية الساحلية التي تخص أهل مدينة الإسكندرية، حيث تدور أحداثها، ويتقاطع مع صوت البطلين الموزع على السرد، صوت راوٍ عليم، يبدو وكأنه صوت مُراقب للصدفة واحتمالات الحياة. إنه أقرب لعين الطائر التي ترصد البطلين في مسارهما اليومي، في رحلة بحثهما عن ذواتهما القديمة، فالبطلة تبحث عن طيف الولد الذي أنقذها، والولد يبحث عن طيف البنت التي لا يتذكر سوى غرقها، ويبدو صوت الراوي العليم متواطئاً مع أمل عثور البطلين على بعضهما: «أنتما لا تعرفان أنكما تعيشان في مدينة واحدة، لو عرفتما مدى قربكما من بعضكما؟».

على مدار السرد، لا يعرف البطلان أنهما يعيشان في المدينة نفسها، يمران من الشوارع نفسه، يدخلان الأماكن ذاتها، يشتركان في حب الموسيقى والعزف على آلاتها، دون أن يتبادلا كلمة أو يتعرفا على بعضهما، ومن ثم يخلق الكاتب تقاطعات شفيفة بين عالم البطل والبطلة المتوازيين، فتبدو أحداث الرواية سلسلة من الصدف التي يختبئ الحب بين شقوقها، كلما اقتربنا منه ابتعد، إلى أن يتخذ السرد مساراً أكثر درامية بعدما تصاب «حورية» بمرض وراثي نادر يصيب نساء عائلتها، لم يسعفها الحظ للنجاة منه. هنا تبدو الرومانسية المسكونة بالحب وكأنها وطأت أرضاً أقل زهواً من الحنين إلى لحظات الصبا، أرضاً معبدة برائحة الموت والرحيل.

تتوزع اللغة في الرواية ما بين الفصحى والعامية، وأحياناً العامية الساحلية التي تخص أهل مدينة الإسكندرية، حيث تدور أحداثها

ثم يبرز في الرواية صوت «تشوكا»، الشقيق الأصغر لحورية، الذي يُعرف نفسه بأنه «مُصور وإنسان حر»، فهو لا يستقر في مدينة، ويكسب قوت يومه من بيع الصور التي يلتقطها من جميع أنحاء العالم، يفرشها على رصيف بوسط مدينة ما أو على حافتها، أو في ميدان صغير، ويكتب بلغة البلد الذي هو فيه «أترك أي نقود، خذ الصورة التي تعجبك»، وبالإضافة لكونها قوت يومه فهي أيضاً شغفه الوحيد، فهو يواظب في كتابة رسائل لشقيقته بلغة ممسوسة بتقاطعات إنسانية وشعورية له مع كل صورة تستوقفه، منها حكاية صورة «فتاة النابالم» و«الطفلة والنسر» و«الطفل السوري إيلان»، باحثاً في تأملاته عن الجمال الكامن في الحزن والمأساة، وعن ذلك التحرر الذي يردنا لأجمل ما فينا.

رواية «لا تمت قبل أن تحب» تأتي بعد عدد من الأعمال القصصية والروائية صدرت لمحمد الفخراني، منها: «بنت ليل»، و«قبل أن يعرف البحر اسمه»، و«قصص تلعب مع العالم»، و«طرق سرية للجموح»، و«عشرون ابنة للخيال»، و«فاصل للدهشة»، و«ألف جناح للعالم».

على المحك

ماريو فارغاس يوسا

سلمان رشدي

تعرفت على سلمان رشدي قبل أن تصيبه الشهرة، في إنجلترا مطالع الثمانينات من القرن الماضي. تجاذبنا أطراف الحديث في منزله، ثم توجهنا لحضور مباراة لكرة القدم لتشجيع فريق الحي الذي كنت أسكنه يومذاك. لم أكن أعرف الكثير عن سلمان رشدي، سوى أنه من خريجي جامعة كامبريدج، وأنه كان صدرت له عدة روايات، من بينها «أبناء منتصف الليل» التي تدور حول استقلال الهند، والتي بهرتني، وأعتقد أنها الأفضل بين كل ما كتب. في ذلك اللقاء الأول، حدثني مطولاً عن الأدب الأميركي اللاتيني الذي كان قرأه مترجماً إلى الإنجليزية، وصادراً عن دور نشر أميركية في الولايات المتحدة.

بعد ذلك، ذهب رشدي إلى أميركا الوسطى، وقرأت في كتابه «ابتسامة الفهد» أنه كان ينتقدني مستخدماً الحجج نفسها التي اعتاد على استخدامها في انتقادي اليسار المتطرف في أميركا اللاتينية، وأحجمت عن قراءته لسنوات إلى أن صدر كتابه «آيات شيطانية» في عام 1988، الذي لم يعجبني لكثرة المواضيع التي يتناولها بطريقة سطحية جداً. وما زلت عند رأيي بأن روايته «أبناء منتصف الليل» هي المفضلة عندي، وكتاب رائع لم يتجاوزه في كل ما صدر له لاحقاً من أعمال.

وعندما اندلعت فضيحة «آيات شيطانية» بعد أن أهدر دمه آية الله الخميني، كتبت مقالة دفاعاً عنه ومعرباً عن تضامني مع الدفاع عن الحرية الذي، في نظري، يجب أن يكون راية كل مفكر جدير، وليس أولئك الكتاب الذين يندفعون وراء التضامن مع الإسلاميين المتعصبين، ويستخدمون ما تيسر من ذرائع للتهجم على خصومهم، وأنا من بينهم.

بعد أشهر أو سنوات، اتصل بي رشدي ليلومني على ما قلته عنه في أحد البرامج التلفزيونية، حيث انتقدت تعاطفه مع كوبا والحركة الساندينية في نيكاراغوا، الذي كان يتعارض مع رؤيته لسياسة الدفاع عن الحريات التي كنت أستصوبها كلياً.

وكنت قد اطلعت آنذاك على الصعاب الكثيرة التي كانت تعترض رشدي منذ أن قررت السلطات البريطانية الدفاع عنه، التي لم تكن أبداً كما كان الناس يتصورون. فهو كان ملزماً بتغطية تكاليف أفراد الشرطة المكلفين حمايته، والبحث عن مكان ينام فيه، عادة في ثكنة أو قسم للشرطة، بعيداً عن منال الإرهابيين الذين كانوا، بتوجيه من آية الله الخميني، يسعون إلى اغتياله. وقررنا آنذاك، في معية مدير صحيفة «البابيس» خواكين استيفانيا، دعوته إلى إسبانيا في ندوة شرح لنا خلالها وضعه، وقال، في جملة ما قال، إن فتوى آية الله الخميني هي اعتداء مباشر ضد الحريات.

ثم التقينا مرتين أو ثلاث في نيويورك، في ندوات عامة، ولم نتناقش أبداً في أسلوبينا المختلفين لمواجهة موضوع الحرية، برغم الوضع الذي كان لا يزال يعيش فيه طريدة لجيوش المتعصبين الذين كانوا يحاولون قتله. ومن الأمور التي ما زال يكتنفها الغموض، الاتفاق الذي حصل بين بريطانيا وآية الله الخميني، أو خليفته، والذي بموجبه أوقفت إيران ملاحقة سلمان رشدي وسمحت له بالعيش في نيويورك من غير أن يتعرض للتهديد.

لكن ما حصل منذ أسابيع قليلة في مهرجان شاوتاوكوا الأدبي، وهي قرية صغيرة من أعمال ولاية نيويورك، يدحض نظرية ذاك الاتفاق، لو سلمنا بوجوده، خصوصاً بعد أن شاهدنا كيف احتفت وسائل الإعلام الإيرانية بالذي ارتكب محاولة الاغتيال بحق رشدي، حيث إن الصحف الرئيسية عدّته في مصاف الأبطال، وكالت له أبغض المدائح. وجاء في تصريح للناطق بلسان الحكومة الإيرانية ناصر كنعاني، «من يستحق الإدانة في هذا الاعتداء هو سلمان رشدي وأتباعه»، ليضيف بعد ذلك: «إن التهجم على مقدسات الإسلام وتجاوز الخطوط الحمر لما يزيد عن 1500 مليون مسلم، عرض رشدي لغضب الناس وسخطهم».

وقال وقتها أندرو ويلي الوكيل الأدبي لرشدي، إن حالته الصحية كانت خطرة، وقد عولج في مستشفى قريب، حيث واجه خطر فقدان أحد عينيه نتيجة للاعتداء الذي تعرض له على يد هادي مطر، الذي ما زال في منتصف العقد الثالث من عمره، أي أنه لم يكن مولوداً بعد عندما وجه آية الله الخميني أوامره إلى آلاف الأتباع لاغتيال رشدي.

ثمة تعصب أعمى يدفع المعتدي إلى مثل هذا التصرف ضد واضع كتاب لم يقرأه، وربما قد يقرأه في السجن، حيث سيمضي سنوات عديدة من حياته إذا قام القضاة بواجبهم، وأنزلوا به العقوبة التي يستحقها على فعلته.

التهمة الموجهة من النائب العام للمقاطعة جيسون شميدت، إلى هادي مطر، هي محاولة الاغتيال، والضحية تعرض لجروح بالغة، كما قال الوكيل الأدبي لسلمان رشدي، مشيراً إلى «أن أعصاب طحاله تقطعت نتيجة للطعنات التي تلقاها». وقد خضع للتنفس الصناعي في أحد مستشفيات بنسلفانيا، حيث جاهد الجراحون ساعات لإنقاذه من الموت. وكان رشدي قد تعرض للاعتداء قبل أن يبدأ مداخلته في مهرجان شاتاوكوا الذي تشاء سخرية الأقدار أنه كان مخصصاً لموضوع حماية الكتاب المعرضين للاضطهاد.

عندما بدأت بكتابة هذا المقال، بلغني أن سلمان رشدي قد استعاد رشده، ولفظ كلماته الأولى بعد الحادثة. ويبدو أنه دافع عن نفسه بكل بسالة ضد المعتدي، واستطاع أن ينجو من الاغتيال والطعنات القاتلة، قبل أن ينقل بالهليكوبتر إلى المستشفى الذي يقع في المنطقة التي جرى فيها المهرجان.

لعل أسوأ ما في هذه القصة هو الحماس الذي أبدته صحافة إيران حول محاولة الاغتيال، والمدائح التي أغدقتها على المعتدي، والتي تجعلنا جميعاً نشعر بالخجل. تحدثت عنه كبطل، ونوهت بجبنه، على غرار ما فعلت الصحافة التي تنهل من الحقد الذي زرعه آية الله الخميني قبل حوالي ثلاثين عاماً، علماً بأنه لم يكن قد قرأ الكتاب الذي أدان واضعه.

ولا يسعني اليوم سوى أن أتمنى لرشدي الشفاء التام، وأن يعيده الأطباء إلى الحياة، وإلى الكتب، لأنه كمثل أي كاتب، كرس حياته دائماً للأدب، رغم أن الظروف جعلت منه «كاتباً ملعوناً»، بعيداً كل البعد عما كان عليه عندما تعارفنا تلك الليلة في لندن عندما كان المطر ينهمر بلا شفقة على البريطانيين ورفاقهم، أي نحن الكتاب الذين كانت لنا هواجسنا ومشاكلنا، والتي كانت يومها أبعد ما تكون عن التعصب والمتعصبين. يومها كنا نعيش بعيدين عن ذلك العالم، ولم نكن نشعر بوجود هذه الفئة من الناس التي يجود بها عصرنا اليوم بسخاء.

فرهاد قال لـ الشرق الأوسط إن وقت مراجعة «حكامنا» لقرارات الـ«فار» ضمن المعدل العالمي

«فيفا» يختار مدير دائرة التحكيم السعودي مشرفاً على حكام «كأس العالم في قطر»

جانب من حضور الحكام للاجتماع في جدة (الشرق الأوسط)

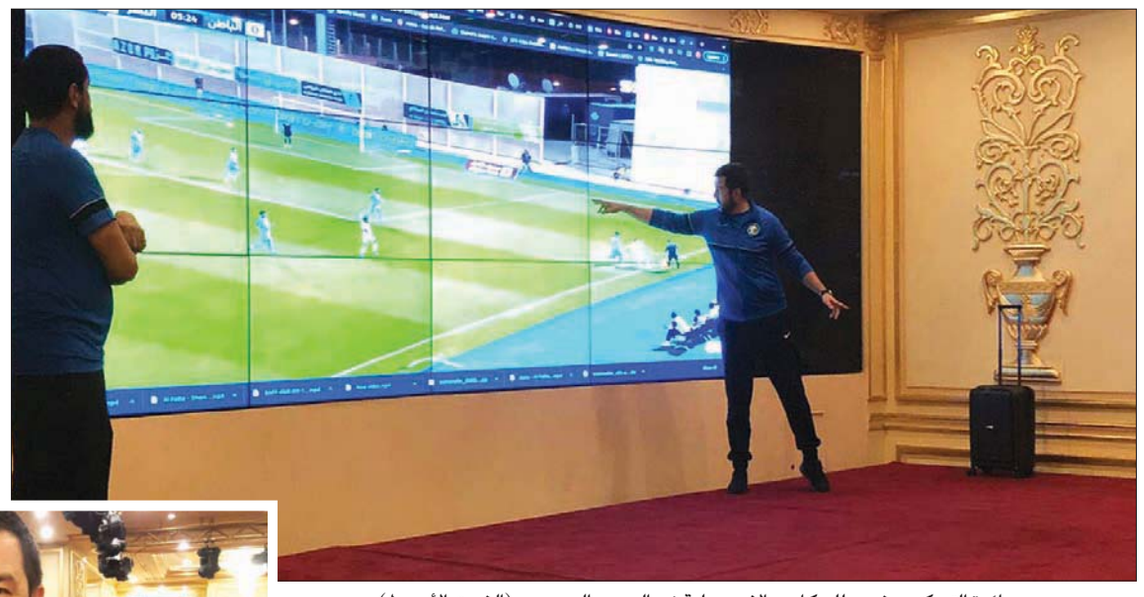

مدير دائرة التحكيم يشرح للحكام حالات جدلية في الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

فرهاد عبد الله خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» أمس (تصوير: إبراهيم القرشي)

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الاتحاد الدولي لكرة القدم اختار الأوزبكي فرهاد عبد الله، رئيس دائرة التحكيم في اتحاد الكرة السعودي، مشرفاً عاماً على الحكام في كأس العالم 2022 الذي ستنطلق منافساته بين 20 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 ديسمبر (كانون الأول) المقبلين.

وتواجد الأوزبكي فرهاد في التجمع الأول لحكام الدوري السعودي للمحترفين المنعقد بالمدينة الساحلية جدة (غرب السعودية)، حيث استعرض خلال اجتماعه مع الحكام، أمس (الثلاثاء)، أبرز اللقطات التي شهدتها مباريات الجولات الأربع الأولى للدوري وكيفية التعامل مع بعض الأخطاء التي وقعت في المباريات، مشدداً على ضرورة عدم التهاون في اتخاذ القرار المناسب.

وأكد فرهاد خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» على التطور الكبير الذي بات عليه الحكام السعوديون، منوهاً بقدرتهم على إدارة كبرى المباريات التنافسية، مرجعاً ذلك إلى قيادتهم مباريات كبيرة في دوري أبطال آسيا وكأس الاتحاد الآسيوي.

وعن غياب الحكم السعودي عن التواجد في المونديال عقب المشاركة الأخيرة للحكم الدولي السابق خليل جلال في مونديالي 2006 و2010، قال فرهاد «هناك خطوات كثيرة لا بد العمل عليها، والبداية لا بد أن تكون من الدوري المحلي»، وأضاف «لا بد أن نراجع الخطوات التي تتم قبل الذهاب للبطولات العالمية... ولا بد أن يقود الحكم في بلده مباريات كبيرة وتنافسية... ويحظى بثقة الاتحاد القاري بتكليفه في مباريات كبيرة، ثم بعد ذلك قيادة مباريات في كأس العالم تحت 17 أو كأس العالم تحت 18 سنة».

ورفض فرهاد إطلاق أي وعود تتعلق بإمكانية تواجد الحكم السعودي في مونديال 2026، مشيراً «نحن نعمل على عودة الحكم السعودي... وأول خطوة بدأنا بها هي كأس آسيا 2023 لإظهار طاقم تحكيم سعودي بشكل جيد... وأيضاً عملنا على عودة الحكم السعودي للدوري ونعمل على مراحل وسيكون للحكم المحلي الحظ بالتواجد في المستقبل».

ورفض رئيس دائرة التحكيم الأحاديث التي تتحدث عن حالة ارتباك يعيشها الحكم السعودي في المباريات الكبرى وأنها أحد أسباب الأخطاء التي يقع فيها خلال إدارة المباراة، مؤكداً قدرة الحكم السعودي على قيادة المباريات الكبيرة والتنافسية بكل جدارة.

وأضاف «شاهدنا الحكام السعوديين يقودون مباريات كبيرة لمسابقات الاتحاد الآسيوي، وكذلك شاهدناهم في نصف نهائي دوري أبطال آسيا في الغرب، كما تواجد الحكم السعودي في نصف نهائي كأس الاتحاد الآسيوي في الوسط، وحكامنا يتطورون جداً وهو ما يبرهن اعتماد الاتحاد الآسيوي عليهم في مباريات كثيرة، والحكام لديهم القدرة على قيادة جميع المباريات بكفاءة عالية».

وعن توجه عدد من الأندية لطلب حكام أجانب، خصوصاً في المباريات التنافسية، قال فرهاد، قمنا بزيارات إلى الأندية الموسم الماضي والموسم الحالي... وهناك أغلبية كبيرة تثق في الحكم السعودي وبعض الأندية فقط هي من تقوم بطلب حكام أجانب. وأضاف «سترتفع ثقة الحكم السعودي في المباريات الكبيرة عندما نرى الاتحاد الآسيوي يمنح حكامنا الثقة لإدارة المباريات في المواجهات القارية وعودتهم بشكل كامل مع دوري الأبطال وكأس الاتحاد... ولا بد أن تثق الأندية السعودية في ذلك، وتتأكد أن الاتحاد الآسيوي لن يغامر في مبارياته بحكام ليسوا جيدين... وإعطاء الحكام فرصة لإدارة المباريات الكبيرة والتنافسية».

وعن الوقت الذي يهدره الحكم السعودي في اتخاذ القرار أمام شاشة تقنية الفيديو المساعد، قال فرهاد «الجميع لا بد أن يعلم أن بعض الحالات تحتاج إلى وقت طويل لمراجعة الحالة قبل اتخاذ القرار، وفي بعض الأوقات تحتاج الحالة إلى ضربة جزاء وبطاقة حمراء أو هدف وتسلل أو بطاقة حمراء، ولا بد أخذ الوقت الكافي للتدقيق، وفي الأخير لا بد أن يكون القرار صحيحاً، ولدينا إحصائية في الموسم الماضي أن الفرق بين المعدل السعودي في الدوري والمعدل العالمي 20 ثانية فقط وهذي ليست مشكلة كبيرة وليست فرقاً كبيراً».

وعن مواجهتهم صعوبة في الاستعانة بحكام نخبة بعد قرار الاتحاد الدولي (فيفا) بمنعهم الذهاب إلى دوريات أخرى، قال «نعم، دائماً ما يلجأ الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى هذا الأمر لحماية الحكام الذين سيتواجدون في كأس العالم لعدم إجهادهم في قيادة مباريات كبيرة والتحكيم في مسابقات مختلفة خشية تعرضهم للإصابة ولكي يتم تجهيزهم لمواجهات المونديال».

وعن آلية العمل الذي سيلجأ إليها مع طلب أندية لطواقم تحكيم أجنبية، قال فرهاد «نرحب بطلبات الأندية لطواقم تحكيمية، وسنبحث عن الخيار الآخر، وهو البحث عن حكام ليسوا مرشحين لكأس العالم كونه الخيار الموجود حالياً».

وعن استراتيجيتهم لتطوير الحكام السعوديين، قال فرهود «بدأنا في الموسم الماضي تطوير الحكم بتقنية الفيديو المساعد لتقليل الأخطاء الكبيرة والمشاكل التي كانت تحدث ونجحنا في ذلك، وفي الموسم الحالي خطتنا ترتكز على الحكم داخل الملعب والحكم المساعد وأيضاً الحكم الرابع، ولا بد على الحكم اتخاذ القرار بنفسه ورفع جودة الحكم والحكم المساعد»، وأضاف «التقنية شيء جميل، ولكن لا بد للحكم أن يكون صاحب القرار، ونرغب في أن يكون قراره صحيحاً، وهذا الموسم التركيز كامل على الحكام لاتخاذ القرارات الدقيقة».

وعن إدارة 20 حكماً سعودياً للمباريات التي لُعبت في الدوري السعودي للمحترفين مقابل 8 مباريات فقط أدارها طاقم تحكيم أجنبي، قال «لست سعيداً بالعدد هذا، وودت أن يقود الحكام السعوديون جميع المباريات، وقد يكون حالياً الأمر صعباً، ولكن هدفنا في هذا الموسم أن نصل إلى أكبر عدد من المباريات يقودها حكام محليون».

وأشار فرهاد إلى أن الاجتماع الذي عقد أمس يأتي امتداداً لعمل لجنة الحكام المستمر من الموسم الرياضي الماضي، حيث تتم مراجعة أبرز الأحداث التي تم رصدها من اللجنة والتأكد من اللياقة البدنية بعمل اختبارات لهم، وكذلك اختبارات على القانون أو اللقطات مباشرة والاستماع لآرائهم حيالها، إلى جانب عمل تحديث لبعض المعلومات أو التعليمات الموجودة واطلاع الحكام عليها.

وكان اتحاد الكرة السعودي استعان بالأوزبكي فرهاد عبد الله مديراً لدائرة التحكيم مطلع يوليو (تموز) 2021 خلفاً للسويسري مانويل نافارو، الذي تسلم رئاسة لجنة التحكيم في اتحاد القدم السعودي خلفاً للإسباني فرناندو تريساكو، الذي غادر منصبه مع نهاية منافسات الموسم الرياضي الماضي.

وخلت قائمة حكام كأس العالم 2022 من تواجد الحكم السعودي في حين كان آخر حضور للدولي السابق خليل جلال في نسختي 2006 و2010، وبات أول حكم سعودي يتم اختياره للمشاركة في نسختين من كأس العالم، حيث يحمل الرقم القياسي في مشاركات الحكام السعوديين في نهائيات كأس العالم. بينما تعود أول مشاركاتهم في نهائيات كأس العالم 1986 في المكسيك، باختيار الحكم الدولي فلاح الشنار، ثم عبد الرحمن الزيد الذي تواجد في نهائيات 1998 في فرنسا، وشارك حكم الراية السعودي علي الطريفي في إدارة مباريات في مونديال 2002.

فهد المولد وهيثم عسيري والبريكان يتسابقون لإثبات حضورهم في «التشكيلة السعودية الدولية»

معسكر «أليكانتي» فرصة لكمارا لحجز مقعده في «مونديال 2022»

فراس البريكان... هداف يريد حجز مقعد له في التشكيلة السعودية (الشرق الأوسط)

فهد المولد يعود بعد رفع الإيقاف عنه وتخفيف عقوبته جراء تعاطي المنشطات (موقع المنتخب السعودي)

إيرفي رينارد... يعاني بسبب سيطرة الأجانب على مراكز الهجوم في الأندية السعودية (موقع المنتخب السعودي)

الرياض: فهد العيسى

يبدو المعسكر التحضيري الذي يقيمه المنتخب السعودي في مدينة أليكانتي الإسبانية ضمن البرنامج الإعدادي للمشاركة في كأس العالم 2022، الذي سيقام قطر اعتباراً من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فرصة مثالية للمهاجم هارون كمارا لحجز خانته في قائمة إيرفي رينارد النهائية.

واستعرض الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حاجة المنتخب السعودي المُلحة إلى اسم جديد في قائمة مهاجمي الأخضر السعودي بعد الإصابة التي تعرض لها صالح الشهري وغيّبته عن الملاعب حتى الآن.

وعبر تقرير موسع نشره «الآسيوي» عبر موقعه الإلكتروني عن «لاعبين يتنافسون لحجز أماكنهم في كأس العالم 2022»، أشار فيه إلى أنه مع اقتراب انطلاق نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، بمشاركة رقم قياسي يبلغ 6 منتخبات من قارة آسيا، فقد تصاعدت الاستعدادات من أجل المشاركة في هذا العرس العالمي.

وقبيل انطلاق نافذة المباريات الدولية الأخيرة قبل كأس العالم، رفعت المنتخبات المشاركة من وتيرة استعداداتها، في ظل سباق محموم بين اللاعبين من أجل إثبات جدارتهم بالانضمام إلى قوائم منتخباتهم.

وبعيداً عن العمل كالمعتاد، تضمنت استدعاءات سبتمبر (أيلول) العديد من الوافدين الجدد، واللاعبين القدامى العائدين، وإدراج مفاجئ من اللاعبين لكل من إيران، والسعودية، واليابان، وكوريا الجنوبية، وأستراليا، بينما تواصل قطر استعداداتها بتشكيلة مُوسعة ثابتة لديها كانت منذ المعسكر التدريبي المغلق منذ يونيو (حزيران)، ولم يتم الإعلان عن أي تغيير جديد.

ومن السعودية، كان المهاجم هارون كمارا هو الاسم الذي سلط عليه موقع الاتحاد الآسيوي الأضواء؛ إذ أوضح أنه قبل أربع سنوات، شهدت مشاركة دون مستوى الطموحات في كأس العالم بعد أن سجلت السعودية هدفين فقط، كلاهما في مرمى مصر. واحد من ضربة جزاء نفذها سلمان الفرج والآخر بواسطة سالم الدوسري في الوقت الإضافي؛ مما يعني أنه لم يسجل أي مهاجم في كأس العالم للصقور الخضراء منذ ياسر القحطاني وسامي الجابر أمام تونس في عام 2006

هارون كمارا يسعى لأن يكون معسكر أليكانتي فرصة مثالية لإثبات جدارته في قائمة الأخضر (الشرق الأوسط)

ربما يبدأ مهاجم الفتح فراس البريكان ضمن التشكيلة الأساسية لفريق المدرب إيرفي رينارد في قطر هذا العام، كما فعل طوال التصفيات الآسيوية، بينما أبعدت الإصابة صالح الشهري لاعب الهلال عن بداية موسم الدوري السعودي للمحترفين؛ مما يفتح مركز المهاجم أبوابه أمام التحديث القادم للتشكيلة.

مع احتواء الفرق في جميع أنحاء الدوري في كثير من الأحيان على لاعبين أجانب بأجر جيد، تضمنت خيارات رينارد لاعب الهلال عبد الله الحمدان، الذي يلعب دور البديل للنيجيري أودين إيغالو على مستوى النادي، واقتصر دوره على دقيقتين فقط من اللعب هذا الموسم حتى الآن مع الهلال، اختار مدرب فريق العاصمة رامون دياز تجربة المهاجم لوسيانو فيتو في المقدمة بدلا من ذلك.

وأشار الآسيوي إلى بديل آخر، وهو اللاعب هارون كامارا، حيث لعب مهاجم الاتحاد 34 دقيقة فقط في مباراتين بديلاً هذا الموسم، وسجل هدفاً واحداً، إذا كان لديه أي فرصة للانضمام إلى المنتخب السعودي بحلول نوفمبر، فسيتعين على اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً الاستفادة إلى أقصى حد من هذه الفرصة خلال المعسكر التدريبي في مدينة أليكانتي الإسبانية والمباريات الودّية أمام الإكوادور والولايات المتحدة الأميركية.

من جهة أخرى، يعود فهد المولد إلى التشكيلة بعد انتهاء فترة الإيقاف، وبعد أن انضم إلى نادي الشباب في وقت سابق من هذا الشهر، سيحتاج نجم الاتحاد السابق إلى إثبات جدارته مرة أخرى مع انتظار اللاعبين عبد الرحمن غريب وخالد الغنام لفرصتهما التي لم تسنح بعد.

يجدر بالذكر، أن المنتخب السعودي يقيم معسكراً إعدادياً حالياً في مدينة أليكانتي الإسبانية خلال الفترة والذي يستمر حتى 27 من شهر سبتمبر الحالي، وسيخوض خلاله مباراتين وديتين، الأولى أمام منتخب الإكوادور يوم 23 سبتمبر، في حين ستكون الودية الأخرى أمام منتخب أميركا في السابع والعشرين من الشهر نفسه، وستُلعب كلتا المباراتين الوديتين على ملعب نويفا كوندومينا بمدينة مورسيا.

وكان المدير الفني إيرفي رينارد قد استدعى 26 لاعباً للالتحاق بالمعسكر، يتقدمهم رباعي حراسة المرمى محمد العويس، وفواز القرني، ومحمد الربيعي، وأمين بخاري، في حين حضر في خط الدفاع كل من ياسر الشهراني، وعلي البليهي، وعبد الإله العمري، وعبد الله مادو، وحسان تمبكتي، وسلطان الغنام، وسعود عبد الحميد، وأحمد بامسعود.

أما في وسط الميدان، فحضر في القائمة سلمان الفرج، وعلي الحسن، وسامي النجعي، وعوض الناشري، ومحمد كنو، ورياضي شراحيلي، وناصر الدوسري، وهتان باهبري، ونواف العابد، وعلى صعيد خط الهجوم، استمر فراس البريكان في الحضور بالقائمة، وإلى جواره حضر كل من هيثم عسيري، وهارون كمارا، كما عاد للقائمة فهد المولد بعد قرار رفع الإيقاف عنه.

وكانت إدارة المنتخب السعودي كشفت عن تفاصيل المباريات الودية التي سيخوضها الأخضر في المراحل الثلاث المتبقية من البرنامج الإعدادي استعداداً لكأس العالم قطر 2022.

حيث سيخوض الأخضر 8 مباريات ودية مقبلة أمام منتخبات الإكوادور وأميركا ومقدونيا وألبانيا وهندوراس وأيسلندا وبنما وكرواتيا.

ويأتي المنتخب السعودي في المجموعة الثالثة ضمن منافسات كأس العالم التي ستقام في قطر نوفمبر المقبل، وإلى جانبه منتخبات الأرجنتين والمكسيك وبولندا.

ويدشن الأخضر السعودي مشواره في مونديال قطر 2022 بمواجهة منتخب الأرجنتين يوم 22 نوفمبر المقبل على ملعب لوسيل، ليلاقي نظيره منتخب بولندا يوم 26 من الشهر ذاته على استاد المدينة التعليمية، قبل أن يعود مجدداً لملعب لوسيل لملاقاة منتخب المكسيك في الثلاثين من الشهر ذاته.

فرنسا وإنجلترا في مهمة صعبة لتفادي الهبوط للمستوى الثاني

دوري الأمم الأوروبية «بروفة» أخيرة لمنتخبات القارة العجوز قبل مونديال قطر

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقف عجلة الدوريات الأوروبية هذا الأسبوع إفساحاً في المجال لإقامة منافسات الجولتين الخامسة والسادسة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة دوري الأمم الأوروبية، التي تعد «بروفة» أخيرة للمنتخبات قبل الاختبار الأهم في نهائيات مونديال قطر نهاية العام الحالي.

ويشكّل تنظيم العرس الكروي العالمي في قطر منتصف الموسم الكروي الأوروبي تحدياً كبيراً للأندية ولمدرّبي المنتخبات الوطنية على حد سواء، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة.

وتتحمل المسابقات المحلية وطأة الاضطرابات من ناحية برمجة المباريات، حيث ستضطر إلى التوقف قبل أسبوع من المباراة الافتتاحية في مونديال قطر، ما يقلص كثيراً الوقت أمام المنتخبات للتجمع والعمل معاً قبل خوض معترك منافسات كأس العالم.

ولهذه الأسباب، تضاعفت أهمية مباريات المسابقة القارية، حيث تخوض المنتخبات الأوروبية منافسات دور المجموعات، في حين تلعب منتخبات أخرى مباريات ودية، منها البرازيل التي تواجه غانا ثم تونس على الأراضي الفرنسية.

ويستعد المنتخب الفرنسي للدفاع عن لقبه بطلاً لمونديال روسيا 2018، ولكن بداية على «الديوك» تفادي الهبوط من المستوى الأوّل من دوري الأمم، إذ يتذيل ترتيب المجموعة الأولى بنقطتين فقط من تعادلين وهزيمتين.

ويستضيف رجال المدرب ديديه ديشامب الذين توجوا العام الماضي بلقب النسخة الثانية من المسابقة القارية، منتخب النمسا الخميس، قبل رحلة محفوفة بالمخاطر الأحد، إلى الدنمارك المتصدرة مع 9 نقاط بفارق نقطتين عن كرواتيا، مع واجب الفوز بالمباراتين كلتيهما لتفادي الهبوط.

ويعاني ديشامب من مشاكل عدة، أبرزها كثرة الإصابات في صفوف منتخب بلاده على غرار بول بوغبا الذي ما زال في طور التعافي من جراحة في ركبته، ما وضع لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي في سباق مع الوقت، ليكون حاضراً قبل بدء مونديال قطر.

وقال ديشامب المتوج كلاعب بمونديال 1998 الذي استضافته بلاده متحدثاً عن بوغبا: «سيبذل قصارى جهده ليكون حاضراً بأسرع وقت ممكن، على الرغم من نقص الوقت».

ومن المبكر الجزم بما إذا كان الصراع بين نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي واتحاد بلاده للعبة على حقوق الصورة سيؤثر سلباً، أم لا، على معنويات التشكيلة، غداة رفض المهاجم الشاب المشاركة في جلسة تصوير مع زملائه في المنتخب.

وأمام واقع غياب كثير من كوادره للإصابة (القائد والحارس هوغو لوريس وثيو هرنانديز وبريسنيل كيمبيمبي ونغولو كانتي وكينغسلي كومان وكريم بنزيمة...)، ثم أخيراً إصابة لوكا دينيي ظهير أستون فيلا الإنجليزي، استدعى ديشامب عدة وجوه جديدة تأمل في أن تحصل على فرصة لفرض نفسها قبل الإعلان عن القائمة النهائية المتوجهة إلى قطر في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان لوكا دينيي قد حلّ بدلاً من ثيو هرنانديز، فاضطر ديشامب لاستدعاء أدريان تروفير لتعويضهما.

وفي المقلب الآخر، منح مدرب إنجلترا غاريث ساوثغيت مهاجم برنتفورد آيفان توني فرصة الانضمام إلى صفوف وصيف كأس أوروبا، استعداداً لمواجهتي إيطاليا وألمانيا ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

وكافأ ساوثغيت، المهاجم ابن الـ26 عاماً، بفضل بداياته الجيدة هذا الموسم مع برنتفورد، حيث سجل 5 أهداف في 7 مباريات بالـ«بريميرليغ». وعلى غرار فرنسا، قدّم منتخب إنجلترا «الأسود الثلاثة» صورة باهتة في المسابقة القارية وعانى من تردي نتائجه خلال مبارياته في يونيو (حزيران) الماضي، ليقبع في قاع ترتيب المجموعة الثالثة بنقطتين من تعادلين وهزيمتين، لذا بات واجباً عليه الفوز في مباراتيه المقبلتين تفادياً للهبوط إلى المستوى الثاني. وتتصدر المجر المجموعة بفارق نقطة عن ألمانيا ونقطتين عن إيطاليا.

ويستعد ساوثغيت لهاتين المواجهتين واضعاً نصب عينيه مونديال قطر، لذا عمد إلى استدعاء قائمة موسعة من 28 لاعباً للوقوف على جاهزية اللاعبين.

وقال ساوثغيت الأسبوع الماضي: «جزء من المبررات هو أننا نقترب من نهائيات كأس العالم ونشعر، على الرغم من أن نتائجنا كانت مخيبة للآمال في الصيف، بأننا اخترنا على أساس المستوى والقدرة للمواصلة لفترة طويلة».

واستدعى ساوثغيت جوردان هندرسون لتعزيز خط وسط الفريق بعد انسحاب كالفين فيليبس بسبب إصابة في الكتف. وينتظر ساوثغيت لمعرفة ما إذا كان فيليبس سيصبح لائقاً للمشاركة في كأس العالم، أم لا، بعد أن كشف نادي مانشستر سيتي، الذي ضم اللاعب من ليدز يونايتد بنهاية الموسم الماضي، أنه سيحتاج إلى عملية جراحية.

وجاءت إصابة فيليبس لتتيح فرصة العودة أمام هندرسون (32 عاماً) قائد ليفربول الذي شارك في 69 مباراة دولية ويتمتع بخبرة كبيرة في البطولات، حيث كان عنصراً أساسياً بالمنتخب الذي وصل إلى الدور قبل النهائي في كأس العالم 2018.

وفي إيطاليا، سيفتقد المدرب روبرتو مانشيني لاعبي خط الوسط لورنزو بيليغريني وماتيو بوليتانو في المواجهتين المنتظرتين أمام إنجلترا والمجر، بعد خروجهما من معسكر المنتخب للإصابة.

وعانى لاعب وسط روما بيليغريني من ألم في فخذه خلال الخسارة أمام أتالانتا صفر - 1 في المرحلة السابعة للدوري المحلي، وتواصلت المعاناة خلال المعسكر الإعدادي بعد خضوعه لاختبارات في مركز تدريب كوفرتشانو.

في المقابل، استبدل بوليتانو إثر تعرضه لإصابة في كاحله بعد نحو 10 دقائق من افتتاحه التسجيل في مباراة فوز فريقه نابولي على ميلانو 2 - 1 الأحد في ختام منافسات المرحلة السابعة، فقرر روبرتو مانشيني مدرب إيطاليا عدم المخاطرة بتفاقم الإصابة. ويأتي انسحاب هذا الثنائي من التشكيلة الإيطالية غداة إصابة لاعب وسط باريس سان جيرمان ماركو فيراتي في ربلة ساقه وعدم قدرته على الالتحاق بصفوف منتخب بلاده.

ومن أجل تعويض هذه الغيابات، استدعى مانشيني لاعب ساسوولو دافيدي فراتيزي ومهاجم سمبدوريا مانولو غابيادايني والشاب سالفاتوري إسبوزيتو الذي يدافع عن ألوان فريق سبال بالدرجة الثانية.

وستكون مباراة إنجلترا مع إيطاليا على أرض الأخيرة الجمعة، تذكرة لمواجهة نهائي كأس أمم أوروبا قبل عامين التي انتهت لصالح الفريق الإيطالي بركلات الترجيح بعد التعادل 1 - 1 في استاد ويمبلي، علماً بأن الفريق الإنجليزي سيلاقي نظيره الألماني على ملعب ويمبلي يوم الاثنين.

وفي الجانب الألماني، هناك شكوك حول قدرة مانويل نوير قائد وحارس مرمى المنتخب اللحاق بمواجهة المجر الجمعة، وربما أيضاً إنجلترا الاثنين. وغاب نوير، حارس مرمى بايرن ميونيخ، عن مران المنتخب بسبب مشكلة في أصابعه، لكن المدير الفني هانزي فليك ما زال يأمل في تعافي لاعبه قبل مواجهة المجر. كذلك غاب المدافعان ماتياس غينتر وتيلو كيرير والجناح لوكاس نميشا عن مران الأمس، وظل الثلاثي في فندق إقامة المنتخب ضمن آلية السيطرة على حالة الإجهاد بعد مشاركتهم في منافسات الأندية الأحد.

ويستضيف المنتخب الألماني نظيره المجري في لايبزيغ، ثم يحل ضيفاً على المنتخب الإنجليزي في استاد ويمبلي يوم 26 الحالي.

من ناحيته، يستعدّ المنتخب البرتغالي بقيادة نجمه «البديل» مع مانشستر يونايتد الإنجليزي كريستيانو رونالدو لمونديال قطر بمواجهة جارته إسبانيا في براغا في 27 الشهر الحالي، بختام منافسات المجموعة الثانية، في مباراة قد تحدد هوية المنتخب الذي سيتأهل إلى الدور نصف النهائي. وتحتل إسبانيا صدارة المجموعة برصيد 8 نقاط من تعادلين وفوزين، متقدمة بفارق نقطة عن البرتغال في المركز الثاني. وفي المجموعة الرابعة، يأمل مدرب ويلز روبرت بايج في البناء على واقع تجديد عقده لمدة أربعة أعوام، لانتشال منتخب بلاده من قاع الترتيب مع نقطة يتيمة من تعادل وثلاث هزائم. ومن أجل النجاح في مسعاه، استدعى المدرب الويلزي مواطنه غاريث بيل، نجم ريال مدريد الإسباني وتوتنهام الإنجليزي السابق، لخوض مواجهتي بلجيكا الثانية (7 نقاط) وبولندا الثالثة (4)، فيما تتصدر هولندا برصيد 10 نقاط.

ورغم خطر الهبوط إلى المستوى الثاني، تصب ويلز جام اهتمامها حالياً على مونديال قطر بعد عودتها للمشاركة في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى منذ 64 عاماً، تحديداً منذ مونديال 1958.

لاعبو منتخب فرنسا من دون كثير من الركائز الأساسية في التدريبات لمواجهتي النمسا والدنمارك (أ.ف.ب)

هندرسون عاد لتشكيلة إنجلترا مستفيداً من إصابة فيليبس (رويترز)

نيمار ينضم لتدريبات البرازيل في فرصة أخيرة للاستعداد واللقاء قبل المونديال (رويترز)

إقامة كأس العالم في الشتاء تجبر المنتخبات المشاركة على استعدادات غير مألوفة

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه المنتخبات الـ32 المشاركة في مونديال قطر 2022 تحدياً كبيراً يتمثل بالاستعدادات غير المألوفة لخوض غمار العرس الكروي، حيث لا تملك سوى بضعة أيام بين توقف الدوريات العالمية والمباراة الافتتاحية، وبالتالي لن تخوض مباريات تجريبية كافية قبل الحدث مباشرة.

وتخوض المنتخبات المشاركة في النهائيات المقررة بين 20 نوفمبر (تشرين الثاني) و18 ديسمبر (كانون الأول)، آخر نافذة دولية لها بين 23 و27 الحالي قبل خوض أول مونديال في منتصف الموسم الأوروبي.

وجرت العادة أن تحصل المنتخبات على فترة تتراوح بين ثلاثة أسابيع أو شهر قبل انطلاق العرس الكروي لكي تستعد بالطريقة المناسبة وخوض بعض المباريات الاستعدادية، لكنها لن تحصل على هذا الترف هذه المرة لأن نشاط الأندية سيتوقف في نهاية أسبوع 12 و13 نوفمبر، في حين تقام المباراة الافتتاحية في المونديال بين قطر الدولة المضيفة والإكوادور في 20 منه.

ويقول نيكولا ديون المعد البدني السابق في أندية نيس ورين وسانت إتيان الفرنسية إن الفورمة البدنية للاعبين ستكون بيد الأندية، وأوضح: «ستكون الأمور معقدة فيما يتعلق بالأداء. إنها ضربة حظ».

ويحاول مدربو المنتخبات التقليل من أهمية هذه المشكلة كونهم جميعاً في الوضعية ذاتها ويقول مدرب فرنسا ديديه ديشامب بطل النسخة الأخيرة في مونديال روسيا 2018: «عدم الحصول على فرصة لخوض مباراة قبل انطلاق البطولة شيء مؤسف، لكن الأمر ينطبق على الجميع».

وكان لسان حال مدرب إسبانيا لويس إنريكي مماثلاً بقوله: «الأمر ينطبق على الجميع وبالتالي فهو عادل».

إذا كانت فرنسا حاملة اللقب التي تستهل مشوارها للدفاع عنه ضد أستراليا في 22 نوفمبر، لن تخوض أي مباراة ودية، فإن ألمانيا ستخضع لمعسكر تدريبي في سلطنة عمان من 14 إلى 18 تخوض خلاله مباراة ضد منتخب عمان في 16 منه.

ويقول مدير المنتخب الألماني أوليفر بيرهوف: «الاستعداد للمونديال مختلف تماماً عن النسخات السابقة، نملك وقتاً أقل من السابق».

أما الأرجنتين بقيادة نجمها ليونيل ميسي فستخوض بدورها مباراة ودية ضد الإمارات، في حين تلتقي البرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو نيجيريا في 17 منه.

بالنسبة إلى المنتخبات الأخرى، فإن أندية قطر حررت لاعبيها لصالح المنتخب الوطني الذي سيدخل في معسكر طويل الأمد في القارة الأوروبية.

ويتوقع نيكولا ديون المعد البدني السابق لمنتخب قطر مفاجآت كبرى بالمونديال، قائلاً: «برأيي سنرى مفاجآت ضخمة في المونديال. منتخبات لم تكن في الحسبان ستكون على الموعد. سنذهب إلى دولة مع علامة استفهام كبيرة حول نسبة الرطوبة. كيف سيتأقلم اللاعبون؟ المنتخبات الصغيرة قد تستغل هذا الأمر».

في المقابل، أكد مدرب البرازيل تيتي أنه لن يضم للمنتخب سوى اللاعبين الجاهزين بدنياً، بصرف النظر عن نجوميتهم، ولسان حال ديشامب مماثل أيضاً عندما يؤكد أن لاعب وسطه المؤثر بول بوغبا لن يشارك إذا لم يتعافَ من الإصابة التي تعرض لها في صفوف فريقه يوفنتوس وخضع على إثرها لعملية جراحية.

وقال تيتي لإحدى شبكات التلفزة في البرازيل: «مباراتنا الأولى ستقام بعد 10 أيام فقط من وصول اللاعبين لفترة التجمع. وبالتالي فإما أن تكون في كامل جاهزيتك البدنية أو لن تكون ضمن اللائحة الرسمية».

أما النقطة الإيجابية الوحيدة، فإن اللاعبين لن يخوضوا غمار المونديال وهم منهكون بعد موسم طويل كما جرت العادة لأن البطولة تقام في منتصف الموسم هذه المرة. وعلق مساعد مدرب منتخب البرازيل كليبر كزافييه على هذا الأمر بقوله: «الامتياز في هذه النسخة من كأس العالم، أن اللاعبين سيكونون أقل تعباً من الناحيتين الجسدية والذهنية».

أنتوني كلف يونايتد نحو 100 مليون يورو (أ.ب)

ميزانية برشلونة تتخطى المليار يورو... ويونايتد الأكثر إنفاقاً على لاعبين بأسعار تفوق قيمتهم

لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط»

في وقت توقع فيه نادي برشلونة الإسباني ارتفاعاً في ميزانيته ورقم أعماله إلى 1,255 مليار يورو لموسم 2022 – 2023، بعد بيع نسب من الحقوق التلفزيونية الخاصة به، أظهرت دراسة حديثة أن مانشستر يونايتد الإنجليزي أنفق مبالغ على تعاقدات مع لاعبين بأسعار تفوق قيمتهم التسويقية.

وأعلن برشلونة الذي عانى من صعوبات مالية على مدار عدة مواسم، في بيان له: «وافق مجلس الإدارة على ميزانية موسم 2022 - 2023 التي تتضمن ميزانية إيرادات تشغيلية تبلغ 1,255 مليار يورو». وتهدف ميزانية الموسم الجاري تحقيق أرباح قدرها 274 مليون يورو.

وتشمل توقعات برشلونة المكاسب المحققة، في يوليو (تموز)، من خلال بيع 15 في المائة من حقوق بيع النقل التلفزيوني في الليغا للسنوات الـ25 المقبلة إلى صندوق الاستثمار «سيكست ستريت» الذي يصل حسب تقارير صحافية إلى 400 مليون يورو.

ويُقدر أيضاً التخلي عن 49 في المائة من «بارسا ستوديوز»، الشركة السمعية البصرية التابعة لبرشلونة، بمائتي مليون يورو، وتدخل أيضاً في ميزانية هذا الموسم.

وصادق مجلس الإدارة الذي عاد إلى رئاسته جوان لابورتا منذ مارس (آذار) 2021، ويسعى من وقتها لإنقاذ النادي من أزمته، على حسابات السنة المالية السابقة التي انتهت برقم أعمال قياسي بلغ 1,017 مليار يورو.

وانتهى موسم 2021 - 2022 بأرباح بلغت 98 مليون يورو، أعلى بكثير من الخمسة ملايين المتوقعة في الأصل. ويفسر ذلك بيع جزء من الحقوق المرئية في الدوري الإسباني في اللحظة الأخيرة.

ورغم رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن برشلونة في 2021، كان برشلونة نشطاً هذا الصيف في سوق الانتقالات، منفقاً 153 مليون يورو لضم أمثال البولندي روبرت ليفاندوفسكي، والفرنسي جول كوندي والبرازيلي رافينيا. كما أبرم صفقات أقل حجماً للتعاقد مع أندرياس كريستنسن وفرانك كيسي وهيكتور بيليرين وماركوس ألونسو، وجدد عقد الجناح المتألق عثمان ديمبلي.

برشلونة تعاقد مع ليفاندوفسكي مدعوماً بارتفاع ميزانيته (أ.ب)

وفي إنجلترا أظهرت دراسة لمرصد «سي آي إي أس» أن مانشستر يونايتد احتل المرتبة الأولى في قائمة الأندية التي أنفقت مبالغ أكبر من الرسوم المقدرة للتعاقد مع لاعبين جدد خلال العقد الماضي على مستوى الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى.

وكان حجم إنفاق مانشستر يونايتد على التعاقد مع 33 صفقة انتقال لاعبين بين يوليو 2012 ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021 أكبر بمقدار 238 مليون يورو من القيمة الإجمالية المقدرة لهؤلاء اللاعبين، قبل إتمام صفقات انتقالهم، بحسب المرصد. وحل يوفنتوس الإيطالي في المرتبة الثانية في قائمة الأندية التي أنفقت مبالغ أكبر من القيمة التسويقية للاعبين خلال العقد الماضي على مستوى الدوريات الخمسة الكبرى بإجمالي 234 مليون يورو يليه باريس سان جيرمان الفرنسي بإجمالي 162 مليون يورو.

واحتل أستون فيلا المركز الثاني في قائمة الأندية الإنجليزية فيما يتعلق بإنفاق مبالغ أكبر من القيمة التسويقية للاعبيه، بإجمالي 149 مليون يورو، ثم تشيلسي بإجمالي 135 مليون يورو.

وانضمت ثلاثة أندية فقط من المنافسين بالدوري الإنجليزي الممتاز إلى قائمة الأندية الـ36 التي أنفقت مبالغ أقل من القيمة المتوقعة لإتمام الصفقات. في المقابل حقق ولفرهامبتون فائضاً عن القيمة المقدرة للصفقات التي أبرمها بإجمالي سبعة ملايين يورو مقابل ستة ملايين يورو لتوتنهام ثم برايتون بإجمالي مليون يورو، نتيجة بيع لاعبين بقيمة أعلى من المقدرة لهم.

تتضمن نشر السلسلة الجديدة من «إكس - فينتشور» وإنتاج مشترك جديد

اتفاقية بين «مانجا العربية» و«كي جي إس الماليزية» لنشر الإنتاجات العربية

جانب من توقيع الاتفاقية بين «مانجا العربية» و«KGS الماليزية» (الشرق الأوسط)

ملصق X-Ventures

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت مانجا العربية، واحدة من أحدث المشاريع الإبداعية التي أطلقتها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام «SRMG» أمس (الثلاثاء)، اتفاقية مع شركة نشر القصص المصورة الماليزية كادوكاوا جيمباك ستارز «KGS». وستتضمن الشراكة عدداً من مشاريع الإنتاج المشترك، ومن بينها إطلاق السلسلة الجديدة من قصص مانجا المصورة – X Ventures. وكانت مانجا العربية قد أطلقت السلسلة الأولى من هذه القصص ضمن شراكة سابقة بين فريق مانجا العربية من المؤلفين الموهوبين، ومصوري ومحرري دار النشر الماليزية من أصحاب الخبرة العالمية.

وقدم الموسم الأول من قصص X - Ventures المصورة مغامرات 3 أبطال سعوديين صغار، هم: ليث ولين وزياد، الذين اصطحبوا معهم القراء في رحلات شيقة. وتجمع القصة بفصولها الاثني عشر بين المغامرة والترفيه، لتمنح القراء فرصة التعرف على عالم مصادر النفط والطاقة المبهر، في الوقت ذاته الذي تلهب فيه خيالهم. وسيتناول الموسم الثاني من سلسلة X - Ventures مغامرة جديدة يخوضها الأبطال الصغار هذه المرة لحل لغز متعلق بالآثار، ليصحب المغامرون الصغار القراء في رحلة جريئة مليئة بالمرح والإثارة في أرجاء المملكة.

تشمل الشراكة ترجمة قصص مانجا العربية المصورة إلى اللغتين الملايوية والصينية - وهذه المرة الأولى التي تترجم فيها مانجا العربية في أسواق جديدة

وتشمل الشراكة كذلك ترجمة قصص مانجا العربية المصورة إلى اللغتين الملايوية والصينية - وهذه المرة الأولى التي تترجم فيها مانجا العربية في أسواق جديدة. وتتضمن مانجا العربية في الوقت الحاضر مجلتين باللغة العربية: مانجا العربية للصغار، ومانجا العربية للشباب.

وقالت جمانا الراشد الرئيس التنفيذي لـSRMG: «تعزيز الشراكة مع شركة نشر القصص المصورة الماليزية الرائدة KGS تعتبر خطوة مهمة لتوسعة نطاق انتشار مانجا العربية لتصل إلى عشاقها في مختلف أنحاء العالم. وتعكس الشراكة التزام SRMG لتوفير محتوى إبداعي ترفيهي وملهم لجماهيرها».

من جانبه، قال كريس يوي تشين هان الرئيس التنفيذي لمجموعة «KGS»: «يسعدنا في مجموعة KGS أن نواصل شراكتنا مع مانجا العربية، الخطوة الإبداعية التي تؤكد رؤيتنا الدولية لتوسعة نطاق وصولنا إلى أسواق جديدة تتجاوز سنغافورة، وتايوان، واليابان، وحتى الولايات المتحدة. وتتضمن هذه الشراكة كذلك ترجمة مانجا العربية إلى اللغتين الملايوية والصينية، وستكون هذه هي المرة الأولى التي تتم فيها ترجمة مانجا العربية إلى لغة أخرى، لتصل بذلك إلى عشاق المانجا في الدول الناطقة بهاتين اللغتين».

من جهته، قال الدكتور عصام أمان الله بخاري، رئيس تحرير «مانجا العربية»: «يسعدنا العمل مع KGS لتقديم مانجا العربية إلى الجمهور في العالم، وتؤكد هذه الاتفاقية أن القصص ذات الطابع العربي يمكنها أن تلهم الجماهير خارج حدود الشرق الأوسط»، مؤكداً أن سلسلة إكسفنشر التي تحظى بشعبية واسعة ستكون الأولى ضمن تعاون ممتد بين «مانجا العربية» وKGS.

سيرين عبد النور ورامي عياش يطاردان العدالة كسراب

«العين بالعين»... العقاب المقتول واستحالة الحقيقة

بيروت: فاطمة عبد الله

نهاية مسلسل «العين بالعين» المأساوية، تشير إلى ما لا يمكن التغاضي عنه، خصوصاً في لبنان: سخرية القدر. فالمجرم يتفلت من العقاب والبريء يتحول إلى ضحية. هذا أقصى ما تُصدره الأقدار من قهقهات عالية. بدور صحافية شجاعة لا تتراجع، تؤدي سيرين عبد النور شخصية نورا فارس. طوال 15 حلقة عرضتها «شاهد»، وهي تحارب طواحين الهواء. مصيرها الموت برصاص لا يرحم.

يحلو لها التذكير خلال الرد على تغريدات المهنئين بحلاوة الأصداء، أن العمل الذي كتبته سلام كسيري وأخرجته رندا علم، «ليس ترفيهياً»، بل يستند إلى رسالة إنسانية صارخة. محقة، فالتحية نبيلة لضحايا الكلمة والصورة. حين خطرت لها فكرة المسلسل، تصورت مهمة بطلته والمطبات المعترضة طريقها. أن تحمل الصحافية الاستقصائية نورا فارس كاميرتها، فهي سلاحها في وجه أسلحة تهشم الأرض والشعب؛ وأداتها المناهضة للأداة القاتلة التي أردتها بلا شفقة، كما أودت بكثيرين إلى حتفهم ولم يقبض على القتلة بعد.

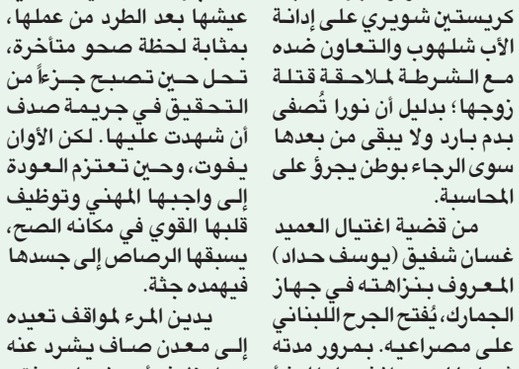

رامي عياش بدور الضابط عزام في وداع سيرين عبد النور

إذا كان رامي عياش بشخصية الضابط عزام نموذجاً للشرطي الشهم المنهمك بإعلاء الحقيقة، فإن أمثاله في الواقع يدركون أن سعيهم هذا سراب في صحراء. في عزام الكثير من الفنان المتمسك بالاجتهاد دوراً بعد دور. لم يكن غريباً عنه، فمنحه بعض صفات فروسية أهل الجبل، وتزين بفخر وهو يذكر نورا أنه استضافها في منزله رغم شبهات حولها لأن قيم القرى لا ترد الضيف. شكلا تحالفين: الأول ينطلق من هدف، والثاني يستريح عند رجفة القلب. في الحالتين، أمام الضمير والعاطفة، جمعتهما كيمياء لُمح وهجها.

على طريق تحقيق العدالة، ذئاب تُصدر عواءها وأرصفة يُرمَى عليها المقدمون قرابين على المذابح. كادت نورا أن تكون «كبش فداء» يُضحى بها لنجاة مرتكبي الجريمة، لولا تحليها بقلب يأبى الخوف وعقل يؤجل التفكير لمصلحة فورية التنفيذ. تلتقي في مصيرها الدموي مع راجي الذي يؤدي دوره باحتراف طوني عيسى. هذه سخرية القدر الدارجة في لبنان، حيث بعض البراءة تُعامل معاملة أكثرية الشر المُسيطر. موت والد نورا، فمقتل صديقها الصحافي (مجدي مشموشي بمَشاهد قليلة لافتة)، من ثم مقتلها، مأساوية تتساوى بفظاعة إزهاق أرواح كل من ماتوا لتضليل العدالة والتخلص من الشهود. نهاية راجي ويده اليمنى في تنفيذ الجريمة، تأكيد عبثي آخر على أن المحاسبة مجتزأة، تطال المقدور عليهم فقط.

يبقى «الكبار» بمنأى عن السَوق إلى السجون والقصاص العادل. جورج شلهوب ورودريغ سليمان في النزعة المتوغلة مفاعيلها داخل التركيبة اللبنانية: فساد وأوامر بالتصفية، فالتستر بقناع نعجة. أمام نفوذهما، تتراجع أشواطاً فرص اجتثاث أصل العلة، ولو تجرأت الابنة كريستين شويري على إدانة الأب شلهوب والتعاون ضده مع الشرطة لملاحقة قتلة زوجها؛ بدليل أن نورا تُصفى بدم بارد ولا يبقى من بعدها سوى الرجاء بوطن يجرؤ على المحاسبة.

من قضية اغتيال العميد غسان شفيق (يوسف حداد) المعروف بنزاهته في جهاز الجمارك، يُفتح الجرح اللبناني على مصراعيه. بمرور مدته ثوانٍ للهيب انفجار المرفأ والأسماء الغارقة بدمائها، على شاشة أمام عزام وقيادة الشرطة، تصبح الوعود ما يملكه النزهاء في بلاد الحقيقة المستحيلة. يتبادل محترقون من الداخل الأمل بالوقوع على يوم لا يدوم فيه الظلم ولا تتفشى سلطة الضمائر الميتة.

المسلسل لبناني (إنتاج «الصبّاح أخوان»)، يمنح الدراما في وطن مأزوم دافعاً للنهوض. ومعه يمكن القول إن في لبنان محاولات جدية للارتقاء بالنوع، تثمر وتزهر. يملأ أكثرية الممثلين أدوارهم، فيضيفون إلى النص ما يحلي المُشاهدة. «البطل» هي الرسالة، لا مجموع أحداث تشكل مشاهد ذروتها، أكثر مما يحمس عليها سياق كامل تتخلله أحياناً برودة؛ كمشهد رثاء نورا لوالدها، فالمواجهة بينها وبين راجي، ثم مقتلها ووداع عزام لها.

هذه سردية من يوميات اللبناني المُعتاد على لفلفة قضاياه الكبرى وإهدائها للغبار. تكرر نورا ما يريد المسلسل إيصاله إلى الأحياء تقديراً للدماء المهدورة، وعلى لسانها تصل الرسائل المؤلمة. الحركشة بوكر الأفاعي تقتل صاحبها بسمها، كما قتل أحرار الكلمة والفكر. تحولها من صحافية استقصائية تلاحق ملفات الفساد وأزلامه، إلى مصورة «باباراتزي» تتعقب رائحة الفضيحة لتأمين عيشها بعد الطرد من عملها، بمثابة لحظة صحو متأخرة، تحل حين تصبح جزءاً من التحقيق في جريمة صدف أن شهدت عليها. لكن الأوان يفوت، وحين تعتزم العودة إلى واجبها المهني وتوظيف قلبها القوي في مكانه الصح، يسبقها الرصاص إلى جسدها فيهمده جثة.

يدين المرء لمواقف تعيده إلى معدن صاف يشرد عنه جراء ظرف أو مغريات. يفتح عزام قلبه للحب، فيهرع القدر الساخر ليوصد جميع الأبواب. وتكتشف رندا (شويري) دموية أب خدعها باللعب على الحبال، فيما لم تكن لختام اللحام بدور أم راجي المحترقة على لقاء ابن يُعد في سجلات النفوس بين الموتى، فرصة ثانية. كرة الثلج تتدحرج في اتجاه نار تشتعل في العمق اللبناني، ليسيل الضحايا من كل صوب. الشجعان القتلى ندوب أوطانهم المسكينة.

معرض فني يغرف من ماضي بيروت لمساءلة حاضرها

بيروت: «الشرق الأوسط»

في مبنى تراثي أمسى متحفاً في قلب بيروت، يختلط أرشيف زاخر بأحداث تلخص ماضي العاصمة الذهبي وما اختزنه من فساد خفي، مع أعمال فنية تحاكي حاضراً أنهكته أزمات متلاحقة، لترسم معالم بلد يعيش في حالة اضطراب دائم.

تخبر قصاصات صحف، وأفلام نيغاتيف، وبيانات دخول مستقاة من أرشيف «الكاف دي روا»، أحد أشهر الملاهي الليلية في عين المريسة بغرب بيروت في مرحلة ما قبل الحرب الأهلية (1975 - 1990)، عن سياسات رسمية خاطئة وفساد متأصل وإضرابات عامة واحتجاجات طلابية طبعت حقبة مهمة من تاريخ لبنان.

إلى جانب هذا الأرشيف، يعرض عشرة فنانين يشاركون في المعرض الذي افتُتح الخميس الماضي، بعنوان «ألو، بيروت؟»، أعمالاً فنية معاصرة تتنوع بين صور ومقاطع فيديو وتجهيزات تفاعلية، تحاكي رؤيتهم لحاضر بيروت المستنزف أيضاً بفعل الفساد وفشل السلطات السياسية المتعاقبة في إدارة أزمات البلاد.

وتقول دلفين أبي راشد دارمنسي، مديرة المعرض لوكالة الصحافة الفرنسية، «من الغريب أحياناً شرح ما نشهده من دون معرفة ما حصل في الماضي».

وتضيف دارمنسي: «بيروت تعاني ونحن نعاني»، لافتة إلى أن الكثير من البؤس الذي يعيشه اللبنانيون اليوم متجذر في أزمات الماضي.

وانطلقت فكرة المعرض، وفق القيمين عليه، من بحث دام 10 سنوات في أرشيف الملهى لمالكه بروسبير غي بارا (1914 - 2003)، وهو ملياردير لبناني التصق اسمه بالعصر الذهبي لبيروت ما قبل الحرب الأهلية. واستكملت ببحث في أرشيف الصحف والمجلات للإضاءة على تلك الحقبة من تاريخ لبنان.

ويعرض بين الأعمال الفنية نص لغي بارا كتب فيه، متحدثاً عن الطبقة السياسية حينها، «تلك العقول المريضة، المهووسة بجمع المال»، في انطباع لا يزال سائداً بين اللبنانيين الذين أنهكهم انهيار اقتصادي غير مسبوق مستمر منذ نحو 3 سنوات وسط شلل سياسي.

وتوضح دارمنسي: «كان يتحدث في الستينات عما نعيشه نحن اليوم».

يفتح المعرض أبوابه على مدى عام كامل (أ.ف.ب)

وللمبنى المؤلف من 3 طبقات خصوصية في ذاكرة لبنان. بناءً على طلب عائلة بركات، شيد المهندس المعماري البارز يوسف أفتيموس، وفق تصميم مميز مبني على الزاوية المفتوحة، الطبقة الأولى منه في العشرينات من القرن الماضي. وفي سنوات لاحقة، أضاف مهندس آخر الطبقتين العلويتين منه وفق الطراز المعماري نفسه.

مع اندلاع الحرب الأهلية، هجر آل بركات المنزل الأنيق في الشارع الذي تحول إلى خط تماس رئيسي بين الأطراف المتقاتلة. واتخذ قناصة من المبنى مقراً لهم، وشهد على صولات وجولات من إطلاق الرصاص والمعارك العنيفة والنهب.

في عام 2017، أعيد افتتاح المبنى وحُول إلى متحف ومساحة ثقافية، قبل أن يعيد إغلاق أبوابه في السنوات الأخيرة.

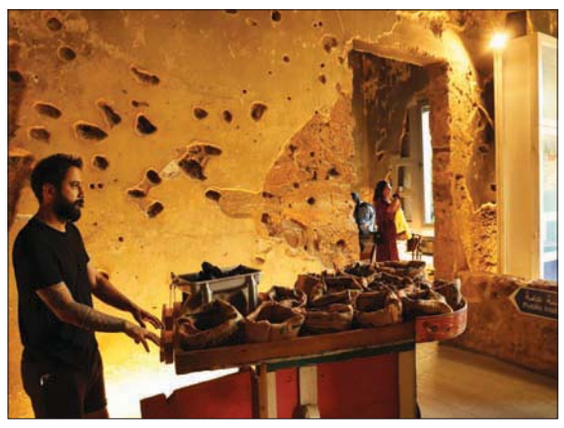

زائر في معرض بعنوان «ألو، بيروت؟» (أ.ف.ب)

«ألو، بيروت؟» يعرض أرشيفات من ماضي لبنان المضطرب (أ.ف.ب)

يعرض بين الأعمال الفنية نص لغي بارا كتب فيه، متحدثاً عن الطبقة السياسية حينها، «تلك العقول المريضة، المهووسة بجمع المال»

اليوم وبعد مرور أكثر من 3 عقود على انتهاء الحرب الأهلية، يعيش اللبنانيون ظروفاً صعبة للغاية على وقع الأزمة الاقتصادية التي صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم، وتداعيات انفجار مرفأ بيروت المروع في أغسطس (آب) 2020.

ويعرض 10 فنانين شباب، بدعوة من القيم على المعرض روي ديب، أعمالاً تجسد نظرتهم الخاصة إلى بيروت اليوم، تتناول قضايا عدة بينها احتجاجات 17 أكتوبر (تشرين الأول)، والأزمة الاقتصادية والهجرة والعلاقة مع مدينة قيد الانهيار. وتشارك روان ناصيف (38 عاماً)، في المعرض، عبر وثائقي قصير يعرض تاريخ حي المصيطبة البيروتي، الذي نشأت فيه ثم عادت إليه بعد عقدين لرعاية والديها المريضين قبل وفاتهما خلال العام الحالي.

وتقول ناصيف لوكالة الصحافة الفرنسية، «يُظهر الفيلم تداعيات الخسائر التي تعرضت لها بيروت»، مضيفة: «بيروت اليوم تنعى موتاها، وتنعى جميع الفرص التي أتاحتها سابقاً للقاطنين فيها ولروادها، قبل أن تخسرها تدريجياً».

ويجمع راوول ملاط (28 عاماً)، في فيلم قصير بين مشاهد مصورة مستقاة من أرشيف العائلة خلال طفولته، ومقاطع أخرى ملتقطة حديثاً لبيروت.

ويروي لوكالة الصحافة الفرنسية خلال افتتاح المعرض قائلاً: «ساعدني هذا المشروع كثيراً للتعبير عن حزني على بعض أوجه مدينتي التي لن أجدها مجدداً».

أنقاض

وسيفتح المعرض أبوابه في مبنى «بيت بيروت» في محلة السوديكو على مدى عام كامل، وتواكبه برامج ثقافية متنوعة.

من خلال الثقوب التي تركها المسلحون في جدران المبنى، يمكن اليوم مشاهدة لقطات من التظاهرات الاحتجاجية التي عمت لبنان على مدى أشهر بدءاً من 17 أكتوبر 2019، عبر شاشات صغيرة نصبت في فتحات الجدران.

ويُعرض في إحدى الغرف أثاث مهترئ ومقتنيات مدمرة جمعت من ملهى «كاف دي روا» المهجور.

وتحاكي كل من رولا أبو درويش ورنا قبوط من خلال تجهيز فني تشاركان به في المعرض فكرة الأنقاض ووجود لبنان المضطرب.

وتقول أبو درويش (38 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، «بُنيت بيروت على الأنقاض. بالنسبة إلي، الأنقاض هي أحد أبرز عناصر بيروت». وتضيف: «إنها جزء من المكان حيث نعيش، وكيف نعيش ومن نحن. وأشعر أن الاتجاه الذي نسلكه اليوم سيتسبب بمزيد من الأنقاض».

صلاح في مرمى انتقادات شرقية وغربية بعد «تغريدة عزاء»

القاهرة: إيمان مبروك

أثارت تغريدة نشرها لاعب نادي ليفربول الإنجليزي ونجم منتخب مصر، محمد صلاح، لتقديم التعازي للعائلة المالكة في وفاة ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية، وابلاً من الانتقادات جاء من الشرق والغرب.

صلاح، الذي يتابعه أكثر من 17 مليون مغرد، لم تمر كلماته مرور الكرام، بعدما كتب: «اليوم يقف شعب بريطانيا العظمى والعالم احتراماً ويودعون جلالة الملكة إليزابيث الثانية، مستذكرين إرثها وخدمتها الراسخة، مشاعري مع العائلة المالكة في هذا اليوم التاريخي والعاطفي». ليتلقف فريق من الشرق الأوسط أطرافها ويطلق الهجوم عليه، بدعوة أن ما كتبه يشير إلى أنه غير مُبالٍ بـ«التاريخ الاستعماري البريطاني».

وعلق مغردون بوقائع عاصرتها إليزابيث الثانية ملكة شاركت بلادها في حروب: العراق وأفغانستان واليمن وغيرها، بينما تذكر مغردون مصريون العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 الذي شاركت فيه إنجلترا أيضاً.

اللافت هذه المرة، أن الانتقادات لم تقتصر على التغريدات القادمة من الشرق، إذ لحقتها أخرى من بعض جمهور الغرب خصوصاً أبناء مدينة ليفربول الذين دونوا غضبهم على تغريدة صلاح أيضاً.

ونشر مغردون من جماهير ليفربول صور بكاء صلاح بعد واقعة تعدي الإسباني سيرجيو راموس، مدافع ريال مدريد السابق التي تسببت في إصابة محمد صلاح وخروجه بعد 30 دقيقة من مباراة نهائي دوري أبطال أوروبا 2018. وبدا من الأمر أنها بغرض السخرية أو التقليل من شأنه.

وارتكزت انتقادات مشجعون لـ«ليفربول» على «عداوة تاريخية» بين المدينة التي تقع في مقاطعة ميرسيسايد شمال غربي إنجلترا، وبين ملكة بريطانيا الراحلة، تعود إلى اعتقاد سكان المدينة بأن العائلة المالكة «همشت دورهم على مر عقود كاملة».

وتحدثت تقارير صحافية، منها ما نشرته (CNN) في نسختها الإنجليزية، إلى أن هذه العداوة ظهرت جلياً في مناسبات عدة، ففي نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي لعام 1965، استبدل مشجعو ليفربول كلمات النشيد الوطني لبريطانيا وصاحوا قائلين: «حفظ الله فريقنا»، بينما النشيد الأصلي ينص على «حفظ الله الملكة». غير أن جمهور ليفربول لم ينتهج هذا السلوك بعد وفاة الملكة، بينما التزموا بمطالب وجهت لهم بضرورة احترام دقيقة صمت حداداً خلال مباراة فريقهم أمام «أياكس أمستردام» الهولندي.

ومن جانبه، علق يورغن كلوب، في حديث لصحيفة «إندبندنت» البريطانية أن مشجعي ليفربول لا يحتاجون إلى دروس في احترام تكريم الملكة، وأصر كلوب على أن المشهد سيمر من دون أي مشاكل على عكس صيحات الاستهجان للنشيد الوطني في الماضي، حسب قوله.

وقال فيل ماكنولتي، كاتب شؤون كرة القدم في «بي بي سي سبورت»، إن الغالبية العظمى من مشجعي ليفربول في ملعب آنفيلد، التزموا الصمت، ربما صدرت صيحة واحدة أو اثنتين فقط.

من جانبها، نشرت مجلة «عالم ليفربول» تقريراً يحمل كلمات تأبين لإليزابيث الثانية، ورغم تكرار الحديث عن طول فترة تصدرها العرش، نحو 70 عاماً، إلا أن التقرير عرض محطات إيجابية جمعت المدينة بملكة بريطانيا. وقال عمدة ليفربول السابق، ستيف روثرام، إن «وفاة صاحبة السمو الملكي الملكة إليزابيث الثانية هو نهاية فترة رائعة»، وأردف أن الملكة كانت تحب روح الفكاهة التي يتمتع بها أهل المدينة. كما قال عمدة ليفربول الحالي، جوان أندرسون، إن الملكة تحظى بتقدير كبير في المدينة.

الشعر يحضر لإثراء «حكاية وحكاية» السوداني

الخرطوم: سهام صالح

عندما يمتزج الشعر والرسم تكون النتيجة علاقة جمالية بامتياز، عماداها الحرف والفن، وهذا هو ما حاول مركز «راشد دياب للفنون» بالعاصمة السودانية تحقيقه بعد غياب دام سنوات لتكون باكورة برامجه أمسية مميزة. وبحضور لافت تجمع بين مضمارين؛ الشعر والتشكيل، كلاهما يعتمد على الصورة في تغذية مخيلته، وعلى المحيط الذي يتحرك فيه، ومدى استعداده لفهم هذا الكم الهائل من المعاني، وتحويله إلى طاقة وحيوات لها دلالاتها وتصوراتها الخاصة. فالشاعر يقوم بنقل تلك الثروة الإبداعية إلى حرف ولغة مقروءة في بحور تعبرها سفنه التي أطلق شراعها نحو عوالم الجمال. أما التشكيلي فيقوم بخلق كائناته على لوحاته بريشة تضرب هنا وهناك في خفة وتأن، لتصبح قوة ناعمة يفرضها اللون في دعة وصمت، لذا كانت الأمسية مميزة بافتتاح معرض «حكاية وحكاية» للفنان التشكيلي جمال محمد بيومي، واحتوى المعرض على عدد من اللوحات حملت في سماتها كثيراً من الأوجه السودانية ذات السحنات المختلفة... وأخذت الحضور في حوار مونولوغي مع لوحات بيومي ليكتشفوا جماليات جديدة.

ويقول جمال بيومي من خلال لوحاته، «إن فكرته قامت على التنوع العرقي والثقافي في السودان»، مشيراً إلى أنه يزاوج في رؤيته ما بين الواقع والتجريد، مشتغلاً على الألوان في رسم شخوصه، وإيصال رسالته. واتسمت لوحات بيومي بطابع الحزن، ما جعل جمهور المعرض يميل إلى قراءات متعددة للوحة الواحدة.

أما الكلمة، فكانت حاضرة من خلال نائبة «بيت الشعر» في الخرطوم، الشاعرة ابتهال مصطفى تريتر صاحبة ديوان «الإشارات الخفية»، معبرة عن غبطتها بهذه المناسبة التي تجمع بين الشعر والتشكيل، قائلة: «إن مثل هذه اللقاءات تعد انتصاراً للفن والثقافة في ظل الأوضاع التي تمر بها البلاد»، ومضيفة أن الشعر يجب أن نتحسسه في وجداننا، ونستشعره في حياتنا، ومؤكدة أن الشعر وحد الأمة العربية في كل نكباتها؛ شاهدها في ذلك قصائد نزار قباني التي دفعت الشعوب العربية لأن تصفق لها في كل العواصم العربية كدلالة على ماهية الشعر ومفهومه.

وأوضحت تريتر في الأمسية، أنها تنتمي لجيل الشباب من الشعراء في السودان، وترى أن هؤلاء الشباب يمثلون جيل صحوة الشعر الفصيح، كما ذكرت أن ظهور النساء في المشهد الشعري هو بمثابة فخر للحركة الشعرية في السودان من أمثال الشاعرة روضة الحاج، ومنى حسن الحاج، ومناهل فتحي، وإشراقة مصطفى، وأخريات ظهرن بشكل لافت وجميل ووضعن بصمتهن في الساحة الشعرية.

واعتبر الشاعر مصطفى زكريا صاحب ديوان «تسلقت نخل الكلام»، في الأمسية ذاتها، «أن مفهوم الشعر هو سؤال كبير يكتمل بصورة واسعة بعد خوض الإنسان في التجربة الشعرية، والوقوف على متون الشعر وبحوره، إلى جانب التعريفات الكثيرة للشعر».

ونوه زكريا إلى ضرورة قيام مثل هذه المناسبات التي من شأنها إثراء الوجدان والعين، وتعد مسرحاً مختلفاً للإبداع.

يذكر أن الأمسية تضمنت قراءات شعرية لكل من الشعراء محمد محمد علي وابتهال مصطفى ومصطفى زكريا، ثم طرح عدد من الأسئلة الحوارية حول الشعر ومفهومه.

وصفها منظموها بالعلاج الشافي للفكر والروح

«العود الدولية»... عزف على أوتار غدٍ أفضل

بيروت: فيفيان حداد

خلال المؤتمر الصحافي للإعلان عن مسابقة العود الدولية (الشرق الأوسط)

ضمن مؤتمر صحافي عقدته جمعية «فيلوكاليا» في دير الزيارة بمنطقة عينطورة الكسروانية، أعلن عن مسابقة «العود الدولية». وهي كناية عن مباراة تجري بين نحو 21 عازف عود محترفًا. بدأت المرحلة الأولى منها «أونلاين» من خلال فيديوهات مصورة شارك فيها 40 متسابقاً. وبعدها تقلص العدد إلى 21 للمشاركة في المرحلة الثانية. وتتضمن عازفين تتراوح أعمارهم بين 16 و27، وفئة أخرى بين 22 و40 عاماً، يقدمون مقطوعات على العود في عرض مباشر أمام لجنة التحكيم.

كان لرئيسة المعهد الأخت مارانا سعد، ولأنطوان خليفة، رئيس اللجنة الموسيقية، والعازف شربل روحانا، رئيس «دار العود» في «فيلوكاليا»، كلمات بالمناسبة. أما الفنان مارسيل خليفة ضيف شرف الحدث، فألقى كلمة تحدث فيها عن أهمية الموسيقى في أيام العتمة التي نعيشها.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» تشير رئيسة معهد «فيلوكاليا» الأخت مارانا سعد إلى أن تحديات كثيرة واجهتهم لإقامة هذا الحدث. وتتابع: «في ظل ظروف قاسية يعيشها اللبنانيون كان لا بد من تجاوز كل التحديات والصعوبات لنقوم بهذه الخطوة. فالفنون تحاكي الروح، وتشكل فسحة أمل وطاقة إيجابية لهواتها. قررنا أن ننظم هذه المسابقة رغم كل شيء، لأنها بمثابة علاج فكري وجسدي وروحاني تبلسم أيام اللبناني في هذه الفترة الصعبة التي يعيشها».

وترى سعد أنه من الضروري التمسك بآلاتنا الشرقية النابعة من تراثنا الأصيل. «إنها تشبهنا وتمثل حضاراتنا كي نؤلف وطناً جميلاً».

يشارك في هذه المسابقة عازفون من دول مختلفة بينها الأردن وتركيا والعراق وسوريا وفلسطين ومصر وغيرها. أما لجنة الحكم فتضم أساتذة في عزف العود بينهم ممدوح الجبالي من مصر، وحسين سبسب من سوريا، والدكتور مهمت بيتماز من تركيا، وخالد محمد علي من العراق، وإدريس الملومي من المغرب. كما يشارك فيها عازف العود الشهير شربل روحانا رئيس قسم «دار العود» في معهد «فيلوكاليا».

ويرى روحانا في حديث لـ«الشرق الأوسط» أنه مهما بلغت الصعوبات لإقامة نشاطات مماثلة، فإن المعهد يثابر على السير عكس التيار وبطريقة إيجابية. ويتابع: «إنه النشاط الأول للدار، وسيقام على مستوى دولي ومحترف بحيث يقدم المشاركون معزوفات صعبة. ومن بينها سماعي نهاوند لمسعود جميل بيك، وكابريس لجميل بشير العراقي، ولونغا نهاوند لمارسيل خليفة».

يتابع روحانا. «في هذه المسابقة نبحث عن المحترفين في عزف العود، وقد ننظم مباراة أخرى لهواة عزف العود غير المحترفين. عندها سنستعين بمعزوفات من النوع الذي تتحدثين عنه».

أعضاء لجنة الحكم (الشرق الأوسط)

روحانا: «للعود تاريخ وعراقة، كان يستخدمها الفلاسفة في الماضي وتشكل آلة أساسية عند الملحنين تترجم موسيقى يختارونها كما آلة القانون»

في المراحل النهائية التي يصلها 21 عازفاً، يتم اختيار 6 فائزين، سيعزفون مقطوعات مع تقاسيم، وأخرى من دون إيقاع والعكس صحيح. وعند إعلان النتائج السبت في 24 من الشهر الحالي، سينظم حفل ختامي للمناسبة. «وهذه الوصلات ستشكل نقاطاً إضافية على المجموع العام لكل منهم». يوضح روحانا أن هذه المعزوفات يجب أن تتمتع بالمستوى الحرفي المطلوب طيلة مراحل المباراة». ويعلق روحانا: «إضافة إلى الفوز المادي ستفتح هذه المسابقة أمام مشاركيها آفاقاً واسعة، فيتعرفون على بعضهم من ناحية وعلى مجموعة الأساتذة من لجنة التحكيم من ناحية ثانية. وستؤلف أيضاً خطوة إلى الأمام بالنسبة لهم يجب أن يدعموها بجهد وعمل مستمرين، كي تثمر نجاحات مستقبلية».

وغداً، ودائماً في معهد «فيلوكاليا»، ستقام حفلة فنية بمشاركة الفنان مارسيل خليفة، الذي سيتحف الحضور من مدعوين وأهالي المشاركين بعزف مباشر على العود.

ومن القواعد الأساسية التي يجب أن يجيدها عازف العود التمتع برغبة وبيئة حاضنة لموهبته. ويوضح شربل روحانا: «لا بد أن يحب الموسيقى الشرقية والعربية ويعمل على اكتشافها والبحث فيها بشكل مستمر. كما عليه أن يتمتع بإرادة قوية وثقة بالنفس من أجل الاستمرارية».

وعن أهمية آلة العود في عالم الموسيقى الشرقية، يوضح روحانا: «لها تاريخ وعراقة، كان يستخدمها الفلاسفة في الماضي، كما أنها تشكل آلة أساسية عند الملحنين تترجم موسيقى يختارونها كما آلة القانون. ولكن يبقى العود أسهل من غيره في التعبير عن أفكار موسيقية تترجم رؤية الملحن». وعن رأيه بجيل اليوم من الشباب اللبناني المتحول بشكل أكبر إلى الموسيقى الغربية، يقول في سياق حديثه: «هذا الجيل يعاني من فراغ كبير، ومن ضياع يؤثر على أدائه اليومي. لذلك هناك جامعات ومعاهد فنية كـ«فيلوكاليا» توجه هؤلاء الشباب وتمسك بيدهم لترسو بهم على بر الأمان. لا يمكننا أن نتراجع أو نستسلم بل سنبقى عاملين على نقل هذا الحماس إلى طلابنا، على أمل أن تتحسن أوضاع البلاد نحو الأفضل. فلا يجب الاستسهال بالتوجه نحو مجالات تؤمن الربح والثراء السريع».

وختمت الأخت مارانا سعد اللقاء مفيدة بأن معهد «فيلوكاليا» يخطط لإقامة هذا الحدث سنوياً، لا سيما أن ثمة دعماً معنوياً تقدمه لها وزارة الثقافة في لبنان. «لن نستسلم أمام التحديات والصعوبات. فالفن غذاء أساسي للإنسان مغاير تماماً عن الأكل والشرب؛ فهو ينعكس على المرء بإيجابية يمكن أن ينثرها حوله».

بكر عويضة

مُصارحات تسبق قمة مُصالحات

يبدو من المرجح أن يتم انعقاد مؤتمر قمة الجزائر العربية في موعده المتفق عليه، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. تأكد هذا الترجيح في ضوء تصريح أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الأسبوع قبل الماضي، بعد اجتماع لوزراء الخارجية العرب، أكد فيه أن القمة سوف تنعقد في موعدها، وفي مكانها، نافياً صحة شائعات رددتها مواقع إنترنتية حول؛ إما تأجيلها، أو تغيير مكان انعقادها. المتوقع، وهو الطبيعي، أن يثير التأكيد الرسمي فرح كل عربي تواق إلى التئام الشمل العربي، ولو على الحد الأدنى من توافق يحول، أولاً، دون مزيد من انفراط عقد العلاقات العربية، ويضمن، ثانياً، توفر شروط قيام تضامن عملي، وليس عاطفياً فحسب، يستند إلى أسس مراعاة مصالح كل مجتمع عربي، بما يتيح حرية السياسات والمواقف الخارجية لكل عاصمة عربية، من جهة، ويبعد شبح تدخلات أطراف يهمها دائماً الدس والإيقاع بين العرب عموماً.

ربما يُقال إن ما سبق قيل من قبل، وتكرر بالمضمون ذاته كثيراً. صحيح، بل قد يصح التذكير بأن ما من قمة عربية، تحديداً منذ ما بعد قمة بغداد (1990) التي سبقت كارثة غزو الكويت، إلا وسبق انعقادها كثير من التمنيات المشابهة التي تضمنتها مقالات كتاب وصحافيين، أو تصريحات سياسيين. إنما، تعثُر تحقيق الآمال يجب ألا يعني الوصول إلى حال يأس وقنوط تامين، بمعنى كأنهما جبلان غير قابلين للزوال نهائياً. أكثر الناس يعرف المثل الرافض جمود واقع معين على حاله، والقائل مضمونه إن «دوام الحال من المُحال». ومن جهتهم، فإن ذوي الخبرة في الحقل السياسي يقرون قبل غيرهم بمبدأ أن ما من شيء مستحيل التحقق على أرض الواقع. باختصار؛ إزالة الشروط التي تعترض أي مسار، بأي مجال، قد تكون صعبة، لكنها ليست مستحيلة. من هنا نشأ القول المتعارف عليه بين البشر في مختلف الثقافات: «إذا وُجدت الإرادة وُجد الطريق». لكن؛ هل أن مجرد التفاؤل وحده كافٍ لضمان نجاح قمة الجزائر في تحقيق ما تعذر في القمم السابقة؟

كلا؛ بالتأكيد. لكي تنجح القمة العربية الحادية والثلاثون تحديداً في أن تعيد تجميع العرب على طريق التضامن العملي، وليس اللفظي، أو العاطفي فقط، كما ورد من قبل، وبالتالي تختتم أعمالها بأن تحمل عن جدارة اسم «قمة المُصالحات العربية»، يجب أن تسبق انعقادها مُصارحات جادة بين أكثر من طرف عربي. في بعض الحالات، هذه المصارحات ضرورية بين أطراف تنتمي إلى البلد العربي ذاته، كما هو الحال في الوضع الفلسطيني، وكذلك الليبي، وبالطبع السوري، مع ملاحظة أن دمشق أعلنت عدم رغبتها في المشاركة، حتى يُحسم أمر تفعيل عضويتها من جديد في الجامعة. في البعض الآخر من المصارحات، واضح لكل من يراقب أوضاع العالم العربي أنها مطلوبة بين عدد من الدول العربية، بغرض وضع حد لأي أسباب تنافر ناشئة عن تضارب المصالح. ربما ليس من المنطق، أو حتى من الإنصاف، اقتراح أن يتولى الدبلوماسي الناجح أحمد أبو الغيط، نفسه، أمر ترتيب جلسات المصارحة تلك تحت سقف مقر الجامعة العربية في القاهرة، من منطلق أن لديه من المسؤوليات ما يكفيه. مع ذلك، لعل من الجائز افتراض أن الأمين العام للجامعة يستطيع التوفيق بين كثرة الانشغالات، وجمع قيادات حركة «فتح» وحركة «حماس»، وعدم السماح لهم بالمغادرة حتى إنجاز تصالح يمكن الرئيس محمود عباس من الذهاب إلى قمة الجزائر بوفد فلسطيني يضم أعضاء من صفوف الحركتين.

ذلك واحد من أمثلة المصارحات الضرورية للوصول إلى مصالحات داخل بلد عربي بعينه. كذلك هو الحال في الشأن الليبي، أيضاً، إذ ليس من المنطق أن يظل الاختلاف قائماً بين الأطراف الليبية فيما يتعلق بمَن يمثل ليبيا في القمة، مع ملاحظة أن الدعوة وُجهت رسمياً إلى محمد يونس المنفي، رئيس المجلس الرئاسي. أما المصارحات بين العواصم العربية التي تشوب علاقاتها توترات بفعل اختلاف الرؤى، أو تضارب التوجهات، فهي أكثر من ضرورية لضمان التوصل إلى مصالحات تضمن بدورها لقمة الجزائر تحقيق نجاح تعذر أن يتم في قمم سابقة. نعم، صحيح أن الكلام سهل، كما سيقال، ونعم العمل صعب جداً، لكنه بالتأكيد ليس مستحيلاً.

عرب وعجم

● عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى في مقر السفارة، أول من أمس، رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة اليد فاضل النمر، الذي يزور تونس حالياً لحضور البطولة العربية للأندية أبطال كرة اليد، التي يشرف على تنظيمها اتحاد اللعبة العربي، ونوه السفير خلال اللقاء بالتطور الذي تشهده الرياضة في المملكة عموماً، ولعبة كرة اليد على وجه الخصوص، والنهضة التي يعيشها اتحاد كرة اليد العربي.

عبد العزيز بن علي الصقر

● عبد الله محمد الموعد، سفير الكويت لدى أذربيجان، قدم أوراق اعتماده، إلى الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أول من أمس، بصفته سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى جمهورية أذربيجان، وجرت مراسم تقديم أوراق الاعتماد في قصر الرئاسة في باكو، بحضور مساعد الرئيس الأذربيجاني ورئيس الشؤون السياسية الخارجية في مكتب الرئيس حكمت حاجييف، وعدد من كبار المسؤولين، وأشاد علييف بعمق العلاقات بين الكويت وأذربيجان على جميع الأصعدة، متمنياً للسفير الكويتي التوفيق والنجاح في أداء مهامه.

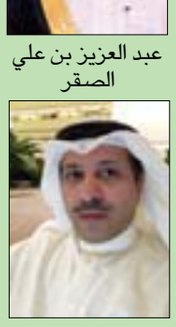
عبد الله محمد الموعد

● أنور حبيب الله، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى مملكة البحرين، التقى بالنائب الأول لرئيسة مجلس النواب البحريني، عبد النبي سلمان، أول من أمس، حيث تم استعراض العديد من الملفات المعنية بالشؤون المشتركة بين مملكة البحرين والصين، وبحث سبل تبادل الخبرات البرلمانية بين البلدين، وأكد سلمان على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية والتنسيق المشترك وتوحيد الرؤى والمواقف في القضايا ذات الاهتمام الواحد، وبشكل خاص تعزيز العلاقات بين مجلس النواب البحريني ومجلس الشعب الصيني.

أنور حبيب الله

● مارتن بيغر، سفير ألمانيا في بغداد، حضر ندوة حول «العلاقات العراقية الألمانية... التحديات والفرص»، التي نظمتها الجامعة الأميركية في بغداد، أول من أمس، وقدم رئيس الجامعة مايكل ماينكس، نبذة عن الندوة وأهميتها في تعزيز العلاقات العراقية الألمانية، فيما أكد السفير أن «الشراكة بين ألمانيا والعراق قوية ومتينة ونسعى لتعزيزها»، مقدماً الشكر للسفير العراقي في برلين لقمان الفيلي، لدوره في تطوير العلاقات بين البلدين.

● ماريا الفاريز دولا روزا، سفيرة المملكة الإسبانية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها وزير الداخلية واللامركزية الموريتاني محمد أحمد ولد محمد الأمين، في مكتبه بمقر الوزارة في نواكشوط، أول من أمس، وتناولت المباحثات التي جرت بحضور الأمين العام للوزارة محمد محفوظ إبراهيم أحمد، علاقات التعاون القائم بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزها، في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● غوتشا بواتشيدز، سفير روسيا الاتحادية لدى فلسطين، التقى بعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون المغتربين فيصل عرنكي، في مدينة رام الله، أول من أمس، وبحث معه آخر التطورات السياسية الدولية وانعكاساتها على الإقليم بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وناقش الطرفان التعاون المشترك وتعزيز العلاقات بين الجانبين، وسبل التحرك على المستويين الإقليمي والدولي، وتفعيل دور روسيا بإسناد الموقف الفلسطيني وحل الدولتين، ومواجهة الإجراءات والتدابير الإسرائيلية العنصرية التي تستهدف الشعب الفلسطيني.

● مزيد بن محمد الهويشان، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في الإسكندرية، استقبله الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، حيث قدم الهويشان خلال اللقاء التهنئة لزايد بمناسبة تقلده لمنصبه الجديد في إدارة المكتبة، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة. واستعرض الطرفان خلال اللقاء أنشطة المكتبة، وأوجه التعاون الممكنة مع هذا الصرح الثقافي الكبير، وفي نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية.

مزيد بن محمد الهويشان

● أمجد العضايلة، سفير الأردن بالقاهرة، استقبله وزير السياحة والآثار المصري أحمد عيسى، لبحث سبل تعزيز التعاون السياحي والأثري بين الأردن ومصر، وأكد الوزير على عمق العلاقات المتميزة بين البلدين الشقيقين على المستوى الحكومي والشعبي، مؤكداً أهمية تعظيم التعاون الثنائي في المجال السياحي والأثري. من جانبه، هنأ السفير الوزير على توليه مهام منصبه، معرباً عن تمنياته بأن تشهد الفترة المقبلة مزيداً من التعاون بين البلدين على المستوى السياحي والأثري.

أمجد العضايلة

● ميروسلاف شيستوفيتش، سفير صربيا بالقاهرة، استقبله المستشار عبد الوهاب عبد الرازق رئيس مجلس الشيوخ المصري، في مكتبه، أول من أمس، وأكد المستشار على اعتزاز مصر بالروابط التاريخية والقواسم المشتركة التي تجمع بين البلدين الصديقين. من جانبه، أشاد السفير بما تتسم به العلاقات المصرية الصربية من تميز ورسوخ يمتد لـ114 سنة، مؤكداً حرص صربيا على الاستمرار في تعزيز التعاون الثنائي مع مصر في مختلف المجالات، في ظل التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم والمنطقة.

ميروسلاف شيستوفيتش

سودوكو

6	9	5					2	
1								
			9	7	8			
			5		4	6		
	8		6	9				
					7			2
		3		4				
9			8			7	4	
5							3	

الحل السابق

8	9	4	6	1	7	5	2	3
1	2	6	3	5	9	7	8	4
3	5	7	4	8	2	6	9	1
5	1	2	8	6	3	9	4	7
6	3	9	7	2	4	8	1	5
4	7	8	1	9	5	2	3	6
2	4	3	5	7	8	1	6	9
7	8	1	9	4	6	3	5	2
9	6	5	2	3	1	4	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

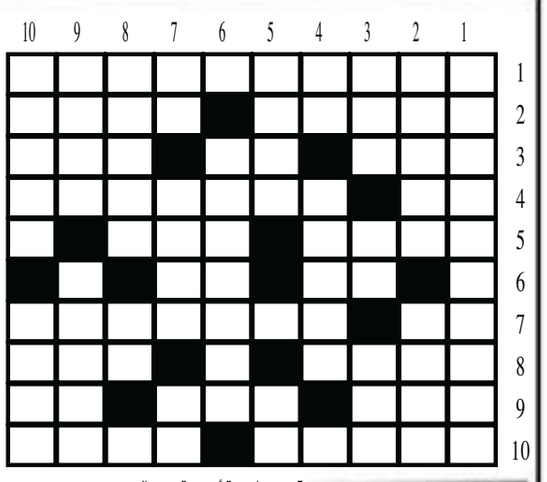

أفقيا

1- ممثلة استرالية.
2- احياء مائية - من الطيور.
3- آلة طرب "معكوسة" - امر عظيم "معكوسة" - كسد وتعطل.
4- ضد جزر - ولاية امريكية.
5- غبي - ضد جنة "معكوسة".
6- ضد ناضج - نوتة موسيقية "معكوسة".
7- رداء - دولة عربية.
8- منتدى "معكوسة" - قرض.
9- رقد "معكوسة" - حائط - للتفسير.
10- كائن حي - نصل الرمح "معكوسة".

عموديا

1- لاعب كرة قدم فرنسي.
2- يقايض - مفرد نوادي.
3- من الفاكهة - عملة آسيوية - ضد جن.
4- احد الوالدين "معكوسة" - عقائد وملل.
5- عاصمة أوروبية - في الفم.
6- لاعب كرة قدم برازيلي.
7- نظير - علم مذكر - دق الجرس.
8- موسيقي بولندي - متشابهان.
9- نسبة الى النار "معكوسة" - ابنية وعمارات.
10- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الاحمر - منتجع فرنسي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	م	ا	س	ا	ت	ش	و	س	ت	س
2-	ي	و	س	ف	ر		د		ي	ن
3-	ر	ن	ا		م	ي	د	ا	ن	
4-	ي	ا		ا	ح	ف	ا	د		ا
5-	ا	س	ي	ن	م	ر			س	ل
6-	م	ي	ن	ا		ن	و	ل		ع
7-	ف	س	ا	د		ي	ن	ا	ي	ر
8-	ا		د	ي	ا	ر		س	ن	ا
9-	ر	ا		ي		ن	ا		ب	ق
10-	س		م	ا	ن	ي	ل	ا		

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 21 September 2022 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16003
الأربعاء 25 صفر 1444 - 21 سبتمبر (أيلول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16003

عالم الرياضة

دوري الأمم الأوروبية «بروفة» أخيرة لمنتخبات القارة العجوز قبل مونديال قطر

سمير عطاالله

السر في شارع الصحافة

في مرحلة ماضية تابعت أخبار نجوم العائلة المالكة في بريطانيا بشيء من الدقة. وكنت أعرف الأسماء وأصحابها. وعندما أشاهد «الملكة الأم» عن قرب في سباق الخيل السنوي، «الديربي»، كانت ابتسامة الجدة للناس هي مكسبي الوحيد، لأن «خيولي» تخسر كلها، وأحياناً تعتصم ضد الجري والتفضل التنزه وتأمل الطبيعة.

خيول ضد السباق مثلما كان يقال عن أحمد عدوية أن غناءه ضد الزحام. إذ مهما كان الضجيج صاخباً في القاهرة، كان صوت عدوية يعلو عليه، مثل الشعار الشهير «لا صوت يعلو على صوت المعركة».

في السنوات الأخيرة فقدت حسن المتابعة للأخبار الملكية في بريطانيا إلا المهم منها، كمثل النشرة الطبية. أما الباقون فلم أعد أميز بين هاري وشقيقه، وبين ميغان في لندن وميغان في كندا، ولماذا هي غاضبة، ولا لماذا تركت الحياة تحت ضغط القصور والتزاماتها والحرمان من أي حياة خاصة.

ليس سهلاً أن تحيا في بيت من زجاج. لكن هذا ثمن الولادة في قصر وندسور، أو المصاهرة، وفي كل مرحلة تحدث حالة لجوء، كانت أشهرها طبعاً مأساة الأميرة ديانا. وقبلها الأميرة مارغريت شقيقة الراحلة الملكة إليزابيث. وكان على الملكة الراحلة أن تشهد كل هذه الحالات وتعيش معها في هدوء، من دون أن تبدو عليها علامة غضب أو ملل.

مؤسسة لا مثيل لها في أي من الملكيات الأوروبية الأخرى: الدنمارك، والسويد، وإسبانيا، وبلجيكا، الخ. هناك دائماً وجه يطل مألوفاً في كل مكان. لا وجوه موازية في القارة. ولا أعراس يحضرها أهل الأرض. ولا طلاقات يتحدثون عنها. أو قبعات. أو همسات، من ابتدع هذه الظاهرة الفريدة؟ الصحافة. ليس في بلجيكا أو الدنمارك أو إسبانيا، «فليت ستريت» والجرائد التي يقرأها العالم! وهذه الصحافة هي التي جعلت العالم يتحدث عن خطوبة ديانا، ثم زواجها، ثم مقتلها أكثر من أي نجمة من نجوم السينما.

ماذا عن الصحافات الأخرى إذن؟ ماذا عنها، لم يكن فيها مرة مراسل يدعى ونستون تشرشل، أو ناشر يدعى اللورد هاليفاكس، لقد أتقن الإنجليز فن الأبهة، لكنهم في الوقت نفسه سمحوا لابنة بقال أن تحمل لقب «البارونة» تاتشر، وأرفع الأوشحة في مراتب المملكة المتحدة.

يبدو أن بريطانيا تقدم للعالم مارغريت تاتشر أخرى. أو شيئاً منها. قد يكون من المستحيل «ماغي» ثانية.

الممثلة الأميركية ليكسا غلوك لدى حضورها العرض الأول لفيلم «ريبوت» في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@aawsat.com

هل أحرقت ألمانيا لحاف «الإخوان»؟

هل استيقظت الدولة الألمانية بعد عقود من الغفوة في حضن الإخوان المسلمين؟ نحن نعلم أنَّ ألمانيا، ومثلها سويسرا وبريطانيا، من أولى مَهَاجر الإخوان المسلمين في العالم الغربي.

الاحتضان الألماني لـ«الإخوان» قديم، خاصة إخوان مصر وسوريا، كما «إخوان» تركيا جماعة «ملّي غوروش» احتضان شامل، لدرجة أنَّ الجماعة بشتى فروعها تتعامل مع ألمانيا كأنَّها دولة مقرّ وتخطيط وتمويل لبقية الشبكات العالمية.

بل إنَّ هذا الاحتضان كان بصور متفجرة دموية، وكلنا يتذكر «خلية هامبورغ» بزعامة المصري الإخواني محمد عطا، قائد مجموعة هجمات 11 سبتمبر (أيلول) على أميركا.

مؤخراً تفجَّر الجدل السياسي والقانوني في ألمانيا حول وضع «الإخوان» وتمويلهم في ألمانيا، بعد استحواذ مؤسسة «أوروبا ترست»، وهي صندوق «الإخوان» الاستثماري، على عقار في حي فيدنج في برلين، مقابل 4 ملايين يورو، وانتقال منظمات إخوانية للعمل من العقار فيما بعد، من دون امتلاك الأجهزة الأمنية الإمكانات المطلوبة للتحقيق في أمر هذه الصفقة.

البرلمان الألماني ناقش تمويل ومراقبة «الإخوان» في جلسة استماع، استمرت على مدار ساعتين تحت عنوان «كشف ومنع تمويل الإسلام السياسي في ألمانيا».

مشروع القرار قدّمه الاتحاد المسيحي، أكبر تكتل معارض في البلاد، في مارس (آذار) الماضي.

هذا تحوّل مثير في التعامل السياسي الألماني مع جماعة الإخوان، ولا ندري إلى أين ينتهي، وهل ستكمل ألمانيا المشوار للنهاية، أم ينجح دهاة «الإخوان» ومن يتعاطف معهم في ألمانيا في «تضييع» الموضوع، خاصة بعد الإشارة السلبية بإبلاغ الداخلية الألمانية لفريق الخبراء بجماعة الإخوان بتوقف التعاون معهم!

حسب مسوَّدة مشروع القانون، يتعيّن على الحكومة الألمانية، إجراء محادثات مع «دول بعينها» بهدف إنهاء الدعم المالي لمنظمات الإسلام السياسي من هذه الدول... والإشارة هنا واضحة عن الدول «الثلاث» التي تموّل وترعى وتستخدم «الإخوان»، وهي معلومة للجميع!

لكن بالعودة إلى مدى جديّة وتصميم الدولة الألمانية على ملاحقة «الإخوان» عندهم إلى آخر المشوار، وقرار الداخلية بإيقاف التعاون مع فريق الخبراء عن «الإخوان» والإسلام السياسي، قال كيريل ألكسندر شوارتز، أستاذ القانون العام والخبير في شؤون الإسلام السياسي، في مقابلة مع «العين الإخبارية»، إن القرار هو إشارة خاطئة؛ لأن حوادث مثل الهجوم على سلمان رشدي بأميركا تظهر أنَّ الإسلام السياسي لا يزال يشكل تحدياً كبيراً للمجتمعات الحرة.

كما قالت ريبيكا شونينباخ، الخبيرة الألمانية بالإسلام السياسي، إنَّ الخطر الرئيسي يكمن «في حقيقة وجود تقدير خاطئ للقوة التدميرية لبيئة الإخوان في أوروبا، حيث تظهر المنظمات التابعة لها غالباً كبديل معقول للجماعات الراديكالية».

أخطر ما فعله «الإخوان» في المجتمعات الغربية هو تقديم أنفسهم بصفتهم صورة الإسلام وصوته الوحيد، وإلا فلديكم «داعش» و«القاعدة» ونسخهما الشيعية!؟

حتى إنَّ نقد «الإخوان» صار في بعض الأدبيات الليبرالية الأوبامية يعني الوقوع في خطيئة «الإسلاموفوبيا»، كما كانت تروّج بعض الأصوات الأميركية مثل كارين عطية، والمضحك أن الكاتب المتهم كاره للإسلام، من طرف دراويش أوباما، هو كاتب يكتب من السعودية... أرض مكة والمدينة!؟

هل هي صحوة ألمانية كبرى أم اختلاجة آنية فانية!؟

هل يحمل «التوليب» علاجاً لمرض قلبي خطير؟

منتج هونوكيول
(شركة moxyvites)

القاهرة: حازم بدر

في بطولة أوروبا لكرة القدم الصيف الماضي، توقف الزمن فجأة، عندما انهار لاعب كرة القدم كريستيان إريكسن فجأة، وأنعش قلبه على الهواء مباشرة، ليدرك الملايين وقتها في جميع أنحاء العالم، خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، التي تطال حتى الرياضيين.

وعندما يفشل القلب عند الرياضيين الشباب، غالباً ما يكون ذلك بسبب حالة عدم انتظام ضربات القلب في البطين الأيمن (ARVC)، ويُقدر أن هذه المشكلة مسؤولة عن نصف جميع حوادث السكتة القلبية المفاجئة لدى الرياضيين أثناء ممارسة النشاط البدني.

وفي دراسة جديدة نُشرت في العدد الأخير من دورية «سيركيوليشن»، أظهر باحثون من جامعة كوبنهاغن بالدنمارك، رؤى في آلية جديدة تشارك في تطور المرض، قادتهم إلى تقديم استراتيجية علاجية محتملة.

وخلال الدراسة، فحص الباحثون خزعات القلب من الأفراد الأصحاء، ومن المرضى الذين يعانون من المرض، ثم أجروا تصنيفاً جزيئياً لعينات القلب، وحددوا الفروق الجزيئية بين القلوب، وبناءً على هذه القياسات، صاغوا فرضيات في أسباب المرض واختبارها على نماذج الفئران وخلايا عضلة القلب المشتقة من الخلايا الجذعية.

وبناء على ذلك، حدد الفريق البحثي برئاسة أليسيا لوندبي، من قسم العلوم الطبية الحيوية، آلية غير معروفة سابقاً تتسبب في عدم انتظام ضربات القلب في البطين الأيمن، هي خلل يحدث في النواة، بأعماق خلايا القلب، يتسبب في تقلص عضلة القلب، ويتسبب الخلل في تفاعل متسلسل يؤدي في النهاية إلى موت الخلية.

وبناءً على الأفكار الجديدة التي حصل عليها الفريق البحثي، حددوا جزيئاً قد يكون قادراً على إبطاء تقدم المرض، وهو الجزيء «sirtuin – 3»، ووجدوه في «هونوكيول»، وهو منتج طبيعي يُستخرج من لحاء وأوراق شجرة التوليب، وقد استخدم كمسكن للألم في الطب التقليدي في بعض أنحاء آسيا.

وعندما اختبر الفريق البحثي هذا المنتج الطبيعي على فئران التجارب، أدى بالفعل إلى إبطاء تطور المرض، وحدث الشيء نفسه في خلايا القلب المشتقة من الخلايا الجذعية البشر.

وتقول أليسيا لوندبي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نحتاج إلى مزيد من الدراسات قبل الانتقال إلى تجربة منتج (هونوكيول) كعلاج لعدم انتظام ضربات القلب في البطين الأيمن لدى البشر، ولكن النتائج التي حصلنا عليها في التجارب تجعلنا متحمسين للمضي قدماً في هذا الاتجاه».

«روستي» السويسرية تسجل رقماً قياسياً عالمياً

أكبر فطيرة روستي في العالم (أ.ف.ب)

برن: «الشرق الأوسط»

سُجل رقم قياسي جديد لفطائر روستي التقليدية السويسرية المصنوعة من البطاطا، إذ بات الطبق الأكبر في العالم منها هو ذلك الذي أعد أول من أمس (الاثنين)، في مقلاة يبلغ حجمها 13,7 متر مربع، على ما أعلن اتحاد المزارعين السويسريين في عيده الـ125.

ونصب الاتحاد في الساحة الفيدرالية أمام مبنى البرلمان في برن مقلاة عملاقة على شكل صليب سويسري، وُضعت على خلفية حمراء مقاومة للحريق، فشكلت معها لوحة علم سويسرا، حسبما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وتولى ماركوس ريتر، رئيس اتحاد المزارعين السويسريين بنفسه الإعلان عن الرقم القياسي الجديد الذي حطم الرقم المسجل عام 1994 في ثون بوسط سويسرا.

ووزعت على الجمهور قطع من فطيرة البطاطا المقلية هذه التي تُعد طبقاً تقليدياً شهيراً في الجزء الناطق بالألمانية من سويسرا لكنها أصبحت طبقاً وطنياً.

حتى إن الحاجز الثقافي واللغوي الذي يفصل كانتونات الناطقين بالألمانية عن كانتونات الناطقين بالفرنسية، والمعروف بـ«روستيغرابن»، مأخوذ من اسم هذا الطبق.

وأوضح اتحاد المزارعين أن البطاطا التي استخدمت في إعداد الطبق الاثنين زُرعت خلال فصل الصيف في كل مناطق سويسرا قبل إحضارها إلى برن، في بادرة ترمز إلى تجاوز هذه الحواجز والاختلافات.

مطوّر «غراند ثفت أوتو»: أنظمتنا تعرضت للقرصنة

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

أكدت استوديوهات «روكستار غيمز»، ناشر لعبة الفيديو الشهيرة «غراند ثفت أوتو» أول من أمس (الاثنين)، أن مقاطع فيديو خاصة بالإصدار المقبل من «جي تي إيه 6» القيد التطوير، تعرضت للقرصنة ونشرت عبر الإنترنت نهاية هذا الأسبوع. وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وكتبت المجموعة على «تويتر»، «واجهنا أخيراً خرقاً معلوماتياً قام خلاله طرف ثالث غير مخول بالوصول بشكل غير قانوني إلى معلومات سرية على أنظمتنا وتنزيلها، بما فيها مشاهد من النسخة المقبلة من غراند ثفت أوتو».

وكان موقع «بي سي غايمر» المتخصص قد ذكر نهاية هذا الأسبوع أن ملفاً يضم نحو 90 مقطع فيديو لـ«جي تي إيه 6» نشر على منتديات لاعبين.

من جانبه، أكد الشخص الذي حمل تلك الصور تحت اسم مستعار أنه مسؤول أيضاً عن قرصنة شركة «أوبر» الأسبوع الماضي، متعهداً «تسريب مزيد من المعلومات قريباً» عن اللعبة.

وتظهر مقاطع الفيديو خصوصاً شخصية أنثوية جديدة يمكن للاعبين اختيارها.

وأضافت «روكستار غيمز» التابعة لشركة «تايك - تو إنتراكتيف» الأميركية قائلة «نشعر بخيبة أمل كبيرة لأن تفاصيل من النسخة المقبلة من اللعبة تم تشاركها معكم بهذه الطريقة».

ولم تحدد هوية المقرصن ولا علاقته باختراق «أوبر» الأسبوع الماضي.

لوحة إعلانات لعبة «غراند ثفت أوتو» (أ.ب)

براد بيت في فنلندا لعرض منحوتاته

توماس هاوسيغو وبراد بيت ونيك كيف في متحف «سارة هيلدن للفنون» (أ.ب)

كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

زار النجم الأميركي الشهير براد بيت، فنلندا الواقعة في أقصى شمال الاتحاد الأوروبي، لعرض منحوتاته لأول مرة. وأفاد متحف «سارة هيلدن للفنون»، الواقع في مدينة تامبيري الفنلندية، بأن أعمال بيت تُعرض كجزء من معرض للفنان البريطاني المعاصر، توماس هاوسيغو، إلى جانب عرض أعمال فنية خزفية للموسيقي الأسترالي نيك كيف. وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

وقال المتحف إنه في حين أن بيت (58 عاماً)، وكيف (64 عاماً) معروفان بالفعل في صناعتي الأفلام والموسيقى، على التوالي، فإنها المرة الأولى التي يعرض فيها أي منهما أعماله الفنية.

وقد تم عمل القطع الفنية على مدار حوار مستمر مع هاوسيغو. وأُطلق معرض «توماس هاوسيغو - دبليو إي ويذ نيك كيف آند براد بيت»، الأحد، ومن المقرر أن يستمر فتحه أمام الزائرين حتى منتصف يناير (كانون الثاني) من عام 2023 في المدينة الواقعة على بعد 150 كيلومتراً شمال هلسنكي.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية